

# تذكرة الأئمة

في محاسن الأئمة

لشهاب الدين أبي العباس العنابي  
أحمد بن محمد بن محمد بن علي  
(١٧١٦ - ١٧٧٦هـ)

تحقيق

السيد مصطفى السنوسي  
عبد اللطيف أحمد لطف الله



# تُرُفَاتُ الْأَصْبَحَاءِ فِي مَحَاسِنِ الْأَشْعَارِ

لشهاب الدين أبي العباس العنابي  
أحمد بن محمد بن محمد بن علي  
(١٧١٦ - ١٧٧٦هـ)

تحقيق

السيد مصطفى السنوسي  
عبد اللطيف أحمد لطف الله





نزهة الأَبصار  
في محاسن الأشعار

حقوق الطبع محفوظة  
١٩٨٦-١٤٠٧ م  
الطبعة الأولى

دار القام للنشر والتوزيع  
الكوت - شارع السور - عمارة السور - الطابق الأول - شقة ٨  
ص ب : ٢٠١٦٠ - هاتف : ٢٤٥٧١٠٧ - ٢٤٥٨١٧٨ - برقية : توزيعكو



٥٠٠٠٠٠  
١٠٠٠٠٠٠  
١٠٠٠٠٠٠٠

تحيوا لهم  
المعبر العفيف الذي  
أحرم على الشراذم  
الحسن أحسن الله حاله  
في الولاية سنة ١٣١٩  
لحجته  
أحمد بن محمد بن  
أحمد بن محمد بن  
محمد بن محمد بن  
محمد بن محمد بن

**كتاب**

نزهة الابصار في محاسن الاشعار  
تأليف الامام الاوسط والبلبل الاسعد  
قدوس كايايب وشاعر اريب  
امام الادبيا وفتيح الخطبا  
اليازهير محمد الله تعالى  
وعفي عنه وعفرك  
بجهد وكره امر  
لدار العالم

٩٠٠

مكتبة شرقية المصرية  
١٣١٩  
مكتبة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله على جزيل احسانه وعطائه ووجيل انعامه وكرامته  
حمدًا يستوجب به المتقين فضله ونعمائه . واشهد ان لا اله الا الله  
وحد لا شريك له شهادة مدخرة لغيره بلقائه . واشهد ان سيدنا محمد  
عبد ورسوله خاتم رسلك وانبيائه صلى الله عليه وعلى اله واوليائه  
وامحبيه واصفيائه صلالة دائمة بدوام ارضه وساميه وسلطانيه  
اقام بعد اطال التسببك ايها الامير الاجل الكبير وشجاع الدين في  
الطيب عيش وارزقه . واتم نعم وارزقه . وقوة كحفظه وكلامه  
وحرصك بعونه ورفقته امرت اهل الله امرتك واسنى قدرك  
عبد صادق الزلا في طاعتك محبتا لمضاتك وازادتك . ان لم  
يد الاختيار والاستجداء فيواقع منه بحسب الاشارة والارادة من تاليف  
كتاب لطيف يحتوي على جيد الشر ومخبره وامثاله وحكمة فاجبت  
الي ما ليه اشرفه على ما احبت واشرت وجمعت في هذا الكتاب  
من مقتضات الادب في ملح العربية واللمح العجيب وطرائف اللطائف  
وجواهر النوازل وقلاليد الفوائد وشوارد الفوائد ما يندرج في ثنا  
السلطانيات والمخاطبات . ويخترط في سلك الرسائل والمكاتبات  
ويستعان به في ما يعال الخواص والمخاضات . مع على انك تعرف  
بالادب والعلوم . واعرق في الفضائل اصولا وازوم . فلك

عزير

يدرك في قضايتهم هذا التأليف شر استندره هو طي توشده  
 فيكون سعيي حيله ويقع سعيي تدريك يابوخ الزلغلي من قريبات  
 والعزيم من قبلك فلم اترك جهودا في الاقتد او عني حسن الاختيار  
 وانما في فروع تنوع وتشتت لا اصول تختص وتوغل ولما اوفى في طويل  
 هذا الكتاب بل جعلته مختصرا في سبعة ابيانه كل كتاب بهتت قوله  
 وفروع واصول ليكون اقرب لنشاطك ولوجب لانشاطك  
**وسميته نزهة الابصار في محاسن الاشياء**  
 والماجت تدبر للتصديق والارادة معترف بالبحر من بلوغ اللذات  
 واسالك ان تستقر الخلال وتصفح عما تقدم من عيب الخطا والتخل  
 واستغفر الله من الزلل في القبول والعمل وهو حسن ونعم الوكيل  
**وهذه فهرسة ابواب الكتاب والبدء بالابواب**

الابواب

في المدح وهو كالم الاطلاق والعقل والعمل والسياسة والحلم  
 والصدق والشكر والعمى وانصبره والتوكل والزمك والزمك  
 والقناعة والتقوى والورع والعفوه والصغوم والذات  
 والرفقة والتشفي والتعريف والصيغة والما التزم وحسن  
 الجوده والبتحاشاة وبذل اللاب والاولم هو البكر وحسن الخلق  
 والمراضة والصراح المدا والاقصان وتقدير الخش والتوسط والتمرد  
 وتكامل السره والوفاء بالرضا والرائي والمشورة والخدمه وقهاره والرب  
 والصبر والاحسان

المكتبة  
 علمية  
 جامعة  
 القاهرة



وبورت الطعن ويبدى البدهاء لا تفرج وجائع البهوه ولا الوسطا فقلوا الوضه  
 فان شيب البذاه ومعدن الافات والزوايا لا تشتغل ارجحيت العماه  
 سكرها عن شكرها فسد فان لا تبرع منادى الاخوان زعي الزيات فاستدله بان  
 لا خير من خفر الضعفاء كيا ولا من خسد الشرفا لا تستقل الحرفا الجربان  
 اقامه ايه الا سنان لا خرفن فقد جرى المقذوزه بكل مبادت به الهموم  
 لا تخفى وض الزمان ان التاني سبب الجزمان انكلا سكر خطا صغر الارجا  
 وخارج الاجمال تقدر بالملك امرك بالحروف من اجل الرب وبميد المعكر من اولى  
 الطيب البريزدي الشرف والوليد الشوشين بالسلف الرفق بين المو للصلاح  
 وهو نتاج شرعه الخبايح هاتاه الميقن مع البره ونفقه الميركف القسبه  
 تناسل اخوانك المشا وبياه بدم لك الراد اذ منهم ضا فياه ولو لم من فكل احملا  
 ربح سنا تا قكبير والقبلا وكل من اهدك اليه الفاقه مع من حياه الذكر الفده  
 منط الوجع اجر البلاك واعظم المصير هم اليرك وان خفقت الصرا انتظاه  
 ثم غصت الطرقات انتاه لله في كل يك نعه لا يمتعي للوان بديته  
 تحيمر ذيب ونواب ان صبره ويقظ من غمليه لمن نظره وتوجه كدنا وضده  
 وعظه هاديه موفقه د وفي خضاه اليه تروى القدره من بعد هذا عمه العتيره

اعماك ضا: المياه فآه السله  
 ولا تبعير هالكاه فها لكاه صبر الفنى على اليرك سبه ه اسهل من خا حجه  
 فالصبر شيف لا يكاد يبيوه والفتح مح لا تراه تحبوه جرح اللسان هذا هو  
 اهون من جرح اللسان فالصبره جبر ومن الما جبر الخلق يدو الفنى من كل اليرك

الجرح عبد قاتناه طامعاه والعبد جرحنا به وايضا اعنى الفنى للمرعى عبد العمل  
 والفقر كالفقر والجهل اياك ان تدرك الحاقنا به فاننا اقل منه بالاسنان  
 واجد لزوم سرف الاستطاعة فانه سيفحشى وحيى له سارح الى الخيل يلاق رندان  
 وكفى من الشراشد بعداه وان شجيت المذل المعطاه فاجدر رجوع الشهده حلفناه  
 والنظمه معاً والورى بالرفق والبشر لهم درى نفى وصدق اخ الذى شئت اخله  
 وشتر الاله بعد الزله ومن قال عشره ومن رفقه وكظم الغيظ اذا اشتد الحزن  
 فهو اليرى قد تم عقلاً وكماله ومراد اهل مقالاً فعله فاشد جبه يدك انى  
 خط بعد اير شتى اياك ان تهلل طرفه فانه ينهى الكل حسب  
 اذا انت على اخيك فاعتده وان اشياى باى فاختبره فالعند نقيى بعد العبد  
 والعنونه ان لكل فضله وجانب الخلق غير ممتد والبشر لهم يا صاح <sup>الضمت</sup> درج  
 اذا التوت مكان فخر طاه وقل عتاهيا تمل وعلها يعنى اليرى اضوى فيه بوجوه  
 سجد الله تعالى بالفرح هذا اليرى جادت به كبريه فاجد عليه واقبل النصيحه  
 وان رات عيناك عينا صنه تفضلاً منك وضد عته فسال الله تعالى عن راء  
 سمعه في كل عشر نيزاه وصل بارب حلير الورى فاصدحت فربه على اليرى  
 والخله الا واجر الاماره والتا ص من اهل نهن <sup>الكل وال</sup>

**الياسين** الراب <sup>الاول</sup> في العباد المسكين  
 اجير انبا لغور والرك منهم العجمه تين كيف بات ميسره  
 رحلمر وحر الليل فينا وفيهم شوا وركن شاهر وركن وشومر  
 ولما دنا التوديع من راجه ولا زاد الا نطره شعرة

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على خير مبعوث رحمة للعالمين القائل : إن من البيان لسحراً ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين وبعد :

فندقم إلى القارئ الكريم هذه المختارات الشعرية فى فنون شتى وأمور مختلفة قد يحتاج إليها المثقف وغير المثقف لأن أبوابه يستفيد منها الجميع وخاصة الخطيب والمتكلم ليعضد بها موقفه ويزين بها موضوعه .

وقد نهج المؤلف فى مختاراته نهج من سبقه مثل ابن قتيبة فى كتابه عيون الأخبار وابن عبد البر فى كتابه بهجة المجالس وغيرهما وقد تميز المؤلف عن من سبقه بما يأتى :

- ( أ ) المؤلف أتى بمختارات كثيرة زائدة عما أورده من سبقه .
  - ( ب ) قصر حديثه فى أبواب كتابه على الشعر فقط دون النثر .
  - ( ج ) أورد المؤلف أشعاراً لشعراء مشهورين ليست فى دواوينهم وهذه تعتبر إضافة جديدة فى أدبنا العربى .
- وهذه المختارات فى جملتها تعبر عن ذوق المؤلف فى أكثرها وعن طبيعة عصرها فى بعضها الآخر .

هذا وستترك للقارئ الكريم الحكم على ما ورد فيها .

وقد عايشنا الكتاب أكثر من عامين نقرأ هذه الاختيارات نصح  
أخطاء النسخين ونحاول نسبة هذه الاختيارات إلى أصحابها ما أمكن ذلك .  
وقد وجدنا صعوبة كبيرة في الحصول على نسخة تركيا (جوروم) وقد  
صححت كثيرا من أخطاء نسخة المغرب وأضافت بعض الإضافات المشار إليها  
في موضعها .

وقد وقع ناسخ مخطوطة المغرب (تمكروت) في خطأ كبير إذ نسب  
الكتاب إلى البهاء زهير وقد حققنا نسبة الكتاب إلى العنابي من نسخة تركيا ،  
وفهرس مخطوطات تركيا ( رمضان ششن ) كما وجدنا في الاختيارات أشعارا  
لشعراء وجلوا بعد وفاة البهاء زهير هذا وقد نسب رضا كحالة في معجم  
المؤلفين الكتاب إلى العنابي ولكن باسم نزهة الأبصار في أوزان الأشعار .

ولابد من كلمة شكر نقدمها إلى العالم الجليل الشيخ محمد الصالح  
الإبراهيم اذى أفادنا بعلمه الغزير ومكتبته العامرة حيث جعلها تحت تصرفنا  
فجزاه الله خيراً عن العلم وطلابه .

كما نشكر المحقق الكبير الأستاذ مصطفى حجازى أطل الله بقاءه ونفع  
الأمة العربية بعلمه حيث أمدنا بعلمه وتوجيهاته .

وكلمة أخيرة لابد من ذكرها وهي أننا اختصرنا كثيرا من التعريفات  
والتخریجات وذلك لظروف الطباعة وهي بين أيدينا لعلنا نضيفها إن كان في  
العمر بقية وأعيد طبع الكتاب مرة أخرى إن شاء الله .

## المؤلف (١) :

شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي الأندلسي العنّابي ٧١٦ - ٧٧٦ هـ شيخ النحاة ، نزيل دمشق ، قدم القاهرة من بلد العنّاب فلازم أبا حيان صاحب البحر المحيط وأتقن عليه النحو وقرأ عليه القراءات الثمان ، وخدمه حتى مات فقدم دمشق ونزل بالخانقاه الأندلسية وولى مشيخة النحو في المدرسة الناصرية وتصدر بالجامع الأموي وانتفع به الناس في العربية وقد كتب تصانيف أستاذه أبي حيان بخطه الحسن العربي وثقفه أبو حيان على مذهب الإمام الشافعي وقد اشتهر في حياة أستاذه وقصده الناس للأخذ عنه وانتفعوا به وعظم قدره واشتهر ذكره .

والمؤلف منسوب إلى بدة عنّابه بالجزائر وليست العنّاب التي بين مكة والمدينة في الجزيرة العربية وذلك لأن بعض المراجع تضيف إلى اسمه كلمة الأندلسي كما أنه قد دفن بالخانقاه الأندلسية بدمشق ، والخانقاه ملتقى الصوفية حسب مواطنهم .

وقد وقع تحريف لاسمه في بعض المراجع ، ففي شذرات الذهب ٢٤٠/٦ حرف إلى العتاني كما حرفه صاحب الدرر الكامنة ٣١٨/١ إلى العناني ، وفي مخطوطة بغية الوعاة ( العنّابي ) وقد حرف في المطبوعة إلى العناني ٣٨٢/١ .

(١) مصادر الترجمة : غاية النهاية ، طبقات القراء ، بغية الوعاة ، النارس في أخبار المدارس ، اللباب ، شذرات الذهب .

### منزله العلمية :

قال عنه ابن حبيب إنه إمام معالم حاز أفنان الفنون الأدبية ، وفاضل ملك زمام العربية ، كما كان عالماً بالقراءات .

### آثاره :

- ١ - شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك في النحو .
- ٢ - شرح كتاب سيويه .
- ٣ - شرح التقريب .

### من تلاميذه :

- ١ - عمران بن إدريس الجلجولي وقد درس عليه القراءات .
- ٢ - أحمد بن الباناسي .
- ٣ - شعبان الحنفي .
- ٤ - شهاب الدين بن حجي ( ٧٥١ - ٨١٦ ) .
- ٥ - بلر الدين بن الشريشي ( ٧٢٤ - ٧٧٠ ) .
- ٦ - شهاب الدين الحسباني ( ٧٤٩ - ٨١٥ ) .
- ٧ - شمس الدين الصرخدي ( ٧٩٢ - ) .
- ٨ - بلر الدين بن مكتوم ( ٧٤٩ - ٧٩٧ ) .

## منهج التحقيق :

اعتمدنا نسخة المغرب وجعلناها النسخة أ ورمزنا إليها بالنسبة ( المغربية ) ثم قابلناها على نسخة تركيا التي رمزنا إليها بالنسبة أيضا ( التركية ) .

وكان في النسخة المغربية خرم بقدر فصل تمناه من التركية وقد كان فيها اختلاف في الترتيب راجع إلى أنها قد تفككت ، وأعيد تجليدها بغير ترتيبها ، وكان رائدنا في الترتيب فهرس المؤلف في أول الكتاب والحمد لله جاءت نسخة تركيا لتؤكد صحة ذلك الترتيب .

وقد اعتمدنا رواية الدواوين في كثير من الشعر المنسوب إلى شعراء لهم دواوين أما غير ذلك فقد كان المعنى هو الفيصل بين النسختين ثم أشرنا إلى الرواية الأخرى في الهامش .

ولما كان الكتاب مقصوداً به ما يحمله من حكم وأخلاق فقد قمنا بحذف بعض الكلمات الخارجة عن حدود الأدب أو بعض الأبيات التي بها معان خارجة عن ذلك لأن الحذف لا يرتبط بمعنى ولا يخل بمقصود المؤلف وهي لا تتعدى أصابع اليدين . فنستميح القارئ عذراً في ذلك .

توصيف المخطوطات :

المغربية ( أ ) :

تقع هذه النسخة في ٢٣٢ ورقة كتبت بخط نسخي حديث معتاد ، عليها تملك سنة ١١٦٦ هـ مجدولة بها آثار ترميم وخرم وقد وقع فيها تقديم وتأخير كما سبق أن نبهنا إلى ذلك .

متوسط أسطرها تسعة عشر سطرأ بها تصويبات في الهامش مما يدل على أنها مقابلة على نسخة أخرى .

ليس بها تاريخ نسخ ولا اسم ناسخها .

التركية (ب) :

كسابتها ليس بها تاريخ نسخ ولا اسم الناسخ إلا أنها كتبت بخط نسخي أقدم من النسخة المغربية ولعله خط القرن الثامن أو أوائل القرن التاسع .

عدد أسطرها تسعة عشر سطرأ إلا أن الشعر ليس مكتوبا بالطريقة المعتادة له فقد يستكمل البيت في السطر الذى يليه وليس هناك فواصل بين الشطرين كما هو الحال في المغربية .

بها تصويبات بهامشها مما يدل على مقابلتها على نسخة أكثر دقة .

وفي نهاية المخطوطة مجموعة من الدويبت وهي كلمة فارسية تعنى اثنين وهو فن حديث دخل الأدب العربى فى القرن الخامس الهجرى تقريبا وله أشكال متعددة وصور مختلفة .

وقبل أن ننبى هذه المقدمة نلتمس العذر من القارئ الكريم فى بعض الهفوات التى تصادفه فى أثناء قراءة هذا الكتاب وصدق القائل : رحم الله امرءا أهدى إلينا أخطاءنا .

والله ولى التوفيق

المحققان



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على جزيل إحسانه ، وعطائه ، وجميل امتنانه وآلائه حمدا يستوجب به المزيد من فضله ونعمائه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة مدخرة ليوم لقائه ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خاتم رسله وأنبيائه ، صلى الله عليه وعلى آله وأوليائه وأصحابه وأصفيائه ، صلاة دائمة بدوام أرضه وسمائه وسلم تسليما .

أما بعد أطل الله بقاءك أيها الأمير الأجل الكبير شجاع الدين في أسعد عيش وأرغده ، وأتم نعيم وأزیده ، وتولاك بحفظه وكلاءته وحرصك بعونه ورعايته ، أمرت - أعلى الله أمرك وأسنى قدرك - عبداً صادق الولاء في طاعتك ، مُحباً لمرضايتك وإرادتك أن نمُد يد الاختيار والاستجادة فيما يقع منه بحسب الإيثار والإرادة من تأليف كتاب لطيف ، يحتوي على جيد الشعر ومحكمه ، وأمثاله وحكمه ، فأجبتك إلى ما إليه أشرت على ما أحبت وآثرت ، وجمعت في هذا الكتاب من مقطعات الآداب في المُلح الغريبة ، واللمح العجيبة ، وطرائف اللطائف ، وجواهر النوادر وقلائد الفرائد وشوارد الفوائد ما يندرج في أثناء السلطانيات والمخاطبات وينخرط في سلك الرسائل والمكاتبات ، ويُستعان به في سائر الإخوانيات والمحاضرات ، مع عسى أنك أعرف بالآداب والعلوم ، وأعرق في الفضائل أصولاً وأروم<sup>(١)</sup> ، فلعله يمر بك

(١) حقه ( وأروما ) لكنه الزمه السكون لأجل الفاصلة حتى تصح السجعة مع ( العلوم ) .

في تضاعيف هذا التأليف شعرٌ تَتَنَدَّرُهُ ، ومعنى تَوَثَّرَهُ فيكون سعيي حميدا ( وجُهدِي سعيدا )<sup>(٢)</sup> ويقع سهمى سديدا ، ببلوغ الزُلْفَى من قُرْبِكَ ، والقرى من قَلْبِكَ فلم اترك مجهودا في الاقتدار على حُسْنِ الاختيار ، وإنما هي فروع تُنَزَعُ وتُنْقَل ، لا أصول تَخْتَرَع وتوصل ، ولم أوغل في تطويل هذا الكتاب بل جعلته مختصرا في سبعة أبواب ، كلُّ بابٍ فصولٌ ، وفروع وأصول ليكون أقرب لنشاطك ، وأوجب لانبساطك وسميته ( نزهة الأبصار في محاسن الأشعار ) وأنا معتذرٌ من التقصير في الإيراد ومعترفٌ بالعجز عن بلوغ المراد . وأسألك أن تستر الخللَ وتصفح عما تعرض عن الخطأ والخطل واستغفر الله<sup>(٣)</sup> من الزلل في القول والعمل وهو حسبي ونعم الوكيل .

وهذه فهرسة الأبواب والله الموفق للصواب

## الباب الأول

في المدح ومكارم الأخلاق ، والعقل ، والعلم ، والحياء ، والصدق والشكر والصمت والصبر والتوكل والزهد والقناعة والتقوى ، والورع والعفو والصفح ومداراة الناس ، والرفق والتأني والمعروف والصنيعة وصلة الرحم وحسن الجوار والجود والسخاء وبذل المال والجاه ، في البشر وحسن الخلق والمرافقة ، في إصلاح المال والاقتصاد ، في تقدير العيش والتوسط في الأمور ، في كتمان السر ، في الوفاء بالوعد ، في الرأي والمشورة ، في الحزم والتجارب ، في الحرب ، في الضيق ، في الافتخار .

(٢) زيادة من النسخة التركية .

(٣) عبارة التركية « وأنا استغفر الله العظيم من الزلل » .

## الباب الثانى

فى الإخوانيات ، والمكاتبات ، الشوق والفراق والوداع ، الرسول والعتاب ، الاعتذار ، التهانى ، التهادى ، الزيارة والاستعطاف والشفاعة والاستماعة والعيادة والأدعية ، والحبس والاطلاق والمرأى والتعازى .

## الباب الثالث

فى الحكم والآداب .

## الباب الرابع

فى الغزل والنسيب .

## الباب الخامس

فى التشبيهات وأوصاف الأزهار والثمار ، والغيوم والأمطار ، والليل والنهار والجبال والقفار والأنهار والبحار ، وسجع الأطيوار ، والجوارح والسباع والوحوش والدواب والخيل والسلاح والنار والحمام والدار .

## الباب السادس

فى طبقات الناس : الملوك والسلاطين والوزراء والكتاب والأدباء والنحاة ، والشعر والشعراء والقضاة والفقهاء والخطباء والوعاظ والصوفية والفقراء والحكماء والفلاسفة والأطباء والمنجمين ، المغانى والمطربين والطفيليين ، التجار والسوقة ، الزراعين ، النساء والتزويج .

## الباب السابع

في غرائب صناعة الشعر وفنون النظم والتصاحيف والمعنى والألغاز  
والأحاجي .

وهذا حين ابتدئ وبالله اهتدى .

الباب الأول  
في المدح ومكارم الأخلاق



## الباب الأول في المدح ومكارم الأخلاق

قال (٤) :

كم من أبٍ قد علا بابنٍ ذرّاً شرفٍ  
وقلّ من ضمّت خيراً طويته  
كما علا برسول الله عدنانُ  
إلا وفي وجهه للخير عنوانُ  
للفرزديق (٥) :

تلقاه وهو مع الإحسانٍ مُعتدراً  
إذا بدا وجهه ذنبٌ فهو ذو سِنَّةٍ  
وقد يُسَىءُ مسيءٌ وهو غَضبانُ  
إذا تيممك العاقى فكوكبه  
وإن بدا وجهه حَظْبٌ فهو يقظانُ  
سعدٌ ، ومرعاهُ في واديك سعدانُ  
فأنت روحٌ وهذا الخلقُ جثمانُ  
أحيا بك الله هذا الخلقُ كلهمُ  
وله أيضاً (٦) :

إذا ما ستورُ البيتِ أرخين لم يكن  
وما مسَّ كفى من يدِ طابَ ريحها  
سراجٌ لنا إلا ووجهك أنورُ  
من الناس إلا ريحُ كفك أعطرُ

(٤) تمار القلوب ص ١٨ ، محاضرات الأدباء ١ : ٢٢٥ .

(٥) الأبيات غير موجودة بديوان الفرزدق ، والعاقى : كل طالب معروف .

(٦) الأبيات غير موجودة بالديوان .

وله أيضا (٧) :

ولو لم يكن في كفه غير روحه      لجاد بها فليتنق الله سائله  
وما بقيت في العالمين فضيلة      من المجد إلا جوده وفضائله

بكر بن النطاح (٨) :

في كفه خيزران ريحها عبق      من كف أروع في عزينه شمم  
يغضي حياءً ويغضي من مهابته      فما يكلم إلا حين يتسم

نصيب (٩) :

إذا رآته قريش قال قائلها      إلى مكارم هذا ينتهي الكرم  
هذا الذي تعرف البطحاء وطأته      والبيت يعرفه والحل والحرم

للفرزدي بمدح علي بن الحسين رضي الله عنهما (١٠) :

هذا ابن خير عباد الله كلهم      هذا النقي التقى الطاهر العلم  
يكاد يمسكه عرفان راحته      ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم  
أى القبائل ليست في رقابهم      لأولىة هذا ، أوله نعم

(٧) البيتان منسوبان لبكر بن النطاح في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٤٣٥ مع اختلاف في بعض الألفاظ ،  
وقيل لمسلم بن الوليد كما في شرح ديوان المتنبى للبرقوقي ١ : ١٥١ المعاني ١ : ٢٥ .  
(٨) البيتان منسوبان للفرزدي في أنوار الربيع ٤ : ٤٧ ، ويقال عبق به الطيب ظهرت رائحته فيه ،  
العرنين : ما صلب من عظم الأنف ، شم العرائن : أعزه .  
(٩) البيتان في ديوان الفرزدق ٢ : ١٧٨ وليس في ديوان نصيب ، والبيت الثاني منسوب في محاضرات الأدباء  
إلى الحارث بن الليث ١ : ٢٩٩ ، وفي الممتع قبل هي للداود بن مسلم في قشم بن العباس .  
(١٠) الديوان ٢ : ١٧٨ والأبيات هنا على غير ترتيبها في الديوان ، عرفان راحتها : طيبها .



السلامي (١١) :

وله من الحسنِ البديعِ براقعٌ وعليه من بشرِ السماحةِ مَبْسَمٌ  
عَبِقَ به مسكُ الثنا يكاد في النَّا دِي نوافجُ ذكره تتكلمُ

وله (١٢) :

وإذا احتسى في مجلسٍ فكأنما أرسى ثبيرُ  
وإذا بدا في كوكبٍ فكأنه القمرُ المنيرُ  
وإذا تهلَّل للندى فكأنه الغيثُ المطيرُ  
وإذا رمى بمكيدةٍ فكأنه القدرُ الميرُ

وله أيضا (١٣) :

أصبحت أعلى الناسِ قمة سؤددٍ والناسُ بعدك كلهم أكفاءُ  
أيمينك البحر الخضمُ وقد طمت أمواجه أم صدرك الدهناءُ  
وشمائلُ شهد العدو بفضلها والفضلُ ما شهدت به الأعداءُ  
وإذا عَبَسَتْ فصارمٌ ومنيةٌ وإذا ابتسمت فموعدٌ وعطاءُ

أبو تمام (١٤) :

فلو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع

(١١) بيتمة الدهر ٢ : ٤٢٦ ، وفيات الأعيان ٤ : ٤٠٣ ، والسلامي هو أبو الحسن محمد بن عبد الله بن محمد توفي سنة ٣٩٣ ، والنوافج : ما ارتفع من ذكره وعظم .

(١٢) الأحتباء : الجلوس على الأليتين وضم الفخذين والساقين إلى البطن بالذراعين أو أدار الثوب على ساقه وظهره ، وكانت هذه جلسة السادة . والمير : المهلك .

(١٣) يقال أصدر القوم : ملأ بطونهم ، والصارم : السيف ، والمنية : الموت ، الدهناء : الغلاة وهي كناية عن حلمه وسعة صدره .

(١٤) الديوان ٢ : ٣٤٠ من قصيدة يمدح فيها المهدي بن أحرم .

آخر (١٥) :

وإذا أراد الله نشر فضيلة  
لولا اشتعال النار فيما جاورث  
طويت أتاح لها لسان حسود  
ما كان يُعرف عرف طيب العود

وله (١٦) :

وإذا العيسُ لاقت بي أبا دُلف فقد  
يرى أقبح الأشياءِ أوبةً آمل  
تقطع ما بيني وبين النوائب  
كسته يد المأمول حلة خائب

وله (١٧) :

وأحسن من نور تفتح الصبا  
محاسن من مجد متى تقرنوا بها  
بياض العطايا في سواد المطالب  
محاسن أقوام تكن كالمعائب

وله مفرد (١٨) :

ترمي بأشباحنا إلى ملك  
نأخذ من ماله ومن أدبه

وله أيضا (١٩) :

يا من رأى حرما يمشى إلى حرم  
ركن النبوة أم البيت مستلما  
طوي لمستلم يأتي وملتزم  
براحة للعلا أركان مستلم  
لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه  
لخر يلثم منه موطيء القدم

(١٥) أبو تمام الديوان ٢ : ٣٩٧ .

(١٦) الديوان ١ : ٢٠٣ من أبيات يمدح فيها أبا دلف القاسم بن عيسى العجلي وفيه آيب بدلا من آمل من

الأوبة : الرجوع .

(١٧) الديوان ١ : ٢٠٥ .

(١٨) الديوان ١ : ٢٧١ .

(١٩) البيت الأول منسوب إلى أبي تمام في الكشكول ٥٦٦ ، والأبيات غير موجودة في ديوانه .

غدا تُحرِّك أحشاءَ المقام له  
 للطائعين وللعاصين من يده  
 يحوى الضمائر باللحظ الخفى فما  
 البحرى (٢٠) :

لو ان كفك لم تجد لمؤمل  
 ولو ان مجدك لم يكن متقادما  
 أدركت ما فات الكهول من الحجى  
 فإذا أمرت فما يقال لك : أتبد  
 وله أيضا (٢١) :

ولقد جريت إلى المعالي سابقاً  
 وكبا عدوك حين رام بك التى  
 لا يقتل الحساد أنفسهم فقد  
 وأخذت حظ الأول المتقدم  
 تخشى فقلنا : لليدين وللقم  
 هتك الصباح دجى الهزيع المظلم  
 وله أيضا (٢٢) :

عُدنا بأروع أقصى نيله كئيب  
 ألح جودا ولم تضرر سحائبه  
 لا يتعب النائل المبذول همته  
 على العفاة ، وأدنى سعيه سفر  
 وربما ضرر في إلحاحه المطر  
 وكيف يتعب عين الناظر النظر

(٢٠) الديوان ١٧٩٧ وفيه عاجل وجهك المتهلل ، واتخذ : تمهل أو تبتت .  
 (٢١) ديوان البحرى ٤ : ٢٠٨٦ باختلاف فى الترتيب ، وهى من قصيدة يمدح فيها الهيم بن عثمان الغنوى ،  
 وهو قائد من أهل الجزيرة .  
 كبا : تعمر ، لليدين والقم : دعاء عليه بالعترة والسقوط ، الهزيع : نحو الثلث أو الربع الأول من الليل .  
 (٢٢) الديوان ٢ : ٩٥٦ ، كتب الشيء : إذا اجتمع .

وله آخر (٢٣) :

كلّهم عالم بأنك فيهم  
فوقت نفسك النفوس من السوء  
نعمة ساعدت بها الأقدار  
ء وزيدت في عمرك الأعمار

وله آخر (٢٤) :

إذا سار كَفَّ اللَّحْظُ عن كلِّ منظرٍ  
فلمست ترى إلا إفاضة شاخصٍ  
سواه، وَغَضَّ الصَّوْتُ عن كلِّ مسمعٍ  
إليه بعينٍ أو مشيرٍ بأصبعٍ

وله آخر (٢٥) :

وَمُصْعِدٌ في هضابِ المجدِ يطلُّها  
ما زال يَسْبِقُ حتى قال حاسده  
كأنه بسكون الجأشِ منحدرٍ  
له طريقٌ إلى العلياءِ مُخْتَصِرٌ

وله آخر (٢٦) :

وما تحسنُ الدنيا إذا هي لم تُعْنِ  
بقاؤك فينا نعمةُ الله عندنا  
بآخرةٍ حسناءٍ يَتَّقِي نعيمها  
فنحن بأوفى شكرها نستديمها

وله آخر (٢٧) :

شرفٌ تتابع كابرًا عن كابرٍ  
وأرى النجابة لا يكون تمامها  
كالرمح أثبواباً على أثبوابٍ  
لنجيب قوم ليس بابن نجيب

(٢٣) الديوان ٢ : ٨٥٦ من قصيدة يمدح فيها المهدي بالله .

(٢٤) الديوان ٢ : ١٢٣٩ ، الإفاضة : أن يدفعه يبصره .

(٢٥) الديوان ٢ : ٩٥٧ .

(٢٦) الديوان ١ : ٢٠٢٢ وفيه بأوفى شكرها وفي المخطوطتين ( شكره ) .

(٢٧) ديوان البحتری ١ : ٢٤٧ ، ٢٤٨ .

وله آخر (٢٨) :

ومن يعتمد في السير يحيى بن خالد  
ولم أر أمثال الرجال تفاوتت

وله آخر (٢٩) :

ملأت يده يدي وشرّد جوده  
ووثقت بالخلف الجميل معجلاً

وله أيضاً (٣٠) :

وأخ لبست العيش أخضر ناضراً  
تنبى طلاقه وجهه عن جوده  
وضياء وجه لو تأمله امرؤ  
صاى الجواخ لارتوى من مائه

ابن المولى (٣١) :

وإذا تباع كريمة أو تشتري  
وإذا توغرت المسالك لم يكن  
وإذا صنعت صنيعاً أتمتها  
وإذا القبائل عددت كرماءها  
وإذا همت لمعتفك بنائل  
يا واحد العرب الذى ما إن لهم  
فسواك بائعها وأنت المشتري  
منها السبيل إلى نذاك بأوعر  
بيدين ليس نداهما بمكدر  
كنت المقدم قبلهم بالخنصر  
قال الندى - فاطعته - : لك أكثر  
من مذهب عنه ولا من مقصر

(٢٨) البيت الثاني من المجلد ١ : ٦٢٥ وفيه إلى الفضل أما في المخطوطتين ( لدى الفضل ) .

(٢٩) الديوان ٤ : ٢٢٢٧ .

(٣٠) الديوان ١ : ٢٤ ، صاى الجواخ : عطشان .

(٣١) ابن المولى : محمد بن عبد الله بن مسلم ، والأبيات في حماسة أبي تمام ٢ : ٣٥٧ ، وزهر الآداب

١١٤٩ وهى منسوبة لابن المبارك ، الأغانى ١٠ / ١٣٨ .

الكميت (٣٢) :

ولا استعذب العوراء يوماً فقالها  
تصرمها من شيمه وانتقالها  
كما فضلت يميني يديه شمالها  
إذا ما رأى حقاً عليه ابتذالها  
وبايعك في المعروف قدماً فضالها

فما غاب عن حلم ولا شهد الحنا  
يدوم على خير الخلال ويتقى  
وتفضل أيمان الرجال شماله  
ويبتذل النفس المصونة نفسه  
بلونك في أهل الندى ففضلتهم

العرندس (٣٣) :

مثل النجوم التي يسرى بها السارى  
ولا يُمارون إن مازوا بإكثار

من تلق منهم تقل : لاقيت سيدهم  
لا ينطقون عن الفحشاء إن نطقوا

أبو الطمحان (٣٤) :

دجى الليل حتى نطم الجزع ثاقبه  
تسير المنايا حيث سارت مواكبه

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم  
وما زال منهم حيث كان مسود

المتبي يحتمل الدم (٣٥) :

ولو كان من أعدائك القمران  
كلام العدا ضربت من الهديان

عدوك مذموم بكل لسان  
ولله سر في علاك وإنما

(٣٢) الديوان ٢ : ٧٦ ، الحنا : الفحش في الكلام ، بلونك : اختبرناك .

(٣٣) ابن العرندس : عبيد بن العرندس الكلابي والبيتان في مدح بني بدر الغنويين . والبيتان في حماسة أبي

تمام ٢ : ٢٦٩ ، محاضرات الأدباء ١ : ١٦٠ ، الكامل ٤٧ .

(٣٤) الكامل ٢ : ١٠٢ ، زهر الآداب ٥٥٢ ، حماسة أبي تمام ٢ : ٢٧٢٢ ، المتع ١٢٥ ، ديوان المعاني

٢٢ : ١ .

(٣٥) الديوان ٤ : ٣٧٣ .

وله آخر (٣٦) :

وللحساد عُذْرٌ أن يَشِحُوا  
فإني قد وصلتُ إلى مكانٍ  
على نظري إليك وأن يدوبوا  
عليه تَحْسُدُ الخدقِ القلوبُ

وله آخر (٣٧) :

كريمِ نفضتُ الناسَ لما وَجَدْتُهُ  
وكاد سروري لا يفي بندامتي  
كَأَنَّهُمْ ما جَفَّ من زادٍ قَادِمٌ  
على تركِهِ في عُمُرِي المتقادمِ

وله آخر (٣٨) :

وما زلتُ حتى قادني الشوقُ نحوَهُ  
وأستكبر الأخبارَ قبل لِقَائِهِ  
يسأرنِي في كلِّ ركبٍ له ذكْرُ  
فلما التقينا صغرَ الخبرَ الخُبْرُ

آخر (٣٩) :

أزالت بك الأيامُ عتْباً كأنما  
بنوها لها ذنبٌ وأنت لها عذرُ

آخر (٤٠) :

يُقَرُّ له بالفضلِ من لا يُوَدُّهُ  
ويقضى له بالسعدِ من لا يُنْجِمُ

آخر (٤١) :

ولما رأيتُ الناسَ دونَ مَحَلَّةٍ  
تيقنتُ أن الدهرَ للناسِ ناقدُ

(٣٦) الديوان ١ : ٢٠٢ .

(٣٧) الديوان ٤ : ٢٤٣ .

(٣٨) ديوان المتنبي ٢ : ٢٦٠ .

(٣٩) البيت غير موجود بالديوان .

(٤٠) ديوان المتنبي ٤ : ٧٣ .

(٤١) البيت غير موجود بالديوان .

آخر (٤٢) :

خذ ما تراه ودَعْ شيئًا سَمِعْتَ به في طلعةِ البدرِ ما يغنيك عن زُحَلِ

آخر (٤٣) :

سهلُ الحجابِ إذا حللتِ ببابه طلقُ اليدينِ مؤدبُ الخُدَامِ  
وإذا رأيتِ صديقَه وشقيقَه لم تدرِ أيهما أخو الأرحامِ

ابن هرمة (٤٤) :

تعوَّدتِ المكارمَ والعطايا أناملُ منه نائلها سِجَامِ  
فليس لها على الحمدِ انفراجُ وليس لها على المالِ انضمامُ

وله آخر (٤٥) :

أقبلُ كَفَهَ وأَعْلُ منها ندى يَشْفِي به منه الأوامُ  
فلى من بطنِ راحتهِ ارتواءُ ولي من ظهرِ راحتهِ استلامُ

المتنبى (٤٦) :

أحبُّك يا شمسَ الزمانِ وبَدْرَه وإن لامنِي فيك السُّهَى والفراقُدُ  
وذاك لأن الفضلَ عندك باهرٌ وليس لأن العيشَ عندك باردُ

(٤٢) الديوان ٣ : ٢٠٥ وفيه طلعة الشمس .

(٤٣) البيتان لابن هرمة ، الديوان ٢٤٢ وفيه هـ إذا نزل الوفود ببابه وكذلك في المتع ٤١٦ ، ومنسوبة في

أمال المرتضى أنى محمد بن خارجة ٢ : ٢٩١ .

(٤٤) البيتان غير موجودين بديوانه ، والسجَام : سيل الماء قليلا أو كثيرا .

(٤٥) الأوام : العطش ، العل : الشرب ثانية أو تباعا ، الاستلام : التقبيل .

(٤٦) الديوان ١ : ٤٠٣ ، السها : كوكب خفى صغير مع أوسط نبات نعش يسمى أسلم والفراقُد أراد

الفرقدين .



أبو نواس (٤٧) :

وكلت بالدهر عينا غير غافلة  
من جود كفك تأسو كلما جرحا  
لعرنديس (٤٨) :

من تلق منهم تقل لاقيت سيدهم  
لا ينطقون عن الفحشاء إن نطقوا  
إن يسألوا الخير يعطوه وإن خبروا  
وإن توددتهم لانوا وإن شهموا  
هيثون ليثون أيسار ذوو حسب  
مثل النجوم التي يسرى بها السارى  
ولا يمارون إن ماروا بإكثار  
في الجهد أدرك منهم طيب أخبار  
كشفت لإذمار حرب غير أغمار  
سواس مكرمة أنباء أيسار

أحمد بن أبي سلمة (٤٩) :

كانك في الكتاب وجدت لالا  
وما ندرى إذا أعطيت مالا  
إذا دخل الشتاء فانت شمس  
وله أيضا :

مالي أرى أبوابهم مهجورة  
ورأيت بابك جمع الأسواق

(٤٧) الديوان ١٧١ .

(٤٨) مر بيتان من هذه الأبيات بمصادرها ، الذمارة : الشجاعة ، والذمار : ما يجب حمايته ، الغمر : الذى لم يجرب الأمور .

(٤٩) ابن أخت أحمد بن يوسف وزير المأمون : أخبار الشعراء : ٢٥٠ .

أو أحمد بن أبي سلمة ابن أخت أحمد بن يوسف وزير المأمون ، الأوراق ٢٥١ .

أَرْجُوكَ أَمْ خَافُوكَ أَمْ شَامُوا النَّدَى  
إِنِّي رَأَيْتُكَ لِلْمَكَامِ عَاشِقًا  
أبو بكر الخوارزمي (٥٠) :

غَرِيبٌ عَلَى الْأَيَّامِ وَجَدَانٌ مِثْلُهُ  
فَلَا حُرٌّ إِلَّا وَهُوَ عَبْدٌ لَجُودِهِ  
آخر (٥١) :

نَفْسِي الْفِدَاءُ لِمَنْ فَاقَ الْوَرَى كَرَمًا  
تَكَامَلُ الْحَسَنُ وَالْإِحْسَانُ فِي رَجُلٍ  
وَفِي مُحِيَاهُ بِشَرِّ زَانِهِ بَلَجٌ  
لَهُ خَلَائِقٌ بِيضٌ لَا يُغَيِّرُهَا  
أبو نواس (٥٢) :

إِذَا نَحْنُ أَثْنَيْنَا عَلَيْكَ بِصَالِحٍ  
وَإِنْ جَرَّتِ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمَدْحَةٍ  
وله أيضا (٥٣) :

تَقُولُ الَّتِي مِنْ بَيْتِهَا نَخَفَ مَرَكِسِي  
ذَرِينِي أَكْثَرَ حَاسِدِيكَ بِرَحْلَةٍ  
فَتِي يَشْتَرِي حَسَنَ الثَّنَاءِ بِمَالِهِ  
عَزِيزٌ عَلَيْنَا أَنْ نَرَكَ تَسِيرُ  
إِلَى بَلَدٍ فِيهِ الْخَصِيبُ أَمِيرُ  
وَيَعْلَمُ أَنْ الدَّائِرَاتِ تَدُورُ

(٥٠) البيضة ٤ : ٢٢٢ .

(٥١) البلج : الإضاءة ، صروف الزمان : مصائبه .

(٥٢) الديوان ٦٤٧ من قصيدة يمدح فيها الأمين وفيه منا يمدحه بدلا من يوما بمدحة .

(٥٣) الديوان ٣٢٧ مع اختلاف في الترتيب وبعض الكلمات .

فإني جديرٌ إن بلغتكَ بالعُلا  
فإن تُولني منك الجميلَ فأهله  
وأنت بما أملتُ فيك جديرٌ  
وإلا: فإني عاذرٌ وشكورٌ

وله أيضا وتروى لمالك بن أنس (٥٤):

وإذا المَطِيُّ بنا بلغنَ محمدا  
قربننا من خيرٍ من وطىء الثرى  
فظهره من على الرجالِ حرامٌ  
فلها علينا حُرمةٌ وذمامٌ  
آخر (٥٥):

وليس على الله بمستنكر  
السرى الموصلى (٥٦):  
أن يجمع العالم في واحد

فداؤك يا بن عبد الله قومٌ  
مقامك حيث تتصلُّ المعالي  
يمينك لجةٌ وهم سرابٌ  
وذكرك حيث ينقطعُ الترابُ  
كشاجم (٥٧):

شخصَ الأنام إلى كالك فاستعِذْ  
من شرِّ أعينهم بعيبٍ واحدٍ  
آخر:

جريتَ بما عودتكَ الكرامُ  
كذاك السوابقُ لا تنتهي  
وتجري الكرامُ بعبادتها  
إذا أرسلت دون غاياتها

(٥٤) الديوان ٥٧٥ .

(٥٥) الديوان ٢١٨ .

(٥٦) الديوان ١٦ وللسرى ترجمات في النتيجة ٢ : ١١٦ ، وفيات الأعيان ٢٤٣ .

(٥٧) الديوان ٢٨ وكشاجم من شعراء سيف الدولة .

آخر (٥٨) :

نحن إذا غاب أبو قاسم  
نجوم ليل فقدت بئرها  
وأمسيت الدار به شاحطه  
وعقدت دُرّ فقد الواسطه

البحرى (٥٩) :

ليس من باع ماله واشترى الحمـ  
وله (٦٠) :

وما تخفى المكارم حيث كانت  
ولا أهل المكارم حيث كانوا  
وله (٦١) :

نغلو فإما استعرنا من محاسنه  
وفضلاً وإما استمخنا من أياديه  
وله (٦٢) :

وكل له فضله والحجو  
ل يوم التفاجر دون العرر  
العطوى (٦٣) :

إذا رأيت أبا إسحاق متبسطاً  
قد قلت لما أتيناه فأكرمنا  
فانظم بمنطقه دُرّاً ومرجاناً  
إن الليالي قد أبقيت إنساناً

(٥٨) شاحطة : بعيدة .

(٥٩) البيت غير موجود بالديوان .

(٦٠) الديوان ٤ : ٢٣٠٢ .

(٦١) الديوان ٤ : ٢٤٢٢ .

(٦٢) الديوان ٢ : ٨٥١ .

(٦٣) شعراء بصرى ١٠ ، حماسة ابن الشجرى ٢ : ٦٧٢ .

وله (٦٤) :

فمن لم يكن أهلاً لتعماك منهم فأت لما أسديت من نعيم أهل  
ابن الرومي (٦٥) :

أما الملام إلى سلمى فقد جنحاً وليس ذاك بصنعي بل بصنع فتى به غدوث على الأيام مُفترحاً في وجهه روضةً للحسن مُونقةً ظلّ الحياء عليها واقعٌ أبداً وجهه إذا ما بدت للناس سنته أنا الزعيم لمكحول بغرته  
وله أيضاً (٦٦) :

من كان أهلاً لإمتاع بدولته والمملك في روضة منكم وفي عرس  
وله أيضاً (٦٧) :

وأحسن شيءٍ حكمةً أختُ نعمةً وأحسن من عقد الكريمة جودها  
وكلتاها تبقى لديه فتوجد وأحسن من سربالها المتجرد

(٦٤) أسدى : قدم .

(٦٥) الديوان ٥٨ ، الحياء : المطر ، راد الطرف : جال فيها ، السفح : إسالة الماء وانصبابه . والترح :

الجزن ، سنه الوجه : صورته .

(٦٦) غير موجود بالديوان .

(٦٧) غير موجود بالديوان ، المتجرد : يعنى جسدها إذا تجردت من ثيابها .

وله (٦٨) :

وماذا يعيبُ المرء من مدح نفسه إذا لم يكن في قوله بكنوب

وله (٦٩) :

ذو صورةٍ قمريةٍ بشريةٍ تستنطقُ الأفواهَ بالتسيح

أمية بن أبي الصلت (٧٠) :

الناس تحتك أقدامٌ وأنت لهم رأسٌ وكيف يُسَوَّى الرأسُ والقدم

إنا لتعلم أنا ما بقيت لنا فينا السماحُ وفينا العزُّ والكرمُ

وله :

وحسبنا من ثناءِ المادحين إذا أثنا عليك بأن يُثنوا كما عَلِموا

مرقش :

وأحسِنُ فيما كان بيني وبينه فإن عاد بالإحسانِ فالعودُ أحمدُ

القاضي أبو الحسن :

ولست أحبُّ المدحَ تجنى فضوله بقولٍ على قدر العقيدة زائدٍ

وما المدحُ إلا بالقلوبِ وإنما يُتمُّ حُسنَ القولِ حُسنُ العقائد

وله :

وكأين في المعاشِرِ من أناسٍ أخوهم فوقهم وهم كرامُ

(٦٨) غير موجود بالديوان .

(٦٩) الديوان ٨٨ .

(٧٠) أمية بن أبي الصلت من أهل الأندلس توفى سنة ٥٢٩ هـ بالمهدية .

أبو الفياض في الصحاح (٧١) :

تخالف الناسُ إلا في مَحَبَّتِهِ  
كأما بينهم في حُبِّهِ رَجِمُ  
ابن بابك فيه (٧٢) :

ذو غُرَّةٍ كجبين الشمس لو برزتُ  
في صفحة الليل للحرباء لانتصبا  
أبو تمام (٧٣) :

أبا جعفر إن الخليفة إن يكن  
تقطعت الأسباب إن لم تغز لها  
أكبرنا ، عطفنا علينا فإننا  
لنا رادنا بحرأ فإنك ساحل  
قوى أو يصلها من يمينك واصل  
بنا ظمأ برح ، وأنتم مناهل  
أحمد بن أبي طاهر (٧٤) :

أبا حسن إن الخليفة أصبحت  
فما من يد بيضاء تُسدى إلى امرئ  
الموصلى (٧٥) :

فِي انقباضٍ وحشمةٍ فإذا  
أرسلتُ نفسي على سَجِيَّتِهَا  
صادفتُ أهلَ الوفاءِ والكرمِ  
وقلتُ ما شئتُ غير مُحتشِمِ

(٧١) البيهقي ٤ : ٥٢ .

(٧٢) البيهقي ٣ : ٣٧٧ وهو عبدالصمد بن منصور بن الحسين بن بابك توفى سنة ٤١٠ هـ وفيات الأعيان ٤ : ١٩٦ .

(٧٣) الديوان ٣ : ١٢٧ والبيت الثالث غير موجود بالديوان .

(٧٤) أبو الفضل مروزوري الأصل ، صاحب تاريخ بغداد توفى سنة ٢٨٠ ترجمته في معجم الأدباء ٣ : ٨٧ .

(٧٥) البيهقي منسوبان لمحمد بن كناسة في أنوار الربيع ٤ : ٦٥ ، الأغاني ١٣ : ٢٤٣ انباه الرواة ٣ : ١٥٩ ، وكذلك الورقة ٨١ .

أبو الفتح البستي (٧٦) :

مدحتك فالتأمت قلائد لم يُفَزْ      بأمثالها الصيدُ الكرامُ الأعظمُ  
لأنك بحرٌ والمعالي لآلىءِ      وطبعي غواصٌ وقولي ناظمُ  
وله (٧٧) :

فروؤه ملءُ العيونِ وفضله      ملءُ القلوبِ وسيئه ملءُ اليدِ  
وله أيضا (٧٨) :

ملكٌ يفيضُ على العفاةِ سجاله      وعلى العداةِ بسطوةٍ سجيلا  
فإذا حباك بغرةٍ من ماله      نثني وأعقبَ غرةً تحجيلا  
ابن الرومي (٧٩) :

وكلُّ امرئٍ يُغري بِجَدِّكَ مفلحٌ      وكلُّ امرئٍ يسعى بِجَدِّكَ ظافرٌ  
وهل يحسنُ التقصيرُ أو يعذرُ الوثنُ      ومثلي مأمورٌ ومثلك أمرٌ  
البحترى (٨٠) :

بكروا وأدلجِ طالبي مجدٍ وهل      يتعلقُ الغادي غبارَ المُدلجِ  
بشار (٨١) :

إنما لذةُ الجوادِ بنِ سَلَمٍ      في عطاءٍ لراغبٍ أو لقاءِ

(٧٦) الديوان ٣٠٤ ، اليتيمة ٤ : ٣١٧ ، والصيد : جمع أصيد وهو كل من له حول وطول من ذوى السلطان .

(٧٧) ملحق الديوان ٣٤٤ ، اليتيمة ٤ : ٣١٨ ، السبب : العطاء ، الرّواء : المنظر الجميل .

(٧٨) اليتيمة ٤ : ٣١٩ .

(٧٩) الديوان ٣ : ١٠٢٠ ، الوقي : التأخر ، والجِد : الحظ ، مفلح : ظافر .

(٨٠) الديوان ١ : ٤٠١ .

(٨١) الديوان ١ : ١١١ مع اختلاف في الترتيب وبعد الكلمات .



ليس يعطيك للرجا وللخو  
كسحاب السماء فيض يديه  
يقع الطير حيث يلتقط الحب  
وله يمدح عمر بن العلاء (٨٢) :

دعاني إلى عمري جوده  
ولولا الذي خبروا لم أكن  
فقل للخليفة إن جتته  
إذا أيقظتك حروب العدا  
فتي لا يبيت على دمنة  
تطيف العفاة بأبوابه  
إذا ما غزا بشرت طيره  
وجال اللواء على رأسه  
أبو العتاهية (٨٣) :

إذا غضب السلطان لله غضبة  
ونبه للإسلام من كان نائما  
وأفعاله موصولة بمقاله  
وأصغر فضل من عظيم فعاله  
تزلزت الدنيا بكل منافق  
وطهر وجه الأرض من كل فاسق  
وأمواله مبنوثة في الخلائق  
كأعظم فضل من قديم السوايق

(٨٢) الديوان ٤ : ١٥٩ والبيت الأخير غير موجود به . والمصرق : الصقر أو النسر ، القرم : الشديد الشهوة إلى اللحم .  
(٨٣) غير موجود بالديوان وهو أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان توفي سنة ٢١١ وفيات الأعيان ١ : ٢١٩ ، البداية والنهاية ١٠ : ٢٦٥ .

آخر (٨٤) :

إني أمنتُ من الزمانِ وجورهِ  
إن المطايا تشتكك لأنها  
إذا أتتكَ بنا أتتكَ مُخَفَّةً  
لما عَلِقْتُ من الأميرِ جبالا  
قطعتُ إليك سَبَاسِيًا ورمالا  
وإذا رجعن بنا رجعن ثَقَلا

سلم بن عمرو الخاسر (٨٥) :

لا تسأل الناسَ عن خلائقه  
كأنها روضةٌ منسورةٌ  
خلّ بنى برمكٍ لشأنهم  
محترشُ الأطرافِ مأسورةٌ  
تريشُ ما تبرى الليلي ولا  
في وجهه شاهدٌ من الخبر  
تنفست في أواخرِ السَّحْرِ  
واسترزق الله من يَدَيِ عُمَر  
شهوته عن كل ما يُزري  
تريشُ أيديهن ما يَري

منصور التمرى (٨٦) :

فأصبحت لا يُرضيك الله أن يرى  
وذلك أن الله لم يرض أن يرى  
أذلّ له بالشكر منك وأحمدا  
من الناس أعلى منك جدًّا وأسعدا

وله يمدح الرشيد (٨٧) :

إن المكارمَ والمعروفَ أوديةً  
أحلّك الله منها حيثُ تجتمع

(٨٤) الديوان ٣٧٧ دار صادر .

(٨٥) رلوية بشار توفى سنة ١٨٦ وفيات الأعيان ٢ : ٣٥٠ . وأطراف محتشه : خشنة من كثرة العطاء ،

مأسورة : أحكم الله صنعها ، تريش : تقوى وتعين الناس على نواب الدهر .

(٨٦) منصور بن الزبيرقان بن أنى سلمة التمرى ، اتصل بالرشيد ومدحه ثم غضب عليه .

(٨٧) العتاقى رحل إلى المأمون وأحسن إليه أخباره في وفيات الأعيان ٤ : ١٢٣ توفى سنة ٢٢٢ هـ .

كلثوم بن عمرو العتاني (٨٧) :

إمامٌ له كف يضم بنائها  
وعينٌ محيط بالبرية طرفها

عصا الدين ممنوع من البرى عودها  
سواحلها قربها وبعيدها

أبو الشيص الخزاعي (٨٨) :

إن تحيء يُعطيك من ماله الجهد  
وجوادٌ له يدان يفيضان  
فَيَدُّ يَتَمَّى بأظفارها الضيم  
وعزيزٌ لا يرهبُ الناسَ في الله

ولا يتقيك بالعلات  
على مُعتفيه فيض الفرات  
وأخرى موصولةً بالصلات  
ذليلٌ لله في الخَلوات

محمد بن شرف القيرواني (٨٩) :

خلق كماء المُرِن طيب مذاقه  
كالسيف لكن فيه حِلْمٌ واسعٌ  
كالليث إلا أنه مترفعٌ  
كالغيث إلا أن وابل جوده  
كالدهر إلا أنه ذو رَحْمَةٍ

والروضة الغناء طيب نسيم  
عمن جنى والسيف غير حليم  
بوسامة والليث غير وسيم  
أبدأ ، وجود الغيث غير مُقيم  
والدهر قاسي القلب غير رحيم

محمد بن حيوس (٩٠) :

ثمانية لم تفترق مُذ جَمَعْتَهَا  
يَقِينُكَ والتقوى وجودك والغنى

ولا افتترقت ما ذبَّ عن ناظر شَفْرُ  
ولفظك والمعنى وسيفك والنصرُ

(٨٨) أبو الشيص : محمد بن عبدالله بن علي الخزاعي انقطع إلى أمير الرقة عقبة بن جعفر قتل سنة ١٩٦ هـ .

(٨٩) محمد بن سعيد بن أحمد بن شرف القيرواني المتوفى سنة ٤٦٠ هـ الأعلام ٦ : ١٣٨ .

(٩٠) الديوان ١ : ٢٤٢ .

أبو العرب مصعب بن أبي الفرات القيرواني :

كَأَنَّ فِجَاجَ الْأَرْضِ يُمْنَاكَ إِنْ يَسِرَ بِهَا مَجْرَمٌ تَجْمَعُ عَلَيْهِ الْأَنَامِلَا  
فَأَيْنَ يَفِرُّ الْمَرْءُ عَنْكَ بُجْرَمِهِ إِذَا كَانَ يَطْوِي فِي يَدَيْكَ الْمَرَاحِلَا  
ليس يقصر عن هذا قول النابغة الذبياني :

فإنك كالليل الذي هو مُدْرِكِي وَإِنْ خَلَسَتْ أَنْ الْمُتَنَّى عَنْكَ وَاسِعُ  
ابن اللبابة (٩١) :

مَلِكٌ إِذَا عَقَدَ الْمَغَافِرَ لِلوَعَى حَلَّ الْمَلُوكِ مَعَاقِدَ التَّيْجَانِ  
وَإِذَا غَدَت رَايَاتُهُ مَنْشُورَةً فَالْحَاقِقَانِ لَهْنٍ فِي خَفَقَانِ  
محمد بن خلیصة النحوی (٩٢) :

مَلِيكَ إِذَا أَلْهَى الْمَلُوكَ عَنِ اللَّهِی خَمَارٌ ، وَخَمَّرَ هَاجِرَ الدَّلِّ وَالِدِنَا  
فَلَوْ جَادَ بِالدُنْيَا وَعَادَ بضعفها لظنَّ من استصغاره أنه ضنَّا  
فَلَا عِيبَ فِي إِنْعَامِهِ غَيْرَ أَنَّهُ إِذَا مِنْ لَمْ يُتَّبِعْ مَوَاهِبَهُ مَنَّا  
محمد بن عمار (٩٣) :

مَلُوكٌ مَنَاحُ الْعِزِّ فِي عَرَصَاتِهِمْ وَمَثْوَى الْمَعَالِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ  
هَمُّ الْبَيْتِ مَا غَيْرُ الْهُدَى لِبِنَائِهِ بِأَسِّ وَلَا غَيْرِ الْقَنَا بِدَعَائِمِ  
إِذَا قَصَّرَ الرُّوعَ الْخُطَا نَهَضَتْ بِهِمْ طَوَالَ الْمَعَالِي فِي طَوَالِ الْمَعَاصِمِ

(٩١) ابن اللبابة : أبو بكر كان موجودا سنة ٤٨٩ وفيات الأعيان ٥ : ٣٩ .  
(٩٢) محمد بن خلیصة الشلوک الأندلس المتوفى سنة ٥٢١ هـ ، المحمودون من الشعراء ٤٢٥ ، بغية الدعاء ١ : ١٠٠ ، إنباه الرواة ٣ : ١٢٥ . وفي التركية (ملك) .  
(٩٣) العرصات : جمع عرصة وهي ساحة الدار .

ومنها :

أبى أن يراه الله إلا مُقلداً إذا جرَّ أذيال الجيوش إلى العدا  
جِمالَة سيفٍ أو حمالة غارمٍ لطاعته جرَّت ذبول الهزائم

عبد الله بن سنان الجناحي (٩٤) :

وجاورثُ ملكاً يستهلُّ يمينه تدور كؤوس الحمد طوراً فيغشى  
ندى حين يرضى أوردى حين يغضبُ وطورا تضل المرهفات فتضرب  
وفي بعض ذا المجد الذى ظفرت به يداك غنى عما بنى الجد والأب  
قضى الله أن يزداد بيتك رفعةً على أنه فوق السماك مطنب

أبو العباس النامى يمدح سيف الدولة (٩٥) :

كأن مرآة فهم الدهر في يده يرى بها غائب الأشياء لم تغيب  
يا من بعين الرضا يلقي مؤمله والبخل يطبق أجفانا على الغضب  
ما يرفعُ الفلك السامى علماً أبداً إلا علاها على كوكب العرب  
لو يكتبُ المجد أحساب الملوك إذن أعطاك موضع «بسم الله» فى الكُتب  
أغربت فى كل معنى طيب حسن وليس ذكرك فى أرض بمُعترِب

أبو الفوارس سعد التميمي :

حسام أنت لكن شَفرتاه عزائمُه وصَفحُته وقارُ  
وليث أنت لكن الضُّسوارى لها من فرط هيبته حدارُ

(٩٤) عبدالله بن سنان كان خازناً للمتصور وكان حياً إلى ما قبل سنة ١٩٣ هـ معجم المؤلفين ٦ : ٦٢

ومطنب : مشدود ، السماك : نجم .

(٩٥) شاعر من فحول شعراء عصره ، وخواص شعراء سيف الدولة ، وكان عنده تلو المتنبي فى المنزلة

والرتبة ، اليتيمة ١ : ٢٤١ ، وفيات الأعيان ١ : ١٢٧ زهر الأديب ٩٧٣ والبيت الرابع فقط فى محاضرات الأدباء

١٥٩ : ١

تُجْمَعُ عِنْدَكَ الضَّيْدِينَ مَجْدًا  
فِيْرُدُ الْجُوْدِ لِلْعَافِينَ مَاءً  
وَجْمَعُهُمَا لِمُعْتَبَرٍ فَخَّارُ  
وَحَرُّ الْبَاسِ لِلْأَعْدَاءِ نَارُ  
الْوَأَاءِ الدَّمَشْقِي (٩٦) :

مَنْ قَاسَ جِدْوَاكَ بِالْغَمَامِ فَمَا  
أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاحِكٌ أَبَدًا  
أَنْصَفَ بِالْحُكْمِ بَيْنَ اثْنَيْنِ  
وَهُوَ إِذَا جَادَ بِأَكْيَ الْعَيْنِ  
ابن حِيوس (٩٧) :

مَحْضُ الْإِبَاءِ وَسُوْدُ الْآبَاءِ  
وَلَقَدْ جَمَعْتَ حَمِيَّةً وَتَقِيَّةً  
جَعَلَكَ مُنْفَرِدًا عَنِ الْأَكْفَاءِ  
يُثْنِي عَلَيْكَ عِنَانٌ كُلُّ ثَنَاءٍ  
أَيْدِيكُمْ مَشْكُورَةٌ الْآلَاءِ  
وَوُجُوهُكُمْ مَشْهُودَةٌ الْإِلَاءِ  
شَغِفْتُ مَوَاهِبَهَا الْحَسَامَ بَغْرَةً  
كَفَلْتُ بِأَعْدَائِي عَلَى أَعْدَائِي

(٩٦) اليتيمة ١ : ٣١ وهما في مدح سيف الدولة بن حمدان ، خاص الخاص ١٥١ .  
(٩٧) الديوان ١ : ١٢ وما بعدها .

## فصل في العقل

لأمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضى عنه (١) :

إن المكارم أخلاقٌ مُطَهَّرَةٌ      فالعقل أولها والدينُ ثانيها  
والعلمُ ثالثها ، والحلمُ رابعها  
والبرُّ سابعها ، والصبرُ ثامنها  
والنفسُ تَعْلَمُ أني لا أُصدِّقُها  
والعينُ تَعْرِفُ من عيني مُحدِّثها

الخليل بن أحمد (٢) :

وأفضلُ قَسَمِ اللهِ في المرءِ عَقْلُهُ  
إذا أكْمَلَ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ  
يَزِينُ الْفَتَى في النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ  
وَيُزِرِي الْفَتَى في النَّاسِ قَلَّةُ عَقْلِهِ  
يَعِيشُ الْفَتَى بِالْعَقْلِ في النَّاسِ إِنَّهُ  
وليس من الأشياءِ شيءٌ يُقَارِبُهُ  
فقد كَمَلَتْ أخلاقُهُ ومآرِبُهُ  
وإن كانَ مَحْظُوراً عليه مَكاسِيهُ  
وإن كَرُمَتْ أَعْرَاقُهُ ومَناسِيهُ  
على العَقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وتَجَارِبُهُ

وله أيضا :

يُعَدُّ رَفِيعَ الْقَوْمِ من كان عَاقِلاً  
وإن حَلَّ أَرْضاً عاشَ فيها بِعَقْلِهِ  
وإن لم يكنْ في قَوْمِهِ بِحَسِيبِ  
وما عَاقِلٌ في بَلَدَةٍ بِغَرِيبِ

(١) الديوان : ١٣٢ وفيه والعقل ثانيا ، والبيت الأخير غير موجود بالديوان مع اختلاف في الترتيب .

(٢) ديوان المعاني ١ : ١٤١ مع اختلاف في ترتيبها ، وهي لابن دريد في ديوانه ص ٣٣ .

وله أيضا :

ما وهبَ اللهُ لِأَمْرِي هِبَةً  
هما حياةُ الفتى ، فإن عُدما  
أفضلَ من عَقْلِهِ ومن أدبِهِ  
ففقدهُ في الحياة أَجْمَلُ بِهِ

أمين الدين السليمانى الإزبلى (٣) :

خُلِقَ العَقْلُ للعبوديةِ المَحْضَةِ  
كيف إدراكُ واحدٍ مُنتهَاهُ  
لا لاتصالِهِ بالإلَهِ  
مُضْمَجِلٌ ما ليس بالمتناهى

شبيب بن شيبية (٤) :

زَعَمُوا أَنِّي قَصِيرٌ ، لَعَمْرِي  
إنما المرءُ باللسانِ وبالقلبِ  
ما تُكْنالُ الرجالُ بالقُفْرانِ  
فهذا قَلْبِي ، وهذا لِسَانِي

وله (٥) :

من لم يكنْ أَكْبَرَهُ عَقْلُهُ  
أهلَكَ أَكْبَرُ ما فِيهِ

وله :

ألم ترَ أَنَّ العَقْلَ زِينٌ لِأَهْلِهِ  
وَأَنَّ كَمالَ العَقْلِ طُولُ التَّجَارِبِ

وله :

وليس يُزْرَى بِصاحبِ العَقْلِ فَقْرٌ  
لا ولا يَنْفَعُ الجُهولُ الثَّرَاءُ

(٣) أمين الدين : على بن عثمان بن على بن سليمان الأربلى صاحب البديعة ( القصيرة الفاخرة ) توفى سنة ٦٧٠ هـ معجم المؤلفين ٧ : ١٤٦ .

(٤) أديب الملوك ونامتهم وجليس الفقراء ومؤاخيهم الأعلام ٣ : ٢٢٩ .

(٥) ٣



وله (٦) :

وَأَفَةُ الْعَقْلِ الْهَوَى فَمَنْ عَلَا عَلَى هَوَاهُ عَقْلُهُ فَقَدْ عَلَا

ابن المعتز (٧) :

كَمْ سَاخِطٍ قَدْ ذَمَّ أَوَّلَ عُمْرِهِ  
إِنَّ الْفَتَى مُتَحَوِّلاً مُتَنَقِّلاً  
وَالْعَاقِلُ النَّحْرِيرُ مَحْتَاجٌ إِلَى  
وَلِكُلِّ عَقْلٍ سَهْوَةٌ أَوْ وَسْئَةٌ  
وَأَتَاهُ مِنْهُ آخِرٌ يُرْضِيهِ  
وَالذُّلُّ مُنْتَظَرٌ لِدَى التَّنْوِيهِ  
أَنْ يَسْتَعِينَ بِجَاهِلٍ مَعْتَوِهِ  
وَالْمَرْءُ مَحْتَاجٌ إِلَى التَّنْبِيهِ

أحمد بن يوسف (٨) :

أَلَا إِنَّ عَقْلَ الْمَرْءِ مِرَاةَ نَفْسِهِ  
إِذَا الدَّهْرُ لَمْ يَحْفَظْ عَلَى الْمَرْءِ عَقْلَهُ  
وَلَوْ أَنِّي فَوَّضْتُ لِلَّهِ وَحْدَهُ  
كُفَانِي وَلَمْ أَرْجِعْ مِنَ اللَّهِ خَائِبًا  
يُرِيهِ مِنَ الْأَشْيَاءِ مَا كَانَ غَائِبًا  
تَطَلَّبَ مَسْنُونًا وَضِيْعًا وَاجِبًا

وله أيضا :

يُعْرِفُ عَقْلُ الْمَرْءِ فِي أَرْبَعٍ  
وَلِحِظْ عَيْنَيْهِ وَأَلْفَاظَهُ  
مَشِيئَتِهِ أَوْلَهَا وَالْحَرَكَ  
بَعْدَ ، عَلَيْهِنَ دَوْرُ الْفَلَكَ

ابن وكيع (٩) :

مَنْ شِيَمَ الْعَاقِلِ خَوْفُ دَهْرِهِ  
وَأَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِقَدْرِهِ

(٦) مقصورة ابن دريد ٩٨ بشرح التبريزي .

(٧) الأبيات غير موجودة بديوانه .

(٨) أبو جعفر ، أحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح المتوفى سنة ٢١٣ ، معجم الأدباء ٤ : ١٦١ . البداية والنهاية ١٠/٢٩٦ الأوراق ٢٠٦ .

(٩) الحسن بن علي بن أحمد بن محمد التنيسي توفى ٣٩٣ هـ تبتس بمصر ، الوفيات ٢ : ١٠٤ . وخلا منه شعرة الذي جمعه د . حسين نصار .

يدفع أضغان العدا يبشره ما اكسب المقت امرأ ككبره  
وله أيضا (١٠) :

لا خير في قول بلا فعل ومنظر حلو بلا عقل  
وفي غنى يدعو إلى فتنة ونعمة صيت عن البذل  
وفي صديق لك صافيته فلم تفضله على الأهل  
وله أيضا (١١) :

إذا ما لم يكن للمرء عقل ولا أدب فذاك هو الجمار  
تراه في ذوى الآداب ضجراً وملتجئاً إلى جنب الجدار  
وله (١٢) :

من أمسى وليس له عقل يعيش به في الناس قد شقيا  
الصاحب (١٣) :

لا ترانى أبداً أكرمُ ذا مَالٍ لِمَالِهِ  
لا ولا يُزرى يَمَنُ يعقلُ عندى سوءَ حالِهِ  
إنما أقضى على ذاك وهذا بفعالِهِ

وله أيضا (١٤) :

فإن حلفت السن فالعقل بالغ به رتبة الكهل المؤهل للمجد

(١٠) خلا منها شعره جمع د . حسين نصار .

(١١) خلا منه شعره جمع حسين نصار .

(١٢) خلا منه شعره جمع حسين نصار .

(١٣) خلا منه الديوان .

(١٤) خلا منه الديوان .

فقد كان يحيى أوتي الحكم قبله  
وله أيضا :

زَعَمْتَ أبا سهل بأئك جامع  
وهبك تقول الحق ، أي فضيلة  
صالح بن عبد القدوس (١٥) :

عدوك ذو العقل خير من الضم  
وما أحكم الرأي مثل امرئ  
وصمتك من غير عي اللسا  
وله أيضا :

العقل أفضل موهوب لمن رزقا  
العلم والدين فرع والحياء له  
العقل أصل أصول الخير قاطبة  
إذ كان أول أصل مبدع خلقا  
قد قلت ذلك : خير القول ما صدقا  
فكن - هديت - بحيل العقل معتلقا

(١٥) شاعر حكيم اتم بالزندقة قتل المهدي ببغداد ، ذرب المنطق : حلوه وفي التركية من هدر المنطق .

## فصل في العلم

الشافعي رحمه الله (١٦) :

ما حوى العلم جميعا أحد لا ولو مارسه ألف سنه  
إنما العلم بعيد غوره فخذوا من كل فن أحسنه

وله أيضا (١٧) :

بقدري الجدّ تُكْتَسَبُ المَعَالِي وَمَنْ طَلَبَ العِلْمَ سَهْرَ اللَّيَالِي  
ترومُ العِزَّ ثم تنامُ ليلا يَغوصُ البَحْرَ من طَلَبِ اللَّالِي

وله أيضا (١٨) :

تعلّم فليس المرءُ يُولدُ عالما وليس أخو علمٍ كمن هو جَاهِلُ  
وكن عاملا فيما عَلِمْتَ فإنه يُصدِّقُ قولَ المرءِ ما هو فاعِلُ  
وإن كَبِيرَ القَوْمِ لا عِلْمَ عنده صَغِيرٌ إذا التَفَّتْ عليه الحافِلُ

أبو علي البستي :

ما أكثر العلمَ وما أوسَعَه من ذا الذي يَقْدِرُ أن يَجْمَعَه  
إن كُنْتَ لا بُدَّ له طالبا فَجِدَّ فيه والتَمِسْ أنفعه

(١٦) خلا منها الديوان .

(١٧) خلا منها الديوان .

(١٨) الديوان ٧٠ والبيت الثاني غير موجود ، والبيت الأول والثالث في المستطرف ١ : ٤٦ وقد أنشدهما

عمر بن عبد العزيز قبل ميلاد الشافعي .

وله أيضا :

إذا شئت أن تلقى عدوك راغماً  
فسام العلاء وازدد من العليم إنه

وله :

العلم زين الفتى ، والنحو حليته  
فمن خلا منهما فاعذده في البقر

وقال أيضا (١٩) :

كل العلوم سوى القرآن زئذقة  
العلم متبع ما قيل حدثنا  
إلا الحديث وإلا الفقه في الدين  
وما سوى ذلك وسواس الشياطين

وله أيضا :

العلم أفضل مكتسب  
فاشد يدك بحبله  
هذا هو الكثر الذي  
والعلم أحسنه الأدب  
فلحبله أقوى سبب  
يتقى إذا فنى الذهب

وله أيضا :

مع العلم فاسلك حيثما سلك العلم  
ففيه جلاء للقلوب من العمى  
وعنه فكاشف كل من عنده فهم  
وعون على الدين الذي أمره حتم

وله أيضا :

تعلمن كل علم تبلغ الأملا  
ولا ثقوت بعلم واحد كسلا

(١٩) ديوان الشافعي ٨٨ وفيه مثقلة بدلا من زئذقة .

فالنحل لما جنى من كل فاكهة  
الشمع في كل وقت يستضاء به  
وله أيضا :

العلمُ جوهرةٌ ما إنَّ لها بَدَلُ  
إن السكوتُ بلا فِكْرٍ هو الهوسُ  
وله :

ليس اليتيمُ الذي قد مات والدُه  
إن اليتيمُ يتيمُ العلمِ والأدبِ  
محمود الوراق (٢٠) :

أخي لن تنال العلم إلا بسنةٍ  
ذكاءٍ وحرصٍ واصطبارٍ وبلغةٍ  
وله أيضا :

أفدني ، فعلمك مُستظرفُ  
فمثلك من يُتَحَفُّ السائلين  
لقد كنتُ أسمعُ فيك الصفاتِ  
ومحرك في العلم لا ينزفُ  
ومثلي بالعلم من يُتَحَفُّ  
وفضلك فوق الذي يُوصَفُ  
وله أيضا :

يا نفسُ خوضي بحارَ العلمِ أو غوصي  
لا شيءَ في هذه الدنيا يُحاطُ به  
فالناسُ ما بين مَعْمُومٍ ومَخْصُوصٍ  
إلا إحاطةٌ منقوصةٌ بمنقوصٍ

(٢٠) في المستظرف ١ : ٢٢. منسوبان إلى الإمام الشافعي.

وله أيضا (٢١) :

حَرَّرْتُ مَا يَبْقَى مِنَ الْعَمَلِ  
فِي كُلِّ عِلْمٍ فَاضِلٍ  
أَرْجُو بِذَلِكَ الْفَوْزَ لَا  
رِ الدِّيسِ عَلَى الدِّرَاسَةِ  
لَا فِي الْيَتِيمَةِ وَالْحَمَاسَةِ  
طُرُقَ الْمَجَانَّةِ وَالْكِياسَةِ

وله أيضا :

إِذَا كُنْتُ فِي بَلَدٍ جَاهِلًا  
فَإِنَّ السُّؤَالَ شِفَاءُ الْعَمَى  
وَلِلْعِلْمِ مُتَمَسِّسًا فَاسْأَلِ  
كَذَا قِيلَ فِي الزَّمَنِ الْأَوَّلِ

وله أيضا (٢٢) :

تَرَاضِينَا بِحَكِيمِ اللَّهِ فِينَا  
وَمَا التَّقْفَى إِنْ جَادَتْ كُسَاهُ  
لَنَا أَدَبٌ وَالتَّقْفَى مَالٌ  
وَرَاعَكَ شَخْصُهُ إِلَّا خِبَالٌ

وله أيضا ويروى للشافعي (٢٣) :

أَنْتَرُ ذُرًّا بَيْنَ سَارِحَةِ النَّعَمِ  
فَإِنَّ يَسَّرَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بَلُطْفِهِ  
بَشْتُ مُفِيدًا وَاسْتَفَدْتُ وَدَادَهُ  
فَمَنْ مَنَحَ الْجُهَالَ عِلْمًا أَضَاعَهُ  
أَنْظُمُ مَشُورًا لِرَاعِيَةِ الْعَنَمِ  
وَصَادَفْتُ أَهْلًا لِلْعُلُومِ وَلِلْحَكَمِ  
وَإِلَّا فَمَخْزُونٌ لَدَيَّْ وَمَكْتَمٌ  
وَمَنْ مَنَعَ الْمُسْتَوْجِبِينَ فَقَدْ ظَلَمَ

وله أيضا (٢٤) :

شَغَلْنَا بِكَسْبِ الْعِلْمِ عَنْ مَكْسَبِ الْغِنَى  
كَشَغَلَهُمْ عَنْ مَكْسَبِ الْعِلْمِ بِالْوَفْرِ

(٢١) حررت : وقتت وأخلصت ، الدريس : الخلق البالي من الثياب وغيرها .

(٢٢) البيتان منسوبان إلى ابن مناذر في عيون الأخبار ١ : ٢٤٧ ، كساه : ملاسه .

(٢٣) الديوان ٧٥ وليس فيه البيت الثاني مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

(٢٤) خلا منها الديوان ، والوفر : الغنى .

فصار لهم حظ من الجهل والغنى وصار لنا حظ من العلم والفقر  
وله أيضا (٢٥) :

يقول أنا الكبير فَبَجِّلُونِي إذا كان الصغيرُ أعمَّ نفعاً  
وَأَنْفَذَ في النوائِبِ إنَّ أَلَمَّتْ فما فضلُ الكبيرِ على الصغيرِ  
وله :

وراعب في العلوم مجتهدٍ فهو كذى عُنَّةٍ به شَبَقٌ  
لكنَّه في القَبُولِ جُلْمُودٌ أو مُشْتَهٍ للأكلِ وهو مَمْعُودٌ  
وله أيضا :

قال عليُّ بنُ أبي طالبٍ وهو اللبيبُ الفَظِنُ الْمُتَقِنُ  
قيمةُ كلِّ امرئٍ عندنا وعند كلِّ الناسِ ما يُحْسِنُ  
وله أيضا :

العلمُ بحرٌ عميقٌ لا قرارَ له والناسُ ما بين تَفْرِيطٍ وإفراطِ  
فسابحُ هالكٌ ، أو موغلٌ غرقاً والعارفون مَشَوْا رِفْقاً على الشَّاطِئِ

(٢٥) خلا منها الديوان . والجلمود : الصخر ، الممعود : المصاب بمرض المعدة .



## فصل في الحياء

صالح بن عبد القدوس (٢٦) :

إذا قلَّ ماءُ الوجهِ قلَّ حياؤه  
حيأوك فاحفظه عليك فإنما  
ولا خيرَ في وجهِ إذا قلَّ ماؤه  
يُدُّ على فعلِ الكريمِ حياؤه

المتبي (٢٧) :

وأوجهُ فتیان حياءً تَلَثَّمُوا  
وليس حياءُ الوجهِ في الذئبِ شيمَةٌ  
عليهن لا خوفا من الحرِّ والبرِّدِ  
ولكنه من شيمَةِ الأسدِ الوَرْدِ

وله أيضا (٢٨) :

إذا حُرِّمَ المرءُ الحياءَ فإنه  
له قِحةٌ في كلِّ أمرٍ ، وسرُّه  
يرى الشتمَ مدحا والدناءةَ رفعةً  
فرجُّ الفتى ما دام حيا فإنه  
بكل قبيحٍ كان منه جديرُ  
مباحٍ وخِذناه حنأً وغرورُ  
وللسمع منه في العطاءِ نُفورُ  
إلى خيرِ حالاتِ المبيتِ يصيرُ

وله أيضا (٢٩) :

إذا لم تخشَ عاقبةَ الليالي ولم  
تستحي فاصنع ما تشاء

(٢٦) البيتان في أنوار الربيع ٢ : ٣٢٣ بلون عزو .

(٢٧) الديوان ٢ : ١٦٣ ، محاضرات الأدباء ١ : ٨٤ .

(٢٨) الأبيات خلا منها الديوان ، والخِذن : الصديق ، والخِذنة : الذي يخادن الناس كثيراً .

(٢٩) البيتان في ديوان أنى تمام ٤ : ٢٩٦ وكذلك منسوبة لأي تمام في سحة المجالم ٥٩٠ .

فلا والله ما في العيش خيرٌ ولا الدنيا إذا ذهب الحياءُ

عبد الله بن قيس الرقيات في مصعب بن الزبير (٣٠) :

له خلقٌ يُنَزِّهُهُ كَرِيمٌ  
وفيه سماحةٌ ووقارٌ هَدْيٍ  
مع العلمِ المُرِّينِ للأديبِ  
وأشجعُ من أُسامَةَ في الحروبِ

أبو فراس (٣١) :

إذا رُزِقَ الفتي وَجْهًا وقاحًا  
فربُّ قبيحةٍ ما حال بيئي  
تقلَّب في الأمورِ كما يشاءُ  
فكان هو الدواءُ ولكنْ  
وبين ركوبها إلا الحياءُ  
إذا ذهبَ الحياءُ فلا دواءُ

الفرزدق (٣٢) :

وإني لثينيني عن الجهلِ والحَنَا  
حياءٌ وإيمانٌ وتقوى ، وإنسى  
وعن شتمِ ذى القرني خلائقُ أَرْبَعُ  
كريمٌ ، ومثلِي من يَضُرُّ وينفَعُ

أمية بن أبى الصلت (٣٣) :

أذكرُ حاجتي أم قد كَفَّانِي  
وعلمُك بالحقوقِ وأنت فرعٌ  
حياؤك إن شيمتك الحياءُ  
كريمٌ لا يُغَيِّرُ يغيره صباحٌ  
لك الحَسَبُ المُهَدَّبُ والسَّناءُ  
عن الخُلُقِ الجميلِ ولا مَسَاءُ

(٣٠) خلا منها الديوان .

(٣١) في بهجة المجالس البيتان الأولى والثاني بدون عزو وكذلك في محاضرات الأدباء ١ : ٢٨٥ .

(٣٢) شرح الديوان ١٣٢ مع اختلاف في بعض ألفاظه لا تغير المعنى .

(٣٣) الأبيات في ديوان الحماسة ٢ : ٣٧٢ ، وبهجة المجالس ٥٩٢ ليس فيها البيت الثاني ، وديوان المعاني

١ : ٢٦ من أبيات يمدح فيها عبدالله بن جدعان والممتنع ١٧٣ .

إذا أتى عليك المرء يوماً كفاه من تعرّضه التّناء  
وله أيضاً ويروى للشافعي (٣٤) :

إذا لم تصنّ عرضاً ولم تخش خالقا  
وتستحي مخلوقا فما شئت فاصنع  
وله (٣٥) :

وإني لأستحيك حتى كأنما  
علّي يظهر الغيب منك رقيب  
وله أيضاً (٣٦) :

إياك أن تزدري الرجال فما  
نفسُ الكريم الجوادِ باقية  
والحرُّ حرٌّ وإن ألمَّ به الد  
يُدرّيك ماذا يُجنّه الصّدْفُ  
فيه وإن كان مسّه العَجْفُ  
هرُّ وفيه الحياءُ والأَنفُ

---

(٣٤) خلا منه ديوان الشافعي ، ومنسوب في بهجة المجالس إلى أبي دلف العجلي وفي محاضرات الأدباء بدون عزو ١ : ٢٨٥ .  
(٣٥) خلا منه ديوان الشافعي .  
(٣٦) خلا منها ديوان الشافعي وفي عيون الأخبار ١ : ٢٩٧ بدون عزو .

## فصل في الحلم

الحسن بن رجاء<sup>(١)</sup> :

ألا إن حلم المرء أكبر نسبة  
فيارب هب لي منك حلما فإنتى  
تسمى بها عند الفخار حليم  
أرى الحلم لم يندم عليه كريم

البيستى - الحريرى<sup>(٢)</sup> :

أحمد بحلمك ما يُذكيه ذو سفة  
فالحلم أحسن ما ازدان اللبيب به  
من نار غيظك واصفح إن جنى جاني  
والأخذ بالعفو أحلى ما جنى جان

وله أيضا :

أطع الحليم إذا الحليم نهاكا  
واعلم بأنك لا تسود ولن ترى  
إن الحليم إذا غضبت هذاكا  
سبل الرشا إذا أطعت هواكا

وله أيضا :

لن يدرك المجد أقوام وإن كرموا  
ويُشتموا فترى الألوان كاسفة  
حتى يذلوا<sup>(٣)</sup> وإن عزوا لأقوام  
لا ذل عجز ولكن ذل أحلام

(١) في المخطوطتين لا يندم والوزن يقتضى لم يندم .

(٢) خلا منهما ديوان البيستى .

(٣) في الطرائف الأدبية ١٧١ منسوبان لإبراهيم بن العباسي ، وفي محاضرات الأدباء ١ : ٢٢٢ والمستطرف

١ : ١٩٤ . ديوان المعاني ١ : ١٣٤ وعيون الأخبار ١ : ٢٨٧ بلون عزو .

معاوية بن أبي سفيان :

وما قتل السفاهة مثل حِلْمٍ      يعودُ به على الجهلِ الحليمِ  
فلا تُسَفِّهه وإن مُلِّيتَ غَيْظاً      على أحدٍ فإن الفُحْشَ لُومِ  
ولا تَقْطَعْ أحياناً لك عند ذَنْبٍ      فإن الذنب يعفوه الكريمِ

وله أيضاً (٤) :

ليست الأحلامُ في حال الرضا      إنما الأحلامُ في حال الغضب

النابعة الجعدى (٥) :

ولا خيرَ في حليمٍ إذا لم يكنْ له      بوادِرُ تحمى صفوه أن يُكَدِّرا  
ولا خيرَ في جهلٍ إذا لم يكنْ له      حليمٌ إذا ما أوردَ القومُ أصدرا

وله أيضاً (٦) :

أرى الحِلْمَ في بعضِ المواظِنِ ذِلَّةً      وفي بعضها عزاً يُسَوِّدُ فاعلهُ  
إذا أنت لم تدفعِ بياسِكِ جاهلاً      سفيها ولم تقرن به من يجاهلهُ  
لبستَ له ثوبَ المذَلَّةِ صاغِراً      وأصبحتَ قد أودى بحقك باطله

المرار بن سعيد الفقعسي (٧) :

إذا شئت يوماً أن تسودَ عشيرةً      فبالحلمِ سُدْ لا بالتَّسَرُّعِ والشِّمِّ  
وللحِلْمِ خيرٌ فاعلمن مَغَبَّةً      من الجهلِ إلا أن تشمَّسَ من ظلمِ

(٤) المستطرف ١ : ١٩٢ بلون عزو .

(٥) الديوان ٧٣ .

(٦) خلا منها الديوان .

(٧) ديوان الحماسة ٢ : ٤ ، المتع ٣٥٢ ، والمرار شاعر إسلامي من مخضرمي الدولتين وكان يهاجى المساور ابن هند والبيت الأخير غير موجود ، يقال شمس لى فلان : إذ تنكروهم بالشر ، والإهنة : الحقد . العداوة .

وإني إذا حُولِيْتُ حُلُوًّا مَذَاقِي  
ومرُّ إذا ما رَامَ ذُو إِحْنَةٍ هَضْمِي  
وله أيضا :

وجَهْلٌ رَدَدْنَاهُ بِفَضْلِ حُلُومِنَا  
وَرَجَحْنَا وَقَدْ خَفَّتْ حُلُومٌ كَثِيرَةٌ  
إبراهيم بن المهدي (٨) :

إذا كُنْتُ بَيْنَ الْجَهْلِ وَالْجِلْمِ نَاسِيَا  
ولكن إذا أَنْصَفْتَ مِنْ لَيْسِ مُنْصَفَا  
إذا جَاءَنِي مَنْ يَطْلُبُ الْجَهْلَ عَامِدًا  
ولم أَعْطِهِ إِيَّاهُ إِلَّا لِأَنَّهُ  
وله أيضا (٩) :

وليس يَتَمُّ الْحَلْمُ لِلْمَرْءِ رَاضِيًا  
كما لا يَتَمُّ الْجُودُ لِلْمَرْءِ مُوسِرًا  
إذا كان عِنْدَ السُّخْطِ لَا يَتَحَلَّمُ  
إذا كان عِنْدَ الْعُسْرِ لَا يَتَجَشَّمُ  
وله أيضا :

وإني لأَغْضِي عَنْ الْمُخْفِضَاتِ  
وإني لأَتْرِكُ جُلَّ الْكَلَامِ  
إذا ما احْتَرَزْتُ سِفَاهَ السَّفِيهِ  
وأَحْلُمُ ، وَالْحَلْمُ بِي أَشْبَهُ  
لَعَلَّا أَجَابَ بِمَا أَكْرَهُ  
عَلَيَّ فَإِنِّي لَا أَسْفَهُ

(٨) ابن المنصور ، يوبيع بالخلافة لمدة سنتين ولقب بالبارك توفى سنة ٢٢٤ هـ وفيات الأعيان ١ : ٣٩ .

(٩) ديوان المعاني ١٣٤ بدون عزو .

وله أيضا (١٠) :

وفي الخُرْقِ إغراءً ، فلا تَكُ أُخْرَقًا  
كما ندمَ المغبونُ لما تفرَّقَا

محمد بن حازم (١١) :

أحبُّ مكارمَ الأخلاقِ جهدي  
وأصفحُ عن سبابِ الناسِ حلماً  
ومن هابِ الرجالِ تهيَّوه

وله أيضا (١٢) :

لئن كنتُ محتاجاً إلى الحِلْمِ إنسى  
ولى فرسٌ للحلمِ بالحلمِ مُلجِمُ  
فمن رامَ تقويمى فإني مُقَوِّمُ

وله :

ولقد أمرُّ على اللئيمِ يسبُّنى  
فأجوزُ ثم أقولُ لا يعنينى

(١٠) الخُرْقُ والخُرْقُ : الجهل والحمق .

(١١) ابن عمرو الباهل لم يمدح من الخلفاء إلا المأمون توفى سنة ٢١٥ هـ ، والأبيات منسوبة في زهر الآداب

٢ : ٥٨١ إلى الزبير بن بكار .

(١٢) في المستطرف ١ : ١٥٦ بدون عزو ، وفي عيون الأخبار ١ : ٢٨٩ منسوبة لمحمد بن وهيب ،

وفي التركية من شاء بدلا من رام .

## فصل في الصدق

ابن نباته :

عَوَّدَ لِسَانَكَ قَوْلَ الصِّدْقِ تَحْظُ بِهِ  
مُوَكَّلٌ يَتَقاضِي مَا سَنَّتْ لَهُ

الحريري :

عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَلَوْ أَنَّهُ  
وَاطْلَبَ رِضَا اللَّهِ ، فَأَشَقَى الْوَرَى

وله أيضا :

يَزِيدُ الصِّدْقُ فِي شِيَمِ الْأَرِيْبِ  
وَكَلَّ صِدَاقَةٍ فِي غَيْرِ دِينِ

وله أيضا :

إِذَا مَا الْمَرْءُ أَخْطَأَهُ ثَلَاثٌ  
صِيَانَةُ نَفْسِهِ وَالصِّدْقُ مِنْهُ

أبو العتاهية<sup>(١)</sup> :

الصِّدْقُ مَا لَمْ يَعتَدَلْتُ عِلا  
نِيَّةً أَمْرِي فِيهِ وَسِيرُهُ

(١) خلا منهما الديوان .



لا خير فيمن يُرجى خيره ويُخاف شره  
وله أيضا (٢):

إذا ما نحن صدقناك قصر عندك الحق  
طلبنا الحق بالباطل إذا لم يتفج الحق

---

(٢) تكلمة الديوان ٥٨٢ وفيه فصر، النفع بدلا من الحق .

## فصل في الشكر<sup>(١)</sup>

فلو كان يَسْتَعْنِي عن الشكرِ ماجدٌ  
لما أمر الله العبادَ بشكره  
لعزة نفسٍ أو علُو مَكَانٍ  
فقال<sup>(٢)</sup> اشكروا لي أيها الثقلانِ

وله أيضا :

إذا شكرى نعمة الله نعمة  
فكيف بلوغ الشكرِ إلا بفضلِهِ  
على له في مثلها .. يجبُ الشكرُ  
وإن طالت الأيامُ وأتصل العمرُ  
وإن خصَّ بالضراء أعقبها الأجرُ  
إذا عمَّ بالسراء عم سرورها

البتى :

لا تظنن لي وبرك حتى  
أنا أرضٌ وراحتك سماءُ  
إن شكرى كشكر غير موات  
والأيادي وبئل وشكرى نبات

وله<sup>(٣)</sup> :

قد قلت للعباس مُعْتَدِرًا  
أنت امرؤ أوليتني نِعْمًا  
من ضعف شكرى له ومُعْتَرِفًا  
أوهت قوى جسمي فقد ضَعُفًا  
لا تُسَدِّدِن إلي عارِفَةً  
حتى أقوم بشكر ما سَلَفًا

(١) فصل الشكر كله ساقط من المغربية والتكلمة من التركية فقط .

(٢) عيون الأخبار ٢ : ١٦١ مع اختلاف يسير وبدون عزو ، وفي بهجة المجالس ٣١٤ منسوبة للعتابي .

(٣) الأبيات لأبي نواس في عيون الأخبار ٢ : ١٦٥ .

وله :

وَحَمَلَنِي مِنْ شُكْرِهِ فَوْقَ طَاقَتِي  
فَإِنْ رَامَ شُكْرِي أَنْ يُخَفِّفَ بَعْضَ مَا  
فِيَا لَيْتَنِي أَقْوَى عَلَى بَعْضِ شُكْرِهِ

أبو تمام (٤) :

مَا مِنْ جَمِيلٍ مِنَ الدُّنْيَا وَلَا حَسَنٍ  
يَأْمَنُ لَكَ لَوْلَا مَا أَخَفَّفَهَا

وله (٥) :

شُكْرُكَ إِنْ الشُّكْرُ ضَرَبٌ مِنَ التُّقَى  
فَنَبَّهَتْ مِنْ ذِكْرِي وَمَا كَانَ خَامِلًا

الbstي :

لَنْ عَجَزَتْ عَنْ شُكْرِ بَرِّكَ قُوَّتِي  
فَإِنْ ثَنَائِي وَاعْتِقَادِي وَطَاعَتِي

آخر (٦) :

سَأَشْكُرُ عَمْرًا إِنْ تَرَأَخْتُ مَنِيَّتِي  
فَتِي غَيْرُ مَحْجُوبِ الْغِنَى عَنْ صَدِيقِهِ  
أَيَادِي لَمْ تُثْمَنَنَّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ  
وَلَا مَظْهَرُ الشُّكْوَى إِذَا النَّعْلُ زَلَّتْ

(٤) الديوان ٢ : ٤٠١ .

(٥) عيون الأخبار ٢ : ١٦٥ منسوبة لأبي نخيلة .

(٦) في حماسة أبي تمام ٦٩٧ منسوبة لمحمد بن سعيد الكاتب ، وفي عيون الأخبار ٢ : ١٦١ بدون عزو ،

وفي الطرائف الأدبية لإبراهيم بن العباس ١٣٠ .

رَأَى خَلَّتِي مِنْ حَيْثُ يَخْفَى مَكَانَهَا      فَكَانَتْ قَدَى عَيْنَيْهِ حَتَّى تَجَلَّتِ  
وله (٧) :

وَمَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا      وَمِنْ جَدْوَاكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي  
وَكَيْفَ يَقَرُّ عَنْ شُكْرِ لِسَانِي      وَقَلْبِي رَائِحٌ بِرِضَاكَ غَادِي  
البحترى (٨) :

أَلَنْتَ لِي الْأَيَّامَ مِنْ بَعْدِ قَسْوَةٍ      وَعَاتَبْتَ دَهْرِي الْمَسِيءَ فَأَعْتَبَا  
فَلَا فَرْتُ مِنْ مَرِّ اللَّيَالِي بِرَاحَةٍ      إِذَا أَنَا لَمْ أَصْبِحْ بِشُكْرِكَ مُتَعَبَا  
أحمد بن يوسف (٩) :

عَمَّنِي فَضْلُكَ الْعَمِيمُ فَأُضْحِي رَافِعاً      لِي فِي النَّجْمِ عَنْ أَضْرَابِي  
وَشَفَّتْنِي نُعْمَاكَ مِنْ عِلَّةِ الْخَطْبِ      فَأَصْبَحْتُ لِي شِفَاءً لَمَّا بِي  
كَيْفَ أَقْوَى عَلَى النَّهْوِ بِشُكْرِي      ضَاقَ وَسُئِيَ عَنْهُ وَفَاقَ طِلَابِي  
قُدْرَةُ الْعَبْدِ أَنْ يُوَاصِلَ شُكْرَا      وَيُوَالِيكَ بِالْدُعَاءِ الْمُسْتَجَابِ  
دَمْتُ فِي نِعْمَةٍ يُخَلِّدُهَا الدَّهْرُ      عَزِيْزَا مُؤَكَّدَ الْأَسْبَابِ  
وله :

يَا زِينَةَ الدِّينِ وَالدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا      وَالْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالْقِرْطَاسِ وَالْقَلَمِ  
إِنْ يُمَدِّدِ اللَّهُ فِي عَمْرِي فَسَوْفَ تَرَى      مِنْ خِدْمَتِي لَكَ مَا يُغْنِي عَنْ الْخَدَمِ

(٧) الديوان ١ : ٤٧٤ وفيه : وأين يجور عن قصد لساني .

(٨) الديوان ١ : ٤٠١ .

(٩) ليس في الشعر الذي جمعه الصولي له في الأوراق .

أبو تمام :

نعماك في عُتْقِ الزَّمَانِ قِلاَدَةً  
رَسَخَ امْتِداحُكَ في ثَرَى أَكبادِنَا  
وعلى يمين الدهرِ منه سِوَارُ  
فَكَانَ شَكَرَكَ بَيْنَنَا اسْتِغْفارُ

وله

إذا أنا لم أشكرك جهدى وطاقتي  
فلا سلمت نفسي من السوء ساعة  
ولم أصف من قلبى لك الود أجمعا  
ولا نظرت عيني من الشمس مطلقا

وله أيضا (١٠) :

فلو أن للشكرِ شَخْصٌ يُبَيِّنُ  
لَمَثَلْتُهُ لك حتى تراه  
إذا ما تَأَمَّلْتَهُ الناظِرُ  
فَتَعَلَّمَ أَنِّي امْرُؤٌ شاكِرُ  
ولكنه ساكنٌ في الضَّمِيرِ  
يُحَرِّكُهُ القَلَمُ السَّائِرُ

ابن الرومي :

ليغدون بها الأحرارُ دهرَكُمُ  
لكم عَلِمْنَا أُمْنِياتِ لها امْتِنانُ  
فكم عبيدٍ لكم في الناسِ أحرارُ  
يخادعون عن الدنيا وزُخرفها  
به وهل تَمَنُّ سِماواتٍ بأَمْطارِ  
إن كان أَوْرَقُ أَقوامٍ فإِنَّكم  
مُتَخَدِّعون وما أنتم بأَعْمارِ  
كأَنما الناسُ في الدنيا بِظُلُكُمُ  
مُفَضَّلُونَ بِتَنْوِيرِ وإِثارِ  
قد حَيَّمُوا بين جَناتٍ وَأَنْهارِ

الباهلي (١١) :

لأشكرتكَ معروفاً هَمَّتْ به  
إن اهتَمَّكَ بالمعروفِ معروفاً

(١٠) عيون الأخبار ٢ : ١٦١ بدون عزو وفيه فلو كان للشكر .

(١١) عيون الأخبار ٢ : ١٦٥ بدون عزو .

ولا ألوئك إن لم يُمنّهُ قَدْرٌ فالشيءُ بالقَدْرِ المحتوم مصروفٌ  
آخر :

للجود عنكم رواياتٌ وأخبارٌ  
تشتاقكم كلُّ أرضٍ تنزلون بها  
فحيث كنتم فتغرُّ الروضِ مبتسمٌ  
لكل أرضٍ نصيبٌ من مكارمكم  
إن غبتم فلکم في كلِّ جارجةٍ  
آخر (١٢) :

أصبحتُ أظهرُ شُكراً من صنائعه  
كيانع النَّخلُ يُئدي للعيون ضُحىً  
وأضمر الوُدَّ منه أيّ إضمارٍ  
طلّعا نضيضا ويُخفي غصَّ جُمّارٍ

(١٢) منسوبة إلى السرى الرفاء في أنوار الربيع ٥ : ١٩٦ .

## فصل في الصمت

السلامي (١) :

الصَّمْتُ زَيْنٌ وَالسُّكُوتُ سَلَامَةٌ  
مَا إِنْ نَدِمْتَ عَلَى السُّكُوتِ مَرَّةً  
فَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تَكُنْ مَهْذَارًا  
وَلَقَدْ نَدِمْتَ عَلَى الْكَلَامِ مِرَارًا  
وله أيضا :

وَإِذَا خَشِيتَ مَلَامَةً مِنْ مَنْطِقِ  
وَاحْفَظْ لِسَانَكَ أَنْ تَقُولَ فَتُنْبَلَى  
فَاخْزُنْ لِسَانَكَ فِي اللَّهَاءِ وَأَطْرِقِ  
إِنَّ الْبَلَاءَ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ  
ابن قنين (٢) :

يَمُوتُ الْفَتَى مِنْ عَشْرَةٍ بِلِسَانِهِ  
فَعَثْرَتُهُ مِنْ فِيهِ تَرْمِي بِرِجْلِهِ  
وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَثْرَةِ الرَّجْلِ  
وَعَثْرَتُهُ بِالرَّجْلِ تَبْرِي عَلَى مَهْلٍ  
أبو نواس (٣) :

خَلَّ جَنِّيكَ لِرَامٍ  
مُتَّ بَدَاءَ الصَّمْتِ خَيْرٌ  
وَامْضِ عَنْهُ بِسَلَامٍ  
لَكَ مِنْ دَاءِ الْكَلَامِ  
إِنَّمَا السَّلَامُ مِنْ أَلِّ  
جَمِ فَاهِ بِلِجَامِ

(١) أبو الحسن محمد بن عبدالله السلامي المتوفى ٣٩٣ الهجرة النبوية ٢ : ٣٩٥ ، البداية والنهاية ١١ : ٣٣٣ .  
(٢) ربما ابن عنين ، والبيتان في بهجة المجالس ٨٨ بلون عزو ، والتركية برأسه بدلا من رجله .  
(٣) الديوان ٥٨٧ وبهجة المجالس ٨٥ .

وله أيضا (٤) :

مُتَارِكَةٌ اللَّيْمِ بِلَا جَوَابٍ      أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ رَدِّ الْجَوَابِ  
وَمَا شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَى اللَّيْمِ      إِذَا وَقَعَ الْكَلَامُ مِنَ السَّبَابِ  
وَأَصَمْتُ عَنْ جَوَابِ الْجَهْلِ جَهْدِي      وَبَعْضُ الصَّمْتِ أْبْلَغُ فِي الْخِطَابِ

الأحنف بن قيس (٥) :

قالوا : نراك تطيل الصمت قلت لهم      ما طول صمتي من عي ومن خرس  
أأثر البر فيمن ليس يعرفه      أم أثمر الدر بين العمى في الناس

وله أيضا :

إذا نطق السفية فلا تُجبه      فخير من إجابته السكوت  
حلمت على السفية فظن أني      عييت عن الجواب وما عييت  
ولكني رأيت الصمت عزًا      وإكراما لنفسي ما بقيت

أبو العتاهية (٦) :

الصمت أجمل بالفتى      من منطق في غير حينه  
كل أمرى في نفسه      أعلى وأشرف من قرينه

وله أيضا (٧) :

يخوض أناس في الكلام ليؤجزوا      وللصمت في بعض الأحيان أوجز  
فإن كنت عن أن تحسن الصمت عاجزاً      فأنت عن الإبلاغ في القول أعجز

(٤) خلا منها الديوان .

(٥) البر : الفؤاد والخير ، وفي التركية أنشر بدلا من أثار . مكنا بالخطوطتين

(٦) الديوان ٤٤٩ .

(٧) الديوان ٢٢٢ .



## فصل في الصبر

محمد بن بشير<sup>(١)</sup> :

إن الأمور إذا انسدت مسالكها      فالصبر يفتح منها كل ما ارتججا  
لا تياسن وإن طالت مطالبة      إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا  
أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته      ومؤمن القرع للأبواب أن يلجا

وله أيضا<sup>(٢)</sup> :

الصبر مفتاح كل خير      وكل خير به يكون  
واصبر وإن طالت الليالي      فربما أمكن الحزون  
وربما نيل باضطبار      ما قيل هيات لا يكون

على بن الجهم<sup>(٣)</sup> :

وعاقبة الصبر الجميل جميلة      وأفضل أخلاق الرجال التفضل  
ولا عار إن زالت عن الحر نعمة      ولكن عارا أن يزول التجميل

وله أيضا<sup>(٤)</sup> :

إني وجدت وجز القول أصدقه      للصبر عاقبة محمودة الأثر

(١) اليتيمة ٢ : ٣٣ ، عيون الأخبار ٢ : ١٢٠ بدون عزو ، والمحملون من الشعراء ٢٢٨ وهو محمد بن بشير الحميري البصري . وفي بهجة المجالس منسوبة إلى محمد بن بشير الرياشي ١٨٠ والعقد الفريد ١ : ٢٨٠ .  
(٢) أنوار الربيع ٣ : ٥ بدون عزو ، والحزون : ماغلظ من الأرض وغالبا ما يكون مرتفعا .  
(٣) الديوان ١٩٣ ، خاص الخالص ١٢٤ .  
(٤) خلا منهما الديوان وفي عيون الأخبار ٢ : ١٢٠ بدون عزو .

وقل من جدّ في أمرٍ يحاوله  
فاستشعر الصبرَ إلا فازَ بالظفرِ  
وله أيضا (٥) :

لا تياسن إذا ما ضيقت من فرج  
وإن تعلّق بابّ عنك مرتجج  
فما تجرّع كأس الصبرِ معتصم  
وله (٦) :

ما أحسن الصبرَ في موطنه  
حسبك من حُسن عواقبه  
والصبرُ في كلِّ موطنٍ حَسَنُ  
عاقبة الصبرِ مآلها ثَمَنُ  
وله أيضا (٧) :

الصبرُ محمودٌ إلى غاية  
ما أحسن الصبرِ ولكنّه  
وهذه الغاية حتّى مَتَى  
في جنبه ينفذُ عمرُ الفتى  
وله أيضا (٨) :

صبرْتُ ولم أُطلع هواك على الصبرِ  
مخافة أن يشكو ضميري صبابتي  
وأخفيت ما بي عنك عن موضع الصبرِ  
إلى أدُمعي سرًّا فتجري ولا أدري  
وله أيضا (٩) :

تصبر فإن الصبرَ أزين للفتى  
إذا ضاق أمرٌ لم تجد منه مخرجاً

(٥) الرواح : السير صباحاً ، الدلج : السير ليلاً .

(٦) خلا منهما الديوان .

(٧) خلا منهما الديوان .

(٨) خلا منهما الديوان .

(٩) خلا منهما الديوان .

فما ضاقت الدنيا لطالبِ حاجةٍ      ولا ضاق أمرٌ قطُّ إلا تفرَّجاً  
ابن المرزبان (١٠) :

لا تجزَعَنَّ من كلِّ حَظَبٍ عَرَى      فلا تُرِ الأعداءَ ما يُشْمِثُ  
أما سمعتَ اللهَ في قوله      إذا لقيتم فئمةً فاثبتوا  
وله أيضاً (١١) :

من شدَّ كفاً بصيرٍ عند نائبةٍ      ألوت يَدَاهِ بجِلِّ غيرِ مُقتَضِبِ  
ما أحسنَ الصبرَ في الدنيا وأوجبه      عند الإلهِ وأنجاهُ من الكُربِ  
أبو فراس (١٢) :

أنفق من الصبرِ الجميلِ فإنه      لم يَخْشَ فقراً منفقٌ من صبره  
والمرءُ ليس يبالغُ في أرضه      كالصقرِ ليس بصائدٍ في وكُرهه  
وله (١٣) :

من عَدِمَ الصبرَ والمرؤةَ      مكن من نفسه عُلُوّه  
وله أيضاً (١٤) :

الصبرُ أوله مرٌّ مُذاقته      لكنَّ آخره أحلى من العَسَلِ  
ما أحسنَ الدينَ والدنيا إذا اجتمعا

- (١٠) أبو نصر سهل بن المرزبان اليتيمة ٤ : ٣٩٣ .  
(١١) ألوت : وجدت ، مقتضب : مقطوع ، وفي التركية ما أوجهه بدلا من أوجهه .  
(١٢) الديوان ١٤٣ مع اختلاف في الترتيب .  
(١٣) خلا منه الديوان ، ومنسوب في بهجة المجالس ٦٤٣ إلى منصور الفقيه .  
(١٤) خلا منها ديوان أبي فراس والبيت الثاني في ديوان أبي العتاهية ٣٣٦ وفيه الكفر بدلا من الجهل .

الطبراني (١٥) :

تعودتُ حسنَ الصبرِ حتى ألفتُهُ  
وَوَسَّعَ صَدْرِي لِلأَذَى كَثْرَةَ الأَذَى  
وَحَسَّنَ لِي يَأْسِي مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
وَأَسْلَمَنِي حَسْنَ العَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ  
وَإِنْ كُنْتُ أَحْيَانًا يَضِيقُ بِهِ صَدْرِي  
لَعَلَّمَنِي بِصَنْعِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

أبو العتاهية (١٦) :

لَيْسَتْ لِمَنْ لَيْسَتْ لَهُ حِيلَةٌ  
مِنْ سَابِقِ الدَّهْرِ كَبَا كَبْوَةٌ  
فَاخْطُ مَعَ الدَّهْرِ عَلَى مَا خَطَا  
مَوْجُودَةٌ خَيْرٌ مِنَ الصَّبْرِ  
لَمْ يَسْتَقِلْهَا مِنْ خُطَى الدَّهْرِ  
وَاجْرِ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي

الأفوه الأودي (١٧) :

تَرَدُّ رِداءَ الصَّبْرِ عِنْدَ النِّوَابِ  
وَكَنْ صَاحِبًا لِلْحَلْمِ فِي كُلِّ مَوْطِنِ  
وَكَنْ طَالِبًا لِلرِّزْقِ مِنْ وَجْهِ جِلَّةِ  
وَكَنْ حَامِدًا لِلَّهِ فِي كُلِّ حَالَةٍ  
تَنَلُّ مِنْ جَمِيلِ الصَّبْرِ حُسْنَ العَوَاقِبِ  
فَمَا الحَلْمُ إِلَّا خَيْرٌ يَخْدُنُ وَصَاحِبِ  
تَنَلُّ مِنَ الخَيْرَاتِ أذْكَى الرِّغَائِبِ  
يُنَلِّكَ مِنَ النِّعْمَا جَزِيلَ المَوَاهِبِ

(١٥) في ديوان الحلاج ٣٣٧ ، وفي زهر الآداب منسوبة إلى موسى بن عبدالله بن علي بن أبي طالب ،  
وفي وفيات الأعيان ١ : ٢١٩ إلى أبي العتاهية وفي عيون الأخبار ٢ : ١٩٠ بدون عرو .  
(١٦) الديوان ١٧١ ، واستقل فلان : انفراد بتدبير أمره .  
(١٧) صلاة بن عمرو بن مالك ، والأبيان غير موجودة باللطائف ، والحدن : الصديق .

## فصل في التواضع

البحثري<sup>(١)</sup> :

دنوت تواضعا وعلوت مجدا  
كذلك الشمس تبعد أن تسامى  
فشأنك انحدار وارتفاع  
ويدنو الضوء منها والشعاع

وله<sup>(٢)</sup> :

دان على أيدى العفلة وشاسع  
كالبدر أفرط في العلو وضوؤه  
عن كل ندى في الندى وضرب  
للغصبة السارين جد قريب

وله<sup>(٣)</sup> :

إذا ما الشريف لم يتواضع  
للأخلاء فهو عين الوضيع

وله<sup>(٤)</sup> :

كم كريم نزي تواضعه  
يزداد فضلاً وسودداً وعلواً  
دون الذي يستحقه شرفه  
عند الذي يصفه أو يصفه

البيستى<sup>(٥)</sup> :

رأيتك لا تهوى سوى المجيد والعلو  
كأنك من هذا وذاك مصور

(١) الديوان ٢ : ١٢٤٧ .

(٢) الديوان ١ : ٢٤٨ ، والند : المائل .

(٣) الديوان ٢ : ١٢٨١ .

(٤) خلا منه الديوان ورواية التركية كل كريم .

(٥) خلا منها ديوانه .

تواضعت لما زادك الله رفعةً وما نلت من دنياك عِزًّا ورفعةً  
كذاك نفس الحر لا تتكدر وإن كبرًا إلا وقدرك أكبرُ

ابن شمس الخلافة<sup>(٦)</sup> :

دع الكبر واجنح للتواضع تشتمل وداد منيع الودّ صعبُ مراقه  
وداؤِ بليين ما جرّحت بغلظةٍ فطيبُ كلام المرء طيبُ كلامه

الصقلي :

ومن حازت رياسته الثرياُ علأ كان التواضع منه كبراً  
وله :

تواضع لماً زاده الله رفعةً وكل رفيع قدره متواضعُ

ابن وكيع<sup>(٧)</sup> :

إن التواضع نعمةٌ جملت وأغفلها الحسد  
الكبر داءٌ ليس ير حم منه صاحبه أحد

وله<sup>(٨)</sup> :

كُنْ بِخُمُولِ الْمُحَلِّ قَانِعٌ لَا تَطْلُبِ الْعِزَّ فِي الْمَجَامِعِ  
فَلَنْ يَزَالَ الْفَتَى بِخَيْرٍ مَا لَمْ تُشِرْ إِلَيْهِ الْأَصَابِعُ

(٦) أبو الفضل جعفر بن شمس الخلافة بن عبدالله بن محمد نوق سنة ٦٢٢ هـ معجم الأدباء ١ : ٣٦٢ .

(٧) خلا منهما ديوانه .

(٨) خلا منهما الديوان .

## فصل فى التوكل

البتى (١) :

وثقتُ برى وفوضتُ أمرى  
فلا تبتس بصروف الزما  
إليه وحسبى به من معين  
نِ ودعنى فحسُن يقينى

وله أيضا (٢) :

توكل على الرحمن فى كل حاجة  
متى ما يُرد ذو العرش أمراً لعبده  
أردت ، فإن الله يقضى ويقدر  
يُصبه وما للعبد ما يتخير  
وقد يهلك الإنسان من حيث أمنه

وله أيضا (٣) :

لما رأيتك جالسا مُستقبلى  
ما لا يكونُ فلا يكونُ بحيلة  
أيقنتُ أنك للهموم قرينُ  
سيكون ما هو كائنٌ فى وقته  
أبدأ وما هو كائنٌ سيكونُ  
يسعى الحريصُ فلا ينالُ بسعيه  
وأخو الجهالة مُتعبٌ محزونُ  
حظاً ويحظى عاجزٌ ومهينُ  
هوّن عليك وكن بربك واثقا  
فأخو التوكل شأنه التهوينُ

(١) الديوان ٣٢٢ والبيتية ٤ : ٣٣٤

(٢) خلا منها الديوان .

(٣) خلا منها الديوان .

على بن الجهم<sup>(٤)</sup> :

حقيقة العبد عندى فى توكله  
وأن تراه لكل الخلق مطرِحاً

المرتقى :

إن الوقوف على الأبواب خذلانُ  
علامَ تؤمَلُ مخلوقاً وتقصده  
عطاءً مثله إن أعطاك منقصةً  
ثق بالذى هو يعطى ذا ويمنعُ ذا

وله أيضاً<sup>(٥)</sup> :

لقد علمتُ لو ان العلمَ ينفعنى  
أسعى إليه فيُعِينى تطلبه

وله أيضاً<sup>(٦)</sup> :

لا تضرعن مخلوق على طمع  
واسترزق الله مما فى خزائنه  
لولا شماتة أعداءِ ذوى حسدِ  
فما خطبتُ إلى الدنيا مطالبها  
لكن منافسةُ الأكفاءِ تُحمِلُنِي  
وقد حسبتُ بأن أبقي بمنزلةِ

فإن ذلك نقصٌ منك فى الدين  
فإنما هو بين الكاف والنون  
وإن أتاك بنقص من يُرجينى  
ولا بذلتُ لها عرضى ولا دينى  
على أمورٍ أراها سوف تُردِّدِنِي  
لا دينَ عندى ولا دنيا تُواتينِي

(٤) فى الاصل محبوب وما ائتمناه من التركية .

(٥) الأبيات لعروة بن أذينة فى ديوانه ٣٠ .

(٦) خلا منها ديوان عروة بن أذينة ، الكاف والنون : يشير إلى قوله « كن فيكون » تروى : تهلك ،

الأكفاء : النظراء . والبيتان الأولان فى عيون الأخبار ٢ : ١٨٨ بدون عزو .



ابن وكيع (٧) :

عُدَّةٌ لِي لَسْتُ أَخْشَى مَعَهَا صَرْفَ الدُّهُورِ  
نَقَّةُ النَّفْسِ بِرَبِّي وَرِضَاهَا بِالْيَسْرِ

---

(٧) خلا منهما ديوانه .

## فصل في الزهد والقناعة

عزیز النفس من رُزق القناعة      ولم يكشف مخلوق قناعه  
وقد علموا بأني حين شدوا      عرى الأطماع فارقت الجماعه  
إذا ما فاقه<sup>(١)</sup> قرئت بعز      وكانت في التبدل لي ضراعه  
نفضت يدي عن طمعي وجرصی      وقلت لفاقتي سمعاً وطاعه

وله :

إني أرى من له قُوع      يعِدُّ من نال ما تَمْنَى  
والرزق يأتي بلا عَنَاءٍ      وربما فات من تَعْنَى

وله أيضاً<sup>(٢)</sup> :

أفادتي القناعة كلَّ عِزٍّ      وأئى غني أعزُّ من القناعة  
فَصَيَّرَهَا لِنَفْسِكَ رَأْسَ مَالٍ      وصيَّر بعدها التقوى بضاعة  
تُحْزِرُ رِبْحَيْنِ : تَعْنَى عَنِ بَخِيلٍ      وتنعم في الجنان بصير ساعة

ابن وكيع<sup>(٣)</sup> :

قنعتُ بحالي على نَقْصِهَا      فقاومتُ من حاله زائده  
فإن تعدل الناس ما بيننا      فمزلنا بأبه واجده

(١) الفاقة : الفقر .

(٢) يشتر بصير ساعة إلى حديث الرسول ﷺ الدنيا ساعة فاجعلوها طاعة .

(٣) خلا منها الديوان .

وعزُّ القناعِ عند الكرا م تزيدُ على فرجِ الفائده  
وله أيضا<sup>(٤)</sup> :

إذا ما كان عندي قوتٌ يومى ولم تخطرْ همومُ غدٍ بيالى  
طرحْتُ الهم عنى يا سعيدُ لأن غدا له رزقٌ جديدُ  
أبو الفرج البيهقي<sup>(٥)</sup> :

ما الذلُّ إلا تحملُ المِنِّ إذا اقتصرنا على اليسيرِ فما الـ  
فكن عزيزا إن شئت أو فهنُ عله في عثينا على الزمَنُ

محمود :

إني إذا ملكْتُ قوتَ غدٍ إن غنى النفسِ رأسُ كلِّ غنى  
فليس بي فاقةٌ إلى أحدٍ وما افتقارى إلا إلى الصمِّدِ  
والناسُ صنفان في زمانك ذا لو غيرَ هذين رمت لم تجدِ  
هذا بخيلٍ وعنده سعةٌ وذا جوادٌ بغيرِ ذاتِ يدِ  
ابن وكيع<sup>(٦)</sup> :

ازهد إذا الدنيا أنالُك المُنَى فالزهدُ في الدنيا إذا هي أعرضتْ  
فهناك زهدك من شروط الدين وأبث عليك كتوبة العننِ  
أبو تمام<sup>(٧)</sup> :

تصدُّ عن الدنيا إذا هي أقبلتْ ولو برزتْ في زىِّ عذراء ناهد

(٦) الديوان ٩٨ ، واليئمة ١ : ٣٨١ .

(٧) الديوان ٢ : ٧٣ ، التصفر : اللون الأصفر يصعب به .

(٤) خلا منها الديوان .

(٥) اليئمة ١ : ٢٨٢ ، ٢٣٦ .

إذا المرء لم يزهّد وقد صبغت له  
بعضفها الدنيا فليس بزاهد  
ابن وكيع<sup>(٨)</sup> :

إن القناعة ليس يؤ  
ثر غيرها غير الكرام  
وأقل ما في أمرها  
أن لا تفكر في الأنام

وله<sup>(٩)</sup> :

العيش لا عيش إلا ما قنعت به  
قد يكثر المال والإنسان مفتقر

---

(٨) خلا منها الديوان .

(٩) غير موجود بالديوان .

## فصل في التقوى والورع

ولست<sup>(١)</sup> أرى السعادة جمع مالٍ ولكنَّ التقى هو السعيدُ  
وتقوى الله خير الزادِ ذُحرا وعند الله للأتقى مزيدُ  
وما لا بُدَّ أن يأتي قريبٌ ولكن الذي يمضي بعيدُ  
وله أيضا<sup>(٢)</sup> :

ألا إنما التقوى هي العزُّ والكرمُ وليس على عبدٍ تقىً نقيصةً  
إذا المرءُ لم يلبس ثيابا من التُّقى وخيرُ خصالِ المرءِ طاعةُ ربِّه  
وحُبُّك للدنيا هو الذلُّ والندمُ إذا صحَّحَ التقوى وإن حاك أو حَجَمَ  
تقلبَ عريانا وإن كان كاسيا ولا خيرَ فيمن كان لله عاصيا  
وله أيضا<sup>(٣)</sup> :

من عرف الله فلم تُغنيه ما يصنع العبدُ بعزِّ الغنى  
معرفةً الله فذاك الشقى العزُّ كلُّ العزِّ للمتقى  
ابن نباتة :

عجبتُ لمُبتاع الضلالة بالهدى وأعجبُ من هذين من باع دينه  
ومن يشتري دنياه بالدين أعجبُ بدنيا سواه ، ذاك من ذنن أعجبُ

(١) ديوان الخطيئة ٢٥٢ .

(٢) خلا منهما ديوان الخطيئة .

(٣) انفردت بهما التركية .

وله :

ما عجبى من بائع دينه  
وإنما أعجب من خاسر  
بلدّة فيها مُناه  
يبعُ أخراه بدنيا سواه

أبو نواس :

من اتقى الله فذاك الذى  
فاسمُ بعينيك إلى نسوة  
لا يُخرُجُ الحوارة من خدرها  
يأبى الفتى إلا اتباع الهوى  
سيق إليه المتجرُ الرابعُ  
مهوَرُهْنِ العملُ الصالحُ  
إلا امرؤ ميزانه راجحُ  
ومنهجُ الحق له واضحُ

أمية بن أبى الصلت :

خصالٌ إذا لم يَخوِها المرءُ لم يتلُ  
يكون له جاهٌ وعزٌّ ورفعَةٌ  
وله أيضا :

لنعم فتى التقوى فتى طاهرُ الخطأ  
فتى ملك الأهواء أن يَعْتَبِدَنَه  
رشيد بن رميص :

الفقه لا يصلح إلا بالورع  
وبالنيات لا بالفعال ينتفع  
وله أيضا :

إذا المرءُ أعطى نفسه كلَّ شهوةٍ  
وساقت إليه العارَ والإثمَ للذى  
ولم يَنْهَها تَأَقَّتْ إلى كلِّ باطلٍ  
دعته إليه من حلاوةِ آجيلٍ

(٤) الديوان ١٧٥ مع اختلاف في الترتيب وفيه ولا يجلى بدلا من يخرج . (٥) لم تقف له على ترجمة .

## فصل في العفو والصفح

أبو الفتح البستي وقد تغير عليه السلطان<sup>(١)</sup> :

قل للأمير أدام ربي عزّة . وأنا له من فضله مكثوته  
إني جنيت ولم يزل أهل النهى يهبون للخدام ما يجنونه  
ولقد جمعت من الذنوب فنونها فاجمع من الصفح الجميل فتوته  
من كان يرجو عفو من هو فوقه عن ذنبه فليعف عمّن دونه

محمود الوراق<sup>(٢)</sup> :

سألزم نفسي الصفح عن كل مذنب وإن عظمت منه على الجرائم  
فما الناس إلا واحد من ثلاثة شريف ومشروف ومثلى مقاوم  
فأما الذي فوق فأعرف فضله والزم فيه الحق والحق لازم  
وأما الذي دوني فإن قال صنت عن إجابته عرضي وإن لأم لائم  
وأما الذي مثلي فإن زل أو هفا تفضلت ، إن الفضل للحليم حاكم

هلال بن أبي العلاء الرقي :

لما عفوت ولم أحقد على أحد أرحت نفسي من همّ العداوات  
إني أحيى عدوي عند رؤيته لأدفع الشرّ عني بالتحيات

(١) خلت منها التركية وهي موجودة بملحق الديوان ٣٧٢ .

(٢) محمود بن حسن الوراق المتوفى سنة ٢٢٥ هـ ، الحماسة الشجرية ٢ : ١٣٤ .

وأظهرُ البَشْرَ للإنسان أَبْعَضَهُ  
الناسُ داءً ، وداءُ الناسِ قُرْبُهُمْ

الحسن بن وهب<sup>(٥)</sup> :

ما أحسنَ العفوَ من القادرِ  
إن كان لي ذنبٌ - ولا ذنبٌ لي  
أعوذُ بالودِّ الذي بيننا

سهل بن هارون<sup>(٦)</sup> :

إن تعفَ عن عبدك المسيءِ ففي  
أثيِّتُ ما استحقُّ من حَطَأٍ

آخر :

لا تقطعنَّ الودَّ في زَلَّةٍ  
فرما زَلَّ ذُو الودِّ

أبو الطيب الزبيري :

الأخذُ بالفضلِ محمودٌ مغبتهُ  
وذو الإساءةِ فاصفحْ عن إساءتهِ  
وادمُلْ جراحَ ذوى الأضعافِ مغتفرا  
لا يكثرُ الحقدُ في قلبِ التقيِّ ، ولا

نصر بن أحمد :

إن الكرامَ إذا ما استعطفوا عطفوا  
والحرُّ يعفو ويغضي وهو مُعترف

(٥) زهر الآداب ٣ : ٨٩١ .

(٦) فلمي لأصل ، كان أدبيا كاتبًا شاعرًا توفي سنة ٢١٥ هـ معجم الأدباء ١١ : ٢٩٦ . زهر

الآداب (٢) : ٦١٦ .



والصفحُ خيرٌ وفي الإغضاء مكرمةٌ  
وفي الوفاءِ لأخلاقِ الفتى شرفٌ  
ابن وكيع (٧) :

إلى كم تعدُّ ذنبي عليَّ  
غفرت ذنوبي ووبَّختني  
أما كان قلبك عنه سخًا  
وما غفر الذنوب من وبَّحًا  
ابن ذهيل يمدح :

ما زلت في العفو للذنوب  
حتى تمنى البراء أنهم  
واطلاقِ عانٍ بجرمةٍ علق  
عندك أمسوا في القيد والخلق  
الحريري :

لك ذنبٌ لا عذر فيه ولكن  
وحسدناك إذا تنصَّلت من جر  
من يكن ذا شفاعة فليجدد  
ذاك لو كان في المعاد شفيعا  
قد قبلنا شفاعَةَ ابن الوليد  
مك فاعجب لمذنبٍ محسودٍ  
ألف ذنب في كل يوم جديد  
رضى الله عن جميع العبيد  
السهر زوري (٨) :

يستوجب العفو الفتى إذا اعترف  
لقوله قل للذين كفروا  
بما جناه وانتهى عما اقترف  
إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف  
آخر :

خذ العفو واصفح عن أمورٍ كثيرةٍ  
ودع كدر الإخوانِ واعمل لما صفا

(٧) خلا منهما الدينان .

(٨) البيتان منسوبان في البيهقي ١ : ٣١٦ إلى عبد المحسن الصوري ، ورويت في البيهقي مرة أخرى لأبي

حفص ٣ : ٢٨٨ ، وفي المستطرف ١ : ١٩٣ بدون عزو .

وَبَعَى حَسودٍ كاشحٍ قد سمعته  
فكنتُ كمن أغضَى لقالٍ على قَدَا  
العتابي<sup>(٩)</sup> :

زَيْنَ أَخَاكَ بِحُسْنٍ وَصِفِكَ فَضْلَهُ  
وَتَجَافٍ عَنِ عَثْرَاتِهِ وَانظُرْ إِلَى  
مَنْ ذَا الَّذِي يَنْجُو مِنَ الْعَثْرَاتِ  
وَيَبِثُّ مَا يَأْتِي مِنَ الْحَسَنَاتِ  
آخر :

وَلَسْتَ مُسْتَبِقِيَا أَخَاكَ لَأَنَّ  
مَنْ ذَا الَّذِي هُدَيْتَ خَلَاتُقَهُ  
تَصْفَحُ عَمَّا يَكُونُ مِنْ زَلَلِهِ  
مَنْ رَيْثِهِ إِنْ أَتَى وَفِي عَجَلِهِ  
ابن لنكك<sup>(١٠)</sup> :

ذَنبِي إِلَيْكَ عَظِيمٌ  
فَإِنْ عَفَوْتَ فَفَضْلٌ  
وَأَنْتَ لِلْعَفْوِ أَهْلٌ  
وَإِنْ جَفَوْتَ فَعَدْلٌ

ابن الخازن<sup>(١١)</sup> :

اقْرُرْ بِذَنْبِكَ ثُمَّ اطْلُبْ تَجَاوُزَنَا  
عَنْهُ فَإِنْ جَحَدَ الذَّنْبُ ذَنْبَانَ  
ابن الرومي<sup>(١٢)</sup> :

فِيَا هَارِبًا مِنْ سُخْطِنَا مُتَّصِلًا  
فَعَذْرُكَ مَبْسُوطٌ لَدَيَّْ مُقَدَّمٌ  
هَرَبْتَ إِلَى أَنْجِي مَقْرٍ وَمَهْرَبٍ  
وَوَدُّكَ مَقْبُولٌ بِأَهْلِ وَمَرْحَبٍ  
لَوْ بَلَّغْتَنِي عَنْكَ أُذُنِي أَقْمَتُهَا  
لَدَى مَقَامِ الْكَاشِحِ الْمَتَكْذِبِ

(٩) كلثوم بن عمر التغلبى ، مدح الرشيد ثم خص البرامكة بشعره توفى سنة ٢٢٠ هـ .

(١٠) محمد بن محمد البصرى المتوفى سنة ٣٦٠ هـ .

(١١) محاضرات الأدباء ١ : ٢٢٩ ، وهو أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل توفى سنة ٥١٨ وفيات الأعيان

١٤٩ :

(١٢) الديوان ١ : ٢١٢ .

## فصل في مداراة الناس

أبو سليمان الخطابي (١) :

ما دمت حيا فدارِ الناسَ كلَّهُمُ  
من يدرِ داري ومن لم يدرِ سوف يَرى  
فإنما أنت في دهرِ المداراة  
عما قليل صريعاً للندامات

آخر :

إن ثَلَقَكَ الغربَةُ في معشرِ  
فدارهم ما دمت في دارهم  
تطابقوا فيك على بُغْضِهِم  
وأرضيهم ما دمت في أرضِهِم

ابن نباته (٢) :

وإذا عجزت عن العدوِّ فداره  
فلما بالنار الذي هو ضدُّها  
وامرُح له إن المراحِ وفاق  
تُعطي النضاح وطبعها الإحراق

صالح بن عبد القدوس :

تجنبْ صديقَ السوءِ واصرمْ حباله  
ومن يطلب المعروفِ في غير أهله  
فإن لم تجد عنه محيصاً فداره  
ولكنها محفوفةٌ بالمكاره  
يجمده وراء البحر أو في قراره  
ولله في عَرْضِ السمواتِ جنةٌ

(١) البيهقي ٤ : ٣٣٥ ، البداية والنهاية ١١ ، ٣٢٤ .

(٢) محاضرات الأدباء ١ : ٢٤٧ .

آخر :

وداهن إذا ما خفت يوماً مُسَلِّطاً عليك فلن يحْتال من لا يداهر

ابن وكيع (٣) :

لاقٍ بالبشر من لقيت من الناس  
إمّا الناس إذا تأملت داءً  
س وعاشراً بأحسن الإنصاف  
ماله غير أن تداريه شاف

الصاحب بن عباد (٤) :

قال لي إن رقيبى  
قلت دعنى وجهك الجند  
سَيءُ الخُلُقِ فداره  
تةُ حفت بالملكاره

ابن وكيع (٥) :

ليس العدو بشر  
فغمّ أمرك منه  
من الصديق الحسود  
وداره من بعيد

وله (٦) :

البس على النقص من تصاحبه  
وقارب الناس في عقولهم  
يدم لك الودّ عنده أبداً  
أولا فَعِشْ في الأنام مُنفرداً

وله (٧) :

إن شئت أن تُصيح بين الورى  
ما بين ممقوتٍ ومُعْتاب

(٣) بهجة المجالس ٥٩٦ وخلا منهما الديوان .

(٤) الديوان ٢٣٠ .

(٥) خلا منهما الديوان .

(٦) خلا منهما الديوان .

(٧) الديوان ٣٩ .

فكن عبوسًا حين تلقاهمُ وخاطِبِ القومِ بإعْرَابِ  
وله (٨) :

إذا أردت بقاء الـ  
فسُنهم بالتَّعاضِي  
وإِ من أَحْبَابِك  
وَاعْفِهِم من عِتَابِك  
معن بن زائدة (٩) :

تغاضٍ ولا تستوفِ حَقَّك كَلَّهُ  
ولا تَغُلْ في شيء من الأَمْرِ واقتصد  
وسامح ، فلم يَسْتَقْصِرْ قَطُّ كَرِيمُ  
كِلَا طرفِي قَصْدِ الأَمُورِ ذَمِيمُ  
غيره (١٠) :

اغسل يديك من الثقاتِ  
واصحب على خوفٍ أخا  
واصنرهمهم صرم الشتاتِ  
ك وداره بالترهاتِ  
ن فكن لسانا في الصفاتِ  
للباقياتِ الصالحاتِ  
وذِر الضميرَ مفرغاً

(٨) خلا منهما الديوان .

(٩) البيتان في اليتيمة ٤ : ٣٣٥ منسوبان إلى أبي سليمان الخطابي وفيها تسامح بدلا من تغاضى .

(١٠) النزعات : الباطل .

## فصل في الرفق والتأني

النابعة (١) :

الرفق يمن والأناة سعادة  
لا خير في رأي بغير روية  
فاستأن في رفي تلاق نجاحا  
والشك وهن إن نويت سراحا

القطامي :

قد يدرك المتأني بعض حاجته  
وربما فات بعض القوم أمرهم  
لا ولا ذاك في الإفراط أحمده  
وقد يكون مع المستعجل الزلل  
مع التأني وكان الحزم لو عجلوا  
وأحمد الأمر يأتي وهو معتدل

آخر :

وفي الأناة إذا ما خف صاحبها  
إن الوقار له حزم وصاحبه  
حزم وفي العجل التفريط والخرق  
في راحة حين أعيا الطائش النزق

البيسي (٢) :

من جعل الرفق في مقاصده  
والصبر عون الفتى وناصره  
كم صدمة للزمان منكرة  
فاصبر فإن الزمان ذو كلب  
وفي مراقبه سلماً سلماً  
وقل من يدعيه ما ندماً  
لما رأى الصبر صد ما صدماً  
يأسو على الرغم كلما كلما

(١) الديوان ١٤٩ وتغل بها المتوكل عند وفاته ، البداية والنهاية ١٠ : ٣٥٠ .

(٢) الأبيات خلا منها الديوان ، وذو كلب : صاحب شر وإيداء .

آخر (٣) :

لم أر مثل الرفق في يمينه يستخرج العذراء من خدرها  
من يستعن بالرفق في أمره يستخرج الحية من جحرها

---

(٣) تمهيد المجالس ٢٢٠

## فصل في المعروف والصنيعة

يُدُّ<sup>(١)</sup> المعروف غنم فاصطنعها تناولها كفور أو شكور  
فشكر الشاكرين لها جزاء وعند الله ما كفر الكفور

البحري<sup>(٢)</sup> :

بادر بمعروف إذا ما كنت مقتدرا فليس في كل وقت أنت مقتدر  
آخر<sup>(٣)</sup> :

صنائعكم فوق الرقاب منيرة نُحِيرُهَا إن غاب عنها شهودها  
وتنثر منكم في البوادي محاسناً نكَّرُهَا من حُسْنِهَا ونعيدها  
آخر<sup>(٤)</sup> :

لعمرك ما المعروف في غير أهله وفي أهله إلا كبعض الودائع  
فمستودع قد ضاع ما كان عنده ومستودع ما عنده غير ضائع  
وما الناس في شكر الصنيعة عندهم وفي كفرها إلا كبعض المزارع  
فمزرعة طابت وأمرع زرعها ومزرعة أكذت على كل زارع

(١) البيان لعبد الله بن المبارك كما في بهجة المجالس ٣٠٧ .

(٢) خلا منه الديوان وفي التركية بادر بعرفك إما كنت مقتدرا .

(٣) خلا منها الديوان ، مخبرها: نظير إليها .

(٤) تعلق من أمال ابن دريد ١٧١ بدون عزو وفيه : فمستودع ضاع الذي كان عنده . أمرع لا أخصب .



البحترى (٥) :

بدأت بمعروف وثبتت بالرضا  
ويسرت أمرى واعتنت بحاجتى  
وصدقت لى ظنى وأنجرت موعدى  
وأوليتى خيراً وألتيتى يداً  
فإن نحن كافأنا فأهل لشكرنا

وله أيضاً (٦) :

ومرامُ المعرف صعبٌ إذا ما  
حاز حمدى وللرياح اللوآتى

آخر (٧) :

ليس فى كل ساعةٍ وأوانٍ  
فإذا أمكنت فبادر إليها

البستى (٨) :

وإذا اصطنعت يداً فراع ثلاثة  
واعلم بأنك إن مننت بنعمةٍ  
مقدارها ومكانها وزمانها  
ريقتها وسلبتها ريغانها

(٥) خلا منها الديوان .

(٦) البيت الأول فى الديوان ٣ : ١٩٣٣ والبيت الثانى فى الديوان ٤ : ٢٠٧٣ .

(٧) بهجة المجالس ٣٤٦ بدون عزو وكذلك المستطرف ٢ : ٦٢ واحتليل والمحاضرة ٤٣٢ .

(٨) خلا منها الديوان ، الرقيق : الباطل ، الريحان : أفضل كل شىء .

آخر (٩) :

إن الصنعة لا تكون صنعة  
فإذا استطعت صنعة فاقصِدْ بها  
حتى يصاب بها الطريق المصنع  
لله أو لنوى القرابة أو دَع

النايفة (١٠) :

ومن يجعل المعروف في غير أهله  
سقاها ورواها فلما تضلعت  
يلاقى كما لاقى مجير أم عامر  
فرثه بأنيابها وأظافر  
فقل لنوى المعروف هذا جزاء من  
ينوء بمعروف إلى غير شاكر

القاضي نجم الدين بن الميلىق :

بدأت بفضل صار فرضاً تمامه  
تفضل بما فيه خلاصى واتخذ  
وأنت بمفروض العوائد عائد  
يدا فالأيادي فى الرقاب قلائد

(٩) البيت منسوبان إلى هذيل بن عبدالله بن سالم فى معجم الشعراء ٤٨٣ وفى بهجة المجالس ٣٠٤ والكامل  
١ : ٨٠ بدون عزو فهما .  
(١٠) البيت الأول فى بهجة المجالس ٣٠٨ بدون عزو . وفرته : قطمته ، بنوء : يعطى أو يقدم .

## فصل في صلة الرحم وحسن الجوار

حاتم طي (١) :

لا تَبَاعِدْ ذَوَى الْقُرْبَى وَأَذْنِهِمْ  
أَعْفُو وَأَصْفَحْ عَنِ جَارِي وَأَرْفِدْهُ  
وَلَا تَنْمُ وَخِبَاءُ الْجَارِ مَهْدُومٌ  
وَالْعَفْوُ مَتَى وَفَعْلُ الْخَيْرِ مَأْمُومٌ  
وَلَا أَعْيُنٌ عَلَيْهِ وَهُوَ مَظْلُومٌ

آخر :

وَذُو الرَّجِيمِ الْأَدْنَى فَاذْنٌ ، فَإِنَّهُ  
إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ الْقَرِيبَ الَّذِي بِهِ  
هُوَ السُّمُّ مَصِيبًا عَلَى مَنْ يُعَالِظُ  
تَصُولُ ، فَمَنْ هَذَا عَلَيْكَ يُحَافِظُ

محمد بن بشر الأسلمي (٢) :

إِذَا مَا صَدَعْتَ الْعَظْمَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ  
فَلَا تَرْغَبَنَّ الدَّهْرَ عَنْ ذِي قَرَابَةٍ  
وَقَوْمِكَ ، إِنْ الْمَرْءَ يَحْيَا بِقَوْمِهِ  
فَمَنْ الَّذِي يَرْجُو الْأَبَاعِدُ نَفْعَةَ  
فَلَيْسَ لَهُ إِلَّا بِعَظْمِكَ شَاعِبٌ  
وَلَا تُرَيْنَ فِيهِمْ وَوَجْهُكَ قَاطِبٌ  
فَلَا يَخْجُبْنَهُمْ دُونَ عُرْفِكَ حَاجِبٌ  
إِذَا هُوَ لَمْ يُصَلِّحْ عَلَيْهِ الْأَقَارِبُ

أبو الطيب محمد بن عبد الله :

لِلْجَارِ حَقٌّ إِذَا أَدَّيْتِ وَاجِبَهُ  
جَازَاكَ رَبُّكَ بِالْإِحْسَانِ إِحْسَانًا

(١) خلا منها الديوان .

(٢) شعب : من ألقاظ الأضداد بمعنى تفرق وتجمع ، والعرف : المعروف .

وإن أتى سبك جازيت غفرانا  
وأوله منك لطفاً حيث ما كأنا  
فلست أسلم جارى عز أوهانا

فأول بالخير خيراً واثنين به  
واغضض جفونك عن عورات منزله  
جارى أرى حفظه حقاً ونصرته

آخر :

حدّث عنه ولا حرج

لولا الجوار وحفظه

عمر بن عبد العزيز :

تدوم وتخلو لا عليها العواقب  
تجأزى عليها آجلا بالرغائب  
يدوم وتبقى ما حدا السفر راكب

وأفضل برُّ برك الرحم التى  
وأفضل برُّ برك الرحم التى  
وحسن ثنا الأبرار في كل محفل

عقبة بن بجير :

وإن كان ما فيها كفافا على أهلى  
يكون كفافا لم تشاركه فى الفضل

سأقدح من قدرى نصيباً لجارى  
إذا أنت لم تُشرك رفيقك فى الذى

محمد بن موسى البلخى (٣) :

فالبحر غمّر ، ولكن ليس بالجارى  
تُغفل وصاة رسول الله بالجارى

لا عزو إن كنت بحرا لا تفيض ندى  
أمسيت جارى من دون الأنام فلا

آخر (٤) :

يُدلُّ بحق أو يُدلُّ بباطل

أقول لجارى إذ أتانى مُخاصماً

(٣) البيضة ٤ : ٨٦ .

(٤) بهجة المجالس : ٢٩ بدون عزو ، وأدل عليه : اجترأ عليه ، والأدل : المنان والثالثة : ما تدل به

عل حميتك وصديقك

إذا لم يَصِلْ خيري وأنت مجاوري  
إليك فما شَرِيَّ إليك بِوَصِيلِ  
آخر (٥) :

بيتان لا أدنو لَوَصِلَهُمَا  
أما الخليلُ فليست أوجِعُهُ  
والجارُ أوصاني به رَبِّي  
الجَنبُ وجارةُ الخليلِ  
آخر :

ألا مَنْ يشتري جارا نووما  
ويَلْبَسُ بالنهار ثيابَ ناسِكِ  
بجارٍ لا ينامُ ولا يُنيمُ  
وشَطْرُ الليلِ شيطانَ رَجِيمِ

---

(٥) في التركية فاجمه بدلا أوجعه .

## فصل في الجود والسخاء

تَعَطُّ بِأَثْوَابِ السَّخَاءِ فَإِنِّي أرى كُلَّ عَيْبٍ فَالسَّخَاءُ غَطَاؤُهُ  
وَقَارِنْ إِذَا قَارَنْتَ حُرًّا فَإِنَّمَا يَزِينُ وَيُزِرِّي بِالْفَتَى قُرْنَاؤُهُ  
وَيُظْهِرُ عَيْبَ الْمَرْءِ فِي النَّاسِ بِخَلِّهِ وَيَسْتُرُهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا سَخَاؤُهُ  
آخِرُ (١) :

وَلَيْسَ فَتَى الْفَتِيَانِ مِنْ رَاخٍ وَاعْتَدَى لَشْرَبِ صَبُوحٍ أَوْ لَشْرَبِ غَبُوقٍ  
وَلَكِنْ فَتَى الْفَتِيَانِ مِنْ رَاخٍ وَاعْتَدَى لِضُرِّ عَدُوٍّ أَوْ لِنَفْعِ صَدِيقٍ  
عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ (٢) :

وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَّقِي الدَّمَ بِالْقَرَى وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقٌ  
لِعَمْرِكَ مَا ضَاقَتْ بِلَادٌ بِأَهْلِهَا وَلَكِنَّ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضْيِيقُ  
آخِرُ :

أَفْعَلِ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتَ وَإِنْ كَا نَ قَلِيلًا فَلَنْ تَحِيطَ بِكُلِّهِ  
وَمَتَى تَفْعَلِ الْكَثِيرَ مِنَ الْخَيْرِ إِذَا كُنْتَ تَارِكًا لِأَقْلَبِهِ

(١) ديوان الحماسة ٢ : ٣١٠ وبهجة المجالس ٦٤٧ والمخطف ١ : ١٢١ بدون عزو .  
(٢) البيت الثاني في بهجة المجالس ٣٠٠ ، وعيون الأخبار ١ : ٣٤٢ له ترجمة في خزنة الأدب ٤ : ١٣٤  
وسمط اللالء ١٨٤ .

آخر:

وقائلة ما بأل مالك ناقصاً وأموال كل العالمين تزيد  
فقلت لها إني أجود بما حوت يداى وبعض الناس ليس يجود

آخر:

إن الكريم كريم في خلائقه يلقى الكريم قليل الشيء محمودا  
لا تبكين بخيلا حين تفقده ليس البخيل إذا ما مات مفقودا

أحيرة بن الجلاح (٣):

المال يغشى رجالا لا سماح لهم كالسيل يغشى أصول الذمدم البالي  
أصون عرضى بمالي لا أدنسه لا بارك الله بعد العرض فى المال  
احتال للمال إن أودى وأكسبه ولست للعرض إن أودى بمحتال

كتب أعرابي إلى أبى دلف بيت شعر مفرد وهو (٤):

إذا كان الكريم له حجاب فما فضل الكريم على البخيل  
فأمر له بألف دينار وكتب له :

إذا كان الكريم قليل مالى ولم يُعذّر تعلقاً بالحجاب

بشار بن برد (٥):

إن الكريم ليخفى عنك عُسرته حتى تراه غنيا وهو مجهود  
وللبخيل على أمواله علل رزق العيون عليها أوجه سود

(٣) الأبيات منسوبة فى بهجة المجالس ١٩٧ لأبى عمار الكلبى .

(٤) البيت وما يئيه فى محاضرات الأدباء ١ : ٢٠٩ وعيون الأخبار ١ : ٨٨ .

(٥) الديوان ٣ : ١٢٨ .

إذا تَكَرَّهْتَ أنْ تُعْطِيَ القَلِيلَ ولم  
أُورِقْ بِخَيْرٍ تُرَجِّى لِلنَّوَالِ فما  
تَقْدِرُ عَلَى سَعَةٍ لم يَظْهَرِ الجُودُ  
تُرَجِّى الثَّمَارُ إِذَا لم يُورِقِ العُودُ  
بَثَّ النَّوَالُ وَلَا تَمْنَعُكَ قَلْتُهُ  
فكُلُّ ما سَدَّ فِقْرًا فَهَوَ مَحْمُودُ  
أبو فراس (٦) :

وَنَدَعُو كَرِيمًا مَن يَجُودُ بِمَالِهِ  
وَمَن جَادَ بِالنَّفْسِ الكَرِيمَةِ أَكْرَمُ  
أبو تمام (٧) :

إِن أَوْلَى البَرَايَا أَن تُؤَاسِيَهُ  
عِندَ السُّرُورِ لَمَنُ وَاَسَاكَ فِي الحَزَنِ  
إِن الكَرَامَ إِذَا ما أَسْهَلُوا ذَكَرُوا  
مَن كانَ يَصْحَبُهُم فِي المَنْزِلِ الحَشِينِ

(٦) الديوان ٢٨١ .

(٧) البيان خلا منهما الديوان وفي اللطائف منسوبة إلى إبراهيم بن العباس ١٧٧ .



## فصل في بذل المال والجاه

أبو تمام<sup>(١)</sup> :

وإذا امرؤ أهدى إليك هديةً من جاهه فكأنها من ماله

البحري<sup>(٢)</sup> :

وعطاء غيرك إن بذلت عنايةً فيه عطاؤك

العثماني<sup>(٣)</sup> :

إن لم يكن إحساناً تجودُ به فجدُ بجاهك إن الجاهُ إحسانُ

آخر :

يا لهف نفسي على مالٍ أجودُ به على المقلين من أهل المروءات  
إن اعتذاري إلى من جاء يسألني ما ليس يُمكنني إحدى المصيبات

آخر :

لستُ أدري ماذا أقول ولكن ابتغي من عريض جاهك نفعاً  
والفتى إن أراد نفع صديقي فهو يذري في نفعه كيف يسعى

(١) الديوان ٣ : ٦٠ وفيه أسدى وهي كرواية عيون الأخبار ٢ : ١٣٥ .

(٢) الديوان ١ : ٣٨ .

(٣) العثماني : الهيثم بن الأسود النخعي الكوفي المعروف بابن العريان : شرح ديوان المشي للبرقوق .

أبو نصر العتبي<sup>(٤)</sup> :

الله يعلمُ أني لستُ ذا بُخلٍ      ولكنَّ طاقةً مثلي غيرُ خافيةٍ  
ولستُ مُلتَمِساً في البُخلِ لي عِللاً      والتملُ يُعذِرُ في القَدْرِ الذي حَمَلاً

آخر<sup>(٥)</sup> :

إذا كنتَ لا تُرجي لدفعِ مَلَمَّةٍ      ولا أنتَ ذو جاهٍ يُعاشِ بِجَاهِهِ  
ولا لنوى الحاجاتِ عندك مَطْمَعُ      وعودُ خِلالٍ من حياتِكَ أنْفَعُ  
فعيشُكَ في الدنيا وموتُكَ واحدٌ

(٤) البيهقي ٤ : ٤٠٤ .

(٥) محاضرات الأدباء ١ : ٣١١ بدون عرو .

## فصل في البشر وحسن الخلق والمرافقة

المبرد<sup>(٦)</sup> :

القي بالبشر من لقيت من النا  
تحو منهم جنى ثمار إحاء  
ودع التيه والعبوس على النا  
كلما شئت أن تُعادي عادي  
س جميعاً ولا فهم بالطلاقة  
طيب طعمه لذيد المذاقة  
س فإن العبوس رأس الحماقة  
ت صديقا وقد تُعسر الصداقة

آخر :

أخو البشر محبوب على حُسن بشره  
ويسرعُ بخل المرء في هتك عرضه  
ولن يعدم البغضاء من كان عابساً  
ولم يُر مثل الجود للعرض حارساً

آخر :

إذا أنت رافقت الرجال فكن فتى  
وكن مثل طعم الماء عذباً بارداً  
كأنك مملوك لكل رفيق  
على الكبد الحرى لكل صديق

آخر :

ألا إن حُسن الخلق من زينة الفتى  
يعيش به في الناس وهو حميد

(٦) النيه : الكبر .

اخسر :

أَكْرَمُ رَفِيقِكَ حَتَّى يَنْقُضِيَ السَّفْرُ      إِنْ الذِّي أَنْتَ مُوَلِيهِ سَيَنْتَشِرُ  
وَلَا تَكُنْ كَلَيْامٍ أَظْهَرُوا ضَجْرًا      إِنْ اللِّغَامِ إِذَا مَا سَافَرُوا ضَجَرُوا

مراد بن عمر الأيادي أحد المعمرين (٧) :

إِذَا أَنْتَ رَاقَقْتَ الْمَلَأَ يَابِنِ سَهْلٍ      مِرَافِقَةَ الْأَبْرَارِ لَنْ تَعْدِمَ الْفَضْلَا  
وَنَلْتَ الذِّي حَاوَلْتَ مِنْهُ كُلَّ حُطَّةٍ      وَلِيْنَ مَعَاشٍ لَا يَخَافُ لَهُ هَزْلَا  
وَقَرَّبْتَ عَنِ بُعْدٍ وَأَوْتَسْتِ مُوَحِّشًا      وَزَادَكَ فِي الْأَخْبَارِ يَفْنَى بِهِ نَبْلَا  
وَلَا تَصْحَبَنَّ ذَا رِيَّةٍ فِي مَحَجَّةٍ      وَجَانِبِ أَخَا الْفَحْشَاءِ وَاسْتَصْحَبِ الْعَدْلَا  
وَكُفَّ الْأَدَى عَنِ ذِي الْجَوَارِ وَغَيْرِهِ      وَحَسَّنْ لَهُ الْأَخْلَاقَ وَاجْتَنِبِ الْبُخْلَا

ابن وكيع (٨) :

لَاقٍ بِالْبَشْرِ مِنْ لَقِيَتْ مِنَ الْبِنَا      سِ عَاشِرٍ بِأَحْسَنِ الْإِيصَافِ  
لَا تَخَالَفُ وَإِنْ أَتَوْا بِمَحَالٍ      تَسْتَدِمُ وَوَدُّهُمْ يَتْرُكُ الْخِلَافِ  
وَإِذَا خِفْتَ فَرَطُ غِيظِكَ فَانْهَضْ      عَنْهُمْ مُسْرِعًا إِلَى الْإِنصَافِ  
إِنَّمَا النَّاسُ إِنْ تَأَمَّلْتَ دَاءً      مَالَهُ غَيْرُ أَنْ تُدَارِيَهُ شَافِ

وله أيضا (٩) :

إِذَا أَرَدْتَ بِنَاءً      يَبْقَى عَلَى طُولِ دَهْرِكَ  
فَاصْنُتْ وَلَاقَ بِيَشْرٍ      وَاقْنَعْ وَقِفْ عِنْدَ قَدْرِكَ

(٧) الأيات غير موجودة في المعمرين . .

(٨) خلا منها الديوان ، الإيصال : الأوصاف ، والإنصاف : العدل .

(٩) خلا منها الديوان .

آخر (١٠) :

لا تُلْفَيْنِ مُصَاحِباً      من لا يَزِينُكَ فِي الصُّحَابِ  
فَالثُوبُ يَنْقُصُ صِبْغَةً      فيما يَلِيهِ مِنَ الثِّيَابِ

آخر :

إِذَا أَخْرَجْتَ ذَا كَرَمٍ تَخَطَّى      إِلَيْكَ بَعْضُ أَخْلَاقِ اللَّئِيمِ

## فصل في إصلاح المال والاقتصاد

قليلُ المالِ تُصْلِحُهُ فيبقى ولا يبقى الكثيرُ مع الفسادِ<sup>(١)</sup>

آخر<sup>(٢)</sup> :

لَمَالِ المرءِ يُصْلِحُهُ فيَعْنَى مَفَاقرُهُ أَعْفُ من القُنُوعِ

سالم اللبثي<sup>(٣)</sup> :

عليك بالْقَصْدِ فيما أنت فاعله إن التَّحَلُّقُ يأتي بعده الخُلُقُ

آخر<sup>(٤)</sup> :

إياك والإسرافِ في لَذَّةٍ فليس للمسرِفِ إلا الأَسَى  
إذا تَوَلَّتْ عنه لَذَائِهِ وَأَصْبَحَتْ كَيْسَانُهُ يُوسَا  
وصار مَنْ كان له صاحباً إذا التقاه صَدًّا وَعَبْسًا  
فأَقْصِدْ صلاحَ المالِ تَنَعَّمْ به ومُدِّ رَجْلَيْكَ بِقَدْرِ الْكَسَا

(١) البيت للمتملى خال طرفه في بهجة المجالس ١٩٨ والعقد الفرهد ٣ : ١٤ والمحسن والمساوىء

١٤٦ : ٢

(٢) الشماخ الديوان ٥٦ .

(٣) في التركية : بأى دونه بدلا. من بعده .

(٤) أكيس الإنسان : ولد له أولاد كئيس ، وكاس الولد : عقل وظرف وفطن . وأم كيسان : لقب للركبة .

فكم رأيت عينك من مُسْرِفٍ      أسرف من قبلك قد أفلسا  
ابن المعتز (٥) :

سأحبسُ مالي على حاجتي      وأوثرُ نفسي على الوارث  
أعادلُ عاجلُ ما تشتهي      أحبُّ إليَّ من الرّايث  
آخر (٦) :

إذا كنتَ ذا ثروةٍ من غنيٍّ      فأنتَ المُسوّدُ في العالم  
وحسبك من نسبِ صورةٍ      تُخبرُ أنّك من آدم  
آخر (٧) :

مضى قبلنا قومٌ رجّوا أن يُقوموا      بلا تعب عيشاً فلم يتقوم  
أمية بن أبي الصلت :

إذا اكتسب المالُ الفتى من وجوهه      وأحسنَ تدبيراً له حين يجمعُ  
وميز في إنفاقه بين مُصلح      معيشته فيما يضرُّ وينفعُ  
وأرضى بها أهلَ الحقوقِ ولم يضع      به الذخر زاداً للتي هي أنفعُ  
فذاك الفتى لا جامع الوفّر ذاخراً      لأولادٍ سوءٍ حيث حلّوا وأوضعوا  
آخر :

المالُ أفضلُ ما جمعتَ فلا تكن      في مزيةٍ ما دمتَ في تفضيله  
ما حصلَ الناسُ العلومَ بأسرها      إلا بجيلتهم على تحصيله

(٥) خلا منها الديوان .

(٦) الديوان ٣٦٧ ، بهجة المجالس ٢٠٨ ينسبها إلى يحيى بن حكم الغزالي .

(٧) خلا منه الديوان .

آخر:

إذا ما كنت مُشْتَمِلاً كِسَاءً  
فلا تَبْخَرَنَّ فِيهِ وَلَكِنْ  
ولم يكن الكساء يُلْفُ شَمْلَكَ  
على قَدْرِ الكِسَاءِ فَمُدَّ رِجْلَكَ

ابن المعتز (٨):

يَأْرُبُّ جَوْدٌ جَرٌّ فَقَرَّ امْرِيءٌ  
فَاشْدُدْ عُرَى مَالِكَ وَاسْتَبْقِهِ  
فقام في الناس مقامَ الدليل  
فالبخلُ خيرٌ من سُؤالِ البَخِيلِ

ابن وكيع (٩):

كَنْ ضَنْينَ الْوَجْهِ غَيْرَ مُبْتَدِلٍ  
لَا تَسْأَلِ النَّاسَ بَدَلَ مَالِهِمْ  
وإن دَعُوكَ الْبَخِيلَ فَارْضَ بِهِ  
فَالْبَخْلُ عِنْدِي عَلَى سَمَاجَتِهِ  
لا خير في الوجه حين يُبْتَدَلُ  
وامنعهم ما ملكت إن سألوا  
فإنهم لو سألتهم بخلوا  
أحسن من أن تهينك السفلُ

(٨) خلا منهما الديوان .

(٩) خلا منها الديوان .



## فصل في تقدير العيش والتوسط في الأمور

محمود :

وفق الله عاقلاً قدر العيش — ش فرأس المعيشة التقدير  
رُدَّ في الوجه ماءه وارتضى الصبر — ر قرينا إن الكريم صبور

آخر (١) :

عليك بأوساط الأمور فإنها — نجاه، ولا تركب ذلولا ولا صعباً

آخر :

من بغى عيشاً رحيماً يستفيد به — في دينه ثم دنياه إقبالا  
فليظرن إلى من فوقه أدبا — ولينظرن إلى من دونه مالا

ابن وكيع (٢) :

أرى البخل عارا والسماجة أفرطها — إذا ما تمادى كان للفقير سلماً  
ولست بمضياع ولا بمقتسر — لأنى تأملت التوسط أحرماً

أرطاة بن سهية المرى :

اطلب كفافاً، فما في الأرض من أحد — نال الكفاف على تقوى وإرشاد

(١) بهجة المجالس ٢١٨ وهو منسوب إلى أبي عينة .

(٢) خلا منهما الديوان .

من ملبس وشراب بعد مَطْعَمِهِ  
 إلا حوى القوزَ في الدنيا وآجِلَهَا  
 لا تَتَّعِبَنَّ فَإِنَّ الرِّزْقَ عَنْ قَدَرٍ  
 فِي حَيْثُ خَيَّمَ فِي غَوْرٍ وَإِنْجَادٍ  
 إِذَا أَعْيَنَ بِنَفْسِ شُحِّهَا زَادٍ  
 يَأْتِيكَ طَالِبُهُ مِنْ غَيْرِ مِيعَادٍ  
 آخِرُ (٣) :

وخيّرُ خلائقِ الأَقْوَامِ خُلُقُ  
 تَوَسُّطُ ، لا احتسام ولا اغتناما

## فصل في كتمان السر

حاتم الطائي (٤) :

لا يَكْتُمُ السِّرَّ إِلَّا مَنْ لَهُ كَرَمٌ  
 وَالسِّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ  
 وَالسِّرُّ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومٌ  
 قَدْ ضَاعَ مِفْتَاحُهُ وَالْبَابُ مَخْتومٌ  
 آخِرُ (٥) :

ألم تر أن وُشَاةَ الرِّجَالِ  
 فَلَ تَفْشِي سِرِّكَ إِلَّا إِلَيْكَ  
 لَ لَا يَتْرَكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا  
 فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا  
 آخِرُ (٦) :

وَمُسْتَوْدِعٌ سِرًّا كَتَمَتْ مَكَانَهُ  
 وَخَفَتْ عَلَيْهِ مِنْ أَدَى النَّفْسِ مَرَّةً  
 عَنِ الْحِسِّ خَوْفًا أَنْ يُلَمَّ بِهِ الْحَسِ  
 فَأَخْفَيْتَهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَعْلَمُ النَّفْسُ

(٣) الاحسام : القطع أو سوء التغذية للطفل .

(٤) خلا مئها الديوان .

(٥) البيت الثاني في محاضرات الأدباء ١ : ١٢٤ ، وبهجة المجالس ٤٦١ ، الكامل ٢ : ١٧ ، وعيون الأخبار ١ : ٣٨ .

(٦) المستطرف ١ : ٢٠٧ .

ابن وكيع (٧) :

إذا كنتَ ذا سرٍ تخافُ من العِدا  
فياربَّ خِلِّ حَالٍ عما عهدتَه  
ظهورا عليه فاطوِه عن ذوى الوُدِّ  
فظل لما قد كنتَ أوَدَعته يئدى

آخر :

لا تفسِ سِرِّكَ ما استطعتَ لمن  
فكما تراه بسرٍ غيرِكِ ضائعا  
غدا يُفشى إليك سرائراً تستودع  
فكذا بسرِك لا محالةً أُضيعُ

آخر : (٨)

ولو قدرت على نسيان ما اشتملتُ  
لكنت أول من ينسى سرائره  
منى الضلوعُ من الأسرارِ والخبرِ  
إذ كنتُ من نشرها يوما على خطرِ

آخر : (٩)

إذا المرءُ أفشى سِرَّه بلسانه  
إذا ضاق صدرُ المرءِ عن كتمِ سِرِّه  
ولام عليه غيره فهو أحمقُ  
فصدرُ الذى يُستودعُ السرَّ أضيقُ

عبيد بن الأبرص (١٠) :

أحصنُ سرى فالسلامةُ سترُه  
وإن أنا لم أخطيء وكنْتُ مَظفراً  
عن الغيرِ إن أخطأتُ ما كنتُ أطلبُ  
فسترته قد كان منى أصوبُ

(٧) خلا منها الديوان وهما في بهجة المجالس ٤٩٤ ، وحال : تغير .

(٨) بهجة المجالس ٤٦٣ بلون عزو وفي عيون الأخبار ١ : ٣٩ منسوبة إلى مسكين الدارمي .

(٩) قائلهما أحمد بن يوسف كما في البداية والنهاية ١٠ : ٢٦٩ ، وهما في ديوان الشافعي ٦٥ . ومحاضرات

الأدباء ١ : ١٢٧ والمستطرف ١ : ٢٠٨ ، وخلا منها شعره في الأوراق .

(١٠) خلا منها الديوان .

الراعى :

وللسر حملاتٌ فمنه جماعةٌ وأفضلٌ منها صون سرّك كاتماً  
ومنه تَحِيَّاتٌ وأحزُمها الفردُ إلى الفرصةِ اللاتي ينالُ بها الجُدُّ

ابن وكيع (١١) :

صديقٌ لي ندمتُ اختياري نَيْمٌ بسرٍ مُسْتَرَعِيهِ سراً  
لما تَأَمَّلَهُ اختياري ومن صافي الزُّجَاجِ على عقارِ  
كأَنَّ الظلامَ بضوءِ نارِ أَنَّمُ من التَّصَوُّلِ علي خضابِ

ابن لنكك :

لما الله امرءاً أعطاك سرا فبئتُ به ، وفَضَّ اللهُ فاه  
فإنَّكَ بالذي استودَعْتَ منه أَنَّمُ من الزُّجَاجِ بما وعاه

في إذاعة السر (١٢) :

ولا أكتمُ الأسرارَ لكن أنمها وإن قليلَ العقلِ من باتَ ليلةً  
ولا أثركُ الأسرارَ تُعَلِّي على قلبِي تُقَلِّبُهُ الأسرارُ جَنباً على جَنبِ

(١١) خلا منها الديوان .

(١٢) البيان في ديوان الحماسة ٢ : ٤٠٢ بدون عزو ، محاضرات الأدباء ١ : ١٢٩ وفي بهجة المجالس ٤٦٠ منسوبة إلى سحيم الفقعسي مع اختلاف في بعض الألفاظ ، المستطرف ١ : ٢٠٨ والكامل ٢ : ٢٠ وعيون الأخبار ١ : ٤١ بدون عزو .

## فصل في الوفاء بالوعد

العبدى (١) :

لا تقولنَّ إذا لم تُرِدْ أن تُتِمَّ الوعدَ في شيء نَعَم  
فإذا قلتَ نعم فاصْبِرْ لها بوفاءِ العهدِ إن الخُلْفَ ذَمٌّ

آخر (٢) :

حَسَنٌ قولُك لا قبل نَعَمٍ وقبيحٌ قولٌ لا بعد نَعَمٍ  
إذ لا بعد نَعَمٍ فاحشةٌ فيها فابدأ إذا خفت النَّدَمَ

عبيد بن الأبرص (٣) :

إذا قلتَ في شيء نَعَم فأتَمِّمه وإلا فقل لا واسترْخ وأرخ بها  
فإن نَعَمَ دينٌ على الحرِّ واجبٌ لكيلا يقولَ الناسُ إنك كاذبٌ

آخر :

إن الوفاءَ على الكَرِيمِ فريضةٌ والنَّدَمُ مقرونٌ بذى الإخلافِ

(١) محاضرات الأدباء ٢ : ٥٥٧ ، وأنوار الربيع ٢ : بدون عزو العبدى : الممزق أو المثقب وكلامهما من شعراء الجاهلية في البحرين .

(٢) أنوار الربيع ٢ : ٧٣ منسوبة إلى المثقب العبدى ، ومحاضرات الأدباء ٢ : ٥٥٧ بدون عزو للبيت الثاني .

(٣) خلا منهما الديوان ومنسوبة في حماسة اليجزى ٢٢٠ إلى هرم بن غنم السلولى وفي البداية والنهاية ٢٦٩/١٠ منسوبة إلى أحمد بن يوسف وخلا منهما شعره الموجود بالأوراق .

وترى الكريم لمن يعاشر منصفاً  
وترى اللئيم مجانب الإنصاف  
آخر:

وإذا ضمنت لصاحب لك حاجةً  
إن المواعد كالديون ضمانها  
يوما فقد وجب الضمان اللازم  
فاعلم بأنك للضمان ملزم  
آخر:

وعدُّ الكريم يحث نائله  
كالغيث يسبق رَعْدُه مطره  
آخر:

أيا من زكا نفسا وطاب ولادةً  
أذكرك الوعد الذي سمحت به  
وأبغ غصناً مشراً ونما غرساً  
مكارمك الحسنى وحاشاك أن تنسى  
أبو الفوارس سعد التيمي:

حُتَّ الكريم على الندى وتقاضيه  
ودع الوثوق بطبعه فلطال ما  
بالوعدِ وابعثه على الإنجازِ  
نشيط الجواد بشوكة المهمازِ  
آخر:

لستُ استقبح اقتضاءك بالوعد  
فإله السماء قد ضمن الرزق  
وإن كنت سيّد الكرماء  
ق عليه ويفتضى بالدعاء  
أبو القاسم الكسروي (٤):

كفك مذكراً وجهي بأمرى  
وكيف أحتُّ من يُعنى بِشأنى  
وحسبى أن أراك وأن ترائى  
ويعرف حاجتى ويوى مكاني

(٤) البيهقي ٤ : ٨٤ ، وعيون الأخبار ٢ : ١٤٩ بدون عرو .

القاضي أبو الحسن الجرجاني (٥) :

كريم يري أن الرجاء موعِدٌ  
وخير الموالى من إذا ما مدحتُه  
وأن انتظار السائلين من المُطلِ  
مدحتُ به نفسى وأخبرتُ عن فضلى

بشار بن برد (٦) :

إذا صحَّ جودُ المرء أوفى بوعده  
تسامح يدا ما أمكثتكَ فإنها  
مُعالجُه ، والمُطلِ ضربٌ من البُخلِ  
تَقِلُّ وتثرى والعواذلُ فى شُغلِ

(٥) على بن عبدالعزيز من شعراء التيممة ٢ : ١٩ ، البداية والنهاية ١١ / ٣٣٢ .

(٦) الديوان ٤ : ١٤٢ .

## - فصل في الرأي والمشورة -

المتبى (١) :

الرأى قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني  
فإذا هما اجتماعا لنفس حرة بلغت من العلياء كل مكان  
ولربما طعن الفتى أقرانه بالرأى قبل تطاعن الأقران

آخر (٢) :

وللمعادي رتب في العدا الرأى ثم الكيد ثم الكفاح  
أبو زياد :

أرى الرأى يُغنى دون بأس وتجدة وما بهما عنه غنى حيث خيما  
وكم فارس قد زل زلة عاثر إذا هو أخطارأيه فتخطما

ابن الرومى (٣) :

الْمَعَى يري بأول رأى آخر الأمر من وراء المغيب  
لو ذعى له فواد ذكى ما له في ذكائه من ضرب

(١) الديوان ٢ : ٣٠٧ .

(٢) خلاصته الديوان .

(٣) الديوان ١١٠ .



لا يرى ولا يُقَلَّبُ كَفًّا وأُكْفُ الرِّجَالِ فِي التَّقْلِيْبِ  
ابن حجر (٤) :

الألمى الذى يظنُّ بك الظنَّ - ن كأن قد رأى وقد سمعَا  
آخر :

إذا ما كنت منفردا برأى أصيل لم يكن فى الحزم رشدا  
لأنك بانفرادك لست تدري أصبت الرأى أم وافقت صدا  
بشار بن برد (٥) :

إذا بلغ الرأى المشورة فاستعن ولا تجعل الشورى عليك غضاضة  
ولا تحلُّ الهوينى للضعيف ولا تكنُ فما خيرٌ كفَّ أمسك الغلُّ أختها  
وحارب إذا لم تُعطَ إلا ظلامَةً وأدن على القرى المقرب نفسه  
فإنك لن تستطردَ الهَمَّ بالمنى وما قارعَ الأقوامَ غيرَ مُشيع  
بجزم نصيح أو نصيحة حازم فإن الخواف تابع للقوادم  
نؤوما فإن الحزم ليس بنادم وما خيرٌ سيفٌ لم يؤيد بقائم  
شبا الحرب خيرٌ من قبول المظالم ولا تُشهد الشورى امرءا غيرَ كاتم  
ولا تبلغ العلىا بغير المكارم أريب ولا جلى العمى مثل عالم  
آخر (٦) :

خليلي ليس الرأى فى صدرٍ واحدٍ أشيرا على الرأى ما ترَّيان

(٤) الديوان ٥٣ .

(٥) الديوان ٤ : ١٧٢ . وزهر الآداب ٢ : ٨٢٤ .

(٦) بهجة المجالس ٤٥٣ لبعض الأعراب .

آخر (٧) :

وأَنْفَعُ مَا شاورتَ من كان حازماً  
وليس يشافيك الشفيقُ ورأيه  
شفيقاً فأبصر بعدها من تُشاور  
غريبٌ ولا ذو الرأي والصدر واغرُّ

آخر (٨) :

يقظانُ لا يتغاي بالأمور إذا نابت  
مستحكّمُ الرأي مستغنٍ بوحدته  
ولا يعتريه الضيقُ والزَمْعُ  
عن الرجال ، بربِّ الدهرِ مضطلعٌ

آخر :

لا تشاورُ من ليس يُصفيك ودًا  
واستشير في المهمِّ كلَّ ودودٍ  
إنه غيرُ سالكٍ بك قَصْدًا  
ليس يألوك في النصيحة جُهدًا

(٧) بهجة المجالس ٤٥٢ لبعض الأعراب وعيون الأخبار ١ : ٣٢ .

(٨) الزمع : الخوف والرعدة وفي المغربية تلت بدلا من نابت .

## فصل في الخزم والتجارب

لا تترك الخزم في شيء هممت به العجز ضرر وما بالخزم من ضرر  
فإن سلمت فما بالخزم من باس وأحزم الخزم سوء الظن بالناس  
تأبط شرا (١) :

إذا المرء لم يحتل وقد جدَّ جدُّه ولكن أخو الخزم الذي ليس نازلاً  
أضاع وقاسى أمره وهو مدبر به الخطب إلا وهو للقصد مبصر  
فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل إذا سدّ منه منخرجاش منخر  
أمية بن أبي الصلت :

بالخزم تظفر قبل البأس والجلد والرأى تحصين أسرار تروم بها  
والخزم بالرأى يُحييه مدى الأبد وإذراك ما شئت في قُرب وفي بُعد  
آخر (٢) :

لا تمدن امرءاً حتى تُجربه فحمدك المرء ما لم تُبله خطأ  
ولا تدمنه من غير تجريب وذمه بعد حمد كل تكذيب

(١) ديوان الحماسة ١ : ١٧ .

(٢) في حماسة البحري ٢٢٢ منسوبان إلى أبي الأسود الكناني .

ابن نباتة<sup>(٣)</sup> :

وما تُغنى التجاربُ عنك ما لم  
الربيع بن زياد الحارثي :

يزدادُ ذو الجِلمِ جِلْمًا حينَ يَدُهْمُه  
والحازمُ الأمرِ يُعنى قبلَ مَبْعِثِه  
والعاجزُ الرأى لا يَتَفَكُّ يَشغَلُه  
ابن وكيع<sup>(٤)</sup> :

ولم أكُ غِمرا في الرِّجالِ مُعَفِّلاً  
ولكنه ما زالَ ذو الحزِمِ كُلِّماً  
كذلك ما يلقى الكبيرُ من الفتى  
آخر :

من كانَ للدهرِ حِذْناً في تَصَرُّفِه  
من كانَ خِلاًواً من الآدابِ سَرِبلَه  
آخر :

اسمعَ مقالَةَ ناصحِ  
إياك واحذرَ أنْ تَكُو  
آخر :

إني امرؤٌ قل ما أثنى على أحدٍ  
حتى أرى بعض ما يأتي وما يندُرُ

(٣) ليس البيت لابن نباتة المصري

(٤) خلا منها الديوان .

لا تَحْمَدَنَّ امْرَأً حَتَّى تُجَرِّبَهُ وَلَا تَذَمَّنْ مِنْ لَا يُئِيلُهُ الْخَبْرُ  
أبو تمام (٥) :

ويعرف وجه الخزم حتى كأنما يخاطبه من كل أمر عواقبه  
آخر :

إن الرجال إذا اختبرت طباعهم لا تتعجلن إلى شريعة مؤرد  
وتجارب الإنسان عذة عقله  
ألفيتهم شتى على الأخبار  
حتى تبين خطبة الإصدار  
في دهره لحواث الأقدار  
آخر :

إذا ضيقت أول كل أمر  
وإن سومت أمرك كل وغد  
وإن داويت أمرك بالتأسي  
أبت أعجازه إلا التواء  
ضعيف كان أمركا سواء  
وبالليان أخطأت الدواء  
الشريف الرضي (٦) :

يعذلني في الزماع كل فتى  
أنا النصار الذي يضمن به  
إني أظن الظنون صادقة  
لو قلبتني يمين مقتد  
كان يومى طليعة لعقد  
آخر (٧) :

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي أن تترددا

(٥) خلا منه الديوان ، وفي المستطرف ١ : ٧٢ بدون عزو .

(٦) الزماع : السرعة .

(٧) زهر الآداب ١ : ٢١٣ .

ولا تُمهّل الأعداء يوماً بقدره وبادرهم أن يملكوا مثلها غد

البستي (٨) :

لا يَعُرِّتْكَ أَنِّي لَيْنُ اللَّيْنِ س فعزمتي إذا اتّضيتُ حُسا  
أنا كالوردِ فيه راحة قوم ثم فيه لآخرين زُكا

آخر :

ومن لا يُقدِّم رجله مطمئناً فَيُثْبِتُهَا فِي مُسْتَوَى الْأَرْضِ تَزَلُّو

آخر (٩) :

والمرءُ تلقاه مِضْيَاعاً لِفُرْصَتِهِ حتى إذا فاتَ أمرٌ عاتبَ القدر

آخر :

أصبحت في هيئة المرأة تخبرنا صفاؤها كل ما فينا من الكدر

(٨) البيهقي ٤ : ٣١٣ ، الديوان ٣٠٧

(٩) معجم الشعراء منسوب إلى يحيى بن الأسود ٤٩٨ ، وفي بهجة المجالس ٤٥٦ بدون عزو .

## فصل في الشجاعة والحرب

شيب بن شيبه<sup>(١)</sup> :

على درعٍ يلين المرفعات له  
إن الذي صور الأشياء صوّرنى  
من الشجاعة لا من نسج داود  
نارا من البأس فى بحر من الجود

آخر :

كأن بأيديهم نجوماً طوالعاً  
فتطلع طورا كسفاً من دمائهم  
لها فى رعوس الناكثين غروب  
وفى الهام طورا بعد ذاك تغيب

آخر<sup>(٢)</sup> :

أفئك ولو مرة فى الدهر واحدة  
فمن تحدث عنه أنه طين  
فأليث ما كل الناس يأكلهم  
فأليث ما كل الناس يأكلهم  
فأليث ما كل الناس يأكلهم  
فأليث ما كل الناس يأكلهم

زهير بن خباب الكلبي :

فارسٌ يكلأ الصحابة منه  
لا تراه لدى الوغى فى مجال  
بحسامٍ يمر مرّ الحريق  
تغلّ العين لا ولا فى المضيّق

(١) ابن عبد الله ، اديب الملوك وجليس الفقراء توفى سنة ٧١٠ هـ ، الأعلام ٣ : ٢٢٩ .

(٢) فى التركية : وكلهم خائف منه وارتعدا .

وإذا الحرب أوقدت وتلظت وعم السيف كل قرن كمي  
وأغصت كمائتها بالرقيق باسلي الباسي هبرزي عريق  
وله :

لا تبعدن قومي الذين هم قوم إذا اشتجر القنا  
اللابسين قلوبهم فو ق الأسود لدى المعارك  
جعلوا القلوب لها مسالك ق الدروع لدفع ذلك  
الحصين بن الحمام الكلبي<sup>(٤)</sup> :

تأخرت أستبقى الحياة فلم أجد حتى رأيت الورد يذمي لبانه  
لنفسى حياة مثل أن أتقدماً وقد هره الأعداء وانتعل الدما  
زفر بن الحارث الكلبي يوم مرج راهط<sup>(٥)</sup> :

فلسنا على الأعقاب تذمي كلومنا نفلق هاما من رجال أعزة  
ولكن على أقدامنا يقطر الدما علينا وإن كانوا أعق وأظلما  
آخر<sup>(٦)</sup> :

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ولما قرعنا النبع بالنبع بعضه  
عشية لاقينا جذام وحميرا يقودون شعنا في الأزمة ضمرا

(٣) الهبرزي : الأسد .  
(٤) ديوان الحماسة ١ : ٦٠ ، وآلبيت الأول في عيون الأخبار ١ : ١٢٥ منسوب إلى يزيد بن المهلب .  
وبهجة مجالس ٤٦٨ ، وديوان المعالي ١ : ١٥ .  
(٥) ديوان الحماسة لأبي تمام ١ : ٦٠ .  
(٦) الأبيات لزفر بن الحارث كما في حماسة أبي تمام ١ : ٤٠ ، وهو في الطبقة الأولى من التابعين من أهل الجزيرة ، شهد موقعة حطين مع معاوية وموقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس وفيها قال هذا الشعر .



سقيناهم كأساً سقونا بمثله ولكنهم كانوا على الموت أصراً  
الأفوه الأودى واسمه صلاة بن عمرو (٧) :

منعنا الغيل ممن حل فيه إلى بطن الجريب إلى الكتيب  
بأرماج مثقفة صلاب غداة الطعن في اليوم العصيب  
لنا عزّ نصول به ومجد على الغلواء في الحسب الحسيب  
وفرسان يحثون المنايا بأرماج شوارع في الشعيب  
وخيل عالكات اللجم فينا كأن كماتها أسد الضرب  
يحييون الصراخ إذا دعاهم إلى يوم الكريهة والحروب  
لكل فتى طويل الباع خرق شديد الأسر مختصر النصيب  
محام عن ذمار القوم قدما على مر الحوادث والخطوب  
آخر (٨) :

في فتية ضد الحديد غيرهم وخلوفهم علق النجيع الأحمر  
لا يأكل السرحان شيلو طعينهم مما عليه من القنا المتكسر  
آخر (٩) :

قوم إذا لبسوا الدروع حسبتها سحبا مزرة على أقمار  
من كل من جعل القنا أنصاره وكر من فاستغنى عن الأنصار  
وإذا اعتقل القنا حسبتها صلا تأبطه هزبر ضار

(٧) البيت الأول في الطرائف ٩ .

(٨) النجيع : الماء العبر ، ودم الجوف ، الشلو : البقية أو العضو والسرحان : الذئب .

(٩) الصل : الثعبان أو هو نوع خطير منه لا يبرأ من سمه . والهزير : الأسد .

آخر:

مقاديمُ وصالون، في الرَّوعِ خطوهمُ  
إذا استنجدوا لم يعرفوا من دعاهمُ  
لكل رقيق الشفرتين يمانى  
لأية حبال أو بأى مكان

الأشتر النخعي:

بقيتُ وفري وانحرفتُ عن العُلا  
إن لم أشنَّ على ابن حربِ غارةً  
خيلٌ كأمثالِ السَّعالي شزما  
حُمى الحديدِ عليهمُ فكأنه  
ولقيتُ أضيافِي بوجهِ عبوس  
لم تَحُلْ يوماً من نهابِ نُفوس  
تعدو بييضٍ في الكريهةِ شوس  
ومَضانُ بَرِّقِ أو شعاعُ شُوس

عمرو بن معديكرب (١٠٢):

الحربُ أوَّلُ ما تكونُ فيةً  
حتى إذا استعرتُ وشبَّ ضرامها  
شمطاءً جَزَّتْ رأسها وتكرثُ  
تسعى بزيتها لكلِّ جُهول  
عادت عجزواً غيرَ ذاتِ خليل  
مكروهةً للشمِّ والتقبيل

حوش السدوسي:

لا تجعل الحربَ ما يُبدى به العدا  
فالحربُ سوقِ نفوسِ الناسِ شعلتها  
وسائرِ النفقاتِ المالِ تبذله  
إلا وجدت سبيلا غيرها أبدا  
بشرا وتنفق لا مالا ولا وردا  
فيما يحاول وزنا كان أو عددا

أبو تمام:

حرامٌ على أرامحنا طعنُ مدبرٍ  
وتندقُّ في أعلى الصدورِ صدورها

(١٠) الديوان ١٤٢، بهجة المجالس ٤٦٧.

(١١) الديوان ٤: ٥٧٩، وفي بهجة المجالس ٤٧٠ منسوبة إلى أصرم بن حميد.

محرمة أكفال خيلى فى الوغى ومكلومة لبأئها ونخورها  
آخر (١٢) :

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه وثكب عن ذكر العواقب جانباً  
ولم يستشرفى رأيه غير قلبه ولم يرض إلا قائم السيف صاحباً

---

(١٢) الأبيات لسعد بن ثابت فى زهر الآداب ١ : ٢١٣ ، بهجة المجالس ٤٥٧ وفى الكامل ١ : ٢٠

## في كراهية الحرب

يقول لى الأمير بعيد نُصَحَ تقدم حين جَدَّبه المِراسُ<sup>(١)</sup>  
فما لى أن أطيعك من حياة وما لى غيرُ هذا الراسِ راسُ  
آخر مثله في كراهية الحرب والشجاعة<sup>(٢)</sup> :

قامت تُشجَّعنى هندُ فقلتُ لها      إن الشجاعةَ مقرون بها العَطْبُ  
لا والذي منع الأَبصارَ رؤيتَه      ما يشتمى الموتَ عندى من له أَرْبُ  
للحرب أقوامٌ أضل اللهُ سَعِيهِمْ      إذا دعتهم إلى نيرانها وثبوا  
ولستُ منهم ولا أبغى فعالمهم      لا القتلُ يعجبني منها ولا السلبُ  
آخر :

رأيتُ الحربَ يَجْنِيها رجالٌ      ويصلى حرَّها قومٌ براء

(١) بهجة المجالس ٤٧٩ منسوبة إلى أيمن بن حريم . ديوان المعاني ٢ : ٢٥ .  
(٢) بهجة المجالس ٤٧٨ بدون عزرو ، ونسبت في عيون الأخبار ١ : ١٦٤ إلى محمد بن أبي حمزة الطهورى .

## فصل في الضيف

حاتم طي (١) :

أضاحكُ ضيفي قبل إنزال رحله  
وما الخصبُ للأضياف أن تكثر القرى  
ولستُ بقوال إذا الضيف حلّ بي  
ويخصبُ عندي والمحلّ جديبُ  
ولكنّما وجهُ الكريم خصيبُ  
ترحلّ فإن الحيّ منك قريبُ  
وله (٢) :

لا شيء أحسن من ضيفٍ أحدثه  
يا أيها الضيف لا تياسُ بغفوتنا  
وله (٣) :

لا نحبُّ الضيفَ يوماً عن منازلنا  
ثوبى الفراشُ إذا لم أجد نضداً  
لا بارك الله في مال أوفره  
ولا سلمتُ إذا أخفيتُ أطيبةً  
ولا يضيئُ به صدرٌ وحلقومُ  
والكفُّ ملتحف عندي ومخدومُ  
للوارثين وعرضي فيه مشنومُ  
يوماً لنفسي وضيفي منه محرومُ  
وله (٤) :

أوقد فإن الليلَ ليلٌ قرٌ  
والريحُ يا موقدَ ريحٍ صرٌ

(١) خلا منها الديوان ، وفي محاضرات الأدباء ٢ : ١٥٤ بدون عزو .

(٢) خلا منها الديوان . (٣) خلا منها الديوان . (٤) الديوان ٦٠ وفيه والريحُ يا موقدَ ريحٍ صر .

عسى يرى نارك من يَمُرُّ إن جلبت ضيفا فانت حُرُّ  
آخر (٥) :

مطية الضيف عندي مثل صاحبها لا أكرم الضيف حتى أكرم الفرسا  
المرار الفقعى (٦) :

وآلئ لا أخفى إذا الليل جئنئ  
فيا موقداً تارى ارفعتها لعلها  
وماذا علينا أن يواجة نارنا  
إذا قال من أنتم ليعرف أهلها  
فبتنا بخير من كرامة ضيفنا  
قيس بن عاصم (٧) :

فيا بنة عبد الله وابنة مالك  
إذا ما صنعت الزاد فاتمسى له  
فتى طارقاً أو جار بيت فانى  
وإنى لعبد الضيف ما دام ثاوريا  
آخر :

الضيف أملك منا فى منازلنا  
إئنى وقومى فى أنساب قومهم  
بالتفس والمال ، ثم المن للضيف  
كمسجد الخيف فى مجبوحه الخيف

(٥) خلا منها الديوان .

(٦) ديوان الحماسة ٢ : ٢٣٧ .

(٧) فى شرح ديوان الحماسة للتبريزى إنها لحاتم الطائى ٢ : ٤٤ ، والبيت الأخير منسوب إلى المقنع الكندى

فى محاضرات الأدباء ٢ : ٦٥٣ .

عنتره (٨) :

عند الضيافة لعبة للمنزل  
ببيت ليلته وإن لم يُسأل

والضيف أكرم ما استطعت ولا تكن  
واعلم بأن الضيف مخبر أهله  
عييد الله بن عبدالله بن طاهر :

عاقه عائق عن الأضياف  
أو يقطع الأعضاء والأطراف

يا بنتي اسمعوا إذا ما أبوكم  
فاكفلوهم ولو بذبح أبيكم  
مرة بن محكان التميمي (٩) :

ضُمي إليك رجال القوم والقربا  
في باحة الدار أو نبنى لهم قبا  
لا يصر الكلب في ظلماتها الطبا  
حتى يلف على تحيشومه الذبا

ياربّة البيت قومي غير صاغرة  
وخيّرهم : أندنيهم ونزلهم  
في ليلة من جمادى ذات أنديه  
لا ينبح الكلب فيها غير واحدة

أبو حامد الغزالي :

فقد دفع الليل ضيفا قنوعاً  
له متكاً وكلاماً وسيعاً

أسكان رامة هل من قرى  
كفاه من الزاد أن تمهدوا

مسكين الدارمي (١٠) :

ولم يُلْهني عنه غزال مقنّع

لحاف لحاف الضيف والبيت بيته

(٨) خلا منها الديوان .

(٩) الطنب : حبل طويل يشد به البيت .

(١٠) الديوان ٥١ ، ٥٢ ، وفي ديوان الحماسة ٢ : ٣٣٥ منسوبة لعنبة بن بجير ، له ترجمة في معجم الأدباء

أَحَدْتُهُ إِنْ الْحَدِيثَ مِنَ الْقِرَى وَتَعَلَّمُ نَفْسِي أَنَّهُ سَوْفَ يَهْجَعُ  
أَبُو زِيَادِ الْأَعْرَابِي (١١) :

لَهُ نَارٌ تَشِبُّ بِكُلِّ وَادٍ وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَا لَا  
وَإِذَا النِّيرَانُ أُلْبَسَتْ الْقِنَاعَا وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعَا  
عَمْرُو بْنُ الْأَهْتَمِ (١٢) :

ذَرِينِي فَإِنَّ الشَّخَّ يَا أُمَّ هَيْثِمٍ  
ذَرِينِي وَحَظِّي فِي هَوَايَ فَإِنِّي  
وَكُلُّ كَرِيمٍ يَتَقَى الدَّمَ بِالْقِرَى  
لِعَمْرِكِ مَا ضَاقَتْ بِلَادًا بِأَهْلِهَا  
لِصَالِحِ أَخْلَاقِ الرِّجَالِ سَرُوقُ  
عَلَى الْحَسَبِ الزَّاكِي الرَّفِيعِ شَفِيقُ  
وَلِلْحَقِّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ  
وَلَكِنْ أَخْلَاقَ الرِّجَالِ تَضِيقُ

(١١) محاضرات الأدباء ٢ : ٦٥٤ ،  
(١٢) ديوان الحماسة ٢ : ٣٠٠ ، بهجة المجالس ٤٣٠٠ والمفضليات ١٢٧ .



## فصل في الافتخار

الأيوردي<sup>(١)</sup> :

أنا ابنُ الأكرمين أباً وأماً  
سأطلب رتبةً شماءً حتى  
ولو رأيتُ البدورَ نعالَ خيلي  
ولي فوق السَّهْيِ هممٌ مُظْلَهُ  
يَمُدُّ بها على العِزِّ ظِلَّهُ  
لَصِرْنَ لها حواسدٌ للأهلِهِ  
المتسي<sup>(٢)</sup> :

لا بقومي شرفتُ بل شرفوا بي  
وبهم فخرُ كلِّ من نطق الضا  
وله أيضاً<sup>(٣)</sup> :

أنا صخرةُ الوادي إذا ما زوحت  
وإذا خفيْتُ على الغيبيِّ فعاذرٌ  
وله<sup>(٤)</sup> :

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي  
فالخيلُ والليلُ والبيداءُ تعرفيني  
وأسمعتُ كلماتي من به صممٌ  
والطعنُ والضربُ والقرطاسُ والقلمُ

(١) الديوان ٢ : ٨٥ (٢) الديوان ٢ : ٤٦ .

(٣) الديوان ١ : ١٤٣ .

(٤) الديوان ٤ : ٨٤ .

حتى تعجب منى الغور والأكم  
أنا الثريا وذان الشيب والهزم

صَجِبْتُ الوحش في القلوات منفردا  
ما أبعد العيب والنقصان من شيمي  
أبو فراس (٥) :

بعيد مذاهب الأطباق سامي  
وتقرشه الولائد بالطعام

لنا بيت على عنق الثريا  
تظله الفوارس بالعوالى  
وله (٦) :

علاها، وإن ضاق الخناق حمأها  
ولا اختيرت إلا وكان فتأها  
وأصبح مأوى الطارقين سواها

إذا كان منا واحد في قبيلة  
وما اشثورت إلا وأصبحت شيخها  
ولا ضربت بين القباب قبابة  
وله (٧) :

أعقل قلوصلك وانزل ذاك واديننا  
أهل السفاهة فاحبس ذاك نادينا  
نرضى ونمضى حكمه فينا

إذا مررت بوادٍ حاش غاربه  
وإن حللت بنادٍ لا يطيف به  
ويصبح الضيف أولانا بمنزلنا

العلوى (٨) :

ح الرديني والشجاع الجري  
بيدي صارم ولا سمهري  
ماضيا في يمينه مشرفي

يتشى الصارم المهند والرم  
حيث لا يتشى، ولا يتشى  
من رآني فقد رأى مشرفيا

(٥) الديوان ٢٦٩ وفيه الأطناب بدلا من الإطباق .

(٦) الديوان ٣٩٠ .

(٧) الديوان ٢٨٩ .

(٨) المشرفي : سيف من المشارف ينسب إليها ، ومشرفي الثانية مكريم الأصل والمنسب .

سل يبي الفارس المدجج في الحر  
ب إذا قارع الكمي الكمي  
المتوكل الليثي (٩) :

لسنا وإن أحسابنا كرمت  
نبنى كما كانت أوائلنا  
وله (١٠) :

لا تسألني الناس عن مالي وكثرته  
قد أركب الهول مسدولا عساكره  
بشامة بن حري النهشلي (١١) :

إنا محيوك يا سلمى فحيننا  
وإن دعوت إلى جلي ومكرمة  
وإن تبتدر غاية يوما لمكرمة  
إنا لترخص يوم الروع أنفسنا  
بيض مفارقنا تغلي مراجلنا  
لو كان في الألف منا واحد فدعوا  
السموعل الغساني (١٢) :

إذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه  
وإن هو لم يحمل على النفس ضيمها  
فكل رداء يرتديه جميل  
فليس إلى حسن الشاء سبيل

(٩) الحماسة ٢ : ٣٦٥ ، وتسب في زهر الآداب ١ : ٨٥ والكامل ١ : ٩٤ إلى عبد الله بن معاوية .  
(١٠) المتع ١٧٣ منسوب إلى أبي محجن الثقفي والديوان ١٥ والبيت الأول في العقد الفريد ١ : ٧٩ .  
(١١) البيت الأولان منسوبان إلى نهشل بن حري في أنوار الربيع ٤ : ٣٥ .  
(١٢) الحماسة ١ : ٢٨ .

تُعيرنا أنا قليلٌ عديدا  
وما ضَرَّنا أنا قليلٌ وجارنا  
وما مات منا سيّدٌ حتفٌ أنفه  
وأسيافنا في كل شرقٍ ومغربٍ  
وإن قصرت أسيافنا كان وصلها  
الأبيوردى (١٣)

عجبتُ لمن يبغي مداى وقد رأى  
ولى نسبٍ فى الحى عالٍ بقاعه  
وفئى من الفضل الذى لو ذكرته  
مُساحبٌ ذيلى فوق رحيبٍ مسارى العرق  
كفانى أن أزهى

#### الباز الأشهب

ما فى المناهل منهلٌ مستعذبٌ  
أو فى الوصالِ مكانةٌ مخصوصةٌ  
أنا بلبل الأفرح أملأ دوحها  
الأولى فيه الألى  
إلا ومنزلتى أعـ  
طرباً وفى العلياء  
الفرزدق (١٤)

إذا شتم أن تمسحوا وجه سابقٍ  
جوادٍ فمدوا فى  
آخر (١٥)

إنى على ما قد علمتُ مُحسَّـدٌ  
ما تعترينى من خطوبٍ مُلميةٍ  
أئمى على البغض  
إلا تُشرفنى و

(١٣) الديوان ٢ : ٢٧ .

(١٤) خلا منه الديوان (١٥) خلا منه الديوان .

إني إذا خفي الرجال وجدتنى كالشمس لا تخفى بكل مكان

آخر

إن الفتى من يقول ها أنذا  
وقل هو الله وصف خالقنا  
ليس الفتى من يقول كان أبى  
من بعد تبت يدا أبى لهب

بو سعيد الخزومي

أدام الله عز بني نزار  
ألسنا أكرم الأحياء حيا  
أنا ابن المقدمين على المتايا  
أنا الرجل الذي كتبا يديه  
على رغنم الأنوف الراغبات  
وميتا في الحياة وفي الممات  
بأطراف السيوف المرهفات  
يمين في صروف النائبات  
خضيب السيف مخضوب القناة  
وإني عند مختلف العوالى



الباب الثاني  
في الإخوانيات





بطونٌ إذا استنجدتهم وظهور  
وإن غدواً واحداً لكثير

عليك باخوان الصفاء فإنهم  
فليس كثيراً ألف خجل وصاحب

أبو تمام (١)

واخوتي أسوةً عندي وخلان  
لصيقٌ روحي ودانٍ ليس بالداني

ذو الود عندي وذو القرى بمنزلة  
ورب نأى المعانى روحه أبداً

آخر

ولكن إخوان الصفاء الذخائرُ  
شفيقا ، فأبصر بعدها من تُشاورُ

لعمرك ما مال الفتى بذخيرة  
وأنفع من شاورت من كان ناصحاً

العتابي

حول لعب النائبات مواتي  
ويستر ما أبديت من عثرات  
به بدلا في عيشة وممات  
فقاسمته مالى من الحسنات

عليك من الإخوان كل ثقات  
يحوطك في غيب ويرعاك شاهدا  
فذاك به فاشد ولا تُرد  
فمن لى بهذا ، ليت أنى لقيته

فخر الإسلام

أصفى من الياقوت والجوهر  
لم يذكر السير إلى المحشر  
مُعْتَدِراً عنك ومم يهجر  
أقلقه الشوق ومم يصبر

أصبح من الإخوان من وُدّه  
ومن إذا سرّك أودعته  
ومن إذا أذنبت ذنبا أتى  
ومن إذا غبت له غيبة

(١) خلا منهما الديوان .

## الحسين بن الحلاج (٢)

هل من نديم أخاؤد أطارحه  
إذا أشرت إلى معنى أقرَّ به  
أصبحتُ الُطف من مرِّ النسيم سَرى  
من كل معنى لطيف اجتنى قدحاً

آخر

من لى بإنسان إذا صاحبته  
وإذا ظمئتُ من الشراب جنيتُ من  
فتراه يُصغى للحديث بسمعه  
جدلان يحتمل الأذى عن قدره

آخر

صافي الكريم فخير من صافيته  
واحذر مؤاخاة اللئيم فإنه  
إن الكريم إذا تَضَعَّعَ حاله  
والناس مثل دارهم قلبتها

آخر (٣)

تفقد مساخت لحظ المريب  
وطالع بوادره بالكلام

يكاد من لطف معناه يُمازجني  
ذوقاً فيفهمه مني ويفهمني  
على الرياض فكاد الوهم يُؤلمني  
وكلُّ ناطقة في الكون تُطربني

وجهلتُ كان الحلم ردَّ جوابه  
ألفاظه ورويتُ من آدابه  
وبقلبه ولعله أدرى به  
واللادعات الصم تحت ثيابه

من كان ذا أدبٍ وكان ظريفا  
يُبدى القبيح وينكرُ المعروفا  
فالحُلق منه لا يزال شريفا  
فوجدتُ فيها فضةً وزُيوفاً

فإن العيون وجوه القلوب  
فإنك تجنى ثمار القلوب

(٢) أبو مفيث : الحسين بن منصور الحلاج الزاهد المشهور له ديوان شعر أحرقت بالنار سنة ٣٣٢ هـ .

(٣) انفردت بهما نسخة المغرب .

## آخر

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه  
وما العتي إلا أن تُصاحِبَ غاويا  
ولن يصحَبَ الإنسانَ إلا نظيره

## منصور

لولا صدودُ الرفيقِ عني  
ولا أدْمَتْ البكاءَ حتى  
وما جفاءُ الصديقِ إلا

## آخر

تَشَبَّكَ بوصلِ المُظهِرِ الوصلِ واجتنب  
فدو الوُدِّ أدنى الناسِ منك قرابةً  
ولا تغتررِ بالوصلِ من ذى قرابةٍ  
وكم من بعيدِ صادقِ الوُدِّ مخلصِ

## آخر :

أخوك الذى إن سرَّكَ الدَّهْرُ سرَّه  
يُقَرِّبُ من قَرَّبْتَ من ذى مَوَدَّةٍ

## آخر :

وإذا صاحبتِ فاصحِبِ ماجدا  
قائلا للشئ لا ، إن قلتَ لا  
ذا حياءٍ ووفاءٍ وكرمٍ  
وإذا قلتَ نعم قال نعم

آخر :

أخ لي عنده أدب مودة مثله نَسَبُ  
رعى لي فوق ما يرعى وأوجب فوق ما يجب  
فلو سِيكْتْ خَلَاتُقَة لَبَهْرَج عنها الذهب

آخر (٤) :

اتخذ صاحباً يزنيك في الحى وإن غبت كان أذناً وعيناً  
خير إخوانك المشارك في الـ مر ، وأين المشارك في المرأيتنا ؟  
عبدالله بن مارون :

الذخر ذخران : ذخرُ آخِرَة وذخرُ دنيا في كلِّ مُتَقَل  
فأفضل الذُّخْرِ في الحَيَاةِ أَخٌ بَرٌّ ، وللموت صالحُ العَمَلِ  
وله :

من لم يكن ذا خليل يُفَضِي إليه بِسْرِهِ  
ويستريحُ إليه في خَيْرِ أَمْرِ وَشَرِّهِ  
فليس يَعْرِفُ طَعْماً لِحَلْوِ عَيْشِ وَمُؤْمِرِهِ

ابن المعتز (٥) :

اللهُ حَسْبِي وَبِهِ تَوْفِيقِي مَا أَسْمَحَ الدُّنْيَا بِلَا صَدِيقِ  
وَأَضْعَفَ المَالُ عَن حَقْوِقِ وَأَمِيلَ الدَّهْرُ إِلَى العَقْوِقِ  
آخر (٦) :

ما نالت النفسُ على شهوةٍ الذُّ من وُدِّ صَدِيقِ أَمِينِ

(٤) في التركيبة الشريفة بدلاً من المشارك . (٥) خلا منها الديوان . (٦) خلا منها الديوان .

من فاته ودُّ أخٍ صالحٍ فذلك المغبون حق اليقين  
آخر (٧) :

كلُّ من كان لا يؤاخيك في الله خيرُ حِلِّ أقدته ذو إخاءٍ  
كان لله ودُّه وصفاءه  
آخر :

أحب الفتى يأى الفواحش سمعه  
سليم دواعى الصدر لا باسط أذى  
كان به من كل فاحشة وقرا  
ولا مانع خيرا ولا قاتل هجرا  
آخر :

إن الوفاء على الكريم فريضة  
وترى الكريم لمن يصاحب منصفاً  
واللوم مقرون بذي الإخلاف  
وترى اللئيم بجانب الإنصاف  
آخر :

من لم يكن بالوفاء معروفاً  
أفضل من أنت واصل أبداً  
كان بغير الجمال موصوفاً  
من لم يزل إلفاً ومألوفاً  
آخر :

أمحض مودتك الكريم فأنما  
وإخاء أشرف الرجال مروءة  
يرعى ذوو الأحساب كل كريم  
والموت خير من إخاء لئيم  
البيستي (٨) :

إن السرور إذا بلغت بوصفه كنه النهاية

(٧) خلا منهما الديوان .

(٨) خلا منهما الديوان .

خَلَّ تَوَاصِلَهُ وَفِيهِ وَالرَّجُوعُ إِلَى كِفَايَةِ  
وَلَهُ (٩) :

سَمِعْتُ بِفَضْلِكُمْ قَدَمًا فَلَمَّا  
مَجَالِسُكُمْ حَوْتُ عِلْمًا وَحِلْمًا  
وَلَا زَالَ الْجَنَابُ رَفِيعَ قَدْرِ  
الْخَيْرِ أَرْزَى :

صَحْبَتِكُمْ شَهِدْتُ يَدَا وَفَضْ  
وَتَدْبِيرًا وَإِعْطَاءً وَفَصْ  
وَلَا زَالَ السَّمَاءُ لَهُ مَحَا

اعلم بأن صداقة الأحرار أن  
لا خير في معروف قولٍ يتبى  
إن البروق وإن أتت بعلامة  
وإذا البشاشة لم يبن تحقيها  
لا خير في ود يكون مموها  
من لم يوثق للإخاء فإنه  
كن موثرا لي إن تكن لي مخلصا  
إن اللسان هو الضمير فوعده  
البحترى (١٠) :

تَجَعَّلُ الْإِعْلَانُ كَالْإِسْرَا  
مَحْصُولُ قَائِلِهِ إِلَى الْإِنْكَا  
لَتَذَمُّ مَا كَانَتْ بِلَا إِمْطَا  
كَانَتْ كَأَشْجَارِ بِلَا إِثْمَا  
كَالْفَلْسِ الْإِسِّ مَلْبَسِ الدِّينَارِ  
بَيْنِي الْإِخَاءَ عَلَى شَفِيرِ هَارِ  
فَعَلَامَةُ الْإِخْلَاصِ فِي الْإِثَارِ  
وَوَعِيدُهُ دَيْنٌ عَلَى الْأَحْرَارِ

بأى أنت ما ألد وأحلى  
آخر :  
واصل أخاك وإن أتاك بمنكر  
ذكرك العذب في لسانى وريقى  
فخلوصُ شيء قل ما يُتمكُنُ

(٩) خلا منه الديوان .

(١٠) خلا منه وما يليه الديوان .

ولكلّ شيء آفةٌ موجودةٌ إن السّراج على سناه يُدخّنُ

ابن الحداد المغربي :

اشدّدْ يديك على أخيك تكن به في كلّ أمرٍ تبتغيه قديرا  
لو لم يكن بأخٍ متأيّدا لم يتخذ موسى أخاه وزيرا

البيستي (١١) :

لك الخيرُ إني ناصح لك فاستمع طمعت من الإنسان في غير مطمَع  
طمعت من الإنسان في صفوٍ وده ألا ليس يصفو ذو طبائع أربع  
خذ العفو من كلّ امرئٍ شمت وده ومن ضاق عما شتمته فتوسع

أبو العتاهية (١٢) :

تحمّل أخاك على ما به فما في استقامته مطمَع  
وأنتى له خلقٌ واحدٌ وفيه طبائعه الأرع

آخر :

لا خيرَ في صحبةِ خوّان يأتي من العذرِ باللّوان  
ولعنةُ اللهِ على صاحبٍ له لسانان ووجهان

آخر :

ولقد بلوث الناس ثم خبثتهم وعلمت ما منهم من الأسباب  
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا وإذا المودة أقرب الأسباب

(١١) خلا منها الديوان .

(١٢) خلا منها الديوان وهي في البيّمة منسوبة إلى أبي الفتح البيستي .

ابن الرومي (١٣) :

وإذا ما جهلت وددَ صديقٍ      فاخترِ وُدَّه من الغلمانِ  
إنَّ فعلَ الغلامِ يُنبئُ عما      في ضميرِ المولى من الكتمانِ

آخر (١٤) :

أخو الفسقى لا يعرُّك منه تودُّدٌ      فكلُّ حبالِ الفاسقين مهينٌ  
وصاحبٌ إذا ما كنت يوماً مُصاحباً      أخوا ثقةً فالعيبُ منك أمينٌ

أبو فراس (١٥) :

فليتك تحلو والحياة مريرةٌ      وليتك ترضى والأنامُ غضابٌ  
وليت الذى بينى وبينك عامرٌ      وبينى وبين العالمين خرابٌ  
إذا صح منك الودُّ فالملأ هينٌ      وكلُّ الذى فوق الترابِ ترابٌ

وله (١٦) :

حللت من الجِدِّ أعلى مكانٍ      وبلَّغك اللهُ أقصى الأمانِ  
فإنك لا عدمتك العلا أخٌ      لا كأخوة هذا الزمانِ  
كسونا أخوتنا بالصفاء      كما كسيتُ بالكلامِ المعانى

وله (١٧) :

لم أواخذك بالجفاء لأنى      واثقٌ منك بالوفاءِ الصَّحيحِ

(١٣) ينيك : ينجيك (١٤) مهين : ضعيف

(١٥) منسوبة للحلاج في ديوانه ٣٣٤ .

(١٦) البيضة ١ : ٤٩ والديوان ٢٩٧ . (١٧) الديوان : ٧٠ .



فجميلُ العدوِّ غيرُ جميلٍ وقبيحُ الصديقِ غيرُ قبيحٍ

كتب جعفر بن ورقاء الشيباني إلى أبي إسحاق الصابي (١٨) :

ياذا الذى جعل القطيعةَ دأبه إن القطيعةَ مَوْضِعٌ للريبِ  
إن كان وُدُّكَ فى الطَّوِيَّةِ كامنًا فاطلبْ صديقًا عالمًا بالغيبِ  
قد يهجرُ الخُلَّ النقيَّ العيبَ للشُّغْلِ وهو مبرأٌ من ريبِ

فأجابه أبو إسحاق بهذه الأبيات :

ويواصلُ الرجلُ المنافقُ مُبَدِيًّا لك ظاهرًا مُسْتَبْطِنًا للعيبِ  
لا تَفْرَحَنَّ من الصديقِ بشاهدٍ حتى يكونَ مُوَافِقًا للغيبِ  
فإذا ظفرتَ بذي وِدادٍ خالصٍ فاغفر له ما دونَ غَشِّ الجيبِ

عبدالله بن العباس بن الحسن :

ولم أرَ أبقي من وصالِ مراجعٍ إلى الوُدِّ من بعدِ القَلَى والتَّقاطعِ  
فإن أخا المرءِ يعفو رسومَه ولا تُخْلِقُ الأيامُ وُدَّ المراجعِ

الموسوى فى الصابى :

لقد تمازجَ قلبانا كأنهما تراضعا بدم الأَحْشاءِ لا اللَّبَنِ  
أنت الكَرَى مُؤَنَسًا طَرْفِي وبعضهم مثلُ القَدَى مانعًا عَيْنِي من الوَسَنِ

آخر :

أخاك أخاك الزم فمن لا أخا له كساع إلى الهَيْجَا بغيرِ سلاجِ  
وإن ابنَ عَمِّ المرءِ فاعلم جَنَاحَه وهل ينهضُ البازى بغيرِ جَنَاجِ

(١٧) الهَيْمَةُ ١ : ١١٣ والبيت الثالث لأبي إسحاق .

آخر (١٨) :

إذا تخلفت عن صديق  
فلا تعد بعدها إليه  
ولم يعاتبك في التخلّف  
فإنما وُدّه تكلف

ابن العميد (١٩) :

أخ الرجال من الأبا  
إن الأقارب كالعقا  
عد ومن الأقارب لا تُقار  
رب بل أضّر من العقار

أبو فراس (٢٠) :

ما كنتُ مذ كنتُ إلا طوع خِلاني  
إذا خَليلِي لم أسترُ إساءته  
ليست مؤاخذه الإخوان من شاني  
فأين موضعُ عُفْراني وإحسانِي  
لا شئ أحسنُ من حانٍ على جاري  
يجني عليّ وأحنو دائما أبدا

آخر :

وما بقيت من اللذات إلا  
وقد كنا نعدهم قليلا  
محادثه الرجال ذوى العقول  
فقد صاروا أقل من القليل

الجرجاني :

أنا الولي الذي إذا كشفت  
مودّة لا يُشِينها مَلَق  
أسراره قيل أخلص الرجل  
ونية لا يشوبها دَخَل  
إذا دنا فالولاء مُشْتَهَر  
وإن نأى فالثناء مُتَصِل

(١٨) في التركية ( فالرأس ألا تعد ) .

(١٩) اليتيمة ٣ : ١٨١ .

(٢٠) الديوان ٣٠ والبيت الثاني في الديوان :

حتى أدل على عفوي وإحساني  
يجني الخليل فاستحلى جنابه

أبو الفتح (٢١) :

يا مَنْ غدا طالبا بين الأنام أحمأ  
عرج علىّ فما في روثى رثق

المرجاني :

تركى مواسقى الألاء بالذى  
وإنى لأستحى من الله أن أرى

آخر :

لم يئأ من لم يئأ حسن وفائه  
كالبدر يئعد فى السماء محله

آخر :

أخ كلما آتبه أبغى نواله  
بلوث رجالا بعده واختبرتهم

آخر (٢٢) :

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه  
وما الغى إلا أن تصاحب غاويا

آخر :

من كان ذا عَضِدٍ يُدرك ظلامته  
تنبو يدها إذا ما قل ناصره

(٢١) خلا منها الديوان .

(٢٢) زيادة من التركية .

آخر :

إني لأصبرُ من عودٍ به خَلَبٌ  
وليس هجر ذوات الدَّل يُرْمِضُنِي  
على الملماتِ إلا عند هجراني  
وإنما الهجر عندي هجر إخواني

ابن المعتز (٢٣) :

ذهبتُ لذة النساءِ فما  
لا ، ولا في الغنى لذة عيشي  
ليس لي لذة سوى بنتِ كرمٍ  
ومصافون طيون كرامٍ  
هذه لذتي وقرة عيني  
تعجبني رودةٌ ولا أدماءُ  
ولقد كان جُلَّ عيشي الغناءُ  
لم تشبها في دنها قطُّ ماءُ  
خمسةٌ أو ثلاثةٌ حكماءُ  
ليس لي قطُّ غيرُ هذا رجاءُ

ابن المقفع :

وكل مصيباتِ الزمانِ وجدتها  
سوى فرقةِ الأحبابِ هيئة الحطَبِ

آخر :

وكم قالوا : تمن ، فقلت كأسا  
وندمانا يساقطيني حديثا  
يدورُ بها قضيبٌ في كتيب  
كلَّفِظِ الوَعْدِ أو اغفأ الرقيب

آخر :

بعيدٌ لم يخني في الودادِ  
أحبُّ إليَّ من الفئى قريبٍ  
وشارك في الطَّريفِ وفي التلادِ  
على الأحقادِ مُشتملِ الفؤادِ

(٢٣) خلا منها الديوان = وأمرأة رادة = طوافة في بيوت جاراتها .

على بن الجهم (٢٤) :

الوردُ يضحكُ والأوتارُ تُصطحبُ  
والقومُ إخوانُ صدقٍ بينهم نسبٌ  
تراضعوا دَرَّةَ الصهباءِ بينهم  
لا يحفظون على السكران زلتَهُ  
والنأى يندبُ أحيانا ويتحبُّ  
من المودةِ لم يعدلْ به نسبُ  
وأوجبوا لرضاع الكأسِ ما يجبُ  
ولا يُرِيك من أخلاقهم ريبُ

ابن وكيع (٢٥) :

إذا ضاق مال المرءِ ضاقت مذهبُهُ  
وما الناسُ إلا حافظٌ لمضيِّعُ  
يخونك ذو القرني مرارا وربما  
وضنَّ عليه بالنوال أقاربه  
وما العيشُ إلا أن تطيبَ عواقبه  
وفى لك عند الجهدِ من لا تُناسبُهُ

الوكيفي :

أسنى الأمانى كلُّها  
كأسٌ ومسمعةٌ  
وأجلُّ ما منها ينالُ  
وإخوانٌ توصلهم ومالُ

دعبل (٢٦) :

اصفُ ضميراً لِمَنْ تعاشرُهُ  
واقنع من المرءِ فى مودتِهِ  
من يكشفُ الناسَ لا يجدُ أحداً  
هذا زمانٌ وفيه كلُّ أخٍ  
واسكنْ إلى ناصحٍ تُشاوِرُهُ  
بما يؤدى إليك ظاهرُهُ  
تصحُّ منهم له سرائرُهُ  
لذتُهُ فى أخٍ يقامرُهُ

(٢٤) الديوان : ١٠٥ ، (٢٥) خلا منها الديوان ،

(٢٦) أبوعلى : دعبل بن على الخزاعي والأبيات خلا منها الديوان

## فصل في المكاتبات

منصور :

كتبْتُ إليك بماء الجفونِ      وقلبي بماء الهوى مُشْرَبُ  
فكفَى يَحْطُّ وقلبي يُمَلُّ      وعَيْنِي تمحو الذي أكتبُ

وله :

كتبت أدام الله عَزَّكَ سالماً      وما أنا من شوقٍ إليك بسا  
تأمل كِتَابِي إنَّ بَيْنَ سَطُورِهِ      حروفاً بأقلامِ الدموعِ السَّوَاجِ  
فلو علم القرطاسُ ما في ضميره      شكى وبكى لكنَّه غيرُ عَالِ

آخر :

إذا الإخوانُ فاتهمُ التلاقي      فما صلةٌ بأوصلَ من كتابِ  
إذا كتب الصديقُ إلى الصديقِ      فأيسرُ حقَّه ردُّ الجوابِ

البيسي (١) :

كتابٌ في سرائره سرورٌ      مناجيه من الأحزان ناجي  
كراجٌ في زجاجٍ أو كُروج      سرَّتْ في جسمٍ معتدلِ المِزاجِ  
فكم معنىً بديعٌ تحت لفظِ      هناك تزوجا أيُّ ازدواجِ

(١) الديوان ٢٢٧ والنسمة ٤ : ٣٠٩ .

الصائى (٢) :

لما وضعتُ صحيفتى  
قبلُها لَتَمَسَّهَا  
وتودُّ عيني أنها  
حتى ترى من وجهك الـ

فى بطن كَفِّ رسولِها  
يمناك عند وصولِها  
قُرِئتُ ببعضِ فصولِها  
ميمونٍ غاية سؤلِها

آخر :

هذا كتابى وودى لو أكونُ به  
ولو قَدِرتُ لقامتُ بالنيابة عن

من بعض أحرفِ سَطْرِ حَطَّه قلمى  
حَطَّي حُطَّاي ونابتُ عن يدي قدمى

آخر :

كنتُ ولو أنى ملكتُ إرادتى  
ولو أننى أسعى إلى عند مالكى

لسارعتُ سعيا نحو من أفارقه  
على الرأسِ ما أديتُ ما يستحقُّه

الوأواءِ الدمشقى (٣) :

ولو قدرتُ على جفنى لأجعله طُرْسِي  
لكان ذاك قليلا فى محبتكم

وأبرى عظامى موضعَ القَلَمِ  
وما وجدتُ له فى الحبِّ من أَلَمِ

القاضى بن أبى عقامة الحقائلى :

كتابٌ أحلَّتْنى حروفُ سطورِهِ  
وألبستنى من رفعةِ القدرِ ملبسا

ذرا رتبةٍ من دونها قِمَّةُ النَّسْرِ  
تَسَامى به حالى ، وجَلُّ به أمرى

سررتُ به جِلِّي وأكمدتُ حاسدى  
وأمضيتُ إحكامى على نُوبِ الدَّهْرِ

(٢) البيمة ٢ : ٢٧٥ .

(٣) أبو الفرج محمد بن أحمد الغسانى المتوفى سنة ٣٨٥ هـ .

فلو أنتى أشتأمه ردّ فائتِ جرى صيرُفه فيما اقترحتُ بلا عُذرِ

العلوى الأصفهاني :

صدق شقُّ عن لآلٍ ودُرِّ وعذارى برزن لى فى حِدادِ لا تؤخِرُ عَنى الكتابِ فيومى ولو أنى قدَرْتُ من قرطِ شوقِ

أبو الفتح [ البستى ] (٤) :

ما إن سمعتُ بنواري له ثمرُ حتى أتانى كتابٌ منك مبتسمٌ فكان لفظك من لألائه زُهرا تسابقا فأصابا القصدُ فى طلقِ

وله :

بأبى لفظك البديع الذى ومعانيك إهنه وفاءٌ

الصابى (٥) :

فقرُّ لم يزل فقيراً إليها يفتدى البارغُ المفيدُ لديها بيانٍ شافٍ ولفظٍ مصيبٍ

(٤) الديوان ٢٥٩ ، والبيمة ٤ : ٣١٠ .

(٥) البيمة ٢ : ٢٧٣ .



كشاجم<sup>(٦)</sup> :

إذا يَمَّتْ بنائك لفظاً  
عَجِبَ النَّاسُ مِنْ بِيَاضِ مَعَانٍ  
مُعْرِباً عَنْ بِلَاغَةِ وَسَدَادِ  
تُجَّتَنِي مِنْ سَوَادِ ذَاكَ الْمَدَادِ  
الأديب علي بن محمد المصري :

وإني كتابك عن سُحْطٍ فآنسني  
قرأته فَجَرَّتْ مِنِّي كُلَّ جَارِحَةٍ  
بِمَا تَضَمَّنَ أُنْسَ الْعَيْنِ بِالْوَسَنِ  
فِي مَعَانِيهِ جَرَى الْمَاءِ فِي الْعُصْنِ  
قَلْبِي وَلَكِنْ تَفَعَّتْ الرُّوحُ فِي بَدْنِي  
فَمَا أَقُولُ بَعَثَ الرُّوحَ فِيهِ إِلَيَّ  
أحمد بن إسماعيل<sup>(٧)</sup> :

أَضَحَّتْ قِرطاسُكَ فِي جَنَّةِ  
مُسَوَّدَةٍ سَطْحًا وَمُبَيَّضَةٍ  
أَشْجَارُهَا مِنْ حِكْمِ مُثْمَرِهِ  
أَرْضاً كَمَثَلِ اللَّيْلَةِ الْمُقْمِرِهِ  
أبو فراس<sup>(٨)</sup> :

وروضةٍ مِنْ رِيَاضِ الْفِكْرِ دَبَّجَهَا  
كَأَنَّمَا نَشَرَتْ يُمْنَاكَ بَيْنَهُمَا  
صَوَّبُ الْقِرَائِحِ لَا صَوَّبٌ مِنَ الْمَطْرِ  
ثَوْباً مِنَ الْوَشْيِ أَوْ ثَوْباً مِنَ الْجَبْرِ  
الحصري :

نَقَشَتْ بِحَالِكَ الْأَنْفَاسُ نُوراً  
وَدَبَّجَ مِنْ بَدِيعِ الْفِكْرِ رَوْضاً  
جَلَا لَعِيونَنَا نُوراً وَزَهْراً  
أَنِيقاً مُشْرِقَ الْجَنَاتِ نَضْراً  
لَوْ اسْتَسْقَى الْغَلِيلُ بِهِ لِأَرْوَى  
أَوْ اسْتَشْفَى الْعَلِيلُ بِهِ لِأَبْرَأَ

(٦)

(٧) ابن إبراهيم بن الحبيب من أهل الأنبار ، معجم الأدباء ٢ / ٢٢٧ الفهرست ١٨٠ .

(٨) الديوان ١٤٨ مع بعض الاختلاف .

(٩) إبراهيم بن علي توفى سنة ٤١٣ ، معجم الأدباء ٢ : ٩٤ .

ففى عِطْرِ الجنوب له نسيَمٌ  
نثرت لنا على الكافورِ مسكاً  
أقول إذا أناسمُ منه نشثُ  
ولم تُنثرْ على القرطاسِ حِبُّ  
آخر :

تضاحكنى فيه المعانى فكلما  
فزهتُ طَرْفِي بَيْنَ وَشِي رِياضِهِ  
تأملت منه لفظَةً خلته ثغ  
وَأَلْقَطْتُ فِكْرِي من تَلْفُظِهِ دُرٌّ  
الوزير المهلبى (١٠)

وصل الكتابُ طليعةَ الوصلِ  
فشكرته شكرَ الفقيرِ إذا  
بغرائبِ الأفضالِ والفضلِ  
أغناه ربُّ الجودِ بالبذلِ  
وحفظته حفظَ الأسيرِ وقد  
وردَ الأمانُ له من القتلِ  
آخر :

قد فهمت الكتابَ مِنْكَ وَمَا  
وتفألتُ بالظهورِ على الواشى  
زال نَجِييَ ومُونِسِي وَسَمِيرِي  
فصارتُ إجابتي فى الظهورِ  
رجاءَ اجتماعِ الكلامينِ  
أبو الخطاب :  
أبو الخطاب :

أبسطُ لى العذرِ فى ظهرِ كتبتُ به  
وما أضينُ بِخَدَى لو جَرَى قَلَمِي  
خطى إليك ، فإن الحرَّ ذو كرم  
عليه طُرساً وإن كان المدادُ دمي  
أبو الخطاب :

واصلُ أخاك بما يُرضيه من كُتُبِكَ  
يُقنعه ذاك ولا يُنقصك عن رُتَبِكَ

(١٠) البيئة ٢ : ٢٣١ .

لا تُبخلن بكلامٍ إنَّه عَرَضٌ      فلست من فِضَّةٍ تُعْطَى ولا ذهبك

ابن الرومي (١١) :

قرأتُ على أهلي كتابك إذ أتى      وقلتُ لهم : هذا أمانٌ من الدَّهْرِ  
فكلُّ امرئٍ منهم إذا خاف دَهْرَه      معولة ضمَّ الكتابَ إلى الصَّدْرِ

ابن المعتز (١٢) :

عليمٌ بأعجازِ الأمورِ كأنَّه      بمختلِّساتِ الظَّنِّ يَسْمَعُ أو يَرَى  
إذا أخذَ القرطاسَ خلتَ يمينه      تُفْتَحُ نُوراً أو تُنظَّمُ جَوْهَراً

---

(١١) الديوان ٣ : ٩٩١ .

(١٢) الديوان ١٩٣ .

## فصل في الشوق

يا غائبين ولي من بعدِ بُعْدِهِمْ  
أَجْرِي بِيَالِي لوصفِ الشوقِ نحوكمُ  
أَحْبَابِنَا ذلكَ الوُدَّ القديمُ لكم  
يزدادُ شوقِي إِذَا وافى كِتَابِكُمْ  
وإن سَطَرْتُ كِتَابًا نحو أَرْضِكُمْ  
وإن أُمَحَّلَ الرُّوضُ من أَكْنافِ أَرْضِكُمْ

آخر :

إن كانت الدارُ فيما بيننا تُرَحَّتْ  
والله ما غَيَّرْتَنِي سلوةٌ عَرَضَتْ  
وكيف أَنسَأَكُمُ والقلبُ عندكُم  
لا تهجروا وافيًا يرعى ذِمَامَكُم

ابن سينا :

أَحْبَابِنَا ما غَبُّتُمُ مَدَّ بِنْتُمُ  
بنتم على حُكْمِ المِجَازِ وليس في  
أنتم إِذَا اطَّرَدَ القِياسُ أَنَا ، وإن

فأبثُّكمُ شوقِي وأَسأَلُ عنكمُ  
حُكْمَ الحَقِيقَةِ أَنكُمُ قد بِنْتُمُ  
عُكْسَ القِياسِ فَإِنِّي أَنَا أَنْتُمُ

## الفخر الرازي :

وأنت بما ألقى من الشوق أعلم  
وقلبك عن قلبي إليك يترجم

لعمرك إن القلب نحوك شيق  
فودك عن ودّي إليك مبلغ

وله :

ركبتُ إلى عليك هوج الرائب  
وقضيتُ من لقياك أوكد واجب

ولو أن دهرى ساعدتني صروفه  
فقبلتُ من يُمناك أعذب مورد

أبو الفتح بن قادوس :

قلب مقيمٌ بذاك السوح لم يغيب  
والنفسُ تسرحُ في روض من الأدب

إن غبتُ عن ذلك النادى الشريف فلي  
حيثُ المكارمُ لا تنفكُ ماثلة

أبو تمام (١) :

بل يا جنوبي غضة وشمالي  
بل كوكبي أسرى به وهلالي  
قد أمسكتُ بمُخْتَنِقِ الأملِ  
في مَطْلَبِي وعرفتها في مالي  
يكشِفَنَ عن كُرْبَاتِ بالٍ بالي  
كهفٌ ولا جبلٌ من الأَجْبَالِ  
عن كُتُبِ غيرِكِ باللّهي والمالِ

يا عصمتي ومُعَوَّلِي وِثْمَالِي  
بل لأمّتي أغشى بها جدّ الوغى  
ثكَلتُ رجا أخيك فرقتك التي  
فوجدتها في همّتي ورأيتها  
فاجلُ القدى عن مُقَلَّتِي بأمطرٍ  
إني أعدك مَعْقِلًا ما مثله  
وأرى كتابك بالسلامة مُعْنِيًا

آخر :

فضائل من إحسانِكُم وصنائع

ولستُ وإن شَطَطتُ بك الدارُ ناسيا

(١) الديوان ٣ : ٦١ ، ٦٢ ، الأمة : الدرر .

من الشوقِ ما عندي وما أنا صائرٍ  
وكلِّي إذا حدثتُ عنه مساميرٍ  
على أيسرِ الأحوالِ واللهُ سامِرٍ

فهل عندكم يا سادتي وأجبتني  
جميعي إذا حدثتُ وصفك السنن  
وإني لأرجو قربكم ووصالكم

آخر :

فسكن من وجدى وقوى رجائي  
فكان كإاء المزن صادف صادٍ  
فلما أتى كان الطيب المداوي

كتابك وافاني على حين غفلة  
وما صادف من قلبي إليك تطلعا  
وكنت السقيم المستهام لفقده

آخر :

أثار خطك فيه بالعنود  
على خدي وأجعله على أجناني  
والفوز بالرضوان من رضوان

ورد الكتاب فكم لثمت تبركا  
وطفقت من جدل أجول به  
فكانه البشري أت لي بالمنى

مثله :

فكان شبيه البرء في الجسد المضمي  
كتابي وقد أعطيته بيدي اليمنى

ولما أتاني بالكتاب رسولكم  
ترشفته حتى توهمت أنه

مثله :

كتب الكتاب يؤوب قبل كتاب  
جاء البشير له ببعض ثياب

وصل الكتاب وكنت أمل أن من  
فكأنى يعقوب أرقب يوسفاً

القاضي ركن الدين مسعود بن عمرو :

بحفظ وداد منك في البعد والقرب  
نظاما كروض الحزن غب حيا السحب

أبا حسن وافي كتابك ناطقاً  
تضمن من جزل الكلام ودره

وبالركن والبيت الحرام وبالْحُجْب  
وإن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي

أبا حسن أقسمت بالله صادقا  
لذكرك عندي كالصلاة فريضة

آخر:

ولا الشكر إلا ما يُذيع لسانی  
أراك بعين القلب رأی عيانی  
عقود لآل كُلت بجمان

وما الشوق إلا ما تَجِنُّ جوانحي  
فإن با عدت عنك الليالي فإني  
وأنتم مدحا فيك حقا كأنه

آخر:

ولا كتاب إلينا منكم يصل  
فاليوم لا عوض عنكم ولا بدل  
ما ليس بحمله سهل ولا جبل  
عدمت عقلي كآني شارب ثمل

أحبابنا ما أتاني عنكم خير  
غبتم فأوَحشت الدنيا بغيبتكم  
حملتموني على ضعفي بقوتكم  
إذا شمت نسيمًا من دياركم

آخر:

وحياكم ما لاح في الجو بارق  
فقلبي لكم ما ناحت الورق شائق  
وإني وحق الله في ذاك صادق  
وعاق عن اللقيا والوصل عائق  
ليسكن قلب من فراقك خائف

سلام عليكم قرب الله داركم  
تملكتم قلبي بإحسان حُسنكم  
أجن إليكم في الوصال وفي الجفا  
لئن حالت الأيام بيني وبينكم  
ملأت بلاد الله كُتبًا إليكم

آخر:

لقد سَحنت بالبُعد منك عيون  
مكأنتك من قلبي عليك مَصُون  
وما أحسن الدنيا بحيث تكون

لعمري لئن قرت بقربك أعين  
فسير أو أقم ، وقف عليك مودتي  
فما أقبح الدنيا إذا كنت غائبا

أسامة بن منقذ :

ولو أن كُتِبِي بقدرِ الشوقِ واصلةٌ  
أجريتُ أسودَ عيني فوق أبيضها  
وقلتُ للشوقِ يا سحبانُ امْلِ على  
حتى تبوحَ بشكوايَ إليك كما

آخر :

قلبي يَرَاكَ على بُعْدٍ من الدارِ  
إن غابَ شخصُكَ عن عيني فلم أره  
وإن تكلمتُ لم أَلْفِظْ بغيرِكُمْ

آخر :

ولما سرى الركبُ اليماني نحوكم  
جعلتُ كتابي نائبا عن زيارتي

آخر :

ولو أن كُتِبِي بقدرِ الشوقِ واصلةٌ  
ولكنني والذى ييقك لي أملا

آخر :

ولستُ وإن شطتُ بك الدارُ ناسيا  
ولكنْ بقلبي منك شخصٌ مُصَوَّرٌ  
وهل أنت إلا من فؤادي سواده

وإِذَاكَ ، وَالإِنْسَانُ نَاسٍ وَذَاكَرُ  
يَخَاطِبُنِي حَتَّى كَأَنَّكَ حَاضِرُ  
وَمَنْ مُقَلَّتِي إِنْسَانَهَا وَالْمَاحِجِرُ



البهاء زهير المصري<sup>(٢)</sup> :

عندى أحاديثُ أشواقٍ أضينُ بها  
ولى رسائلُ فى طيّ النسيمِ سرّت  
بينى وبينكم ما تعلمون به  
غبتُم فما لى من أنسٍ لغيتكم  
أحتالُ فى النومِ كى ألقى خيالكُم  
وله<sup>(٣)</sup> :

يفغِبُ إذا غبتَ عنى السرورُ  
فكم نزهةً فىك للناظرين  
فيا غائباً لو وجدنا إليك  
على ذلك الوجه منى السّلامِ  
فلا غابَ أنسُك عن مجلسِ  
وكم راحةً فىك للأنفسِ  
ه سبيلاً سعينا على الأروسِ  
ولا أوحشَ الله من مؤنسِ  
آخر<sup>(٤)</sup> :

يا غائباً وجميله  
أشكوك الشوق الذى  
فعسى بفضيل منك أن  
واسأله عن أخباره  
ما غاب فى بُعدٍ وقُربِ  
لا قيته والذنبُ ذنبي  
ترعى رفيقك وهو قلبى  
واستغن عن مَصُونِ كُتُبى

آخر :

سلامٌ كما فاح الزكى من الندِّ  
على من له من مُهجتى خالصُ الودِّ

(٢) الديوان ٢٠٩ مع بعض الاختلاف فى الترتيب والألفاظ .

(٣) الديوان ١٤٢ .

(٤) الديوان ٢٠ .

تَحِيَّةٌ مُشْتَقِيَّةٌ وَتَسْلِيمٌ وَآمِنٌ وَتَجْدِيدُ عَهْدٍ مِنْ مَقِيمٍ عَلَى الْعَهْدِ  
آخِرُ:

مِنِي سَلَامٌ يَغْتَدِي وَيُرْوَحُ أَرِحْ كَنْشِرَ الْمَسْكِ حِينَ يَفْوَحُ  
يَخْصُ طَلْعَتَكَ السَّعِيدَةَ كَلِمَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةً وَهَبَّتْ رِيحُ  
آخِرُ:

وَمِنِي سَلَامٌ كُلُّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يُوَافِيكَ عَنِ الْقَرْبِ الدِّيَارِ وَعَنْ بَعْدِ  
سَلَامٌ إِذَا فَاحَتْ رَوَائِحُ عَطْرِهِ كَفَّتَكَ مِنَ الْكَافُورِ وَالْمِسْكِ وَالتَّدْ  
آخِرُ:

سَلَامٌ وَهَلْ يُغْنِي السَّلَامُ مِنَ الْبَعْدِ سَلَامٌ وَالْمَاءُ وَالْفُ تَحِيَّةٌ  
عَلَى السَّيِّدِ الْمَوْلَى مِنَ الْخَادِمِ الْعَبْدِ  
آخِرُ:

عَلَيْكَ سَلَامٌ اللَّهُ أَمَّا قَلُوبُنَا فَمَرْضَى وَأَمَّا وَدُنَا فَصَحِيحٌ  
وَإِنِّي لِأَسْتَسْقَى بِكُلِّ سَحَابَةٍ تَهْبُطُ بِهَا مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ رِيحُ  
آخِرُ:

إِنِّي إِلَى ذَلِكَ الْجَنَابِ الرَّحْمَنِ  
وَإِذَا الدِّيَارُ تَقَارَبَتْ  
بِ يُقَلِّقُنِي الْخَنِينُ  
فَالشُّوقُ أْبْرَحُ مَا يَكُونُ

آخِرُ:

سَلَامٌ كَنْشِرَ الرُّوضِ غَبَّ غَمَامَةٍ تَفْتَحُ فِيهِ زَهْرٌ مِنْ كِمَامِهِ  
عَلَى ذَلِكَ الْخُلُقِ الرَّضِيِّ الَّذِي غَدَتْ تَتِيهِ مَقَامَاتُ الْعَلَا بِمَقَامِهِ  
تَحِيَّةٌ ذِي وَدِّ رَصِينٍ بِقَلْبِهِ مِنْ الشُّوقِ مَا يَحْمِيهِ طَيْبُ مَنْامِهِ

إذا جئته عنى وثبَّ باستلامه  
بهذا ولا قضيتُ حقَّ زمّامه

أقول لطرسى ثبَّ بتقبيل كفه  
ووالله ما وافيت فضلك حقه

آخر :

لعطشانٍ عن الماءِ الزلال

فكيف الصبرُ عنك وأئى صبرٍ

آخر :

وقدّت به أنفاسُ رائحةٍ تسرى  
ومسك زكىّ الريح من ذلك الزهر  
مراثبه فوق النعائمِ والشّشْرِ  
تقلّبه الأشواقُ في لهبِ الجَمْرِ

سلام كنشرِ الرّوضِ عُللٌ بالقَطْرِ  
فأهدتُ إلى مشتاقها طيبَ عَنبرٍ  
على ذلك الشّخصِ الشّريفِ الذى علّت  
تحيةً مُشتاقٍ إليه كأنما

آخر :

تزورك ما هبّت رياح الصّبا وهنا  
وكلُّ الورى لفظٌ وأنت لهم معنَى

سلامٌ وإلّامٌ وكلُّ تحية  
فما أنت إلا روضةٌ طاب نشرها

آخر :

عليك إلى القيامةِ والتّنادى  
على نفسى لأنك فى فؤادى

سلامٌ يفضحُ الريحانَ طيبا  
وما سلّمْتُ فى التّحقيقِ إلا

آخر :

عليك وما هزّت رياح الصّبا غصنا  
ودامتْ دوامَ الدهرِ أخلاقك الحسنى

ومنى سلامُ الله ما درّ شارقُ  
فلا حلّت عما أنت لابسُ فضله

آخر:

من السرور ولا شاهدت أفراحاً  
إلا شربت بماء العين أقداحاً  
يوماً تُعيدوا إلى الأموات أرواحاً

مولاي بعدك ما استنشقت رائحةً  
ولا تذكرت أياماً مضت بكم  
فإن تُعيدوا لنا ساعات وصلكم

آخر:

وأشرف مخلوف به حرمة الحب  
الذُّ على قلبي من البارد العذب  
وغاب عن العينين غاب عن القلب

وحرمة ما حملت من ثقل حبيكم  
لأنتم وإن ضنَّ الزمان بقربكم  
فلا تحسبوا أن الحبيب إذا نأى

آخر:

وزاد شوقي وغرامي إليك  
أقام بالخدمة قلبي لذكرك  
فذاك من طيب ثنائى عليك

أوحشتنى والله يا سيدى  
إن غبت عن عيني برغمي لقد  
وإن شممت الريح مسكياً

آخر:

لها فى صميم القلب لذغ شهاب  
إذا بشرتني عنكم بإياب

ولى بعدكم من بعدكم فرط لوعة  
سأغفر للأيام كل إساءة

آخر:

فقد زادت الأشواق طول تمادى  
حشاشة ملتاح وغلة صادى  
نهاية سؤلى عندها ومردى

لكن زاد طول البعد منكم تماديا  
فهل لليل عطفة نشتفى بها  
وهل تسمع الأيام بالقرب إنها

## فصل في الفراق والوداع

وداعك عندي وداع الحياة<sup>(١)</sup> وقدك عندي افتقاد الكرم  
 عليك السلام فكم من وفاءٍ أفارق منكم وكم من نعم  
 آخر<sup>(٢)</sup> :

لما وقفنا للوداع وعاد ما نثرنا على ورد الشقائق لؤلؤا  
 كنا نظن من النوى تحقيقا ونثرنا من فوق البهار عقيقا  
 آخر :

بكت وبكيت لوشك الفراق فمدمعينا رأيت العجب  
 فذا فضة في عقيق جرى وهذا عقيق جرى في ذهب  
 آخر<sup>(٣)</sup> :

ولما تفرقنا كما شاءت النوى كآني وقد سار الخليط عشية  
 بين ود خالص وتودد أخرجت مما أقوم واقعد  
 ابن المعتز<sup>(٤)</sup> :

ومتيم جرح البعاد فؤاده فالدمع من أجفانه يترقرق

(١) بهجة المجالس ٢٤٧ منسوبة إلى إسحاق بن إبراهيم .

(٢) في التركية ورق بدلاً من ورد .

(٣) في التركية منسوبان إلى الشريف الرضي . (٤) الديوان ٢٩٤ مع بعض الاختلاف في الألفاظ

هزته وقفه ساعة فكأنما  
وله (٥) :

ولم أر يوما كان أقيح منظرا  
وقد قبضت كفى من الوجد والأسى  
ولى مقلة قد غاب عنها رقادها  
البحترى (٦) :

الله جارك فى انطلاقك  
لا تعذلى فى مسي  
إنى خشيت مواقفنا  
وعلمت أن بكاءنا  
وذكرت ما يجد المتي  
فترك ذلك تعمدا  
الخباز البلدى

صدنى عن حلاوة التشيع  
لم يقم أنس ذا بوحشة هذا  
آخر :

مَدَدْتُ إِلَى التوديع كفا ضعيفة  
وأخرى على الرمضاء فوق فؤادى  
فلا كان هذا العهد آخر عهدكم  
ولا كان هذا الزاد آخر زادى

(٥) خلا منها الديوان .

(٦) الديوان ٣ : ١٤٩٩ فى وداع أبى جعفر المروزى .

أبو تمام (٧) :

هي فُرْقَةٌ من صاحبٍ لك ماجدٍ  
فأفزعُ إلى دُخْرِ الشئونِ وغربه  
فإذا فقدتَ أحَا ولم تفقد له  
وإن يكد مطرف الإخاء فإننا  
أو يختلفُ نسبٌ يؤلّف بيننا  
ما ادّعى لك مَوْضِعًا من سُودِدٍ

وله (٨) :

ما اليومُ أوّلُ توديعي ولا الثاني  
دع الفِراقَ فإنّ الدّمعَ شاهدهُ  
بالشامِ أهلي وبغداد الهوى وأنا  
وما أظنّ النَّوى يرضى بما صنعت  
وليس يعرف قدرَ الوصلِ صاحبه

وله (٩) :

ومشتت العزمات لا يأوى إلى  
ألف النَّوى حتى كأن رَحيله  
بلدٍ ولا أهل ولا خِلالٍ  
للبين رحلته إلى الأوطانِ

(٧) الديوان ١ : ٤٠١ .

(٨) الديوان ٣ : ٣٠٨ .

(٩) خلا منهما الديوان .

ابن أبي ميسرة (١٠) :

من يكن يكره الفراق فإني  
إن فيه اعتناقاً لوداع  
فلكم قبلة غيبة شهري  
أخذه من إبراهيم الكاتب :

كانوا بعيدا وكنث آملهم  
فالبعد منهم على رجائهم  
آخر :

وكأني بين الوصل وبين الـ  
في محل بين الجنان وبين النـ  
البحثري (١١) :

سأقيم بعدك عند غيرك عالما  
وصنائع لك سوف يتركها النوى  
سأودع الإحسان بعدك واللهمي  
وسأستقل لك الدموع صباية  
وسينزع العشاق عن أحبابهم  
ياليت شعري هل تراني قائلاً  
علم الحقيقة أني سأضيع  
وكأنما هي أرسم وربوع  
إذا حان منك البين والتوديع  
ولو أن دجلة لي عليك دموع  
جلدا ومالي عن هواك نزوع  
هل لليالي الصالحات رجوع

(١٠) بيعة المجالس بدون عزو ٢٤٩ ، ومنسوبة في نهاية الأرب ٢ : ٢٤٣ إلى أبي حفص الشطرنجي ،  
وفي أمالي المرتضى بدون عزو ، ونسبت في ديوان المعاني إلى محمد بن عبد الله بن طاهر ١ : ٢٧٠ .  
(١١) الديوان ٢ : ١٣١٤ ، اللهوة : العطية أو أفضل العطايا وأجزها ، والألف من الدنانير .



أبو تمام (١٢) :

لو حاز مرتادُ المنية لم يجد  
قالوا الرحيلُ فما شككتُ بأنها  
ردُّ الجموحِ الصَّعبِ أيسرُ مطلبًا

وله (١٣) :

ولقد أراك فهل أراكُ بِغِبْطَةٍ  
أعوامُ وصلٍ كان ينسى طولها  
ثم اثنتُ أيام هجر أُرِدِفْتُ  
ثم انقضت تلك السنون وأهلها

آخر :

فراقك أيها المولى عذابُ  
لقد أوحشتني من بعد أنسٍ  
فما في العيشِ بعد البُعدِ خيرٌ  
تفرقنا على وَعْدِ الليالي  
فطالت مُدَّةُ التفريقِ حتى

آخر (١٤) :

كان لا يعرف العناق فلما  
فإذا كان في الفراقِ عناقُ  
كان يومُ الفراقِ أبدي عناقا  
جعل الله كلَّ يومٍ فراقا

(١٢) الديوان ٣ : ٦٦ وفيه لو جاء .

(١٣) الديوان ٣ : ١٥٠ وفيه اثرت بدلاً من اثنت .

(١٤) ابن الرومي : ديوان المعاني ١ : ٢٧١ .

المهلبى (١٥) :

قال لى من أحبُّ والبينُ قد جَدَّ  
ما الذى فى الطريقِ تصنعُ بعدى  
ودمعى مُواصِلٌ لِشَهيقى  
قلت أبكى عليك طولَ الطَّرِيقِ

السراج عمر الوراق :

سَأَلْتُهُمْ وقد حثوا المطايا  
فما عطفوا علىَّ وَهُمْ غُصُونُ  
قَفُوا شيئاً فساروا حيثُ شَاءُوا  
ولا التفتوا إلىَّ وَهُمْ ظَبَاءُ

أبو الحسن الناشئ يودع سيف الدولة :

أودَّع لا أنى أودَّعُ طائعا  
وأرجعُ لا ألقى سوى الوجد صاحبا  
وأعطى بكرهى الدهر ما كنتُ مانعا  
تجملُ منا بالصنائع والأعلا  
لنفسى إن أبقيتُ فى النفسِ راجعا  
رعاك الذى يممتُ سعيًا لبيته  
فنستودع الله العلاء والصنائعا  
ولقائك روضَ العيشِ أخضرَ يانعا

آخر :

ودعتُ قلبى يومَ توديعهم  
وصيحتُ بالنومِ انصرفَ راشدا  
وقلتُ يا قلبُ عليك السلامُ  
فإن عيني بعدهم لا تنامُ

(١٥) خلا منها شعره فى البيمة .

## فصل في الرسول

القاضي التوحي :

تخير إذا ما كنت في الأمر مُرسِلاً  
ورؤ وفكر في الكتاب فإنما  
فمبلغ حاجات الرجال رسولها  
بأطراف أقلام الأنام عقولها  
أبو عطاء السندی :

إذا أرسلت في أمر رسولاً  
ولا ترك وصيته لشيء  
وإن ضيعت ذاك فلا تلمه  
فأفهمه وأرسله أريسا  
وإن هو كان ذا عقل أدنيا  
على أن لم يكن علم الغيوبنا  
أحمد بن فارس الهمداني (١) :

إذا كنت في حاجة مُرسِلاً  
فأرسل حكيماً ولا توصيه  
وَأنت بها كلف مغرم  
وذاك الحكيم هو الدرهم  
بوقص السدي يقول لآخر (٢) :

إذا كنت في حاجة مُرسِلاً  
وإن باب أمر عليك التوى  
فأرسل حكيماً ولا توصيه  
فشاور لبيبا ولا تعصيه

(١) البيمة ٣ : ٤٠٣ .

(٢) البيان في بهجة المجالس منسوبان إلى صالح بن عبد القدوس ٢٧٨ .

### سودة الحرورى فى رسول المهلب بن أبى صفرة (٣)

ولما اخترنا ظالما برسوله  
شبهه أبیه فى اسمه وفعاله  
فلو كان ذا رأى وحسنٍ ثبت  
لأن رسول المرء لطفاً برفقه  
فإن كان ذا خرقٍ وتوكٍ فخرقه  
وكلُّ رسولٍ لا محالة مبلغٌ  
وجدناه ذا رأى سخيفاً مضللاً  
ومستأجراً يعطى إذا الشهر أكمل  
رسولك يا مظلوم أنجح مرسلاً  
يلين قلب الملك إما تذللاً  
يخشن منه الصدر أن يتفضلاً  
ولو ناله سهم الردى ما تحملاً

السلامى :

اختاره ملك الدنيا وأودعه  
وبالسفارة جبريل استطال ومن  
مجنون ليلي (٤) :

وكنت إذا ما اشتقت ليلي وقربها  
بعثت رسولا لى إليها لأجتنى  
ابن الجوزى :

بعثتك مرتاداً ففرت بنظرة  
ونزهت طرفاً فى محاسن وجهها  
فيا ليتنى كنت الرسول وليتنى  
أرى أثراً منها بعينيك لائحاً  
وأقصيتنى حتى أسأت بك الظنا  
ومتعت باستماع نغمتها أذنا  
فكنت الذى تُقصى وكنت الذى أدنى  
لقد سرقت عينك من حُسْنِهَا حُسْنَا

(٣) ديوان شعر الخوارج ١٤٥ .

(٤) خلاص الديوان .

والبديع في ذلك قول المتسي (٥) :

ما لنا كلنا جوى يا رسولُ  
كلما عاد من بعثتُ إليها  
أنا أهوى وقلبك المتبول  
غارَ منى وحرَّ فيما يقول  
ها وخانت قلوبهن العقولُ  
أفسدت بيننا الأماناتُ عينا

وقال آخر :

إذا أبطأ الرسولُ فظنَّ خيراً  
وإن يسرع فقل فرجٌ قريبُ

البهاء زهير (٦) :

قد أتاني من الحبيب رسولُ  
جاءني في حاجةٍ وجئتك فيها  
ورسولُ الحبيب عندي حبيبُ  
فأنا اليوم طالبٌ مَطْلُوبُ

(٥) الديوان ٣ : ٢٦٧ .

(٦) الديوان ٢٩ وفيه رجوتك بدلاً من جئتك .

## فصل في العتاب

بشار<sup>(١)</sup> :

إذا كنتَ في كلِّ الأمورِ معاتباً  
فَعشَّ واحداً أوَّصلُ أخاكِ فإنه  
إذا أنتَ لم تَشْرَبْ مِراراً على القَدَى  
ومن ذا الذي تُرْضَى سجاياه كلُّها  
صديقك لم تلقَ الذي لا تُعَاتِبُ  
مقارِفُ ذنبٍ مرَّةً ومجانِبُ  
ظمئتَ وأبى الناسَ تصفو مَشَارِبُ  
كفى المرءُ نبلاً أن تُعَدَّ معايِبُ

الناشيء :

إذا أنا عاتبْتُ الملوِكُ فإنما  
وَهَبَهُ ارْعَوَى بعد العِتَابِ ولم تكنْ  
أخطُ بأقلامي على الماءِ أحرفُ  
مودته طبعاً فصارتْ تكلفُ

كثير<sup>(٢)</sup> :

ومن لا يغمضُ عينه عن صديقه  
ومن يتبع جاهداً كلَّ عَثْرَةٍ  
وعن بعض ما فيه يمتُّ وهو عَاتِبُ  
يجدُها ولا يبقى له الدهرُ صاحبُ

آخر :

ويسألني صديقي عنك فيما  
فأطرق إن سئلتُ بغير شكوى  
يلورُ من المسائلِ والحكايةِ  
وإطراقى أشدُّ من الشكايةِ

(١) الديوان ١ : ٣٠٩

(٢) الديوان ١٥٤

آخر :

سألتك حاجةً فوعدت فيها  
كأنك لم تكن من قبل هذا  
فيالك حاجة جَلَبَتْ نُعَاسًا  
جميلاً ثم نمت عن الجميل  
تنامُ وكنْتَ ذا سهرٍ طويل  
وكانت مَرَقْدًا عند المقيبل

أحمد بن يوسف (٣) :

أتيتك مُشْتاقًا إليك مُسَلِّمًا  
فخبرني البوابُ أنك نائمٌ  
عليك وإني باحْتِجَابِكِ عالِمٌ  
وأنت إذا استيقظتَ أيضا فنائمٌ

محمد بن أبي عمران (٤) :

سأترك هذا الباب ما دام إذنه  
إذا لم أجد يوما إلى الإذن سلماً  
على ما أرى حتى يلين قليلاً  
وجدتُ إلى ترك المجيء سبيلاً

ابن بسام (٥) :

إني أتيتك زائراً ومسلماً  
فاذا ببابك حاجبٌ متبظرمٌ  
وكئن وجدتك راضياً بفعاله  
كيما أقومَ ببعضِ حقِّ واجِبِ  
فعمودُ بابك في حرامِ الحاجبِ  
فتمام بابك في حرامِ الصاحبِ

آخر :

جتتكم حبةً ووُدًّا  
لقيتكم مُعْلِقِينَ بابا

(٣) خلا منها شعره في أوراق الصوى .

(٤) ديوان المعاني ١ : ١٦٣ بلون عزو .

(٥) المتع ٤١٤ للنهشل القمرواني .

سعى إلى نحوكم جنون عليه استأهل الحجابا

ابن أبي فتن (٦) :

ولقد رأيتُ بيباب دارك جفوةً  
ما بال دارك حيث تدخلُ جنةً  
فيها لِحْسِنِ صنْعِكَ التَّكْدِيرِ  
وبياب دارك منكرٌ ونكير

الناشيء (٧) :

ليس الحجابُ من آلةِ الأشرافِ  
ولقل من يأتي فيحجبُ مرةً  
إن الحجابُ بجانبُ الإنصافِ  
فيعودُ ثانيةً بقلبِ صافِ

آخر :

متى تسخو بعطفكم الليالى  
وعتابٌ دائمٌ فى كلِّ يومٍ  
ويطوى بيننا قال وقيل  
وحقكم لقد تعبَ الرسول

العباس بن الأحنف (٨) :

لو كنتُ عابته لَسَكَنَ عَبْرَتِي  
لكن ملئت فلم تكن لى حيلةً  
أَمَلِي رضاك فزرتُ غيرَ مراقبِ  
صدُّ المُلُولِ خلافُ صدِّ العاتبِ

وله (٩) :

وصالكم هجرٌ وحبكم قلى  
وأتم بحمد الله فيكم فظاظَةٌ  
وعطفكم صدٌّ وسلمكم حربُ  
فكلُّ ذلُولٍ من مرايكم صعبُ

(٦) ديوان المعاني ١ : ١٦٣ منسوبة إلى جحفله .

(٧) اليتيمة ١ : ٢٤٨ ، معجم الأدباء ١٣ : ٢٨٠ .

(٨) الديوان ٥٣ .

(٩) الديوان ٢٤ .



ابن بسام :

إذا حاجب ردكم مرةً  
فقولوا له : يابن ، ثم اسكتوا  
وَعُدُّمُ فَرْدِكُمْ ثَانِيَةً  
فمعنى السكوتِ هو الزانية

إبراهيم بن العباس (١٠):

وكنْتُ أَدُمُّ إِلَيْكَ الزَّمَانَ  
وكنْتُ أَعُدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ  
فأصيحْتُ منك أَدُمُّ الزَّمَانَ  
فها أنا أطلبُ منك الأمانا

آخر :

ومن الظلم أن يكون الرضى سراً  
ومن العدل أن يُشاع بهذا  
ويبدو الإنكارُ وَسَطَ النّادى  
مثل ما يُشاع ذاك في الأشهاد

آخر (١١) :

وإخوان عهدتُهُمُ دُرُوعاً  
وخلتُهُمُ سهاماً صائباتِ  
فكاثوها ولكن للأعادي  
لقد صدقوا ولكن عن وداي

آخر :

جفاء جرى جهراً لدى الناسِ وائسَطَ  
ومن ظن أن ينسى خفيُّ اعتذاره  
وعذرٌ أتى سيرا فأكد ما قرط  
جلى جفاء فهو في غاية الغلط

الصابي :

إذا ما تَقَضَى الوُدُّ إلا تكاشرا  
فهجرٌ جميلٌ بالفريقين صالحٌ

(١٠) وميات الأعياد ١ : ٤٥ والطرائف الأدبية ١٦٦ ، ١٦٧ .

(١١) في حسن التوسل ٢٧٩ تنسب إلى ابن الرومي وأبي العلاء وعلى بن فضل القيرواني .

تَلَوْتُ أَلواناً عَلَيَّ كَثيرةً  
 ولى عنك مُسْتَعْنَى فى الأَرْضِ مذهبٌ  
 سلامٌ وداعٌ لا تواصلُ بعده  
 لِتَعَلَّمَ أَنى حينَ رمتَ قِطيعتى  
 أَلَا إِننى لا نائلٌ بَعْدَ اؤِةِ  
 نعانى ناعٍ يومَ يطمَعُ صاحِبٌ  
 آخر :

تريد أن تعلم يا صاحبي  
 انظر إلى فعلك في أولاً

#### الطغرائى (١٢):

ومن شيمتى أنى إذا المرءُ ملنى  
 أطلتُ له فيما يحبُ عِنايه  
 فإن عاد فى وُدَى رجعتُ لوده  
 آخر :

أكرمُ الصاحبِ ما صاحبنى  
 وإذا يتركُ شيئاً لم أقلُ  
 منصور الفقيه :

إن ترزنى أزرِكْ أو إن  
 والله لا كنتُ فى حسابى  
 تقفُ بيبى أقفُ بيباك  
 إلا إذا كنتُ فى حسابك

(١٢) خلا منها الديوان .

آخر :

أنت عيني وليس من حق عيني  
غَضُّ أجفانها على الأقداءِ

آخر :

فإنك لن ترى طرداً لحرٍّ  
ولم تُجَلِّبْ مودةً ذى وفاءٍ  
كإلصاق به طرف الهوانِ  
بِمِثْلِ البشرِ أو بِرِّ اللِّسانِ

المتى (١٣) :

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه  
وعادى محبيه بقول عدايه  
وصدق ما يعتاده من توهم  
وأصبح في ليل من الشكِّ مُظْلِمِ

وله (١٤) :

أقل أنل أن صنُّ احمِل على سل أعد  
لعل عتَبك محمودٌ عواقبه  
زدْ هَشَّ بشَّ هب اغفر ادن سر صل  
فربما صحت الأجسام بالعلل

ابن الرومى :

تخذتكم درعا وثرسًا لتدفعوا  
وكنت أرجو منكم خير ناصرٍ  
وإن أنتم لم تحفظوا لى مودتى  
فكونوا كفافاً لا عليها ولا لها

منصور الفقيه :

لا يوحشئك منى ما كان منك إلياً  
فأنت مع كلِّ ذنبٍ أعزُّ خلقٍ علياً

(١٣) الديوان ٤ : ٢٦٤ .

(١٤) الديوان ٣ : ٢١٠ .

آخر :

ومن يعف يوما عن صديقي لعثرة  
فحافظ على العهد القديم ولا تكن  
يدم فضله فيما بقي وخا  
بطيئا على المعروف رثاء

آخر :

وكنت أظن أن جبال رضوى  
ولكن الأمور لها اضطرار  
فإن يك بيننا وصل جميل  
تروى وأن ودك لا  
وأحوال ابن آدم تسته  
وإلا فليكن هجر

ابن الأسعدي :

كتب على شوق إليك كتابي  
فأعرضت عن عتب عليك توددا  
فكان جوابي عنه ترك ج  
وهل ترجي ود امرئ بع

ابن الرومي :

لم أحتسب فيك الثواب بمدحتي  
لو كان مدحي حسبة لم أكسه  
إياك يا بن أكارم الأ  
أحداً أحق به من الأي

آخر :

وإنك إذ أطمعتني منك بالرضا  
كممكنة من ضرعها كف حالب  
وأياستني من بعد ذلك بالعا  
ومهريقة من بعد ذلك ما حا  
العباس بن الأحنف (١٥) :

إذا رضيت لم يهنئني ذلك الرضا  
لعلمي به أن سوف يتبعه ال

وأبكى إذا ما أذنبتُ خوفَ صَدِّهَا  
وله (١٦) :

ما كنتُ أيامَ كنتِ راضيةً  
علما بأن الرضا سيلحقه  
فكلما ساءنى فعن خُلُقِي  
منك وما سرنى فعن غَلَطِي

أبو العباس الهاشمي :

أبكى إذا غضبتُ حتى إذا رضيتُ  
فالموتُ إن غضبتُ والموتُ إن رضيتُ  
بكيثُ عند الرضا خوفاً من العَضْبِ  
إن لم يُرخني سلُو عِشْتُ في تَعَبِ

الشريف الرضي :

ومن العجز أن دعا بك عزمٌ  
إنتى عائد بنعماك أن  
فزال الحشامُ غير مُكَبِّ  
أكثرُ قولي وأن أطولُ عَتْبِي

البحثري (١٧) :

إن جرى بيننا وبينك عَتْبٌ  
فالفراغُ الذي عهدتُ مقيمٌ  
وتناءتُ منا ومنك الديارُ  
والدموعُ التي شهدتُ غِزَارُ

وله (١٨) :

وفي عَيْنِيكَ ترجمةً أراها  
وأخلاقٌ عهدتُ اللين فيها  
تدلُّ على الضغائن والحُقُودِ  
غدثٌ وكأنها زُبُرُ الحديدِ

(١٦) خلا منها الديوان .

(١٧) الديوان ٢ : ٨٥٢ .

(١٨) الديوان ١ : ٥٧٦ .

ومالى قوة تهاك عنى  
سأرحل عاتبا ويكون عتبي  
وأحفظ منك ما ضيعت منى  
ولا آوى إلى ركني ش  
على غير التَّهْدِ والوَدِّ  
على رَغْم الكواشِح والحسد  
آخر:

تحالف الناس والزمان  
تغير الدهر بعض يوم  
يا من عداه الزمان عنا  
فحيث حلَّ الزمان كانوا  
وانكشف الناس لى وبانوا  
عودوا فقد عاود الزمان  
آخر:

ولقد منحتكم المودة صافياً  
فجزيتموني بالوصال قطيعة  
أبوسعيد الهمداني (١٩):

أصْرُحُ بالشكوى ولا أتأوّل  
أفى كل يوم من هواك تحامل  
ولإني على ما كان منك لصابراً  
وما أدعى أنى جليدٌ وإنما  
إذا أنت لم تُجمل فلم أتجمل  
على ومنى كل يوم تتحم  
وإن كان من أدناه يذبل يذ  
هى النفس ما حملتها تتحم  
آخر:

يا جائر الحكم فيمن لا يجير له  
إني مقيم على ما كنت تعهده  
لا تحمدنى على حسن الوفاء فلو  
وعاذلاً في الهوى منى وما عد  
من الوفاء به ، لا أعرف المدا  
رمت الجناية لم أعرف لها سببا

(١٩) البيمة ٣ : ٤٠٩ .

ابن عباد (٢٠) :

يصدُّ الفضلُ عنا أئىَّ صدِّ  
فقلتُ له جعلت. الواو عينا

وقال : تأخرى عن ضعف معده  
فإن الضعف أصبح في المودة

البيستى (٢١) :

لا يعرِّتكَ أنى لئن اللمَّ  
أنا كالوردٍ فيه راحة قوم

س فعزى إذا انتصيتُ حسامُ  
ثم فيه لآخرين زكامُ

آخر (٢٢) :

تركُ العتابِ إذا استحق أخُ  
منك العتابِ ذريعةُ الهجرِ

(٢٠) الديوان ٢١٢ .

(٢١) البيمة ٤ : ٣١٣ .

(٢٢) أنوار الربيع ٣ : ٧٠ .

## فصل في الإعتذار

أقبل معاذيرَ من يأتيك مُعتذراً  
فقد أطاعك من أرضاك ظاهره  
خيرُ الصديقين من يُغضى لصاحبه  
ولو أراد انتصاراً منه لانتص

ابن المعتز (١) :

قيل لي : قد أساء جداً فلانُ  
قلت : قد جاءنا وأحدث عُذراً  
ومقامُ الفتي على الذلِّ ع  
ديَّةُ الذنبِ عندنا الاعتذارُ

قصيدة الشاعر منها :

وما كنتُ أخشى أن يري لي زلةً  
إذا اعتذر الجاني مَحَا العذرُ ذنبه  
ولكنَّ قضاءَ الله ما عنه مذهبه  
وكلُّ امرئٍ لا يقبلُ العذرَ مُذنبه

آخر :

إذا شئت أن تُدعى كريماً مُهدباً  
إذا ما بدا من صاحبٍ لك زلةً  
تقياً سرّياً ما جدا فطناً حُرّاً  
فكن أنتُ مُحْتالاً لزلّته عُذراً

أبو العباس بن عطا :

العذرُ يلحقه التهميةُ والكذبُ  
وليس في غير ما يُرضيك لي أدبُ

(١) خلا منها الديوان .



وقد أسأتُ فبالنعمى التى سلفت

إلا مَننتُ بعفو ماله سَبَبُ

على بن الجهم (٢) :

ارضَ للسائل بالخضوع وللقا  
واستَعذَّ منهما فبَسَّ المقام

رف ذنبا مَضاضَةً الاغْتِذارِ  
ماتُ لأهلِ العقولِ والأخطارِ

آخر :

لا عدتُ أركبُ ما قد كنتُ أركبُ  
هذا مقامُ ظلومٍ خائفٍ وجِلِ  
فاصفحْ بفضلِكَ عمن جاء مُعتذرا  
مالى سواك ولا علمٌ ولا عملٌ

جَهْدِي ، فخذ بيدي ياخيرَ من رَحِمَا  
لم يظلم الناسَ لكن نفسه ظَلَمَا  
بِزَلَّةٍ سَبَقَتْ منه وقد ندِمَا  
فامننْ بعفوك يا من عفوه عَظَمَا

آخر :

بكيثُ على الأحبة حين ساروا  
أناديهم بصوتٍ أين حلُّوا  
يقول لى العذولُ وقد رآنى  
أتهجرُ من تحبُّ وأنت جَارُ  
وتبكي عند فُرقتِهِ اشتِياقاً  
لنفسك لَمْ ولا تَلُمِ المطايا

وأزَعَجَنِي الرحيلُ فلا قرَّارُ  
وفى قلبى من الأشواقِ نارُ  
وفى حالى لمن عَشِيقَ اعتبارُ  
وتطلبُهُ وقد بَعَدَ المزارُ  
وتسألُ فى المنازلِ أين ساروا  
ومثُ كَمَدَا فليس لك اغْتِذارُ

آخر :

أَتَيْتُكَ تائباً من كلِّ ذنِبِ  
ألم تعلمْ بأنَّ الله يعفو

وخيرُ الناسِ من أخطأ وتابا  
وقد ملك العقوبه والثوابا

(٢) خلا منها الديوان .

فجذ بالعفو عن ذنبي فأني  
كثير الذنب ، وأطرح العتابا  
آخر :

يامن عصي ثم اعتدى ثم اترف  
أبشیر بقول الله في آياته  
إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف  
أبو حفص السهر زوري (٣) :

يستوجب العفو الفتي إذا اعترف  
بقوله : قل للذين كفروا  
بما جنّاه وانتهى عما اقترف  
إن ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف  
الداودي (٤) :

ربما قصر الصديق المقل  
ولكن قل نائل فصفاء  
عن حقوق بهن لا يستقبل  
في وداد ونية لا تقبل  
هتك ستر الصديق لا يحل  
ارخ ستر على خفارة سوى  
ابن الأسعدي :

عتب الصديق على الصديق مقسم  
إما عتاب موافق ومواصل  
وعلى كلا الحالين لا يخلو امرؤ  
والعذر يحو الذنب فاقبل عذره  
وقد اعترفت بما اعترفت فجذ على  
قسمين ليس عليهما من زايد  
أولا فعتب مفارق ومباعد  
من زلة من خاطيء أو عامد  
تذر بكل فعاله لا جاحد  
جهلي بصفح من حليم جائد

(٣) مر تخرج مدين البتين سابقاً .

(٤) التهمة ٤ : ٣٤٥ .

البحتری (٥) :

تناسى ذنوب قومك إن ذكر الذنوب إذا قُدمن من الذنوب

آخر (٦) :

إذا كان وجه العذر ليس بيّن فإن اطّراح العذر خير من العذر

آخر :

أقرز بدنك ثم اطلب تجاوزنا عنه فإن جحد الذنب ذبان

أبو تمام (٧) :

أخرجتموه بكره عن سجيته والنار قد تَنْضَى من ناضير السلم  
أو طأتموه على جمر العقوق ولو لم يخرج الشبل لم يخرج من الأجم

كاتب بكر :

ولو أن فرعون لما طغى وقال على الله إفكاً وزورا  
أناب إلى الله مُسْتَعْفِراً لما وَجَدَ الله إلا غفوراً

العسقلاني :

حال بيني وبين لقياك حالان وجول وقرب عهد عهد  
فكان الوجول ليل محب وكان السماء كف جواد

آخر :

اصطلىح الناس على الهجر لكثرة الأنداء والقطر

(٥) الديوان ١ : ١٠٣ .

(٦) محاضرات الأدباء ١ : ٢٢٩ منسوب إلى محمد بن جابر .

(٧) الديوان ٣ : ١٨٩ .

فنحن في عذر لما قد ترى وأنت أيضا منه في عذر

آخر:

وما تأخرتُ عنك إلا لضعفٍ  
أشرب الماءَ رَغْبَةً أَنْ سِيْطَفِي  
فيزيد التها بها ، وعجيب  
بث فيه من شدة الحمم  
حرَّ نارٍ تدور في الأُحْشَدِ  
كيف نارٌ وقودها با

آخر (٨):

إذا محاسني اللاتي أدل بها  
صارت ذنوبا فقل لي كيف اعتد

سليمان بن جعفر:

لم آت ذنبا فإن زعمت بأن  
قد تطرف الكف عين صاحبها  
قد جئت ذنبا فغير معتمد  
فلا يرى قطعها من الرشد

---

(٨) في التركية (ذنوب) بدلاً من ذنوبا .

## فصل في التهانى

الصاحب بن عباد يمدح ابن العميد<sup>(١)</sup> :

قدم الأمير مُقَدِّمًا في سبقه  
فجبالها من حلمه ، وبحارها  
وكأنما الأفلاك طوع يمينه  
قد قاسمته نجومها ، فنحوسها  
مازلت مشتاقا لنور جبينه  
حتى بدا من فوق أجرد سابع  
يحكى السحاب طلوعه فضهيله  
فنظمتُ مَدْحًا لا وفاءً بمثله

أبو القاسم بن أبى العلاء<sup>(٢)</sup> :

ورد البشيرُ بما أقرَّ الأعينا  
وتقاسم الناسُ المسرةَ بينهم  
آخر :

نفسى الفداء لغائبٍ عن ناظرى  
ومحلُّه فى القلب دون حجابِه

(١) الديوان ٢٤٩ واليتيمة ٣ : ١٤٠ .

(٢) اليتيمة ٣ : ٣٢١ .

لولا تمتع ناظري ببقائه  
لوهبت له لمبشري بإياب  
آخر:

قدمت قدوم بدر بين سعوده  
لبست سناه واعتليت اعتلاءه  
وأمرك عالي صاعد كصعود  
ونأمل أن تحظى بمثل خلود  
آخر:

جاء البشير مبشراً بقدومه  
فكأننى يعقوب من فرحي به  
والله لو قنع البشير بمهجتي  
أو قال هب لي ناظريك لقلتها  
الحسن بن رشيق (٣):

طلعت بطلعتك النجوم سعوداً  
لما قدمت على السلامة قدمت  
في عسكر ملاء السماء عجاجة  
لازك معمور المقام مؤملاً  
وله:

لازال يصحب رأيك التوفيق  
عقدت لك الرايات بالنصير الذي  
الله أعطاك الذي لم يعطه  
قبضت سيوفك وهي في أغمادها  
أبدأ وقال بالنجاح حقيق  
لا يستطيع دفاعه مخلوق  
أحداً وأنت بما أخذت خليق  
وأسرت من عاديته وهو طليق

(٣) خلا منها الديوان .

أبو تمام فيمن أقام عن السفر<sup>(٤)</sup> :

لو سرت لالتفت الضلوعُ على أسي  
ولجف نوار الكلام وقلما  
فالجو جوى إذا أقت بعبطة

المتبى يهنى بعافية<sup>(٥)</sup> :

المجد عوفى إذ عوفيت والكرم  
صححت بصحتك الآدابُ وابتهجت  
وما أخصك في برءٍ بتهنة

ولله<sup>(٦)</sup> :

يجشمك الزمانُ هوىً وحُباً  
وكيف تُعلك الدنيا بشيء

الحسن بن رشيق يهنى بشرب دواء<sup>(٧)</sup> :

زادك الله صحةً وشفاءً  
وأطال البقا للدين والدنيا  
فبحق فضلت سائر أهل الأري  
أنت أوطأ أرضاً إذا ذكر النسا

(٤) الديوان ١ : ١٨ .

(٥) الديوان ٤ : ٩١ .

(٦) الديوان ١ : ٢٠١ .

(٧) خلا منها ديوانه .

وله (٨) :

كيف مولاى بعد أَخَذِ دَوَائِهِ  
جعل اللهُ ما تناول نُوراً  
لو وجدنا إلى اللقاء سبيلاً  
لَشَفِينَا صَدورَنَا بِلِقَائِهِ

وله (٩) :

عوفيت من رَمَدِ عَرَكَ ولم تنزل  
عجبا لطرفِ نوره كَحَلِّ العُلا  
ألحاظُ عينك في المكارم ناظره  
كيف اشتكى والمجد يكحل ناظره

تهنئة بشرب دواء :

لازلت في صحبةِ مدى الزمن  
وجال نفعُ الدواءِ فيك كما  
لا يرتع السُّقْمُ منك في بَدَنِ  
يجولُ ماءُ الربيعِ في العُصْنِ

ابن الرومى (١٠) :

لم يُصَفِّ الدواءُ جسمَكَ إلا  
فأعدائك البشاعةُ منه  
عن صفاءٍ كما يكونُ الصَّفَاءُ  
ولك التَّفَعُّعُ دونهم والشِّقَاءُ

كتب البهاء زهير إلى جمال الدين يحيى بن مطروح (١١) :

سلمت من كل ألم  
في صحبةٍ لا ينتهى  
ودمت موفورَ النعم  
يحيى بك الجودُ كما  
شبابها إلى هَرَمٍ  
يموتُ ما يحيى العدم

(٨) خلا منها ديوانه .

(٩) خلا منها ديوانه .

(١٠) الديوان ٨٧ .

(١١) الديوان ٢٤٢ .



وبعد ذا قل لي ما

كان من الأمر وكم

ابن الرومي يهنيء بفساد :

عرق فراه شبًا الحديدية عن دم  
إني أظن قرارة حظيت به  
أثلف به داءً واخلف صححة

كعصارة المسك الذكي الأذفر  
ستكون أخرى الدهر معدن عنبر  
والبس جديد العيش ليس معمر

وله يهنيء بعرس :

زفت إلى بدر الدجى الشمس  
وأقبلت نفس إلى منية  
ذلك عرس الدهر من أجله

ولاح سعدٌ وخبا نحس  
بمثلها تغتبط النفس  
حن غد والتفتت أمس

حسن بن رشيق يهنيء بعافية (١٢) :

بعثوك السوء الذى تخشاه  
يا أيها الملك المقدم سيره  
لولاك لم يكمل على تحقيقه  
لما اشتكيت تصدعت كبد العلاء  
وتوقف الفلك المدار تحيرا  
حتى إذا كشف الإله بفضله  
عادت إلى الإسلام بهجة ثوره  
وتجرحت لله منا أكبدا  
ركب المعز فكان يوم ركوبه  
نشرت به أعلام نصر بعضها

ولك البقا وكل ما ترضاه  
رضي الأنام بهديها والله  
دين امرئ منا ولا ذنياه  
شفقا عليك واسلمته قواه  
ولذاك طال على العيون دجاء  
غم القلوب ومن لذلك سواه  
وجرى الزمان بها على مجراه  
شكر ، وخرت أوجه وجباه  
عيد يكمل الطرف عن مرآه  
شتى الصفات وبعضها أشباه

(١٢) خلا منها الديوان .

مَلِكٌ عَلَيْهِ مِنَ الْجَلَالِ مَهَابَةٌ  
لو مسَّ ماءَ البحرِ عادُ أجاجُه  
تَرَجَّلَ الْأَمْلَاكُ حِينَ تَرَاهُ  
فليهننا فيه السلامة إنها

المتنبي يهنيء بعيد الأضحى (١٣) :

هينئاً لك العيدُ الذي أنت عيدُه  
فذا اليومُ في الأيامِ مثلكِ في الوري  
وعيدٌ لمن أضحى وسميَّ وعيداً  
هو الجد حتى تفضلَ العينُ أختها

الحسن بن رشيق يهنيء بعيد النحر (١٤) :

أني العيدُ تركضُ أيامُه  
ويشُرُ بالنُّجْحِ إقبالُه  
إليكِ ويحسُدُه عامُه  
ووجهك قبله جحُّ الندى  
وتخفقُ بالنصرِ أعلامُه  
وأعداءُ ملكك أنعامُه  
فشانيكِ ما تمَّ إسلامُه  
فصلُّ لربِّك وانحرهمُ

الصابى (١٥) :

صلِّ ياذا العُلا لربك وانحر  
أنت أعلى من أن تكونَ أضاً  
كلُّ ضيدٍ وشانيء لك أبتُر  
بل قروما من الملوكِ ذوى السُّو  
حيك قروما من الجمالِ تُعقر  
كَلِمَا حَرَّ سَاجِداً رَأْسُ

(١٣) الديوان ٢ : ٧ .

(١٤) خلا منها الديوان .

(١٥) التهمة ٢ : ٢٧٩ .

وله (١٦) :

يا سَيِّدًا أَضْحَى الزَّما  
أَيَّامُ دَهْرِكَ لَمْ تَزَلْ  
حَتَّى لِأَوْشَكَ بَيْنَهَا  
فَاسْلَمْ لَنَا مَا أَشْرَقَتْ  
وَاسْعُدْ بَعِيدَ مَا يَزَا

نُ بِأَسْرِهِ مِنْهُ رَبِيعًا  
لِلنَّاسِ أَعْيَادًا جَمِيعًا  
عِنْدَ الْحَقِيقَةِ أَنْ تَضِيعًا  
شَمْسٌ عَلَى أَفْقٍ طُلُوعًا  
لُ إِلَيْكَ مُعْتَقِدًا رُجُوعًا

آخر معنى يوم المهرجان :

اسْعُدْ بِيَوْمِ الْمِهْرَجَانِ  
يَفْنَى الزَّمَانَ وَطَوْلُهُ  
مُتَمَكِّنًا مِمَّا تَرِيدُ

لَا زَلَّتْ مَحْرُوسَ الْمَكَانِ  
وَتَعِيشُ مِنْ بَعْدِ الزَّمَانِ  
مُبْلَغًا أَقْصَى الْأَمَانِ

ابن الرومي معنى بأضحى ونوروز :

اسْعُدْ بَعِيدَ أَخَا نُسُكٍ وَإِسْلَامِ  
عِيدَانِ : أَضْحَى وَنُورُوزَ كَأَنَّهُمَا  
كَذَلِكَ يَوْمَاكَ ، يَوْمٌ سِيَّهٌ دَيْمٌ  
تَنَافَسَ النَّاسُ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ  
لَا يَبْعِدُ اللَّهُ أَيَّامًا لَهُ جَمَعَتْ

وَعِيدٌ لهُوَ طَلِيقُ الْوَجْهِ بَسَامِ  
يَوْمًا فَعَالِكَ مِنْ بَوْسٍ وَإِنْعَامِ  
عَلَى الْعُقَاةِ وَيَوْمٌ سِيْفُهُ دَامَ  
فِيضًا يَتَغَوَّنُ أَيَّامًا بِأَعْوَامِ  
إِلَى سَكُونِ لَيَالٍ أَنْسَ أَيَّامِ

ابن الرومي :

لَا زَارَكَ الْعَيْدُ إِلَّا وَهُوَ مُشْتَقٌّ  
فَاسْعُدْ بِإِقْبَالِ عِيدٍ قَدْ أَضَاءَ بِهِ

تَحْدُوهُ نَحْوُكَ أَشْوَاقٌ وَأَفْوَاقٌ  
مِنَ الْبَسِيطَةِ أَقْطَارٌ وَأَفَاقٌ

(١٦) التبعة ٢ : ٢٧٨ .

وعدت أمثاله والسعد طالعة  
وأنت في نعمة تصفو ملابسها  
نجومه ولواء العزّ خفّاق  
وما لجدتها ما عشت إخلّاق

وله :

عظم الله يومَ فطركِ فطرا  
وأهلَّ الشهرَ بالعيدِ ما  
يا بنِ أعلى الملوكِ مجداً وذكراً  
عشتَ وأبقاكِ آخرَ الدهرِ عصراً  
لا أرى فيه فوقَ أمركِ أمراً  
أحمدُ الله إذ أرايَ عيداً  
لحسينا عجاجَ خيلكِ عطراً  
طاب فيه نسيماً عطركِ حتى  
وتجليتِ ملءَ عينِ وصورِ  
قدما ملأتِ عينا وصوراً  
طلتِ مجداً وطلتِ فخرا  
بني آدمَ طراً فطلتِ كذلكِ عُمرأ

القاضي الفاضل يهنيء بشهر الصيام :

شهرتَ إلى حسنِ الصنيعِ فلم تدعْ  
نودُ لو أنّ الله انشَرَ من ثوى  
لغيركِ حظاً فيه يُروى ويُذكر  
ولما أتى شهرَ الصيامِ قرنته  
ليشملهم منك النوالُ المؤفرُ  
فلم تلفِ في أفعالِكِ العُرُ موضعا  
جمالاً وبراً منك ما زال يُشهرُ  
عَممتِ جميعَ الخلقِ منا فكلُّهم  
لمُستدركِ فيما يصومُ ويفطرُ  
ولو أنهم صاموا الزمانَ جميعه  
مُقِرُّ بعجزِ مُثقلِ الظَّهِرِ موقرُ  
لشكرِ الذي أحياهم بكِ قَصروا  
فلا حجبَ الله الكريمِ دعاءهم  
ودمتِ على الأقدارِ تَنهى وتأمُر

وله يهنيء بفتح :

وسررتِ أفئدةَ الورى ، فدعاؤهم  
فلأنتِ للأيامِ أفضلُ سائسِ  
لكِ بالخلودِ مؤلِّدِ التَّأمينِ  
لا زلتِ ذا عَزِّ مُهينِ للعِدا  
وعلى عبادِ الله خيرُ أمينِ  
أبدأً وعزِّمُ للفتوحِ ضَمينِ

تهنئة بعيد :

عيدٌ أَظْلَكَ وَقْتَهُ الْمَسْعُودُ وَأَتَاكَ مِنْ طَرِبٍ إِلَيْكَ يَمِيدُ  
فَاسْعُدْ بِمَقْدَمِهِ السَّعِيدِ وَلَمْ تَزَلْ أَمْثَالُهُ أَبَدًا عَلَيْكَ تَعُودُ  
فِي نِعْمَةٍ وَسَعَادَةٍ وَسَلَامَةٍ وَدَوَامٍ عِزُّ ظِلِّهِ مَمْدُودُ

عبد الصمد بن بابك في الصوم (١٦ مكرر) :

كسَاكَ الصَّوْمُ أَعْمَارَ اللَّيَالِي وَأَعْقَبَكَ الْغَنِيمَةَ فِي الْمَآبِ  
وَلَا زَالَتْ سَعُودُكَ فِي خَلُودِ يَارِى بِالْمَدَى يَوْمَ الْحِسَابِ

تهنئة بشهر الصيام :

أَتَى الصَّوْمُ فَاسْعُدْ بِالصِّيَامِ وَبِالظَّفْرِ وَعَشْ فِي نَعِيمِ خَالِدٍ دَائِمَ الدَّهْرِ  
وَقَضَّ حَقُوقَ الصَّوْمِ فَرَضًا وَسُنَّةً وَلَا تَنْسَ حَقَّ الْعِيدِ فِي آخِرِ الشَّهْرِ  
وَدَمَ أَبَدًا فِي نِعْمَةٍ وَسَعَادَةٍ وَتَخْلِيدِ عِزِّ مَا أَضَاءَ سَنًا الْبَدْرِ

التوخى (١٧) :

نَلْتَ فِي ذَا الصِّيَامِ مَا تَرْتَجِيهِ وَوَقَاكَ الْإِلَهَ مَا تَتَّقِيهِ  
أَنْتَ فِي النَّاسِ مِثْلُ شَهْرِكَ فِي الْأَشْدِّ هِرْ بَلْ مِثْلُ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِيهِ

تهنئة بشهر رجب :

وَأَفَاكَ شَهْرُ اللَّهِ طَلَقًا ضَاحِكًا فَاسْعُدْ بِهِ يَا سَيِّدَ الْوُزَرَاءِ  
وَلَقَدْ رَغِبْتَ بِنِيَّةٍ مَجْبُودَةٍ مِنْ حَسَنِ إِخْلَاصٍ وَصَدَقَ وَوَلَاءِ  
وَصَحَّحْتَ فِيهِ دَاعِيًا حَتَّى لَقَدْ أَسْمَعْتَهُ وَهُوَ الْأَصَمُّ دُعَائِي

(١٦) م) البيهقي ٣ : ٢٨٠ .

(١٧) ابن لُكَّك البيهقي ٢ : ٣٤٦ ، الديوان ١ : ١٧١ مع اختلاف في الترتيب .

وعلمتُ أن الله فيك أجنبي يا عُدَّتِي في شِدَّتِي ورَخَائِي  
البحترى فيمن قلد عملا بعد نكبة (١٧ مكر):

هذى محائل بَرَقَ خَلْفَهَا مَطَرٌ      مُرُو وَوَزَى زِنَادٍ خَلْفَهُ لَهَبٌ  
وَأَزْرَقُ الصَّبْحِ يَأْتِي قَبْلَ أَيْضِهِ      وَأَوَّلُ الْغَيْثِ قَطْرٌ ثُمَّ يَنْسَكِبُ  
وربما كان مكروه الأمور إلى      محبوبها سبباً ما مثله سببٌ  
آخر:

ما تصرفت في الولاية إلا      فزت من حظها بقسم جسيم  
لم تزل من عيونها أبيض الثؤ      ب ومن دائها صحیح الأديم  
القاضي بن خلاد وكتب إلى المهلبى لما استوزر (١٨):

الآن حين يُعْطَى القوسُ بَارِيهَا      وَأَبْصَرَ الشَّمْسَ فِي الظُّلْمَاءِ سَارِيهَا  
الآن عاد إلى الدنيا مُهَلَّبُهَا      سَيْفُ الوِزَارَةِ بِلِ مِصْبَاحِ دَاجِيهَا  
أضحى الوزارَةُ تزهو في مواكِبِهَا      زَهْوُ الرِّيَاضِ إِذَا جَادَتْ غَوَادِيهَا  
تَاهَتْ عَلَيْنَا بِمِمْونِ نَقِيْتِهِ      قَلَّتْ لِمَقْدَارِهِ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا  
معزُ دولتها هتتها فلقد      أَيَّدَتْهَا بوثيق من رَوَاسِيهَا  
فأجابه:

مواهبُ الله عندي لا يُدَانِيهَا      سَعَى وَمَجْهُودُ سَعَى لَا يُوَارِيهَا  
والله أسألُ توفيقاً لَطَاعَتِهِ      حَتَّى يُوَافِقَ فَعْلَى أَمْرٍ مَا فِيهَا  
ولقد أتتني أبياتٌ مهذَّبةٌ      رَقِيقَةٌ جَزَلَةٌ رَقَّتْ حَوَاشِيهَا

(١٨) البيتة ٣ : ٤٢٢ ، وابن خلاد هو أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن القاضي ، والنقيب = كبير القوم  
المعنى بشئوئهم ، نقيه الرجل سجيته ويقال هو ميمون النقيه .

ضممتها حسن إبداع وتهنئة  
فتق بنيل المنى في كل منزلة  
فأنت أول موثوق بينته  
أنت المهني بيادها وتاليها  
أصبحت تغمرها منى وتُنشئها  
وأقربُ الناس من حالٍ يُرجيها

ابن الرومي :

لِتَهْنِ الْبِلَادَ حَصِينَةً  
طَلُوعُ السَّعُودِ بَدِيْوَانَهَا  
وكتابتها ثم حسابها  
غداة تقلدت أسبابها

تهنئة بقدم :

غدت بك أفق البلاد حصينة  
إذا غبت عن أرضٍ ويممت غيرها  
وهل تُمحل الدنيا وأنت ثمالها  
فقد غاب عنها شمسها وهلالها

تهنئة بمولود :

هبة مباركة ونعمى غضة  
وزيادة العمر المقابل سعده  
فالجهد يضحك والندى مستبشر  
بلغ الإله نهاية كل ما  
ودلائل شهدت بجهد صاعد  
فأل يدل على سرور زائد  
بأعز مولود لأكرم والد  
أملته فيه يرغم الحاسد

الخالديان (١٩) :

بشرى فقد أنجز الإقبال ما وعدا  
وقد تفرع في أرض الوزارة عن  
فليهنأ الصاحب المولود ولترد السد  
لم يتخذ ولدا إلا مُبالغة  
وكوكبُ المجد في علياه قد صعدا  
دوّج الرسالة غصن مورق رَشدا  
عود تجلو عليه الفارس النجدا  
في صديق توحيد من لم يتخذ ولدا

(١٩) التينة ٣ : ٢٣٦ منسوبة إلى أبي عمدة الحازن .

حسن بن رشيق (٢٠) :

طلعت بسعد طلعة المولود  
نور يضيء دجى الخطوب السود  
إتيائه بالطالع المسعود  
كانت وأذت العلا مخلود  
لأمثل قلب المجد والتوحيد  
طيبا وأظهر نضرة في العود  
حتى أصابت كل قلب حسود  
قامت بذاك دلائلى وشهودى  
واشفعه من أمثاله بعيد  
أهدى إليك العيد قبل العيد

بشراى بل بشرى الندى والجود  
هذا سليل التيرين بوجهه  
بالطائر الميمون والقائل الرضى  
فاليوم أشرفت المكارم فوق ما  
حل السرور بكل قلب ثاوباً  
وتعطر الأفق البعيد لذكره  
يا فرحة شملت بيهجتها الورى  
أما الزمان فانت قرّة عينه  
فاشدد به اللهم أركان العلا  
واسلم أبا حسن لأفصل منحة

عبدالله يهنئ بمولود :

أقسم بالله لقد أنجيا  
لا بذكر من مشرق مغربا

بدر وشمس ولدا كوكبا  
ثلاثة تشرق أنوارها

آخر :

وزيتها في الحياة المأل والولد  
فيما تحب فذا عز وذا عضد  
غنما وبارك فيك الواحد الصمد  
مدت إليه بسوء للزمان يد

مواهب الله لا يحصى لها عدد  
فالحمد لله قد أصبحت بينهما  
وليبتك الفارس الميمون طائره  
وعشت حتى ترى منه البنين ولا

(٢٠) خلا منها الديوان .



آخر :

تمت لك النعماء فيه مُمتعا  
وبقيت حتى إستضاء برأيه  
بعلو همته وورى زئاده  
وترى الكهول الشم من أولاده

تهنئة للصنوبرى بطهر (٢١) :

أرى طهرا سيثمر بعد عرسا  
وما قلم يجيد المشق إلا  
كما قد يُثمر الطرب المُدامه  
إذا ما أقيت عنه القلامه

ابن الرومى تهنئة بعرس :

الحمد لله الذى سرننا  
أعرست النعماء بكفوا لها  
لا زلت فى كل صباح ندى  
نكتسى فى ظلك من دهرنا  
فيك بما سرك فى نفسكا  
فلتطمع المعروف فى غرسكا  
ويومك المرنى على أمسكا  
ونليس الأنوار من شمسكا

أبو العلاء المعرى تهنئة بعرس (٢٢) :

نافذ الأمر فى جميع الأمور  
خاضعات لك الكواكب تختص  
لا تؤثرن فى الولى ولا الحا  
وتهن التعمى السنية والبس  
وتمتع بنضرة العيش إذ جا  
خير أيدي الزمان عند بنى الد  
كنت موسى واقنك بنت شعيب  
ابق فى نعمه بقاء الدهور  
مواليك بالمحل الأثير  
سد حتى تشير بالتأثير  
حلل الجِد والمحل الخطير  
عتك فى رونق الزمان النصير  
نيا أت فى أوان خير الشهور  
غير أن ليس فيكما من فقير

(٢١) الديوان ٤٨٨ .

(٢٢) سقط الزند ٢٧. والشطر الثانى متقدم على الأول

لم يكن قصرُك المنيف ليستند  
 رحلت من فنائها شُهْب الغلما  
 يالها نعمةٌ وليس بيدع  
 دُرَّة من ذُرَّك تسكنُ بحراً  
 أنت شمسُ الضحى فمَنك يفيد الصب  
 ظل الناسُ يوم عقدك هذا الأ  
 إن يكن عيدهم بغير هلال  
 راقهم منظراً أو هابوه خوفا  
 لا تسل عن عِدَّك أين استقروا  
 عشتَ حتى يعود أمسٌ لعلمي  
 فادعاء الملوك غيرك إدرا

تهنئة بعرس :

هنيئاً لك العرسُ السعيد وليلةٌ  
 وإنَّ بديعاً في الوجود وآية

الصائى :

عرسٌ يُغرسُ عنده الإقبالُ  
 بدرٌ يُزفُ إليه وَسَطُ سماءه  
 سعدان ضمَّهما نعيمٌ دائمٌ  
 وإذا تقارنت السُّعودُ فعندها  
 داما بعيش طيبٍ وبنعمةٍ  
 وتنالُ في جنَّباته الآما  
 شمسٌ عليها بهجةٌ وجما  
 قد مدَّ منه على الأنام ظِلا  
 يُرجى الصلاحُ وتُحسُنُ الأخوا  
 تُوفى على ماضيها استقبأ

تهنئة بفصاد لابن المعتز (٢٣) :

يا فاصدً من يدِ جَلَّتْ أياديها  
يُد الندى هي ، فارفق لا تُرقِ دَمَها  
أخر :

عجبتُ للمُبْضِعِ كيف ارتوى  
البهاء زهير يهنيء بخلعه وقدم (٢٤) :

تلميته يا لابس العُرِّ ملبسا  
قدمتَ قدومَ الغيثِ للروضِ إنها  
علوتَ بنى الأيامِ إذ كنتَ فيهمُ  
غمامٌ هي ، بحرطما ، قمرأضا  
وحاشاه إني غالط حين قِسْتَه  
وهنأته يا غارسَ الجودِ مغرسا  
به أشرقتَ حُسناً وطابتَ تَنَفُّسًا  
إذا ذكروا ، أسمى وأسنى وأرأسا  
حسامٌ مضى باليثِّ قسا ، جبيلٌ رسا  
وذاك قياسٌ تركه كان أقيسا

أبو سعيد الرستمي يهنيء بخلعة ويمدح (٢٥) :

يا بنَ الذين إذا بنوا شادُوا وإن  
إن حاربوا لم يحجمُوا أو قاتلوا  
ومتى استُجِروا أشفعوا ومتى استُنيلوا  
ان عاهدوا لم يخفروا أو عاقدوا  
خلع كأنوار الربيعِ مَدْبَحٌ  
أَسْدُوا يدا عادُوا وإن يَعِدُوا يَفُوا  
لم يندموا أو عاقبوا لم يَشْتَفُوا  
سرفوا ومتى استيعدوا أضعفوا  
لم يغيروا أو ملكوا لم يعسفوا  
وموشمٌ ومنمٌ ومفوفٌ

(٢٣) خلا منها الديوان .

(٢٤) الديوان ١٣٨ .

(٢٥) البتمة ٣ : ٣١٧ .

بهرت عيون الناظرين وأبرزت  
ولكن كبرت عن الملابس والحلى  
البيت يكسى وهو أشرف بقعة  
ومنها ما هو من عين المعنى (٢٦) :

حُسْنَا يَكَادُ الْبُرُقُ مِنْهُ يُخَطَفُ  
وَبِكَ الْمَلَابِسِ وَالْحُلَى تَتَشَرَّفُ  
فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً وَيُسَجَّفُ

أَوْ مَا تَرَى حَسَنَ الزَّمَانِ وَطِيْبَةَ  
شَمْسٍ مَحْجَبَةً وَظِلَّ سَجْسَجٍ  
نَبَأًا تَبَاشَرْتَ الْقُلُوبُ لَذَكَرِهِ  
فَلِكُلِّ عَيْنٍ قِرَّةٌ وَمَسْرَةٌ  
الرستمي يبنى الصاحب بدار (٢٧) :

وَالجَوَّ صَافٍ وَالجَنَانُ تَزْحَرَفُ  
وَعِمَامَةٌ سَحَّ وَرَوْضٌ مَدْنَفُ  
أَذْكَى مِنَ الْمَسْكِ الذَّكْيُ وَأَعْرَفُ  
وَلِكُلِّ نَفْسٍ عِزَّةٌ وَتَغَطْرُفُ

وَأَغْنَى الْوَرَى عَنْ مَنْزِلٍ مِنْ بُيُوتٍ لَهُ  
وَلَا غُرُو أَنْ يَسْتَحْتَّ اللَّيْثُ بِالسَّرَى  
وَوَاللَّهِ مَا أَرْضَى لَكَ الدَّهْرَ خَادِمًا  
وَلَا الْفَلَكَ الدَّوَارَ دَارًا وَلَا الْوَرَى  
فَإِنَّ الَّذِي بَيْنَهُ مِثْلُكَ خَالِدٌ

مَعَالِيهِ فَوْقَ الشَّعْرَتَيْنِ مَنَازِلًا  
عَرِينَا وَأَنْ يَسْتَطْرَفَ الْبَحْرَ سَاحِلًا  
وَلَا الْبَدْرَ مَنَتَابَا وَلَا الْبَحْرَ نَائِلًا  
عَبِيدًا وَلَا زَهَرَ النُّجُومِ قِيَائِلًا  
وَسَائِرُ مَا بَيْنِي الْأَنَامُ إِلَى بَلَى

اليزيدي يبنى الصاحب بدار (٢٨) :

وَلِلْمَكَارِمِ وَالْعِلْيَاءِ مَعْنَاهَا  
وَالْيَسْرِ أَصْبَحَ مَوْصُولًا يَسْرَاهَا

دَارٌ عَلَى الْعِزِّ وَالتَّأْيِيدِ مَبْنَاهَا  
فَالْيَمْنُ أَقْبَلَ مَقْرُونًا يُمْنَاهَا

(٢٦) البيتة ٣ : ٣١٨ .

(٢٧) البيتة ٣ : ٢٠٧ .

(٢٨) البيتة ٣ : ٢٠٤ أبو الحسن صاحب البريد وهو ابن عمه الصاحب .

بنيّت في دارك الغراء دنيها  
لم تبق عين لنا إلا فرشناها

ولما بنى الناس في دنياك دورهم  
فلو رضيت مكان البسط أعيننا

آخر (٢٩) :

تلك حال الشكور لا المستزيد  
يا فصلها وأختها بالخلود  
ه على رسمه كبعض العبيد  
جبر لما علاه كن من حديد  
وان حتى أناف بالتشيد  
كنساء أشرفن في يوم عيد  
ودم في صعود جد سعيد

سرك الله بالبناء الجديد  
هذه الدار جنة الخلد في الدن  
قد تولى الإقبال خدمته في  
قل للجص كن رصاصا وللا  
فتناهى البيان وارتفع الإيد  
وتبدت من فوقه شرفات  
فتمل السرور والتد بالعيش

آخر (٣٠) :

كمثل بنائك الشرفا  
ك في حيطانها شرفا

بنيّت الدار عالية  
فلا زالت روس عدو

آخر :

قد جاء بالبشرى ضمينا  
من دقائقه سنينا  
للدين والدنيا أمينا

فاهنا بذي العام الذي  
عمرت عدة ما حواه  
وبقيت يا مولى الورى

(٢٩) أبو القاسم الزعفراني ، اليتيمة ٣ : ٢٠٨ .

(٣٠) أبو بكر الخوارزمي ، اليتيمة ٣ : ٣١٤ .

## فصل في التهادى

إذا أتت الهديةُ بابَ دارٍ تبادرتِ الأمانةُ من كواها<sup>(١)</sup>  
آخر:

إن الهدية حلوةٌ كالسُّحْر تجلبُ القلوبًا  
تُدنى البعيدَ من الهوى حتى تصيره قريبا

أحمد بن أبي يوسف<sup>(٢)</sup> :

على العبد حقٌّ فهو لا بد فاعله  
لم ترنا نهدي إلى الله ما له  
ولو كان يُهدى للجليل كقدره  
ولكننا نُهدى إلى من نُحبه

وإن عَظُم المولى وجَلَّت فضائله  
وإن كان عنه ذا غِنَى فهو قابله  
لَقَصَّرَ عِبْلُ البحر عنه وباهلُه  
وإن لم يكنْ في وَسْعنا ما يُشاكله

ابن طباطبا العلوى<sup>(٣)</sup> :

لا تنكرن إهداءنا لك منطقا  
فالله عزَّ وجلَّ يشكرُ فعل مَنْ  
منك استفدنا حسنةً ونظامه  
يتلو عليه وحيه وكلامه

(١) هجعة المجالس ٢٨٨ بدون عزو .  
(٢) زهر الأدب ١ : ١٤٥ ، محاسن الخالص ١٢٤ ، الأوراق ٢١٢ ، البداية والنهاية ١ / ٢٦٩ ، معجم الأدباء ٢ : ١٦١ ، ديوان المعاني ١ : ٩٥ .  
(٣) زهر الأدب ١ : ١٤٥ ، محاضرات الأدباء ١ : ٩٠ ، ٢ : ٢٨٤ ، ديوان المعاني ١ : ١٣٠ .

البيتي (٤) :

لا تنكرن إذا أهديتُ نحوك من علومك العُرِّ وآدابك التَّنْفَا  
فَقِيمِ الباغِ قد يُهدى لِمالكه بِرَسْمِ خدمته من باعه التُّحْفَا

سعيد بن حميد (٥) :

هديتي تَقْصُرُ عن هِمَّتِي وهِمَّتِي تَقْصِرُ عن مَالِي  
فخالصُ الوُدِّ ومحضُ التَّنَا أَحْسَنُ ما يُهدِيه أُمَّتَالِي

آخر (٦) :

هدايا الناس بعضهم لبعض وتزرعُ في الضمير هوىً وحُبًّا  
تُولِّدُ في قلوبهم الوِصَالَا وتكسوهم إذا حَضَرُوا جَمَالَا

آخر :

أى شيء أهدى إليك وفى منك يا جنة النعيم الهدايا  
وَجْهَكَ من كلِّ ما تُهدى مَعْنَى أَفْأهدى إليك ما مِنْكَ يُجْنَى

سعيد بن حميد (٧) :

قد بعثنا إليك أكرمك الله لا تَقْسِه إلى نَدَى كَفِّكَ الجَزَلِ  
بشيء فكن له ذا قَبُولِ ولا تَيْلِكُ الكثير الجزيلِ  
واغْتَفِر قِلَّةَ الهَدِيَةِ منى إن جُهدَ المُقِلِّ غيرُ قَلِيلِ

(٤) الديوان ٢٨٠ ، زهر الأدب ١ : ١٤٥ ، والباغ الطيب .

(٥) أشعار سعيد بن حميد ١٦٠ ، والبيتان منسوبان في معجم الشعراء ٤٣٠ إلى محمد بن مهدي العكبري .

(٦) بهجة المجالس ٢٨٥ بلون عزو ، ونسبت في معجم الأديباء ١٤٧/١٠ إلى ابن قيم الزبير بن الحسن بن علي

المتوفى سنة ٥٨١ هـ ، ومما في ديوان أبي العتاهية ٣٤٢ .

(٧) خلا منها أشعار سعيد بن حميد .

البحترى يستهدى مسكاً<sup>(٨)</sup> :

الطيبُ يهدى ويستهدى طرائقه  
والمسكُ أشبه شيء بالشبابِ فهَبْ  
أبو الخطاب وقد أهدى عودا :

أجلُ قدرك عما تحْتويه يدي  
وقد أتى عن رسول الله قُدوتنا  
وهذه من ذكِّي العودِ تذكرة  
فامد يدك إلى تحليل عُقدتها  
فإنها إن هوت في قعرِ مَجْمرةٍ

البستي<sup>(٩)</sup> :

جعلتُ هدّيتي لكم سواكا  
بعثتُ إليك عودا من أراكِ  
ولم أقصد به أحداً سواكا  
رجاءً أن تعودَ وأن أراكا

آخر<sup>(١٠)</sup> :

ما من صديقٍ وإن دامت مودته  
إذا تَعَمَّم بالمنديل مُلتثِماً  
يوماً بأنجح في الحاجاتِ من طبّق  
لا تكثرن فالناس قد خُلقوا  
لم يخش جفوة بوابٍ ولا غلقٍ  
لرغبةٍ كلِّ ما يعطون أو فرّق

(٨) خلا منها الديوان .

(٩) الديوان ٢٨٨ .

(١٠) بيعة المجلس ٢٨٢ بدون عزو ، وعبوان الأخبار ٢ : ١٢٣ إلى بعض المحدثين .



أهدى (١١) شمس المعالي قابوس بن وشكير إلى عضد الدولة سبعة أقلام وكتب:

قد بعثنا إليك سبعة أقلام لها في البهاء حظٌ عظيمٌ  
مرهفاتٌ كأنها ألسُنُ الحياتِ قد حاز حدها التقويم  
وتفاءلت أن تستوحى الأقاليمَ مَ بها كل واحدٍ إقليم

وأهدى آخر حصانا أدهم وكتب معه :

قد بعثنا بجزايدٍ مثله ليس يُرام  
وجهه صبيحٌ ولكن سائر الخلق ظلام  
والذي يصلح للمولى على العبدِ حرام

آخر :

لو كنتُ مُهدىَ مقدارَ قدركمُ ولكنهُ مهدي إليك السهل والجبالا  
وإنما العبدُ أهدى كنه قدرته والتملُ يُعذرُ في القدرِ الذي حملا

سعيد بن حميد (١٢) :

لو كنتُ لا أهدى إلى أن أرى شيئا على قدرِك أو قدرى  
لم أهدِ إلا جنةَ المنتهى ترفلُ في أثوابها الخضرى

آخر :

والمودات ما خلعت من تهادٍ مُكدره  
كطبيخِ خلا من اللحم يدعى مُزورة

(١١) بهجة المجالس ٢٨٧ والمستطرف ٢ : ٦١ والبيت الأول في محاضرة الأدباء ١ : ١١٧ .

(١٢) رسائل سعيد بن حميد وأشعاره ١٥٦ .

ابن وكيع (١٣) :

خذ لما قد بعثته بقبول إنه عن محبتي ترجمان  
لم أوجه بحسب قدرك عندي بل بحسب الوجود والإمكان

أهدى الرقاشي إلى يزيد بن يزيد سيفاً وكتب معه :

بعثت ما أنت به أولى إليك يابن الشرف الأعلى  
سيفاً رقيق الحدّ تعلقو به هام العدا راحتك العليا  
وهو حرام قبل ذا أن يرى للعبد ما يصلح للمولى

آخر في كرمي أهداه (١٤) :

أهديت شيئاً يقلّ لولا أحدثه الفال والتبرك  
كرسي تفاءلت فيه لما رأيت مقلوبه يسرك

وأهدى آخر مرآة وكتب :

أهديت مرآة لمولى الورى مصقولة مثل صفاء لبّه  
ليبصر المولى بها وجهه ويعذر المملوك في حبه

آخر :

أهديت ما لو أن أضعافه مطرح عندك ما باننا  
كمثل بلقيس التي لم يين إهداؤها عند سليمانا  
هذا امتحان لك إن ترضه بان لنا أنك ترضانا

(١٣) خلا منها الديوان .

(١٤) أنوار الربيع ١ : ٢٠٥ بلون عزو .

قيل افتصد المتوكل فقال لخاصته وندمائه : اهدوا إليّ يوم فصدي  
فاحتفل كل واحد منهم هديته ، وأهدى إليه الفتح بن خاقان جارية لم ير  
الراؤون مثلها حسنا وظرفا وكألا .

فدخلت إليه ومعها جام من ذهب في نهاية الحسن وكوز بلور لم ير مثله  
فيه شراب يتجاوز حد الصفات ورقعة مكتوب فيها :

إذا خرج الإمام من الدواء      وأعقبَ بالسلامة والشفاء  
فليس له دواءٌ غيرَ شرب      بهذا الجام من هذا الطلاء  
وفض الخاتم المُهدى إليه      فهذا صالحٌ بعد الدواء

فاستطرف المتوكل ذلك واستحسنه وكان بحضرته يوحنا بن ماسويه  
المتطب ، فقال : يا أمير المؤمنين الفتح في هذا أطب مني فلا تخالف ما أشار  
إليه فإنه نافع إن شاء الله .

ابن عباد مفرد (١٥) :

رُويث في السنة المشهورة البركة      أن الهدية في الإخوانٍ مُشتركة  
وأهدى الصنوبرى إلى محمد الهاشمي شمعاً وكتب عليه (١٦) :

وصفراً من نبات النحل تُكسى      بواطنها وأظهُرها عَواري  
عذارى يُفْتَضُّن من الأعلى      إذا افتضت من السفل الجَواري  
وليسَتْ تُتَّجُّ الأضواء حتى      تُلقَّح في ذوائبها بنار  
كواكبٌ لسن عندك آفلات      إذا ما أشرقت شمس العقارِ  
بعثت بها إلى ملكٍ كريمٍ      شريف الأصل محمود النَّجارِ

(١٥) الديوان ٢٥٩ ، وبهجة المجالس ٥٨١ .

(١٦) الديوان ٤٨٠ .

فأهدت الضياء بها إلى من  
ابن سكرة (١٧) :

أخُّ مُزَجَّتْ بروحي روحه وجرى  
أهدى إلى دواة لو كتبتُ بها  
آخر :

أهدى لمجلسه الكريم وإنما  
كالبحرٍ يطره السحابُ وماله  
أبو فراس الحمداني (١٨) :

نفسى فداؤك قد بعث  
أهديتُ نفسى إنما  
وجعلتُ ما ملكتُ يدي

البحترى (١٩) :

وقد أجمعوا أن ليس يغتصبُ الفتى  
على عزمه إلا الهديةُ والسحرُ

(١٧) التيمية ٣ : ٢٦ .

(١٨) الديوان ٢١٤ .

(١٩) الديوان ٢ : ١٠٦٧ وفيه وقد زعموا .

## فصل في الزيارة

زر الناس غِبًّا كى تكونَ لهمِ خِلاَّ  
ولا تكثرن غشيانهم فترى ذُلًّا  
ولا فزر في الشهرِ يوماً فإنه  
إذا دام غشيان الصديق لهم مَلًّا  
ولا فزر في كل سَبْعِ زيارة  
فتمحُ بها ذنبا وتنفى بها غَلًّا  
آخر :

وقد كان فيما جاءنا عن نبينا  
زر الناس غِبًّا يزدد الحبُّ عندهم  
نبي الهدى علمٌ وحُكْمٌ به تُرضى  
ولا تُكثِرُن غشيانهم فترى بُغْضًا  
آخر (١) :

عليك بإقلال الزيارة إنها  
فإني رأيت الغيث يُسأمُ دائما  
تكونُ إذا دامت إلى الهجر مسلكا  
ويُسألُ بالأيدى إذا هو أُمسكا  
البحترى (٢) :

لا تزُر من تحب في كل شهرٍ  
فاجتلاءُ الهلالِ في الشهرِ يومٌ  
غيرَ يومٍ ولا تُزِدُ عليه  
ثم لا تنظرُ العيونُ إليه

(١) البيتان منسوبان إلى ناصر بن أحمد في معجم الأدباء ٢١١/١٩ ، وإلى قموش القيس في وفيات الأعيان ٤ : ٣٦٤ ، والمستطرف ١ : ١٢٥ ، والتمثيل والمحاضرة ٤٦٣ بدون عزو .  
(٢) خلا منها الديوان .

ابن الرومي (٣) :

أعينك من زورة بالعشي  
فإما رُدَّتْ بِذُلِّ الحجابِ  
وَتُزْرِي بِقَدْرِ النَّبيلِ  
وإلا دخلت دخول الثَّقيَلِ

العباس بن الأحنف (٤) :

نزوركم لانؤخذكم بجفوتكم  
يقربُ الشوقُ دارا وهي نازحةٌ

أبو نصر الخبز أرزي :

خليلي هل أبصرثما أو سمعتما  
أتى زائرا من غيرِ وَعْدٍ وقال لي  
بأكرمِ مولى يمشى إلى عبد  
أجلك عن تعليق قلبك بالوعدِ  
آخر :

يا أطيّب الناس ريقاً غيرَ مُختَبَرٍ  
قد زرتنا في الدهر واحدةً  
إلا شهادةَ أطرافِ المَساويكِ  
فأني ، لا تجعلها بيضةَ الدّيكِ  
ابن المعتز (٥) :

وزارني في قميص الليل مستترا  
فقلت لا خوف إن الحيّ قد رقدوا  
ولاح ضوء هلالٍ كاد يفضحنا  
فقمّت أفرش حدى في الطريق له  
يستعجل الخطو من خوفٍ ومن حذرٍ  
والليل في ذلك الأرجاءِ مُعْتَكِرٍ  
شبه القلّامة إذ قدّت من الظفرِ  
ذلاً وأسحب أذيالي على الأثرِ

(٣) محاضرات الأدباء ١ : ٢٠٩ .

(٤) الديوان ١٤٨ .

(٥) الديوان ٢١٩ بخلاف البيتين الأخيرين مع اختلاف في بعض الألفاظ .

فالثغرُ منه كعقيدٍ وَهُوَ منتظمٌ      والدمعُ منى كعقيدِ الدرِّ مُنتشرٍ  
وَكَانَ مَا كَانَ مِمَّا لَسْتُ أَذْكَرُهُ      فَظُنُّ خَيْرًا وَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْخَبْرِ

ابن وكيع (٦) :

يَوْمُ اللِّقَاءِ طَوِيلُهُ مِتْقَاصِرُ      فَأَعِنِ بِتَعْجِيلِ الْبُكُورِ إِلَيْهِ  
إِنَّ السَّرُورَ قَرِينُ قَرَبِكَ فَاعْتَمِدْ      تَشْرِيفَ عَبْدِكَ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِ

ابن بسام :

رَأَيْتُكَ إِنْ أَيْسَرْتَ خَيَّمْتَ عِنْدَنَا      لَزَامَا وَإِنْ أَعْسَرْتَ زَرْتُ لَمَّا  
فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبُدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ      أَغْبَ وَإِنْ زَادَ الضِّيَاءُ أَقَامَا  
آخِر (٧) :

زَارَ الْحَبِيبُ فَمَرْحَبًا يَمْزَارِهِ      وَهَنَا فِغَابِ اللَّيْلِ فِي أَنْوَارِهِ  
فَنَشَقَّتْ رِيحَ الْمَسْكِ مِنْ أُرْدَانِهِ      وَرَأَيْتُ بَدْرَ التَّمِّ مِنْ أُرْرَارِهِ  
وَبَدَا يُحَيِّنِي بَنَرَجْسٍ لَحِظُهُ      وَبِوَرْدٍ وَجَنَّتِهِ وَأَسَى عِدَارِهِ

البيهاء زهير المصري (٨) :

مَرْحَبًا بِالزَّائِرِ الْوَا      صِلِ وَالْبِرُّ الشَّفِيقِ  
وَصَدِيقِي لِي صَدُوقٌ      وَرَفِيقِي لِي رَفِيقِ  
بَأَيُّ أَنْتَ لَقَدْ فَرَّجَ      سَتَ عَنِّي كُلَّ ضَيْقِ  
وَتَفَضَّلْتَ وَأَحْسَنَ      سَتَ إِلَى الْعَبِيدِ الْمَشُوقِ  
لَيْتَ نَحْدَى كَانَ أَرْضًا      لَكَ فِي كُلِّ الطَّرِيقِ  
تُرْبُ أَقْدَامِكَ عِنْدِي      هُوَ كَالْمَسْكِ الْفَتِيقِ

(٦) خلا منها الديوان .  
(٧) الوهن : منتصف الليل .  
(٨) الديوان ١٨٥ ، وفي التركيبة الصب بدلًا من العبد .

وله (٩) :

والله لولا خيفةُ الثَّقِيلِ      لزرْتُ في الصُّبْحِ وفي الأَصِيحِ  
وبين ذاك ساعةَ المَقِيلِ      وكنت قد ضجرت من تَطْفِيلِ  
لكن أرى التخفيفَ عن خَلِيلِي      ولستُ في العِشْرَةِ بالثَّقِيلِ

آخر:

زرني - جعلتُ لك الفدا من زائرٍ -  
لا تحسبن أنى قدَرْتُ على الجَفَا  
يا خاطراً كالغصنِ رُتَّحَه الصِّبَا  
وارحم فَدَتِكَ النفسُ دَمَعِ مَحَاجِرِي  
هيهات لستُ على الجَفَاءِ بِصَابِرِ  
ما حَلَّ في قلبي سِوَاكَ وَخَاطِرِي

أبو الفرج الوأواء (١٠) :

أتانى زائراً من كان يُبْدِي      لي الهَجَرَ الطَوِيلَ ولا يَزُورُ  
فقال الناسُ لما أبصروه      لِيَهْنِكَ زَارَكَ البَدْرُ المَنِيرُ  
فقلتُ لهم ودمعُ العينِ يَجْرِي      على خَدَيَّ له دُرٌّ نَثِيرُ  
متى أَرعى رياضَ الحُسْنِ منه      وعيني قد تَضَمَّنَهَا غَدِيرُ  
ولو نصبوا رَحَى بِإِزَادِ دَمْعِي      لكائتُ من تُحَدِّرُه تَلُورُ

وله (١١) :

زار بليل على صباح      على قضيبٍ على كَثِيبِ  
حين أتتُ ألسنُ الليالي      معتذراتٍ من الذنوبِ  
فيا لها زورةٌ أخذنا      لها أمانا من الخطوبِ

(٩) النون ٢٢٠ ، وفي التركية عجزت بدلاً من ضجرت .

(١٠) البيعة ١ : ٢٧٣ .

(١١) البيعة ١ : ٢٧٤ .



## فصل في الاستعطاف

متى تعطفون على مُذْنِفٍ  
أتاكم بلا شافع يَرْتَجِي  
يناديكم وهو في أَسْرِكِمْ  
كهيْبُ حزينٍ لإعراضكم  
وأصبح مُلقَى على بابكم

يَعُدُّ يَسِيرِ رِضَاكُمْ كَثِيرَا  
وأضحى بعزكم مستجيرا  
بحقكم لَتَفُكُوا الأَسِيرَا  
إلى وصلكم ورضاكم فقيرا  
بسبَابَتِيهِ إليكم مُشِيرَا

آخر :

أجرني ففى جبر انكسارى لك الأجرُ  
تَعَطَّفَ على من أنت أَقْصَى مراده  
سقاها الهوى كأسًا بكف حبيبه  
وهيئات يضحو من سقاها حبيبه

وإن لم تصلنى راحما فلك العُذرُ  
فقد مسه يا منتهى سُؤله الضُرُ  
فَعَرَيْدَ بالأشواق وانتَهَكَ السُّتْرُ  
ومال به من فَرَطِ أشواقه السُّكْرُ

ابن الحارث يستعطف الصاحب :

أيا من عفوه داني السحاب  
مديدُ الظلِّ ممدودُ الأَقاحي  
وكيف حجبتُ عنك وأنت شمسُ  
وإعراضُ الوزيرِ أعزُّ مسًا  
فهب لزيارتي خطي وعمدى  
على أئى أتوبُ إليك مما  
وما لى غيرُ مَدْحٍ أو ثناءِ

صدوق البرقِ ثَقَابُ الشُّهَابِ  
على الجانبين مضروبُ القَبَابِ  
تجلُّ عن التَّسْتُرِ بالحِجَابِ  
على الأحرارِ من ضَرْبِ الرِقَابِ  
لِقَصْدِي واغترارى لاغترانى  
كرهتُ فرقَ وارحمُ لى متابى  
مُشِيدَا أو دُعَايَ مُسْتَجَابِ

وله :

لنار الهم في قلبي هيب  
وأحسن إنني أحسنت ظني  
تجاوزت العقوبة مُنتهاها  
وجُد لي بالرضا واقبل متابي  
فعفوا أيها الملك المهيب  
وأرجو أن ظني لا يخب  
فهب ذنبي لعفوك يا وهوب  
وعذري انني أسف كئيب

آخر :

ولقد تنمست النجاح لحاجتي  
ولربما استياست ثم أقول لا  
فاذا لها من راحتك نسي  
إن الذي ضمن النجاح كريب

آخر (١) :

والله لا ندرى إذا ما فاتنا  
ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد  
فاصبر لعادتنا التي عودتنا  
أو لا فأرشدنا إلى من نذهب  
طلب إليك ، من الذي تتطلب  
أحدًا سواك إلى المكارم ينسب  
أعوذ بالرائي الجميل الذي

البحثري (٢) :

من أن تصد الطرف عني وأن  
إن كان لي ذنب فعفوا ، وإن  
فهل لأنس بان من رجعة ؟  
إني من صدك في لوعة  
لست على سُخطك جلد القوي  
عَوْدَتِهِ والتأمل المستاج  
أخيب في جدواك بعد النجاح  
لم يك لي ذنب فقيم أطراج ؟  
أم هل لحال فسدت من صلاح ؟  
تقوّضت لبي وهاضت جناح  
ولا على هجرك شاكي السلاح

(١) البيان الأخيران منسوبان إلى أعرابي قالهما في عهد الملك بن مروان ، ديوان المعاني ١ : ٤٩ .

(٢) الديوان ١ : ٤٣٦ .

القاضي الجرجاني (٣) :

قد برح الشوق بمُشتاقك  
لا تجفهُ وارغ له حقّه  
فأوله أحسن أخلاقك  
فإنه خاتم عشاقك

البحترى (٤) :

هل يجلبن إلى عطفك موقف  
مازال لي من حُسن رأيك موثلاً  
بيتّ لديك أقول فيه وتسمع  
أوى إليه من الخطوب وأفزع  
إلا يكن ذنب فعلك واسع  
أو كان لي ذنب فعفوك أوسع

أبو العتاهية (٥) :

من لعبد أذله موله  
يشتكى ما به إليه ويخشاه  
ما له شافع إليه سواه  
ويرجوه مثل ما يخشاه  
لم أزل ابتغى رضاه وأرجو  
وأرى الرشد في اتباع هواه  
وأرى العي في خلاف هواه  
قصرت دونه تحطى من يحاربه  
وطالت إلى المعالي خطاه

أحمد بن أبي فتن :

أحين كثرت حسادي وساءهم  
فإن تكن هفوة أو زلة سلفت  
جميل فعليك بي أشمت حسادي  
فأنت أولى بتقوي وإرشادي  
حان الرحيل وقد أوليتنا حسنا  
فالآن أحوج ما كُنّا إلى الزاد

(٣) التيمة ٤ : ١٠٠ .

(٤) ٢ : ١٣١٢ .

(٥) خلاصتها الديوان .

وله (٦) :

هل أنت مُنْقَذُ شِلْوِيٍّ مِنْ يَدِي زَمَنٍ      أضحي يُقَدُّ أَيْمِي قَدَّ مَنْتَهَسٍ  
دَعْوَتِكَ الدَّعْوَةَ الْأُولَى وَبِي رَمَقٍ      وهذه دَعْوَتِي وَالِدَهْرُ مُفْتَرِسٍ

---

(٦) الشلو: العضو أو القطعة ، نهش اللحم : أخذه بمقدم أسنانه ، نهش الكلب : عض ويقال نهشته الحية .

## فصل في الشفاعة

المتى (١) :

ترفّق أيها المولى عليهم فإن الرفق بالجاني عتابُ  
 وأنهم عبيدك حيث كانوا متى تدعو لحادثة أجابوا  
 وعين المخطئين هم وليسوا بأول معشر خَطئوا فتابوا  
 وأنت حياتهم غضبت عليهم وهجرُ حياتهم لهم عِقَابُ

ابن أبي فتن :

إذا كنت أرجو نوال الإمام وفتحُ بنُ خاقان لي شافعُ  
 فقل للغريم أنك الغنى وللضيف منزلنا واسعُ

آخر :

نبئت ليلي أرسلت بشفاعةٍ إلى فهاً نفسُ ليلي شفيعها  
 أأكرم من ليلي علي فتبتغي به الجاه ، أم كنت امرءاً لا أطيعها

آخر :

مضى زمنٌ والناسُ يستشفعون بي فهل لي إلى ليلي الغداة شفيعُ

(١) الديوان ١ : ٢٠٨ .

آخر:

الحمد لله شكراً  
صار الأمير شفيعى  
فكل خير لديه  
إلى شفيعى إليه

آخر:

لئن سرنى فى التُّجَح أنك شافعى  
البحترى<sup>(٢)</sup>:  
فقد ساءنى فى المجد أنك تشفعُ

وأقرب ما يكون التُّجَح يوماً  
القاضى أبو الحسن<sup>(٣)</sup>:  
إذا شَفَع الوجيهُ إلى الجوادِ

ومثلك لا يُنبّه غيرَ أنا  
وما أخشى قصوراً عن مرامِ  
أتانا الأمرُ بالذكرى النَّفوعُ  
ومثلك أوحد الدنيا شَفيعُ  
آخر:

وشفيعى إليك حاملٌ حَطِي  
غيرَ أنى إذا شَفَعْتُ بأخلا  
وهو من لا تراه للردِّ أهلاً  
قك كانت شفاعَةُ الناسِ فضلاً  
أبو العتاهية<sup>(٤)</sup>:

ألا شافعُ عند الخليفة يشفعُ  
وإنى على عِظَمِ الرجاءِ لخائفُ  
فيدفعُ عني كَرَب ما أتوقُّعُ  
فلم يكُ بى إلا الخليفةُ مفرغُ  
رمانى ولى العهد موسى بغضبةِ

(٢) الديوان ١ : ٥٢٦ .

(٣) خلا منها شعره فى البيتمة .

(٤) الديوان ٢٧٣ .

وما أحدٌ يمسي ويصبحُ عائداً بظلي أمير المؤمنين يروُّعُ

ابن القليبي :

وقد كنتُ أرجو أن أكون مُشفعاً إليك فهل لي عندك اليوم شافعُ

آخر :

وقد كنتُ أرجو للصديق شفاعتى فأصبحتُ أرضى أن أشفعُ في نفسى

آخر :

جئنا به يشفعُ في حاجة فاحتاجُ في الإذن إلى شافعٍ

## فصل فى الاستماعة

بشار<sup>(١)</sup> :

أهزك لا أنى عرفتك ناسيا ولكن رأيتُ السيفَ من بعد سلّه  
لأمرى ولا أنى أردتُ التفاضيا إلى الهزّ محتاجا وإن كان ماضيا

وأحسن منه قول محمد بن أبى زرعة :

لا ملومٌ مقصرٌ أنت فى البرِّ ولكن مُستعطفٌ مُستزاد  
قد يهزُّ الهنديُّ وهو حُسامٌ ويحثُّ الجوادُ وهو جوادُ

بكر بن النطاح :

فاصبر لعادتنا التى عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهبُ  
آخر :

كفى طلبا بحاجة كلِّ حر مداومة التَّحِيَّة والسلام  
أبو القاسم الكسروى<sup>(٢)</sup> :

كفاك مُذكرا وَجْهِي بِشَانِي وَحَسْبُكَ أَنْ أَرَاكَ وَأَنْ تَرَانِي  
وكيف أُحْتُ من يُعْنَى بِأَمْرِي ويعرفُ حاجتى ويَرى مَكَائِي

(١) اللبوان ٤ : ٢٢٨ وفيه هزرتك .

(٢) اليتيمة ٤ : ٨٤ مع اختلاف طفيف .



آخر (٣) :

ولم أرجُ إلا أهلَ ذاك ومن يُرِدُ  
فأحسنُ وجهٍ في الورى وجه مُحسنٍ  
لمن تَطَلَّبُ الدنيا إذا لم تُرِدْ بها  
مواطرَ من غير السحابِ يَظَلِمُ  
وأيمنُ كَفَّ فيهمُ كَفَّ مُنعم  
سرورَ مُحبِّ أو إساءةَ مُجرِم

آخر :

لا تتركَنَّ الدهرَ يَظَلِمُنِي  
فأنت اليومَ وسيلةُ كلِّ راجٍ  
مادام يقبلُ قولك الدهرُ  
وفي يدك النهى والأمرُ

البيستى (٤) :

ذكرُ أخاك إذا تناسى واجبا  
فالرأى يصدأ كالحسام لعارض  
أو عنَّ في آرائه تَقْصِيرُ  
يطرأ عليه ، وصقله التذكيرُ

أبو نواس (٥) :

إليك غدثٌ لى حاجةٌ لم أبخ بها  
فارخ عليها سِتْرَ معروفك الذى  
أخافَ عليها شامتًا فأذارى  
سترت به قَدما على عَوارى

بشار (٦) :

تعطى الغريزةُ دَرَّها فإذا أبت  
طالت الشواء على تَنْظُرٍ حاجةٍ  
كانت مَلامتُها على الحُلابِ  
شَمِطَتْ لديك فمر لها بِخِضابِ

(٣) الأبيات للمتبى الديوان ٣ : ٢٦٨ .

(٤) البيمة ٤ : ٣٢٢ ، والديوان ٣٤٧ .

(٥) الديوان ٣١٢ .

(٦) الديوان ١ : ١٦٣ .

أبو تمام (٧) :

ليس الحجاب بمقص عنك لي أملا  
إن السماء تُرَجِّي حين تُحْتَجَبُ  
آخر :

وعبدك الدهرُ أضُرُّ بنا  
إليك من جورِ عبدك الهَرَبُ  
أبو علي الساجي (٨) :

لستُ أدري ما أقول ولكن  
والفتى إن أراد نفع أخيه  
ابتغى من عريض جاهك نفعاً  
فهو يذرى لنفسه كيف يسعى  
العباس بن الأحف (٩) :

وإني ليرضي قليلاً نوالكم  
بحرمة ما قد كان بيني وبينكم  
وإن كنت لا أرضى لكم بقليل  
من الوُدِّ إلا عدتم بجميل  
آخر :

أيا من لا يُرَجِّي اليومَ  
لي الخدمة بالفضل  
بعد الله إلا هو  
الذي ما زلت تُرَعَاهُ  
وبالشكرِ الذي يَأُ  
رَجُّ بين الناس رِيَاهُ  
وقد جئتُك مضطراً

آخر :

مولى الأنام جميعاً ترى بمن أتمسكُ

(٧) ليس موجهاً بالديوان وفي حيون الأخبار ج ١ : ٨٧ منسوب للطان .

(٨) التهمة ٤ : ٨٠ .

(٩) خلا منها الديوان .

وأنت مطلبٌ خيرٌ وما نرى فيك مهلكٌ  
قد عاش مثلي خلقٌ في ظل من ليس مثلك  
وقد عرضتُ اصطناعي على علاك فهل لك

آخر :

قد كان للسلفِ الكريمِ تَفَضُّلٌ عندى وكان من الخطوبِ غِيَاثًا  
فإذا أتيتك للصنعة إنما وافيتُ عندك أطلبُ الميراثًا

آخر :

إن كنتَ يوما مُدْرِكِي بِإِغَاثِي فالآن يابز السادة الرؤاس  
أنا بين أنيابِ الزمانِ وخائفٌ منه شبا الأنيابِ والأضراس

بشار (١٠) :

وإني لأرجو من سمائك مَطْرَةً أَهْزُ لها عِطْفِي في ورقِ النضرِ  
أيعطشُ أمثالي ووَادِيكَ فائضٌ وَيَجْدُبُ أمثالي ورووضكُ أخضرٌ

آخر :

سألتُ عن المكارمِ أين حَمَلَتْ فكل الناسِ أرشدني إليكَا  
فجئتُ كما أمرتُ وأنتِ قَصْدِي وبعد اللهِ مُتَكَلِّبِي عَلَيْكَا

آخر (١١) :

اسلكِ من السبيلِ المناهجِ واصبرِ ولو حُمَلَتْ عَالِجٌ  
واقضِ الحوائجِ ما استطعتِ ت وكنِ لَهْمِ أخيكِ فارحٌ

(١٠) خلا منها الديوان ..

(١١) بهجة المجالس ٣٢٤. منسوبة إلى أبي العلاء .

فَلْخَيْرُ أَيَّامِ الْفَتَى يَوْمَ قَضَى فِيهِ الْحَوَائِجُ  
آخِرُ :

إِنِ الْحَوَائِجُ رُبَّمَا أَزْرَى بِهَا  
فَإِذَا ضَمِنْتَ لِصَاحِبِ لِكَ حَاجَةً  
عِنْدَ الَّذِي يَقْضِي لَهَا تَطْوِيلُهَا  
فَاعْلَمْ بِأَنَّ تَمَامَهَا تَعْجِيلُهَا  
آخِرُ :

أَبَا الْعَبَّاسِ قَدْ طَالَ انْتِظَارِي  
وَفِي التَّصْرِيحِ لِي يَأْسٌ وَإِلَّا  
وَبَرَّحَ بِي غُدُوِّي وَإِنْتِكَارِي  
طَمِسَتْ مَجَالِسَ الْمَعْرُوفِ حَتَّى  
فَمَا فِي الْمَطْلِ وَجْهٌ لِعِظَارِي  
كَأَنَّ وَجُوهَهَا طَلَبَتْ بِقَارِي  
آخِرُ :

إِنِ جُودَ الْكَرِيمِ يَفْسُدُهُ الْمَطْلُ  
وَانتظاري إلى إنايتك يحتنا  
وَيُزْرِي مِنْ فَعْلِهِ بِالْجَمِيلِ  
أَخْرَ مِثْلَهُ :

يَحْتَاجُ بَاغِي النَّوَالِ عِنْدَكُمْ  
كَنُوزِ قَارُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ  
إِلَى ثَلَاثٍ مِنْ غَيْرِ تَقْرِيْبِ  
أَخْرَ فِي إِجْزَاؤِ الْوَعْدِ (١٢) :

لِعَبْدِكَ وَعَدُّ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ  
وَقَدْ جُمِعَتْ فِيكَ الْمَكَارِمُ كُلُّهَا  
فَبَاطِنُهُ حَمْدٌ وَظَاهِرُهُ شُكْرٌ  
فَمَا لَكَ فِي تَأْخِيرِ مَكْرَمَةٍ عُذْرٌ

(١٢) المستطرف ١ : ١٩٩ بنون عزو .

آخر (١٣) :

ولقد وعدت وأنت أكرمُ واعدِ  
أنعم عليّ بما وعدت تكريمًا  
لا خيرَ في وعِدِ بغيرِ تَمَامِ  
فالمطلُ يُذهبُ بهجةَ الإنعامِ

آخر (١٤) :

قد تأولتُ فيك قولَ رسولِ اللهِ  
إن طلبتم حوائجا عند قومِ  
إذ قال مُفصِحًا إفصاحًا  
فَتَنَقَّوْا لها الوجوهَ الصِّباحًا  
لعمري لقد تَنَقَّبْتُ وجهًا  
ما به خابَ من أرادَ النَّجَاحًا

آخر :

وجهٌ عليه من الحياءِ سكينَةٌ  
وإذا أَحَبَّ اللهُ يومًا عبده  
تجرى محبته مع الأنفاسِ  
ألقي محبته في قلوبِ الناسِ

آخر :

إذا كنتَ مطلوبًا فسرَّ لطالبِ  
كما أنه لو كنتَ طالبَ حاجةٍ  
بماجته كيما تُهنئُ وتُحمدا  
لَسرَّكَ أن تُقضى وأن لا تُردَّا

آخر (١٥) :

أروحُ بتسليمِ عليكِ واغتدى  
كفى بطلابِ المالِ من لا يناله  
وحسبك بالتسليمِ مني تقاضيا  
عناء وباليأسِ المَصْرَجِ ناهيا

(١٣) المستطرف ١ : ١٩٩ بدون عزو .

(١٤) البيت الثالث في عيون الأخبار ٢ : ١٣٣ .

(١٥) بهجة المجالس ٣٢٣ بدون عزو .

آخر :

ترك تقاضيك تقاضيكاً  
أصبحت مطبوعاً على سُودِدِ  
كم لك في العالم من نعمة  
بضحك صاف للملك الورى  
واللحظ من طرفي يكتفياً  
أضحى له السُودِدُ مملوكاً  
أضحى بها الخلق مماليكاً  
فذاك بالرغم أعاديكاً

آخر :

أوجِبَ وعدًا وتناساه  
فقل له أخوك الذى  
ما كنتُ أخشى الخلف من موعده  
فإن تقل كنتُ له ناسياً  
وظنَّ أن لم يتقاضاه  
يُصنِى لك الودَّ وترعاه  
بوعده أكرمك الله  
فاذكر ، وما طال فتساه

آخر :

أبا حسن أنشأت في أفق الندى  
مضى منك وسمى فجد بوابله  
لنا موعدا ، آماننا في ظلاله  
وعودت من نعمك فضلا فواله

وله :

وعطاء غيرك إن بذلت عناية فيها عطاؤك

ابن أبى الفضل :

أيفوتنى ما أرتجيه  
ما كنت أنت وسيلتى  
وأعد ذلك من سوائك  
فاعزم فإنك كالحسام  
وأنت لى نعم التريعه  
فيه ففرض أو وديعه  
كالسراب جرى بيقعه  
سقطت به كف سريعه

## فصل في العيادة

مَرِيضَ الحَبِيبِ فَعُدَّتْهُ      فَمَرَضْتُ مِنْ شَفَقِي عَلَيْهِ  
شَفَى الحَبِيبُ فَعَادَنِي      فَشَفِيتُ مِنْ نَظَرِي إِلَيْهِ

آخر :

ونعود سيِّدنا وسيِّد غيرنا      ليت التَّشَكِّي كان بالعُودِ  
لو كان يَقْبَلُ فِدْيَةً لَفِدَيْتُهُ      بالمصطفى من طَارْفِي وَتِلَادِي

أحمد بن يوسف (١) :

قالوا : أبو الفضل مُعْتَلٌّ فَقَلْتُ لَهُمْ      نَفْسِي الْفِدَاءُ لَهُ مِنْ كُلِّ مَحْذُورِ  
يَا لَيْتَ عَلَّتْهُ بِي ثُمَّ إِنَّ لَهُ      أَجْرَ الْعَلِيلِ وَإِنِّي غَيْرُ مَاجُورِ

أبو تمام (٢) :

إنا جهلنا فخلناك اعْتَلَّتْ وَلَا      والله ما اعْتَلَّ إِلَّا الظَّرْفُ وَالكَرْمُ

الواقسي :

لا بك السوء ولكن كان بي      وبنفسي وبأمى وأنى  
قيل لي إنك صدعت فما      خَالَطَتْ أُذُنِي حَتَّى دِيرَ بِي

(١) خلا منها شعره في كتاب الورقة ، وهذه الأبيات والتي قبلها من أول الفصل انفردت بهم المغربية .

(٢) خلا منه الديوان .

(٣) الواقسي له خبر في التيممة ٤ : ١٩٣ وليس فيه هذا الشعر .

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

شكوتَ إليّ اليومَ من شدة الوجعِ  
فإن عجزوا عنه تحملته وحدي

باخوانك الأذنين لا بك كلما  
لكل امرئٍ منهم بقدر احتماله

آخر :

فإنهم أولى بما قد تُكابِدُ  
لبانُ المعالي والغذاءُ المحامدُ  
تُمرضُهُ والمُكرماتُ عوائدُ  
ولا زلتَ تعلوها وجَدُّك صاعِدُ

بأعدائك الشكوى التي أنت واجدُ  
عجبتُ لِسُقْمِ حل نفساً رضاها  
لأن تُمسي نِضْوًا فالتَّهَى مُسْتَكِينَةٌ  
فلا ظَفِرَتْ منك الليالي بِعَثْرَةٍ

آخر :

وإن صحَّ لم يُسمع لنا بمرض  
خصيبٍ وأيدٍ في العشيرة بيض

إذا مَرِضَ القاضى مَرِضْنَا بِأَسْرِنَا  
وما زال ذا باعٍ طويلٍ ومنزلٍ

محمد بن يزيد المهلبى :

وكلنا للمنايا دونه عَوْضُ  
بالعائدين جميعًا لا به المرضُ  
وليس في غيره منه لنا عَوْضُ  
لو باد كلُّ عبادِ الله وانقرضوا

الله يدفعُ عن نفسِ الأميرِ لنا  
بيته عادَه العَوَادُ من مَرِضٍ  
ففى الأنامِ له من غيرنا عَوْضُ  
وما أبالى إذا ما نفسه سَلِمَتْ

آخر (٤) :

حظى ، فإنى فى الدعاءِ لجاهدُ  
وطوى على غِلِّ الضميرِ العائدُ

إذا كنت فى تَرْكِ العيادةِ تاركا  
ولربما تَرَكَ العيادةَ مُشْفِقُ

(٤) حضرت الأدياء ٢ : ١٥ وهما منسوبان إلى الخوارزمي .



آخر:

يا من تشكَّى ألمَّ العينِ حاشا لعَيْنَيْكَ من الشَّيْنِ  
عينٌ من الناس أصابَتْهُما ما أسرعَ العينَ إلى العينِ

ابن عباد<sup>(٥)</sup> :

إذا مرضنا أتيناكم نعوذكم وتذنبون فنأتيكم ونعتذر  
لائحسبوني غنيا عن مودتكم إني إليها وإن أيسرت مُفْتَقِرُ

عبد الله بن مصعب الزبيري ويسمى عائدا الكلب<sup>(٦)</sup> :

ما لي مرضتُ فلم يُعْذني عائِدٌ منكم ويمرضُ كلبُكم فأعودُ

الصابي<sup>(٧)</sup> :

فلو استطعتُ حملتُ عِلَّةَ جِسْمِهِ فقرئتها مِنِّي بعلَّةِ حَالِي  
وجعلتُ عافيتي التي لم تصلُ لي مني له مع صِحَّةِ الإقبالِ  
فتكون عندي العِلَّتَانِ كِلَاهِمَا والصُّحَّتَانِ له بغيرِ زَوَالِ

الكسروي :

إن كنتَ نفستَ دما سائِلاً أجريته باليَمْنِ والرَّشْدِ  
فطالما نَفَّستَ عن بائسٍ جاك في اللُّزْبَةِ يَسْتَجِدِي  
وطالما أجريتَ أمثاله من بطلٍ منعفر الخد

أبو سمر الغساني :

فإن تكُ حمي الربعِ شَفُّك ورُدُّها فعقباك فيها أن يطولَ لك العمرُ

(٥) خلا منها الديوان والبيت الأول في بهجة المجالس وهو منسوب إلى مؤمل بن أميل كما في المستطرف

(٧) خلا منها شعره في اليتيمة .

(٦) بهجة المجالس ٢٦٣ .

٢٢٦ : ١ .

وقيناك لو يُعْطَى الهوى فيك والمُنَى      لكانت بنا الشكوى وكان لك الأجرُ

آخر:

فديتك ليلي مذ مرضت طويل      ودمعي لما لاقيت فيك همول  
أيضحك سني أم تجف مدامعي      وأصبوا إلى لهو وأنت عليل؟  
ثكلت إذا نفسي وقامت قيامتي      وغالت حياتي في الحوادث غول

## فصل في الأدعية

أبو فراس (١) :

إذا بقي الأميرُ قريرَ عين  
يئدُ على أكابرنا جناحا  
أراني اللهُ طلعتَه سريعا  
وبلَّغَه أمانيه جميعا

فديناه اختيارا واضطرارا  
ويكفُل عند حاجتنا الصغارا  
وأصحبَه السلامة حيث سارا  
وكان له من الحُداث جارا

ابن المعتز (٢) :

نعمت بما تهوى ونلت الذي ترضى  
ويعلمُ علامُ الخَفِيَّات أني

ولقيت ما ترجو ووُقيت ما تخشى  
أعدُّك ذخرا للممات وللْمَحْيَا

السري (٣) :

اللهِ جارك ظاعِنًا ومُقيما  
إن تَسِرْ كان النجاحُ مصاحبا  
تغشاك بارقةُ السحاب إذا سرت

وضمنُ نصرِك حادثا وقديما  
أو تَثْبُو كان لك السرور ندما  
غيثا وتلقاك الرياحُ نسيما

أبو أحمد بن أبي بكر :

أطال الله عمرك ألف عام  
لأهل الفضل منّا والكِرَام

(١) الديوان ١٣٥ .

(٢) خلا منها الديوان .

(٣) الموصل الديوان ٢٥٠ .

وأخر يومك المحتوم حتى تجيء مع القيامة في نظام المهلبى (٣٣) :

أراني الله وجهك كل يوم أمتع ناظرى بصفحتيه  
لأقر الحُسن في تلك السطور الرستمي (٤) :

بقيت مدى الدنيا وملكك راسخٌ يرذ سنالك البدر والبدر زاهرٌ وهنيت أياما توالث سعوها  
وظلك ممدودٌ وبأبك عامرٌ ويقفونداك البحر والبحر زاهرٌ كما يترقى في العقود الجواهرُ  
البحترى (٥) :

يا ظهير الندى ونعم الظهير دُم لنا بالبقاء مادام رضوى  
ونصير العلاء ونعم النصير وأقم ما أقام فينا ثبير  
آخر :

لازال بأبك قبله محجوجة حتى يقول العالمون بأسرهم  
وتراؤها فوق الجباه وسوم هذا المقام وأنت إبراهيم  
أبو هاشم العلوى (٦) :

يا فلك الأرض وبحر العلاء وشمس ملك ما لها من مغيب

(٣) الوزير أليمة ٢ : ٢٣٦ .

(٤) أليمة ٣ : ٣٠٣ .

(٥) الديوان ٢ : ٩٠٣ .

(٦) أليمة ٤ : ٥٨ .

فقد أجاب الله وهو المحيَّب  
وَدَبَّرَ الدنيا برأى مُصِيبُ  
نصر من الله وفتح قريبُ

دعوتُ مولاك بنيلِ المنى  
فقال خُذْ ما شئتُ مُستَوِلياً  
يا من كتبنا فوق أعلامه  
ابن حيسوس (٧) :

حَدَّ وَجَدٌ وَتَأْيِيدٌ وَتَمْجِيدُ  
ذُلٌّ وَقَهْرٌ وَتَنْغِيصٌ وَتَنْكِيذُ  
حَزْمٌ وَعِزْمٌ وَتَوْفِيقٌ وَتَسْدِيدُ  
عِزٌّ وَنَصْرٌ وَتَمْكِينٌ وَتَخْلِيدُ  
بِسَيْفِ جَدِّكَ مِنْ يَشْتَاكَ مَحْصُودُ

لا زال ملكك مقرونا بأربعة  
وَأُخْذَلْتَ ضِدَّكَ الْمَنْكُوبَ أَرْبَعَةً  
وَلَا زَمْتَ رَأْيَكَ الْمَيْمُونَ أَرْبَعَةً  
وَلَا عَدَّتْكَ مَدَى الْأَيَّامِ أَرْبَعَةً  
وَدَمَتْ مَادَامَتِ الْأَفْلَاكُ دَائِرَةً  
آخر :

وهي الهدى والندى والسيف والقلم  
الأصل والفرع والأخلاق والشيم  
والعدل والأمن والإيمان مُلْتَمِمْ

قادت إليك زمامَ الدهرِ أَرْبَعَةً  
وصاحبتُ منك خلقَ الدهرِ أَرْبَعَةً  
فالجورُ والخوفُ والأَسْوَءُ مُنْصِرِعٌ  
آخر :

يَتَّقِي بِأَفْوَاهِنَا لَهُ عَبَقُ  
وَالْحَلْقُ لَوْلَا نِدَاهُ مَا رُزِقُوا  
وَأَهْلُ دُنْيَا لَوْلَاكَ مَا خُلِقُوا  
عاد جديداً في غُصْنِهِ الْوَرَقُ

إذا ذكرنا اسمَه لِطَبِيئِهِ  
وَالنَّاسُ لَوْلَا سَنَاهُ مَارَمَقُوا  
فَاعْمُرْ لِدُنْيَا لَوْلَاكَ مَا خُلِقَتْ  
وعُدْ جَدِيدًا عَلَى الزَّمَانِ كَمَا

(٧) خلا منة الديوان .

آخر :

مُنَى الخَلْقِ طُرًّا أَنْ يَكُونُوا لَكَ الْفِدَا  
وَأَنْ يَسْتَجِيبَ اللَّهُ فِيكَ دَعَاءَهُمْ  
فَلَا عَدَمَ الْإِسْلَامِ فِيكَ مُوَفَّقًا  
وَتَبْقَى عَلَى رَغَمِ الزَّمَانِ مُخَلَّدًا  
فَيَجْعَلُ مَا تُعْطَى مِنَ الْعَمْرِ سَرْمَدًا  
مَعَانًا عَلَى مَا شَادَ مِنْهُ وَشَيْدًا

## فصل في الحبس والإطلاق

أبو تمام<sup>(١)</sup> :

كيف السُّلُو وطودُ العز يرُسُف في  
يا من رأى حَلَقَتِي قِيدِ يُضَمَّنَه  
قيد لِحَلَقَتِهِ فِي السَّاقِ تَغْرِيدُ  
بِحَرِّ يَفِيضُ عَلَى الْعَافِينَ مَوْرُودُ

البحترى<sup>(٢)</sup> :

جعلت فداك الدهرَ ليس بمنفك  
وما هذه الأيامُ إلا منازل  
وقد هَدَّبْتُكَ الحادِثاتِ وإِنَّمَا  
أما في رسول الله يوسف أسوة  
أقام جميل الصبرِ في السجِنِ بُرْهَةً  
من الحادِثِ المشكو والنازلِ المشتكى  
فمن منزل رَحِيٍّ ومن منزلِ ضَنْكِ  
صفا الذهبِ الإبريزُ قبلكِ بالسَّبْكِ  
لمثلِكِ محبوسا على الظُّلْمِ والإفْكِ  
فآل به الصبرُ الجميلُ إلى المُلْكِ

على بن الجهم<sup>(٣)</sup> :

قالوا حُبِسْتَ فقلت ليس بضائرٍ  
أو ما رأيت الليثَ يألف غَيْلَةَ  
والبدرُ يدركه السَّرَارُ فتنجلي  
حبسي ، وأنى مُهَنَّدٍ لا يُغْمَدُ  
كَيِّراً وأوباشُ السَّبَّاعِ تُرَدُّ  
أيامه وكأنه مُتجددُ

(١) خلا منها الديوان .

(٢) الديوان ٣ : ١٦٥٣ ، ١٥٦٤ .

(٣) الديوان ٤١ .

لا تُصْطَلَى ما لم تُثْرَها الأَزْدُ  
ورِيقْتُهُ تُرَاحُ ويرَعَدُ  
إِلا الثِّقَافُ وَحَدُّهُ يَتَوَقَّدُ  
خَطْبُ رِماكٍ به الزمانُ الأَنْكَدُ  
فَنجا ومات طَبِيئُهُ والعُودُ  
ويُدُّ الخَلِيفَةُ لا تَطاولها يَدُ  
شِعاءٍ نَعَمَ المنزلُ المَتَوَرِّدُ  
ويزار فيه ولا تَزورُ ويحْفَدُ

والنارُ في أَحجارِها مَجْبوءَةٌ  
والغَيْثُ يَحْصِرُهُ الغِمامُ فما يُرى  
والزاعِبيَّةُ لا يَقومُ كُعبُها  
لا يُويسِنُكَ من تُفْرَجُ كُرْبَةٌ  
كَمَ من عَليلٍ قد تَخْطاه الردى  
صَبْرًا فَإِنَّ اليَوْمَ يَتبعه غَدٌ  
والحَبْسُ ما لم تَغْشَهُ لَدنِيَّةُ  
بَيْتٍ يَجِدُ للكَرِيمِ كِرامَةً

وله (٤) :

خَطُوبُ اللَّيالي سَهْلُها وشَدِيدُها  
فإنَّ مَحْلاخِيلَ الرِجالِ قِيودُها

إذا سَلِمْتَ نَفْسُ الحَبيبِ تَشابَهَتْ  
فلا تَجْزَعَنَّ لِمَا رَأَيْتَ قِيودَهُ

وله (٥) :

فالسيفُ أهولُ ما يَرى مَسْلولا  
ضِيفًا أَلَمٌ وطارِقا ونزِيلًا  
من شِعْرِهِ يدْعُ العَزيزَ ذَلِيلًا  
نَعَمٌ وإنَّ صَعْبَتَ عَلَيْهِ قَلِيلًا  
وكفى بِرَبِّكَ ناصِرًا وكَفِيلًا

ما ضَرَهُ أنْ بُرِّعَ عَنْهُ ثِيابُهُ  
إنَّ يَسْلُبُوهُ المَالَ يَجْزُنُ فَقَدَهُ  
أو يَجْبِسُوهُ فَلَيْسَ يَجْبِسُ سائِرُ  
إنَّ المِصائبَ ما تَحْطُطُ دِينَهُ  
واللَّهُ لَيْسَ بِغافِلٍ عَن أَمْرِهِ

ابن الرومي (٦) :

وله من تَجَمَّلَ أَثوابُ

سَلْبَتِهِ الخَطُوبُ ما في يَدِيهِ

(٤) الديوان ٥١ .

(٥) تكملة الديوان ١٧٢ .

(٦) الديوان ٢٥٠ .



وإذا الصبرُ والتجملُ داما      للفتى الحريِّ هانتِ الأسلابُ  
البيستي (٧) :

فلا تعتقد للسجن همًّا ووحشة .. فأول كون المرءِ في أضيِّق السَّجنِ  
آخر :

كل امرئٍ إذا تضايقٌ جدا      فله بعد ما تضايقٌ فسحّه  
فأرجُ كشفَ البلاءِ عنك سريعاً      إن كشفَ البلاءِ في قدرٍ لمحّه  
البحترى (٨) :

بقومى جميعاً لا أحاشى ولا أكنى      أبو جعفر تَرَبُّ العلاءِ وحياً المُرِنِ  
سحابٌ إذا أعطى، شهابٌ إذا سطا      له عزةُ الهندي في هِزَّةِ العُصْنِ  
غداةً غداً من سجنه البحرُ مطلقاً      وما خلتُ أن البحرَ يَخْطُرُ في سِجْنِ  
وليس له إلا السَّمَّاحُ جنائياً      إذا أُخِذَ الجاني ببعضِ الذى يجنى  
تجلى لنا من سِجْنِه وهو خارجٌ      كما ذر قَرْنُ الشمسِ من خللِ الدُّجْنِ  
فلا تخزنن فالله ملكٌ يُوسِّفاً      خزائنه بعضِ الخلاصِ من السَّجْنِ  
آخر

صبرَ النفسِ عن كلِّ مُلِمٍّ      إن فى الصبرِ راحةً المُحتالِ  
لا تُضيقَنَّ فى أمورِك نَفْساً      ربما كُشِفَتْ بغيرِ احتِيالِ  
ربما تجرعَ النفوسُ من الهَمِّ      له فُرْجَةٌ كَحَلِّ العقالِ  
آخر :

إذا الحادثاتُ بلغن المَدَى      وكادت تذوبُ لهنَّ المَهَجُ

(٧) خلا منها الديوان .

(٨) الديوان ٤ : ٢٣٢٦ .

وجل البلاء وقل العزاً فعند التّاهي يكون الفرّج  
آخر (٩) :

إذا اشتملت على اليأس القلوبُ وأوطنت المكاره واطمأنتُ  
وأرست في أماكنها الخطوبُ ولم يُر لانكشافِ الضّرّ وجهُ  
وَضاق لما به الصدرُ الرحيبُ وقد أعيبى بجيلته اللبيبُ  
أتاك على قنوطٍ منك غوثُ يَمُنُّ به اللطيفُ المستجيبُ  
وكل الحادثات وإن تناهتُ فموصولٌ بها الفرّجُ القريبُ

(٩) في المخطوطتين فوق كلمة الضر كتبت كلمة هم .

## فصل في المراثى والتعازى

لما دفن رسول الله ﷺ جاءت فاطمة رضى الله عنها فأخذت قبضة من تراب القبر فوضعت على عينها وأنشأت تقول :

ماذا على من شمّ ثرىة أحمد أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا  
صبت على مصائب لو أنها صبت على الأيام عدن لياليا  
ووقفت فاطمة على قبر أبيها وقالت :

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها وغاب مذغبت عنا الوحى والكتب  
وتمثلت عائشة رضى الله عنها عند موت النبي ﷺ بقول فاطمة بنت  
الأحجم الخزاعية .

قد كنت لى جبلاً ألودُ بظله فتركتنى أمشى بأجرد صاحى  
قد كنت ذات حمية ما عشت لى أمشى المراح وكنت أنت جناحى  
فاليوم أخضع للذليل وأتقى منه وادفع ظالمى بالراح  
إذا دعت قمرية شجنا لها يوماً على قبر دعوت صباحى

ولما ماتت فاطمة رضى الله عنها قام على كرم الله وجهه على قبرها وأنشأ  
يقول (١) :

لكل اجتماع من خليلين فرقة وكل الذى دون الفراق قليل

(١) زهر الآداب ١ : ٤٥ ، وفى أمالى ابن دريد ٩٨ منسوبان إلى شقران العنبرى برقى أخاه ، وفى الكامل  
٢ : ٣٢٣ بدون عزو .

وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد  
حسان بن ثابت يرثي النبي ﷺ (٢) :

يا خير من دُفنت في التُّربِ أعظمه  
نفسى الفداء لقبر أنت ساكنه  
أبو مجلز السعدي :

إني أجل ثرى حللت به  
ما غاض دمعى عند نازلة  
وإذا ذكرتك ساحتك به  
العباس بن الأحنف (٣) :

إذا ما دعوت الصبر بعدك والبكا  
فإن ينقطع منك الرجاء فإنه  
ابن أبي فن :

ثم أساءت بعد حُسنها  
وكانت الآمال مبسوطةً  
الخنساء (٤) :

ولولا كثرة الباكين حولى  
وما يكون مثل أخى ولكن  
على إخوانهم لقتلت نفسى  
أعزى النفس عنه بالتأسى

(٢) خلا منها الديوان .

(٣) الديوان ١٦١ ، والمستطرف ٢ : ٣٠٦ .

(٤) الديوان ٨٤ .

أبو تمام (٥) :

كذا فليجَلَّ الخطبُ وليفدح الأمرُ  
وليس لِعَيْنٍ لم يَفِضْ ماؤها عُذْرُ

صفية الباهلية :

أخنى على واحدٍ ريبُ المنونِ وما  
كنا كأنجمٍ ليلٍ بينهما قمرٌ  
يُتقى الزمانُ على شيءٍ ولا يَدْرُ  
يجلو الدُّجى فهوى من بينها القمر

آخر :

ما حال من كان له واحدٌ  
غُيِّبَ عنه ذلك الواحدُ؟

المتبى (٦) :

طوى الجزيرةَ حتى جاءني خبرٌ  
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملاً  
فَرَعْتُ منه بآمالٍ إلى الكذبِ  
شَرِقْتُ بالدمع حتى كادَ يَشْرُقُ لِي

وله (٧) :

المجدُّ أخسر والمكارمُ صَفَقَةٌ  
من أن يعيشَ لها الكريمُ الأروغُ

وله (٨) :

رمانى الدهرُ بالأرزاءِ حتى  
فصرتُ إذا أصابتنى سهامٌ  
فَوَادِي في غشائٍ من نبالٍ  
لأنى ما انتفعتُ بأن أبالي  
وهان فما أبالي بالرَّزايا

(٥) الديوان ٤ : ٧٩ .

(٦) الديوان ١ : ٢١٦ .

(٧) الديوان ٣ : ١٤ .

(٨) الديوان ٣ : ١٤١ .

ابن أبي العلاء في الصاحب (٩) :

ومن بعد ما ندبتك الخردُ العَيْنُ  
تبكى عليك الرعايا والسلاطينُ

هذي نواعي العلاء مذمّت نادبةٌ  
تبكى عليك العطايا والصلاتُ كما

آخر (١٠) :

من الخلود ولكن سنّة الدين  
ولا المعزى وإن عاشا إلى حين

إني أعزّيك لا أنى على ثقةٍ  
فما المعزى يباقي بعد صاحبه

البيستي (١١) :

نقلتُ أحببتنا إلى الأجداثِ  
وغدت مدائحنا وهنّ مرآثي

لا درّ در نوازل الأحدثِ  
فغدث مآسنا وهنّ ماتمّ

أبو فراس (١٢) :

هيات ما في الأرض من خالِدٍ  
إن كان لا بُدّ من الواجِدِ

لا بد من فقيدٍ ومن فاقِدٍ  
كن المعزى لا المعزى به

وله (١٣) :

حتى يوارى جسمه في رسمه  
ومعجّل يلقى الردى في نفسه

المرء نُصِبُ مصائب ما تنقضى  
فمؤجّل يلقى الردى في أهله

(٩) البيّمة ٣ : ٢٨٠ .

(١٠) قائلهما الشافعي في ديوانه ٨٧ ، والمستطرف ٢ : ٣٠٣ .

(١١) الديوان ٣٢٨ ، والبيّمة ٤ : ٣٣١ .

(١٢) الديوان ٧٦ مع اختلاف في البيت الأول .

(١٣) الديوان ١٧٥ .

أشجع السلمي (١٤) :

وما أنا من رُزءٍ وإن جَلَّ جازعٌ      ولا بسرورٍ بعد موتك فأرحُ  
سأبكيك ما فاضتْ دموعي فإن تغض      فحسبك مني ما تجنُّ الجوانحُ  
لئن حسنتُ فيك المراثي وذكرها      لقد حسنتُ من قبل فيك المدائحُ

أبو الفرج بن ميسرة في الصحاب (١٥) :

ولو قبلُ الفداء لكان يُفدى      وإن جل المصابُ عن التَّفادي  
ولكن المنون لها عيونٌ      تكدِّ لحاظها في الانتقاد  
فقل للدهر أنت أصبت فالبسُ      برغمك دوننا ثوبَ الحدادِ  
إذا قدِّمت خاتمة الرزايا      فقد عرَّضت سوقك للكسادِ

أبو الفتح في الصحاب (١٦) :

فقدناه لما تمَّ واعتَمَّ بالُعلا      كذاك كسوفِ البدرِ عند تمامِه  
الخنساء (١٧) :

فلولا الأسي ما عشتُ في الناس ساعةً      ولكن إذا ما نُحِتْ جاونبي مثلي  
أبو الفياض في الصحاب (١٨) :

أيا قمرَ المكارمِ والمعالى      أين لي كيف عاجلك الأقولُ  
قلوبُ العالمين عليك قلبٌ      وحظُّك من بكائهم قليلُ

(١٤) الأوراق ١٣٥ ، وزهر الآداب ٢ : ٧١٤ ، وأمال القالي ٢ : ١١٥ ، وديوان المعاني ٢ : ١٨٥ .

(١٥) البيهية ٣ : ٢٨٠ .

(١٦) البستي زهر الآداب ٤٥١ .

(١٧) خلاصته الديوان ، ونسب في المراثي والتعازي إلى الحرث بن زيد الخيل ، والشعر والشعراء ٢٠٦ .

(١٨) البيهية ٣ : ٢٨٢ وفيها بعض اختلاف في الألفاظ .

ولى دمع لصاحبه وفى  
إذا نظمت يدي فى الطرس بيتا  
يسيل وتحتة روح تسيل  
محاه منه منتظم همول  
وعيشى بعده سم قول  
أخيا بعده وأقر عينا

العتوى (١٩) :

وليس صرير النعش ما يسمعونه  
وليس نسيم المسك ما تجدونه  
ولكنه أصلاب قوم تقصف  
ولكنه ذاك الثناء المخلف

الرضى يرثى ابنه المقتدر :

فلو أن حيا صير قبرا لميت  
ولو أن دهرى كان طوع مشيتى  
لصيرت أحشائى لأعظمه قبرا  
بنفسى ترى ضاجعت فى تربه البلى  
وساعدنى المقدور قاسمته العمرا  
لقد ضم منك الغيث والليث والبدر

أبو الطمحان :

وإنى فى الدنيا إذا ما ذكرته  
واستحسن الحزن الذى ليس نافعى  
لأحسد نفسى أن أمتع بالعمر  
عليه واستحى لنفسى من الصبر

ابن الرومى فى شهيد (٢٠) :

كسته القنا حلة من دم  
جزته معانقة الذراعين  
فأضحى لدى الله من أرجوان  
معانقة القاصرات الحسان

(١٩) شعراء بصرىون ٦١ ، وأمال الزجاجى ٨٦ ، والمتع ١١٥ بدون عزو ، وقد نسب فى أمالى القائل إلى

عبد الرحمن العنوى .

(٢٠) الأرجوان : اللون الأحمر .



آخر (٢١) :

أيا شجر الخابور ما لك مُورقا  
فتى لا يحبُّ الزادَ إلا من التُّقى  
كأنك لم تَجزَعُ على ابن طريف  
ولا المألَ إلا من قنى وسيوف  
عبد الله :

وما من نعمةٍ شَمِلَتْ كريماً  
كنعمةِ عورةٍ سُتِرتْ بقَبْرِ  
البحثري (٢٢) :

ومن نعيمِ الله سبحانه  
لقول النبي عليه السلا  
بقاءُ البنين وموتُ البنات  
م دفن البنات من المكرمات  
آخر :

لى فى المقابـر درةٌ  
لما غدت هدف الـبلى  
أضحى الترابُ لها صدف  
أمسيت للبلوى هدف  
أبو تمام (٢٣) :

خلقنا رجالا للتجلدِ والأسى  
وتلك الغواني للبكا والمآثم  
عنترة (٢٤) :

أجدك ما تغفو كلوم مصيبة  
على صاحب إلا فجعت بصاحب

(٢١) البيتان لليل بنت طريف الخارجية في أخيها الوليد ، الإيضاح . ٥٣٠ .

(٢٢) الديوان ١ : ٣٨٢ .

(٢٣) الديوان ٣ : ٢٥٩ .

(٢٤) خلا منة الديوان .

آخر (٢٥) :

فما كان قيسٌ هلكتُه هلكٌ واحدٌ ولكنه ببيانٌ قومٌ تهَّدَمَا

آخر :

وهوَنٌ وجدى أنى سوف أعتدى على أثره يوماً وإن نفسَ العُمُر

آخر :

أولئك إخوانُ الصفاءِ رُزئتُهم على الكفِ إلا أُصْبِعَ ثم أُصْبِعُ  
لعمرك إني بالخليلِ الذى له على دلالٍ واجبٍ لمفجع

محمد بن وهب :

يرأغُ لذكرِ الموتِ ساعةَ ذكره وتعرضُ الدنيا فيلهو ويلعب  
ونحن بنى الدنيا نُحلقنا لغيرنا وما كنتُ منه فهو شئٌ مُحَيَّبُ

وآخر :

أى خير يرجو أخو الدهر في الدهر ومن مازال قائلاً لبنيه  
من يعمر يفجع يفقد الأخلَاءِ ومن مات فالمُصيبةُ فيه

المتبى (٢٦) :

وقد فارق الناس الأحبَّةَ قبلنا وأعيا دواءُ الموتِ كلَّ طيبِ  
علينا لك الإسعادُ إن كان نافعا بشقِّ قلوبٍ لا بشقِّ جُيوبِ

(٢٥) البيت لأى ذؤيب المذل خاص الخاص ١٠٤ ، ومنسوب في ديوان المعاني ٢ : ١٧٥ إلى عبدة

ابن الطيب .

(٢٦) الديوان ١ : ١٧٥ .

العتابي :

وَعُوْضَتْ أَجْرًا مِنْ فَقِيدٍ فَلَا يَكُنْ  
فَقِيدُكَ لَا يَأْتِي وَأَجْرُكَ يَذْهَبُ

ابن نباتة (٢٧) :

نَعْلَلْ بِالدَّوَاءِ إِذَا مَرَضْنَا  
وَيُحْتَارُ الطَّيِّبُ ، وَهَلْ طَيِّبٌ  
وَمَا أَنْفَاسُنَا إِلَّا حَسَابٌ  
وَهَلْ يَشْفَى مِنَ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ  
يُؤَخَّرُ مَا يُقَدِّمُهُ الْقَضَاءُ  
وَمَا حَرَكَاتُنَا إِلَّا فَنَاءُ

---

(٢٧) ابن نباتة السعدي ، القيمة ٢ : ٣٩٤ .



الباب الثالث  
في الحكم والآداب



## الباب الثالث في الحكم والآداب

امرؤ القيس<sup>(١)</sup> :

الله أنجح ما طلبت به والبئر خير حقيمة الرجل  
آخر :

وجرح اللسان كجرح اليد

وله<sup>(٢)</sup> :

وقد طوفت في الآفاق حتى رضيت من الغنيمة بالإياب  
زهير<sup>(٣)</sup> :

وإنك لمن يفخر عليك كعاجز ضعيف ولم يقلبك مثل مُطَلَّب  
وله :

والسترُ دون الفاحشاتِ ولا يلقاك دون الخيرِ من ستر

---

(١) أنوار الربيع ٢ : ٦١ .

(٢) أنوار الربيع ٢ : ٦٢ .

(٣) أنوار الربيع ٢ : ٦٢ .

وله :

وإن الحقّ مقطّعه ثلاثٌ  
يمينٌ أو نِفَارٌ أو جِلَاءٌ  
زهير<sup>(٤)</sup> :

ومن يفتربُ يحسبُ عدّواً صديقه  
ومهما تكن عند امرئ من خليقة  
ومن لم يصانع في أمورٍ كثيرةٍ  
ومن يكُ ذا فضلٍ وينخل بفضله  
ومن لم يُزد عن حوضه بسلاحه  
ومن لا يكرّم نفسه لم يكرّم  
وإن خالها تخفى على الناس تعلم  
يُضرسُ بأنيابٍ ويوطأ بمنسم  
على قوميه يُستغن عنه ويُذمم  
يُهدّم ومن لا يظلم الناس يُظلم  
وله<sup>(٥)</sup> :

فإنك كالليل الذي هو مدركي  
آخر<sup>(٦)</sup> :

نبئت أن أبا قابوسٍ أوعدني  
ولا قرار على زارٍ من الأسد  
وله<sup>(٧)</sup> :

وقلّدتني ذنب امرئٍ وتركته  
كذي العر يكوى غيره وهو راتع  
وله<sup>(٨)</sup> :

ولست بمستيقٍ أخا لا تلمّه  
على شعبي ، أي الرجال المهذبُ

(٤) مملقته في العشر الطوال ١٩٦ .

(٥) النابغة الذبياني - الديوان ٨٤ .

(٦) الديوان ٢٩ .

(٧) الديوان ٨٣ وفيه كلفتني بدلاً من قلدتني .

(٨) الديوان ٤٧ .



قال عمر بن الخطاب يوماً لجلسائه من القائل؟ (٩) :

حلفت فلم أترك لنفسك ريةً      وليس وراء الله للمرء مذهبٌ  
لئن كنت قد بلغت عنى جنايةً      لمبلغك الواشي أغش وأكذبٌ  
قالوا : النابغة يا أمير المؤمنين ، فقال : هذا أشعر شعرائكم .

عبيد بن الأبرص (١٠) :

من يسأل الناس يجرموه      وسائل الله لا يخيب  
وكل ذي غيبة يؤوب      وغائب الموت لا يؤوب  
وله :

الخير أبقي وإن طال الزمان به      والشر أخبث ما أويعت من زاد  
وله (١١) :

الخير لا يأتي على عجل      والشر يسبق سيئه المطراً  
طرفه بن العبد (١٢) :

سبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً      ويأتيك بالأخبار من لم تزود  
وله في ذم الأخلاء (١٣) :

كل خليل خالته      لا ترك الله له واضحة

(٩) الديوان ٤٥ .

(١٠) الديوان ٢٦ .

(١١) هذا البيت والذي قبله خلا منهما الديوان ومما في أنوار الربيع ٢ : ٦٦ .

(١٢) من معلقته المشهورة الديوان ٤١ والعشر الطوال ١٥٨ .

(١٣) الديوان ١٥ .

كُلُّهُمْ أَرَوْغٌ مِنْ تَعَلَّبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ  
وله (١٤) :

قَلِيلَ الْمَالِ تُصَلِّحُهُ فَيَقْبَى وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ  
وله (١٥) :

وَلَوْ غَيْرُ أَحْوَالِي أَرَادُوا تَقْيِصَتِي  
وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ  
جَعَلْتُ لَهُمْ فَوْقَ الْعَرَائِينِ مَيْسَمًا  
بِكَيْفٍ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْدَمًا  
عنتر بن شداد (١٦) :

نَبَيْتَ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نِعْمَتِي  
إِنَّ الْعُدُوَّ عَلَى الْعُدُوِّ لِقَائِلٌ  
وَالْكَفْرُ مَحْبَثَةٌ لِنَفْسِ الْمُنْعِمِ  
مَا كَانَ يَعْلَمُهُ وَمَا لَمْ يَعْلَمِ  
طرفه بن العبد (١٧) :

خَلَا لَكَ الْجَوُ فَبِيضِي وَاصْفَرِي

وله (١٨) :

وَأَعْلَمَ عِلْمًا لَيْسَ بِالظَّنِّ إِنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهُوَ ذَلِيلٌ  
وله (١٩) :

فَإِنْ كَمَا يَا بَنِي جَنَانٍ وَجَدْتُمْ كَمَا كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي فِي الْحَلْقِ جُلْجُلٌ

(١٤) البيت للمتلمس في أنوار الربيع ٢ : ٦٨ .

(١٥) خلا منها الديوان ومنسوبان في محاضرات الأدباء إلى المتلمس وكذلك في أنوار الربيع ٢ : ٦٨ .

(١٦) البيت الأول في الديوان ١٥٢ .

(١٧) الديوان ٤٦ والشطر الأول : يا لك من قبرة بممر خلا ...

(١٨) الديوان ٨١ .

(١٩) خلا منه الديوان .

الأضبط بن قريع السعدى [ عاش مائة وخمسين سنة ] (٢٠) :

لكل همّ من الهُموم سعة  
قد يجمعُ المالَ غيرُ آكله  
لا تحقرنَ الفقيرَ علَّك أن  
وصيلُ حبالِ البعيد إن وصل الـ  
وخذُ من الدهرِ ما أتاك به  
ما بال من سره مصائبك لا  
أذودُ عن حوضه ويدفعنى  
حتى إذا ما انجلت عمائته

والصبحُ والمسمى لا بقاء معه  
ويأكلُ المالَ غيرُ من جمعه  
تركعَ يوماً والدهرُ قد رفَّعه  
حبلٌ ، وأقصى القريبَ إن قطعَه  
من قرَّ عَيْنًا بعيشه نفعَه  
يملك شيئاً من أمره ودَّعه  
يا قوم مَنْ عاذرى من الخُدَّعه  
أقبل يلحى وعيَّه فجعه

عدى بن زيد العبادى (٢١) :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه  
وظلمُ ذوى القربى أشدُّ مضاضة

فكلُّ قرينٍ بالمُقارنِ يقتدى  
على المرء من وقع السهام المهند

حاتم الطائى (٢٢) :

إذا لزم الناس البيوت رأيتهم

عُماةً عن الأخبارِ خُرُقَ المكاسيب

وله (٢٣) :

أماوى ما يغنى الثراء عن الفتى  
وقد علم الأقوام لو أن حاتما

إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصَّدْرُ  
يريدُ ثراءَ المالِ كان له وفْرُ

(٢٠) الأبيات الخمسة الأولى موجودة بأنوار الربيع ٢ : ٧١ .

(٢١) زوابة التركية فإن القرين ، وفيها الحر بدلاً من المرء ، والبيتان فى معلقة طرفه بن العبد شرح القصائد العشر ١٤٦ ، ١٥٩ .

(٢٢) الديوان ٣٠ ، وأنوار الربيع ٢ : ٦٨ .

(٢٣) الديوان ٥٠ ، وأنوار الربيع ٢ : ٦٨ .

أوس بن حجر (٢٤) :

أيتها النفسُ أجْمَلِي جزعا  
إن الذي تحذرين قد وقعا  
المثقب العبدى (٢٥) :

فلا تعدى مواعد كاذباتِ  
فإني لو تُعَانِدُنِي شِمَالِي  
إذا لقطعْتها ولَقَلْتُ بِنِي  
فإما أن تكونَ أخي بصدقِ  
وإلا فاطْرَحْنِي واثْحَذِنِي  
فما أدري إذا يمتُ أرضاً  
أأخَيْرُ الذي أنا أبتغيه  
تهبُّ بها رياحُ الصَّيْفِ دوني  
لما أُتْبِعْتُهَا أبداً يميني  
كذلك اجْتَوَى من يَجْتَوِينِي  
فأعلمُ منك غثي من سَمِينِي  
عدواً أتَّقِيكَ وتَقْمِينِي  
أريدُ الخَيْرَ أيهما يَلِينِي  
أم الشرُّ الذي هو يَتَغِينِي

الممزق العبدى ابن أخت المثقب (٢٦) :

فالله فاتقِه وأوفِ بِنذره  
والضيفَ أكرمه وإن مبيته  
وصلِ المواصِلَ ما صفا لك ودّه  
واترك محلَّ السوءِ لا تنزل به  
دارُ الهوانِ لمن رآها داره  
وإذا هممتَ بأمرٍ سوءٍ فاتمده  
وإذا أتتكَ من العلوِّ قوارصُ  
وإذا حلفتَ مُمَارِياً فَتَحَلَّلِ  
حقُّ ولا تك لُغْنَةً لِلنُّزُلِ  
واجذبْ جِبَالَ الخائِنِ المُتَبَدِّلِ  
وإذا نبا بك منزلٌ فَتَحَوَّلِ  
أفراحلٌ عنها كمن لم يرحلِ ؟  
وإذا هممتَ بأمرٍ خيِّرِ فاعجِّلِ  
فأقرصْ كذاك ولا تُثقلْ لم أفعلِ

(٢٤) الديوان ٥٣ .

(٢٥) المفضليات المفضلة ٧٦ من ٢٨٧ .

(٢٦) المفضليات المفضلة ١١٦ من ٣٨٤ .

التمر بن أيوب العكلي (٢٧) :

خاطر بنفسك كى تنال رغبةً  
إن المُخاطر هالكٌ أو مالكٌ

الأعشى (٢٨) :

كناطج صخرة يوماً ليفلقها  
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

ليد بن ربيعة العامري (٢٩) :

ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خلا الله باطلُ  
سوى جنة الفردوس ، إن نعيمها  
إذا المرء أسرى ليلة خال أنه  
فقولا له إن كان يعقل أمره

وله (٣٠) :

لعمرك ما يدرى المسافر هل له  
أتجرع مما أحدث الدهر بالفتى

وله (٣١) :

كانت قناتي لا تلين لغامزٍ  
ودعوتُ ربي بالسلامة جاهداً

(٢٧) أنوار الربيع ٢ : ٧٨ .

(٢٨) الديوان ٢٠ وهو في معلقة المشهورة .

(٢٩) الديوان ٢٥٤ ، وخلا من البيت الثاني .

(٣٠) الديوان ١٧١ ، وفيه البيت الأول :

أعاذل ما يدريك إلا تظنيا

(٣١) الديوان ٣٦١ وهو الشعر المنسوب إليه .

إذا ارتحل الفتان من هو راجع

الأعشى (٣٢) :

ومن يغترب عن قومِهِ لم يزل  
وتدفنُ منه الصالحات وإن يُسيءُ  
يرى مصارعَ مظلومٍ مجرماً ومسحبا  
يكن ما أسا كالنارِ في رأسِ كوكبا

وله (٣٣) :

عودتُ كندةً عادةً فاصبر لها  
أو كن لها جَمَلاً ذلولاً ظهره  
اغفر لجانيها وروِّ سِجالها  
واحمل فأنت مُعوِّدٌ لِحماها

تميم بن منقذ (٣٤) :

ما أنعم العيشَ لو أن الفتى حجرُ  
تنبؤ الحوادثُ عنه وهو مَلومُ  
وله (٣٥) :

كفى الدهرُ واعظاً أيامَ دهرِهِ  
عن المرء لا تَسألُ وسل عن قرينه  
تروخُ له بالواعظاتِ وتغدى  
فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ يَقتدى  
وظلم ذوى القرينِ أشدَّ مضاضةً  
على المرء من وقع السهامِ المهند  
إذا ما رأيتَ الشرَّ يبعثُ أهله  
وقام جناةُ الشرِّ للشرِّ فاقعد

وله (٣٦) :

فاخلف وأثلف إنما المألُ عارةٌ  
فأيسرُ مفقودٍ وأهونُ هالكٍ  
وكُله مع الدهرِ الذى هو آكله  
على الحى من لا يبلغُ الحى نائله

(٣٢) الديوان ١٧٣ مع اختلاف في بعض ألفاظ البيت الأول .

(٣٣) الديوان ١٤١ .

(٣٤) تنبؤ الحوادث : لم تصبه

(٣٥) سبق نسبة البيتين الثاني والثالث وهما لطرفة بن العبد

(٣٦) أنوار الربيع ٢ : ٨٠ .

وله في الذئب :

ينام بإحدى مُقَلَّتَيْهِ وَيَتَّقِي بِأُخْرَى الْأَعَادِي فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ

وله :

يا راقِدَ اللَّيْلِ مَسْرُورًا بِأَوَّلِهِ إِنْ الْحَوَادِثُ قَدْ يَطْرُقُنْ أُسْحَارًا

وله :

فهل من خالِدٍ إِمَّا هَلَكْنَا وَهَلْ بِالْمَوْتِ بِالْإِنْسَانِ عَارٌ

وله (٣٧) :

وَكُلُّ حَصْنٍ وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ عَلَى دَعَائِمِهِ لَا بَدَّ مَهْدُومٌ  
وَمَنْ تَعَرَّضَ لِلْغُرْبَانِ يَزْجُرُهَا عَلَى سَلَامَتِهِ لَا بَدَّ مَشْهُومٌ

وله :

مَاذَا أَوْمَلُ بَعْدَ آلٍ مُحَرَّقِ تَرَكَوْا مَنَازِلَهُمْ وَبَعْدُ إِيَادِ  
أَرْضٍ تَخَيَّرَهَا لَطِيبٍ مَقِيلِهَا كَعَبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ أُمِّ دُوَادِ  
جَرَّتِ الرِّيَاحُ عَلَى مَحَلِّ دِيَارِهِمْ فَكَأَنَّهُمْ كَانُوا عَلَى مِيعَادِ  
وَلَقَدْ غَنَوْنَا فِيهَا بِأَنْعَمِ عَيْشَةٍ فِي ظِلِّ مُلْكٍ ثَابِتِ الْأَوْتَادِ  
فَإِذَا النِّعِيمُ وَكُلُّ مَا يُلْهَى بِهِ يَوْمًا يَصِيرُ إِلَى بِلَى وَتَفَادِ

بشر بن أبي حازم :

تَكُنْ لَكَ فِي قَوْمِي يَدٌ يَشْكُرُونَهَا وَأَيْدِي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ فَرُوضُ

(٣٧) البيان لعلقمة بن عبدة ، أنوار الربيع ٢ : ٦٩ ، والمفضليات المفضلة ١٢٠ ص ٤٠١ .

آخر :

كفى بالموت نأياً واغتراباً

المتلمس :

لذى الحلم قبل اليوم ما يقرع العصا  
وما علم الإنسان إلا ليعلما  
وله (٣٨) :

ولا يقيم على ذل يراد به  
هذا على الحسيف مربوط برمته  
وذا يشج فلا يرثى له أحد  
أوس بن حجر (٣٩) :

ولا ينهض البازى بغير جناحه  
ولا يحمل الماشين إلا الحوامل  
الممزق :

فإن كنت مأكولا فكن خيراً آكل  
وإلا فادركنى ولما أمزق  
ابن أبى عينة :

ما راح يوم على حى ولا ابتكرا  
ولا أت ساعة في الدهر وانصرفت  
إن الليالى والأيام أنفستها  
إلا رأى عبزة فيه لو اعتبرا  
حتى تؤثر في قوم لها أثرا  
عن عيب أنفسها لا تكتم الخبرا  
الأفوه الأودى (٤٠) :

البيت لا يبنى إلا بأعمدة  
ولا عماد إذا لم تُرس أوتاد

(٣٨) أنوار الربيع ٢ : ٦٨ ، وفي المخطوطتين لا بأوى له أحد والمشهور ما أثبتناه .

(٣٩) الديوان ٩٩ .

(٤٠) أنوار الربيع ٢ : ٦٥ .



فإن تجمّع أوتادٌ وأعمدةٌ  
تُهدى الأمورُ بأهلِ الرأى ما صلحت  
لا يصلح الناسُ فوضى لا سراة لهم  
ولا سراة إذا جهالهم سادوا  
ولسه :

إنما نعمةُ دنيانا متعةٌ  
وصروفُ الدهرِ في إطباقها  
وحياةُ المرءِ ثوبٌ مستعارٌ  
خلفةٌ ، فيها ارتفاعٌ وانحدارٌ  
عروة بن الورد (٤١) :

ومن يكُ مثلي ذا عيالٍ مقترأً  
ليبلغَ عُذراً أو يصيبَ غنيمةً  
من المالِ يطرحُ نفسه كلَّ مطرحٍ  
ومبلغُ نفسِ عُذرها مثلُ مُنْجِحٍ  
حميد بن ثور :

أرى بصرى قد خاننى بعد صِحِّةٍ  
ولن يلبثَ العصرانُ يوماً وليلةً  
وحسبك داءً أن تصحَّ وتسلِّما  
إذا طلبا أن يدركا ما تيمَّما  
ومنها (٤٣) :

ومن يلقَ خيراً يحمِدُ الناسُ أمره  
والنمر بن تولب (٤٤) :

ومتى تصبُّك خصاصةٌ فارحُ الغنى  
لا تغضِبَنَّ على امرئٍ في ماله  
وإلى الذى يهَبُ الرغائبَ فارغِب  
وعلى كرائمِ صلبِ مالكِ فاغضِبِ

(٤١) الديوان ٢٣ ، وفي عيون الأخبار منسوبان إلى أوس بن حجر ١ : ٢٣٨ .

(٤٢) في التزكية قد رانى بدلاً من خاننى .

(٤٣) البيت للمرقش الأصغر في المفضليات ٢٤٧ .

(٤٤) أنوار الربيع ٢ : ٧٨ ، وعيون الأخبار ٢ : ١٨١ .

لقيط بن معبد :

قوموا جميعا على أمشاطِ أرجلكم  
هيات مازالت الأموال مذ أبدأ  
ثم أقرعوا ، قد ينال الأمر من ف  
لأهلها إن أصيبوا مرة

لقيط بن زرارة :

إن الشواء والنشيل والرغف  
للطاعنين الخيل والخيل عطف  
والقينة الحسناء والكأس الأذ  
والضارين الهام والموت يك

تأبط شرا (٤٥) :

لتقرعن علي من ندم  
سويد بن أبي كاهل (٤٦) :

رُب من انضجت غيظا صدره  
ويحيني إذا لاقئته  
قد تمنى لي موتا لم يط  
وإذا يخلو له لحمي رة

كعب بن زهير (٤٧) :

ومن دعا الناس إلى ذمه  
مقالة السوء إلى أهلها  
ذموه بالحق وبالباطل  
أسرع من منحدر سائل  
وله (٤٨) :

إذا أنت لم تعرض عن الجهل والخنا  
أصبحت حلما أو أصابك جاهل

(٤٥) الفضليات ٣١ .

(٤٦) الفضليات ١٩٨ .

(٤٧) بهجة المجالس ٤٠١ .

(٤٨) أنوار الربيع ٢ : ٧٧

حسان بن ثابت (٤٩) :

وإن امرؤ يمسي ويصبح سالماً  
من الناس إلا ما جنى سعيد  
وله (٥٠) :

أتهجوه ولست له بند  
فشركا لخيركما الفداء  
وله (٥١) :

ربّ حلیم أضاعه عَدْمُ الما  
ل وجهل غطّى عليه النعيمُ  
ما أبالي أنبّ بالحزن تيس  
أم لحاني بظهر غيبٍ لئيمُ  
الخطيئة واسمه جرول بن مالك (٥٢) :

لقد مريتكم لو أن درتكم  
يوما يجيء بها مسحى وإبسأسى  
أزمنتُ ياسا مبينا من نوالكم  
ولن ترى طاردا للحرّ كالياس  
من يفعل الخير لا يعلم جوازيه  
لا يذهب العرف بين الله والناس  
ودع المكارم لا تهض لبغيتها  
واقعد فانت لعمرى الطاعم الكاسى  
وله (٥٣) :

أقلوا عليهم لا أبا لأبيكم  
من اللوم أو سُدّوا المكان إذا سدّوا  
أولئك قومٌ إن بنّوا أحسنوا البنا  
وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

(٤٩) الديوان ١٩٨ .

(٥٠) الديوان ٦٤ .

(٥١) الديوان ٤٣٤ ، نبّ : صاح ، والحزن : ما غلظ من الأرض ، لحاني : شتني .

(٥٢) الديوان ١٠٥ .

(٥٣) الديوان ٤٠ .

متمم بن نويرة (٥٤) :

وكنا كندمانى جزيمة حِقْبَةً  
فلما تَفَرَّقنا ، كأنى ومالِكا  
من الدهر حتى قيل لنْ يَتَصَه  
لطول اجتماع لم نَبِت ليلة  
الخنساء (٥٥) :

ومن ظن ممن يلاقى الحروب  
معن بن أوس (٥٦) :

وفي الناس إن رثت حبالك واصل  
إذا انصرفت نفسى عن الشيء لم تكذ  
وفي الأرض عن دارِ القلَى مُتَحَا  
إليه بوجه آخر الدهرِ تَه  
أخذ هذا المعنى أبو فراس فقال (٥٧) :

فليس فراق ما استطعت فإن يكن  
آخر (٥٨) :

وتجلدى للشامتين أريهم  
وإذا المنية أنشبت أظفارها  
أنى لريب الدهر لا أتضعظ  
ألفيت كل تميمية لا تنا  
الشماخ (٥٩) :

ليس بما ليس به يأسٌ باس ولا يضر البر ما قالت الناء

(٥٤) خاص الخاص ١٦ ، والمفضليات ٦٧ ص ٢٦٧ .

(٥٥) الديوان ٨٢ .

(٥٦) أمال المرتضى ٢ : ٢٦١ .

(٥٧) الديوان ٢٤ .

(٥٨) خاص الخاص ٦ ، ٧ والبيتان لأبى ذؤيب الهذلى .

(٥٩) الشماخ حياته وشعره ص ٢٥٩ .

عمرو بن معدى كرب (٦٠) :

إذا لم تستطع شيئاً فدعه  
وجاوزه إلى ما تستطيع  
وله (٦١) :

ليس الجمال بممزر  
إن الجمال مناقب  
فاعلم ولو رديت بُرداً  
وماثر أورشن مجدداً

القطامي (٦٢) :

أمر لو تدبرها حليم  
ولكن الأديم إذا تفرى  
وخير الأمر ما استقبلت منه  
وإذا لنهى وهيب ما استطاعا  
يلى وتعيينا غلب الصناعات  
وليس بأن تتبعه اتباعا

الطرماح (٦٣) :

لقد زادني حبا لنفسي أننى  
وإني شقى باللثام ولن ترى  
بغيض إلى كل امرئ غير طائل  
شقيا بهم إلا كريم الشماثل

الكميت (٦٤) :

فيا موقدا ناراً لغيرك ضوءها  
ويا حاطباً في حبل غير تحتطب  
وله (٦٥) :

إذا لم يكن إلا الأسنه مركب  
فليس على المضطر إلا ركوبها

(٦٢) الديوان : ٣٤  
(٦٣) الديوان ٢٤٦ .

(٦٠) أنوار الربيع ٢ : ٨٢ .  
(٦١) أنوار الربيع ٢ : ٨٢ .  
(٦٤) خلا منه الديوان .

(٦٥) الديوان ١ : ١١٩ وفيه : فلا رأى للمحمول إلا ركوبها .

الراعى :

لو كنت من أحد يهجى هجوتكم  
يا بن الرقاع ولكن لست من أحد  
الطرماح (٦٦) :

تميم بطرق اللؤم أهدى من القطا  
ولو أن برغوثا على ظهر قملة  
الأحوص (٦٧) :

يا بيت عاتكة التى أنغزل  
إنى لأمنحك الصدود وإننى  
لم العدا وبه الفؤاد موكل  
قسما إليك مع الصدود لأميل  
ذو الرمة غيلان (٦٨) :

ألم تر أن الماء يخبث طعمه  
وله (٦٩) :

خليلى عوجا من صدور الرواحل  
لعل انحدار الدمع يُعقب راحة  
على ربع مى فابكيا فى المنازل  
من الوجد أو يشفى نجى البلايل  
الفرزدق (٧٠) :

فواعجبا حتى كليب تسبى  
كان أباه نهنشل أو مجاشع

(٦٦) الديوان ٥٩ .

(٦٧) الديوان : ١٦٦

(٦٨) حلق الديوان : ٧٦١

(٦٩) الديوان : ٥٧٧

(٧٠) الديوان : ١ : ٤١٩

وله (٧١) :

بمضى أخوك فلا تلقى له عوضًا والمال بعد ذهاب المال يُكْتَسَبُ

وله (٧٢) :

ليس الشفيع الذي يأتيك متزرا مثل الشفيع الذي يأتيك عريانًا

جرير (٧٣) :

ولا نلينُ لسلطانٍ يكابدنا حتى تلينَ لِضِرْسِ الماضغ الحجرُ

وله (٧٤) :

إن الكريمة تبصر الكرم ابنها وابنُ اللثيمة لِلْأَمِّ نَصُورُ

وله (٧٥) :

وابن اللبون إذا ما نُزَّ في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس

وله (٧٦) :

وإني لأرجو منك خيرًا عاجلا والنفسُ مولعةٌ بِحُبِّ العاجلِ

وله (٧٧) :

زعم الفرزدق أنه سيقتلُ مربعًا أبشِرْ بطولِ سلامةٍ يا مربعُ

(٧١) خلا منة الديوان .

(٧٢) خلا منة الديوان .

(٧٣) خلا منة الديوان

(٧٤) أنوار الربيع ٢ : ٨٧ .

(٧٥) الديوان ٢٥٠ .

(٧٦) الديوان ٣٣١ .

(٧٧) الديوان ٢٧٢ .

له (٧٨) :

رأيتك مثل البرق يُحسبُ ضوءه قريبا ، وأدنى ضوءه برِّقُ حُبِّ

وله (٧٩) :

أما الرجالُ فجعلانٌ ، ونِسوتهم مثل القنافذ لا حَسَنٌ ولا طيبٌ

الأخطل (٨٠) :

والناسُ همهمُ الحياةُ ولا أرى طولَ الحياةِ تزيد غيرَ خبالِ  
وإذا افتقرت إلى الذخائرِ لم تجدُ ذخرا يكونُ كصالحِ الأعمالِ

وله (٨١) :

وأقسَمَ المجدُ حقا لا يخالفهم حتى يخالفَ بطنَ الراحةِ الشَّعْرُ

وله (٨٢) :

وهل ظنونُ المرءِ إلا كأسهمِ والتَّيْلِ ، وإن هي تُخطيء تارةً تُصِيبِ

الصلتان العبدى :

فإن يكَ بَحْرُ الحنظلينِ واحداً فما يستوى حيتانه والضفادعُ  
وما يستوى صدرُ القناةِ وزجُّها وما تستوى في الراحتين الأصابعُ

كثير عزة (٨٣) :

فإني وتيامي بعرة بعدما تخليتُ مما بيننا وتخلتِ

(٧٨) خلا منه الديوان

(٧٩) الديوان ٣٩٠ .

(٨٠) الديوان ٢٤٨ .

(٨١) الديوان ١٧٩ .

(٨٢) خلا منه الديوان .

(٨٣) الديوان ١٠٣ .



لكالمرتجى ظل غمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت  
جميل (٨٤) :

ولرب عارضة علي وصالها بالجد تخلطه بقول الهازل  
فأجبتها في الحب بعد تستر حبي بثينة عن وصالك شاغلي  
لو كان في قلبي كقدر قلامه حب وصلتك أو أتتك رسائي  
وله (٨٥) :

خليلي هل أبصرتما أو سمعنا قتيلا بكى من حب قاتله مثلي  
وله (٨٦) :

أقلب طرفي في السماء لعله يوافق لحظي لحظها حين تنظر  
وله (٨٧) :

كلوا اليوم من رزق الإله وابشروا فإن على الرحمن رزقكم غدا  
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة (٨٨) :

ليت هنذا أنجرتنا ما تعد وشفت أنفسنا مما تجد  
واستبدت مرة واحدة إنما العاجز من لا يستبد  
وله (٨٩) :

لا تلمني وأنت ريبتها أنت مثل الشيطان للإنسان

(٨٤) الديوان ١٧٩ .

(٨٥) الديوان ٧٧ .

(٨٦) الديوان ٩٢ .

(٨٧) الديوان ٨٧ .

(٨٨) أنوار الربيع ٢ : ٩٣ .

(٨٩) الديوان ٤١٧ .

آخر:

الصبرُ يَحْسُنُ في موطنِهِ ما للفتى المشتاقِ والصَّبْرُ  
إني لأبغضُ كل مُصْطَبِرٍ عن إلفه في السِّرِّ والجَهْمِ

نصيب (٩٠):

لقد علمتُ لو أن العلمَ يَنْفَعُنِي أن الذي هو رزقُ سوف يَأْتِينِي  
أَسْعَى له فَيُعِينِنِي تَطَلُّبُهُ ولو قعدتُ أتاني لا يُعِينِنِي  
فاسترزق اللهَ مما في خزائنه فرزقُ رَبِّكَ بين الكافِ والنونِ

ابن هرمة (٩١):

فإني وتركي ندى الأكرمين وقدجِي بكفى زَنْدًا شِحَاخًا  
كتاركةٍ بيضها بالعراءِ وملحفةٍ بيضَ أخرى جناحا

آخر:

إذا أخصبتم كنتم عدوا وإن أجدبتم كنتم عيالاً

بشار (٩٢):

المراءَ منظورٌ إليه مادامَ يُرْجى ما لديه  
من كنتَ تبغى أن تكو ن الدهرَ ذا فضل عليه  
فابدلْ له ما في يَدَيْكَ واغضضِ عما في يديه

وله (٩٣):

يقع الطيرُ حيث يَنْتثرُ الحب وتُغشى منازلُ الكرماءِ

(٩٠) الأبيات منسوبة إلى عروة بن أذينة في كتاب عروة بن أذينة شعره وحياته ص ٣٠ .

(٩١) الديوان ٨٧

(٩٢) الديوان ١ : ١١١ .

(٩٣) خلاصتها الديوان .

ليس يعطيك للرجاء وللخوف ولكن يلدُّ طعم العطاءِ  
وله (٩٤) :

يجب المديحَ أبا خالد ويهربُ من صِلَةِ المادح  
كبكرٍ تُحب لذيدِ النكاح وتهربُ من صَوْلَةِ الناكح  
وله (٩٥) :

يا رحمةَ الله حُلِّي في منازلنا وجاورينا فدتك النفسُ من جارِ  
وله (٩٦) :

أنا واللهِ اشتى سحرَ عَيْنِكَ وأخشى مصارعَ العُشَّاقِ  
أبو العتاهية (٩٧) :

لم يكفني جمعي لضعفِ يقينِي حتى استطلتُ على المسكينِ  
من كان فوق في اليسرِ منحتُهُ والتَّعْظِيمِ واستصغرتُ من هو دوني  
آخر (٩٨) :

أراك امرءًا ترجو من الله عَفْوَهُ وأنت على ما لا يُحبُّ مقيمُ  
وله من ذوات الأمثال (٩٩) :

يا رَبِّ من أسخطنا بجهدِهِ قد سرنا اللهُ بغيرِ حمدِهِ  
لكلِّ قلبٍ أملٌ يُقلِّبُهُ يُصدِّقه طورًا ، وطورًا يكذبه

(٩٤) البيت الثاني في ملحق الديوان . (٩٧) الديوان : ٤٤٢ .

(٩٥) الديوان ٣ : ١٦١ . (٩٨) الديوان : ٣٩٣ .

(٩٦) الديوان ٤ : ١١٧ . (٩٩) الديوان : ٤٩٣ وهي أجوزة خلا الديوان من بعضها .

فكلُّ ما في الأرض لا يغنيك  
 به غنای وإليه فقري  
 ما أكثر القوت لمن يموت  
 لا تقطعن للهوى أحاكا  
 ما طاب عذب شابه أجاج  
 هيات ما أبعد ما تكابد  
 ما أطول الليل على من لم ينم  
 نغص عيشا كله فناؤه  
 روائح الجنة في الشباب  
 لم ير أنهي لك منها عنها  
 من لم يوافقك فليس منك  
 والحق محفوف بأعلام الهدى  
 فقد أتاه بالبلي النذير  
 مبلغك الشر كباغيه لك  
 والكذب المحض سلاح الفاجر  
 ليس قرين المرء من لا يصدقه

إن كان لا يغنيك ما يكفيك  
 الله حسبي في جميع أمري  
 حسبك مما تبغيه قوت  
 من لم يصل فارض إذا جفا  
 معروف من من به خداج  
 لا تصلح الناس وأنت فاسد  
 لكل ما يؤذى وإن قل ألم  
 ما عيش من آفته بقاؤه  
 يا للشباب المرج التصالي  
 الترك للدنيا النجاة منها  
 من لم يرافك فدعه عنكا  
 لكل عين عبرة فيما ترى  
 من لاح في عارضه التغير  
 من جعل التمام عينا هلكا  
 المكر والخب أداة الغادر  
 لم يصف للمرء قرين يمزقه

وله :

مفسدة للمرء أي مفسدة

إن الشباب والفراغ والجدة

وله (١٠٠) :

لهة بعيدة الأسباب

قلت للقلب إذ طوى سراً سعدى

(١٠٠) خلاصة الديوان .

وله (١٠١) :

أنت مثل الذي يَفْرُّ من القَطْرِ حَذَارِ النَّدى إلى الميزابِ

وله (١٠٢) :

ليس يرجو الله إلا خائفٌ قَلما ينجو امرؤ من فِتْنَةٍ  
من رجا خافَ ومن خافَ رجا عجبًا ممن نجا كَيْفَ نَجَا  
ترغُبُ النفسُ إذا رَغِبَها وإذا زُجِيتُ بالشئِ زَجَا

سلم بن عمرو (١٠٣) :

من راقب الناس مات غَمًّا لولا مَنى العاشقين ماتوا  
وفازَ باللذَّةِ الجَسُورُ غَمًّا ، وبعضُ المُنَى غُرُورُ

صالح بن عبد القدوس (١٠٤) :

كل آتٍ لاشك آتٍ وذو الجهـ  
ل مُعْنَى ، والهَمُّ والحُزْنُ فَضْلُ

وله :

لا يبلغُ الأعداءُ من جاهلٍ ما يبلغُ الجاهلُ من نفسه  
لا يقتبسُ العلمَ إلا امرؤُ يعينُ باللبِ على قَبْسِهِ  
وإن من أدبته في الصِّبَا كالعودِ يُسْقَى الماءَ في غَرْسِهِ  
والشيخُ لا يتركُ أخلاقه حتى يُوارى في ثرى رَمْسِهِ  
إذا ارعوى عاد إلى جَهْلِهِ كذى الضنى عاد إلى نِكْسِهِ

(١٠١) خلا منة الديوان .

(١٠٢) خلا منة الديوان .

(١٠٣) أنوار الربيع ٢ : ٩٨ .

(١٠٤) النهاية لابن كثير ١٢ .

والتق أنا الضَّعْفِ بَأَنْيَابِهِ لَتَدْرِكُ الْفُرْصَةَ فِي أَنْسِيهِ  
والبه بن الحباب :

إِنْ كَانَ يُجْزَى بِالْخَيْرِ فَاعْلُهُ شَرًّا وَيَجْزَى الْمَسِيءُ بِالْحَسَنِ  
فَوَيْلٌ لَتَالِي الْقُرْآنِ فِي ظُلْمِ اللَّيْلِ ، وَطَوْبَى لِعَابِدِ الْوَثَنِ  
أَبُو نَوَاسٍ (١٠٥) :

صَارَ جَدًّا مَا مَزَحْتُ بِهِ رَبِّ جِدِّ جَرَّهُ اللَّعِيبُ  
ولهُ (١٠٦) :

وَإِنِّي لَأَتَى الْأَمْرَ مِنْ حَيْثُ يُتَّقَى وَتَعَلَّمُ قَوْسِي حِينَ أَنْزَعُ مِنْ أَرْمِي  
أَبُو عَيْنَةَ :

لَوْ كَمَا يَنْقُصُ يَزِدَا دِ إِيذَن نَالِ السَّمَاءِ  
العباس بن الأحف (١٠٧) :

أَحْرَمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ نَالُ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَا عَشِقُوا  
صَرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِيبَتْ تَضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ  
العتابي :

وَإِنْ عُظِيمَاتِ الْأُمُورِ مَشُوبَةٌ بِمَسْتَوْعَاتِ فِي بَطُونِ الْأَسَاوِدِ  
أَشْجَعُ السَّلْمِيِّ مِنْ أَمْثَالِهِ النَّادِرَةِ (١٠٨) :

لَا بَدَّ لِلْمَشْتَاكِ مِنْ ذِكْرِ الْوَطَنِ وَالْيَأْسِ وَالسَّلْوَةِ مِنْ بَعْدِ الْحَزَنِ

(١٠٧) الديوان ٢٢١ .  
(١٠٨) الليث غير موجود في كتاب الأوراق .

(١٠٥) خلا منه الديوان .  
(١٠٦) ديوان أبي نواس ٥٤٢ .

وله (١٠٩) :

وعلى عثوك يابن عم محمد  
فإذا تئبه رُعته وإذا غفا  
رَصَدَانِ ضَوْءُ الصُّبْحِ وَالْإِظْلَامُ  
سَلَّتْ عَلَيْهِ سَيُوفُكَ الْأَحْلَامُ

محمود الوراق :

البس أخاك على تصنُّعه  
ما كدتُ أفحصُ عن أخى ثقةٍ  
فَلَرَّبِّ مَفْتَضِحٍ عَلَى النَّصْرِ  
إِلَّا ذَمَّتْ عَوَاقِبَ الْفَحْصِ

وله (١١٠) :

القول ما صدَّقه الفعلُ  
لا يثبتُ الفرغُ إذا لم يكن  
قد ينفُجُ العَدْلُ الْفَتَى تَارَةً  
كل امرئٍ في وجهه شاهدٌ  
كم مُظهِرٍ دِينَا وَمِنْ دِينِهِ  
لا خَيْرَ فِي الْمَالِ إِذَا لَمْ يَكُنْ  
ليس لرب البيتِ من بيته  
وَالْفَعْلُ مَا وَكَّدَهُ الْعَقْلُ  
يُقْلَهُ مِنْ تَحْتِهِ الْأَصْلُ  
وَرَبَّمَا أَغْرَى الْفَتَى الْعَدْلُ  
مِنْهُ بِمَا يُضْمِرُهُ عَدْلُ  
الغشُّ لِأَهْلِ الدِّينِ وَالْحَتْلُ  
فِيهِ لِمَنْ لَأَذَّ بِهِ فَضْلُ  
عَيْشٍ إِذَا لَمْ يَصْلِحِ الْأَهْلُ

وله :

أعَارَكَ مَالَهُ لِتَقْوَمَ فِيهِ  
فلم تشكره نعمته ولكن  
تبادره بها عَوْدًا وَبَدَاءً  
بَطَاعَتِهِ وَتَعَرَّفَ فَضْلَ حَقِّهِ  
قَوِيَّتْ عَلَى مَعَاصِيهِ بَرزِقِهِ  
وَتَسْتَخْفِي بِهَا مِنْ شَرِّ خَلْقِهِ

(١٠٩) الأوراق ٧٦ .

(١١٠) الكامل ١ : ٢٣١ محمود الوراق .

وله :

يا ناظرا يرنو بعينى راقِد  
منيتَ نفسك ضلَّةً فأختها  
تصل الذنوبَ إلى الذنوبِ وترتجى  
ونسيتَ أن الله أخرج آدمَا  
ومشاهدًا للأمرِ غيرَ مشاهدِ  
طُرقَ المَجانةِ وهى غيرُ قواصيدِ  
دَرَكَ الجنانِ بها وفوزَ العابِدِ  
منها إلى الدنيا بذنِبِ واحدِ

وله :

تخير من الطرقِ أوساطها  
وسمعتُ صنُّ عن سَماعِ القبيحِ  
وعدُّ عن الجانبِ المُشْتَبِه  
كصونِ اللسانِ عن التُّطْقِ به  
آخر (١١١) :

تعصى الإلهَ وأنت تُظهر حبه  
لو كان حبُّك صادقًا لأطعته  
هذا لعمري فى القياسِ بديعُ  
إن المحبَّ لمن يحبُّ مطيعُ  
أبو حازم محمد بن حازم الباهلي (١١٢) :

وقائل كيف تهاجرُثما؟  
لم يكُ من شكلى فتاركته  
فقلتُ قولاً فيه إنصافُ  
والناسُ أشكَّالٌ وألأفُ  
وله (١١٣) :

رُبَّ غريبٍ ناصحِ الجيبِ وابنِ أمِّ مُتَّهمِ الغيبِ  
وربَّ عيَّابٍ له منظرٌ مُشْتَمِلُ الثوبِ على العيبِ

(١١١) زهر الآداب ١ : ٩٧ محمود الوراق ، وبهجة المجالس ٣٩٥ .

(١١٢) الديوان ٧٥ صفة محمد خير اليفاعى ، دار قتيبة دمشق ٨٢ .

(١١٣) الديوان ٣٠ .



وله (١١٤) :

إذا ما أبقيت على قرحة فكل بلاء بها موع

وله (١١٥) :

وما زرتكم عمدا ولكن ذا الهوى إلى حيث يَهْوَى القلبُ تهوى به الرجلُ

آخر :

إذا كنت مُلِحِيَا مَسِيئًا ومَحْسِنًا فغشيانُ ما تهوى من الأمرِ أكْبَسُ

آخر :

لا يُؤَسِّتُكَ أن ترائي ضاحكا كم ضحكةٍ فيها عبوسٌ كامنٌ

محمد بن عبد الله العتبي :

قالت عهدتك مجنونا فقلت لها إن الشبابَ جنون برؤهُ الكِبَرُ

وله :

أحسنُ حالا منك عندي الذي يصرعُ في النصفِ ورأسِ الهلالِ  
فذاك مجنون له راحةٌ وأنت مجنون على كلِّ حالِ

أبو سعيد الخزومي :

أبلى الجديدان جديد الصبَا وطار عن رأسِك غِرْبَانُهُ  
وَبُرْكَ الدهرِ سلاحُ الهوى والدهرُ لا يغلبُ سلطَانُهُ  
وربما أوردني مَوْرِدًا يَصِيدُ فيه الأسدُ غَزْلَانُهُ

(١١٤) خلا منهُ الديوان .

(١١٥) خلا منهُ الديوان .

لا يدخل الجنة من لم يكن حبك بعد الله إيماناً  
وله :

لابد للخيل أن تجول بنا  
فتارة للحين نُبلِغُها  
ما أبعد المكرمات عن رجل  
على نوال الرجال يتك  
والخيل أرحامنا التي نأ  
وتارة بالدماء ننتع  
وله :

ليس لبسُ الطيالس من لباس الفوارس  
لا ولا حومة الوغى كصدور المجالس  
وظهور الجياد غيب رُ ظهور الطنائس  
ليس من مارس الحروب مثل من لم يمارس

دعبل :

هي النفس ما حسنته فمحسن  
إليها وما قبحته فمقبه  
على بن الجهم (١١٦) :

هي النفس ما حملتها تتحمل  
وعاقبة الصبر الجميل جميلة  
ولا عار إن زالت عن الحرّ نعمة  
والدهر أيام تجور وتعد  
وأحسن أخلاق الرجال التفض  
ولكن عارا أن يزول التج  
وله (١١٧) :

من سبق السلوة بالصبر فاز بفضل الحمد والأج

(١١٦) الديوان ١٦٢ .

(١١٧) الديوان ٩٧ .

يا عجبى من هَلِجِ جازِعِ مصيبةِ الإنسانِ في دينه  
يصبح بين الهمِّ والوزرِ أشدُّ من جائحةِ الدهرِ

أبو تمام الطائي (١١٨) :

نقل قوادك حيث شئتَ من الهوى كم منزل في الأرض يألفه الفتى  
ما الحبُّ إلا للحبيبِ الأوَّلِ وحينه أبدأ لأوَّلِ منزِلِ

وله (١١٩) :

فطليقٌ مع العناية إن البشرِ إنما البشرُ روضةٌ فإذا كان  
في أكثرِ الأمورِ يسيرُ وبرُّ فروضةٌ وغديرُ

وله (١٢٠) :

حشمُ الصديقِ عيونهم بجائتهِ فليظنَّ المرءُ من غلمانِه  
لصديقه عن صدقه ونفاقه فهم دلائله على أخلاقه

أبو عبادة البحرى (١٢١) :

ولربما صان البليغُ لسانه ولربما ابتسم اللبيبُ عن الأذى  
حذر الجوابِ إنه لمفوه وفؤاده عن حره يتأوه

وله (١٢٢) :

ليس الذى يُعطيك تالدَ ماله مثل الذى يعطيك مالَ الناسِ

(١١٨) الديوان ٤ : ٢٥٣ .

(١١٩) خلا منها الديوان .

(١٢٠) الديوان ٤ : ٤٧٩ .

(١٢١) خلا منها الديوان .

(١٢٢) الديوان ٢ : ١١٣٦ .

وتفاضل الأخلاق إن حصَّلتها  
وله (١٢٣) :

إذا أخرجت ذا كرم تخطى إليك ببعض أخلاق اللئيم  
ديك الجن :

إذا شجر المودة لم تُجده  
وله :

وقالوا يعود الماء في النهر بعدما  
فقلت إلى أن يرجع الماء جاريا  
وله :

ولا خير في الشكوى إلى غير مُسعد  
ولا بد من شكوى إذا لم يكن صبر  
آخر :

لقد قال أبو بكر  
خرجنا لم نصد شيئا  
صوابا بعدما أنصت  
وما كان لنا أفلت  
آخر :

أقمنا مُكرهين بها فلما  
منصور الفقيه :

يا من يخاف أن يكو ن ما يكون سرمد  
أما سمعت قولهم إن مع اليوم غدا

(١٢٣) الديوان ٤ : ٢٠٧٩ وفيه منى بدلا من إذا وفي التركية مثل الديوان .

ابن بسام :

رب يوم بكيتُ منه فلما صرتُ في غيره بكيتُ عليه  
وله :

ولما لم نئل منهم سرورا رأينا فيهم كل السرور  
الصنوبري (١٢٤) :

عن الفتى تُخبر عن فضل الفتى كالنارِ مخبرةً بفضل العنبر العودِ  
كشاجم (١٢٥) :

يعادُ حديثه فيزيد حسنا وقد يستقبح الشيء المعاد  
وله :

وإنَّ علاجي قرحةٌ قد عرفتها أداوى الذى أودته منى لأسلما  
لأهونُ عندي من علاج غريبةٍ من السُّقم ما عايتها متقدما  
أبو فراس (١٢٦) :

ما للبيد عن الذى يقضى به الله امتناعُ  
دُدْتُ الأسودَ عن الفرا ئس ثم تفرسنى الضباعُ

آخر :

وما يجدى عليك ليوثُ غابٍ بنصرتها إذا أدماك ذيبُ

(١٢٤) خلا منة الديوان .

(١٢٥) أبو الفتح محمود بن الحسين من سفراء سيف الدولة توفى ٣٦٠ هـ .

(١٢٦) الددانة ١٨٨ .

أبو الطيب المتنبى (١٢٧) :

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته  
وَوَضَعَ الندى في موضع السيف بالعلا  
وله (١٢٨) :

وإذا كانت النفوس كبارا  
تعبت في مرادها الأجساد  
وله (١٢٩) :

وإذا أتتك مذمتي من ناقص  
فهي الشهادة لي بأئتي كاه  
وله (١٣٠) :

وما يُوجع الحرمان من كَفِّ حازم  
كما يوجع الحرمان من كَفِّ رازم  
وله (١٣١) :

ما كل ما يتمنى المرء يدركه  
تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن  
وله (١٣٢) :

وليس يصح في الأفهام شيء  
إذا احتاج النهار إلى دليل  
وله (١٣٣) :

إنا لفي زمن ترك القبيح به  
من أكثر الناس إحساناً وإجمالاً

(١٢٧) الديوان ٢ : ١١ .

(١٢٨) الديوان ٤ : ٦٥ .

(١٢٩) الديوان ٣ : ٣٧٦ .

(١٣٠) الديوان ٣ : ٦٥ . (١٣١) الديوان ٤ : ٣٦٦ .

(١٣٢) الديوان ٣ : ١٥ .

وله (١٣٤) :

بذا قَصَّتْ الأيَّامُ بين أهلها مصائبُ قومٍ عند قومٍ فوائدُ

وله (١٣٥) :

يرادُ من القلبِ نسيانكم وتأبى الطباغُ على الناقل

وله (١٣٦) :

ذِكْرُ الفتى عمره الثاني ، وحاجته ما فاته ، وفضولُ العيشِ اشغال

وله (١٣٧) :

وقيدُ نفسى فى ذُرَّكِ حِجْبَةً ومن وجد الإحسانَ قيِّداً تَقْيِّداً

وله (١٣٨) :

فإن الحرَّ ينفِرُ بعد حين إذا كان البناءُ على فساد

وله (١٣٩) :

فلا تَحْقِرَنَّ عدوا رماك وإن كان فى ساعديه قِصْرَ

فإن السيوفَ تحزُّ الرقابَ وتعجزُ عما تنالُ الإبرُ

(١٣٣) الديوان ٣ : ٤٠٧ .

(١٣٤) الديوان ١ : ٣٩٩ .

(١٣٥) الديوان ٣ : ١٥٣ .

(١٣٦) الديوان ٣ : ٤٠٧ .

(١٣٧) الديوان ٣ : ١٥ .

(١٣٨) الديوان ٢ : ٨٣ .

(١٣٩) : خلا منهما الديوان .

السرى الموصلى (١٤٠) :

إذا العبء الثقيل توزعته  
أكف القوم هان على الرقاب  
وله (١٤١) :

إلى كم أحبر فيك المديح  
ويلقى سوى لديك الجورا  
ابن نباتة (١٤٢) :

يهوى الثناء مبرز ومقصر  
حب الثناء طبيعة الإنسان  
وله (١٤٣) :

ركوب الهول أركبك المذاكى  
ولبس الدرع ألبسك الغلائل  
الصائى (١٤٤) :

الضب والنون قد يُرجى التقاؤهما  
وليس يرجى التقاء اللب والذهب  
القاضى على بن عبد العزيز :

وما أعجبنى قط دعوى عريضة  
ولو قام فى تصديقها ألف شاهد  
وله :

من أسخط الدرهم أرضى الله  
ومن أذل المال صان الجاه  
ابن العميد (١٤٥) :

من يشف من داء بآخر مثله  
أثرت جوانجه من الأدوية

(١٤٣) خلت منه اليتيمة .

(١٤٤) فى التزكية المال بدلاً من الذهب .

(١٤٥) اليتيمة ٣ - ١٧٣ .

(١٤٠) الديوان ٤٦ ، واليتيمة ٢ : ١٥٢ .

(١٤١) الديوان ١٢٢ .

(١٤٢) اليتيمة ٢ : ٣٩٤ .



داوى جوى بجوى وليس بحازم من يستكف النار بالحلفاء  
وله :

ذو الفضل لا يسلم من قدح ولو غدا أقوم من قدح  
وله :

إن القداح إذا اجتمعن فرامها بالكسر ذو بطش شديد أيد  
عزّت فلم تكسر ، وإن هي بُدّدت فالوهن والتكسير للمتبدد  
وله (١٤٦) :

لستان ما بين اليزيدين فى الندى يزيّد سليم والأغرّ ابن حاتم  
فهّم الفتى الأزدي إنفاق ماله وهمّ الفتى القيسى جمع الدراهم  
ابن الرومى :

تعودت المكارم والعطايا أنامل منه نائلها السجام  
فليس لها على الحمد انفراج وليس لها عن المال انضمام  
المتبى (١٤٧) :

تريدين إدراك المعالى رخيصةً ولا بد دون الشهد من إبر النحل  
ابن وكيع (١٤٨) :

ودون جنى النحل التأذى بشوكه كما أن لسع النحل دون جنى الشهد

(١٤٦) فى أنوار الربيع ١ : ٣٣٤ منسوبة إلى ربيعة بن ثابت بن أبى الأسدى المعروف بالرق .

(١٤٧) الديوان ٤ : ٤ .

(١٤٨) خلا منه الديوان .

آخر:

إذا ما قضيت الدين بالدين لم يكن قضاءً ولكن كان غرماً على غر

آخر:

وما العيب أن تُجزى القروضُ بمثلها بل العيبُ أن تُدان ديننا فلا تُعطي

آخر:

عدنا في زماننا عن حديث المكارم من كفى الناس شره فهو في جود حاتم

آخر:

هذا الزمان الذي كنا نحاذره إن دام هذا ولم يحدث له غير الخليل: مما رواه سعيد وابن مسعود لم يك ميث ولم يفرح بمولود

يرتد عنه جريحا من يسالمه لو قد أمنت الذي تجني أراقمه فكيف يسلم منه من يجاربه على هان الذي تجني عقاربه

آخر:

وكنت أرى الأيام ظلاً مُمدداً فصرتُ بحرب الدهرِ سهماً مُسدداً ومهتصراً غصناً وعيشاً مُرغداً وأسمرَ خطاراً وغصناً مُهنّداً

آخر:

مالي وللدهرِ وأحداثه لقد رماني بالأعاجيب

آخر:

كم صاحب عاديته في صاحب فصالحا وبقيت في الأعداء

آخر:

فإن يك حرب بين قومي وقومها فإني لها في كل نائية سلم

آخر:

داء قديم في بني آدم فتنة إنسان بإنسان

آخر:

ما كنت أوفى شبابي كنه غرته حتى انقضى فإذا الدنيا له تبع

أبو الشيص:

لا تُنكرى صدّي ولا إعراضى ثنتان لا تصبوا النساء إليهما ليس المُقلُّ عن الزمان براض حُلُّ المشيب وحلّة الانفاض

آخر:

إذا لم يكن طرق الهوى لى ذليلة تنكبتها وانحزت للجانب السهل

آخر:

إذا كان حيوان طعمه مره ولاشك أن المرء طعمة دهره توقاه كالفار الذى يتقى الهرا فما باله يا ويحه يأمن الدهر

أبو تمام (١٤٩):

على أنتى أطرى الحسام وإن كان يوم الروع غيرى حامله

(١٤٩) خلا منها الديوان .

واسى على جيحان لو غاض ماؤه  
وإن كان ذودًا غير ذودى ناهله  
آخر:

خذ من زمانك ما صفا  
فالعمر أقصر من  
ودع الذى فيه الكدر  
معاية الزمان على الغير

آخر:

رُبَّ لِينٍ يَكُونُ أَنْفُذُ كَيْدًا  
قَدْ يَسُنُّ الْحَدِيدَ لِينُ الْمِسِّنِ  
ابن المعتز (١٥٠):

سَأَكْتُمُ حَاجَاتِي عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ  
لَنْ لَا يَرُدُّ السَّائِلِينَ بِخِيَّةٍ  
ولكنها لله تبدو وتظهر  
ويدنو من الداعي ويُعطى فيكثر  
آخر:

وَحَاجَةٌ دُونَ أُخْرَى قَدْ سَنَحَتْ لَهَا  
جَعَلْتُهَا لِلذِّي أَحْفَيْتُ عَنَوَانَا  
آخر:

شَرُّ الْمَوَاهِبِ مَا تَجَوَّدَ بِهِ  
فِي غَيْرِ مُحَمَّدٍ وَلَا أُجْرٍ  
آخر:

إِنْ مِنْ لَامٍ جَاهِلًا كَطَبِيبٍ  
يَتَعَاطَى عِلَاجَ دَاءٍ عِيَاءٍ  
كشاجم:

ضَيْعٌ مَا نَالَ بِمَا يَرْتَجَى  
وَالنَّارُ قَدْ يُخْمَدُهَا النَّافِخُ

آخر:

قد تخرجُ الدرّتان من صدّفه  
إحداهما لم يحط بقيمتها  
والدرّ يختاره الذي عرفه  
وأختها دون قيمة الصدفة

آخر:

إن مفتاح الذي تطلبه  
فرغ الله من الرزق ومن  
بيد المقدور ، فاصبر واتكل  
مدّة ومن وقت الأجل

آخر:

إن العدو وإن أبدى مسألة  
على التي كان يرجوها ويأملها  
إذا رأى منك يوماً فرصة وثباً  
وكان منك لها بالأمس مُرتقباً

آخر:

شمّر نهاراً في طلب العلاء  
حتى إذا الليل أتى مُقبلاً  
واصبر على هجر الحبيب القريب  
واستترت عنك عيون الرقيب  
فإنما الليل نهار الأريب  
فبات في لذة عيش خصب  
كم من فتى تحسبه ناسكا  
ولذة الأحق مكشوفة  
يستقبل الليل بأمر عجب  
يُشهد كلّ عدو رقيب

ابن المعتز (١٥١):

لا تلق إلا بليل من توصله  
فالشمسُ نامة والنجم قواد

آخر :

وتتقى مريض المُستأسِدِ الحامِي تعدو الذئابُ على من لا كلابَ له

آخر :

من كان ذا عضدٍ يدركُ ظلامته إن الدليلَ الذي ليست له عضدُ

آخر :

وما كُلُّ ذى وُدٍّ بمؤتيك نصحةً ولكن إذا ما استجمعا عندَ واحدٍ  
وما كُلُّ مُؤتٍ نُصحةً بلبيبٍ فحُقَّ له من طاعةٍ بنصيبٍ

آخر :

أرى النارَ قد شَبَّتْ ولاحَ ضرامُها إذا اشتعلتْ في البيتِ نارٌ ولم يكنْ  
فما زجها من جانبِ البيتِ لامعٌ لها مطفىءٌ فالبيتُ لاشكَّ واقعٌ  
أرى جذعا إن يثنى لم يَقوَ رابضٌ عليه ، فبادر قبل تُثنى الأجادعُ

آخر (١٥٢) :

أرى خللَ الرمادِ وميضَ جَمْرٍ وإن النارَ بالعودين تُذكى  
ويوشك أن يكونَ له ضرامٌ وأن الحربَ أولها كلامٌ

آخر :

سكراتُ خمسٍ إذا منى المرءُ سكرةُ المالِ والحدائِةِ والعشِ  
بها عادَ خلسةً للزمانِ سق وسكرَ الشرابِ والسلطانِ

آخر (١٥٣) :

فلا تتكل إلا على ما فعلته ولا تحسبنَّ المجدَ يورثُ بالنسبِ

(١٥٢) أنوار الربيع ٢ : ٣١٩

(١٥٣) نصر بن سيار ، البداية والنهاية ٣٢/١٠

فليس يسود المرء إلا بنفسه  
إذا الغصن لم يُثمر وإن كان شعبةً  
وإن عدَّ آباء كرامًا ذوى حَسَبٍ  
من المُشِمِرَات اعتدَّه النَّاسُ في الحَطَبِ  
آخر:

من حَبَسَ الأموالَ عن حَقِّهَا  
أذهبها اللهُ بلا حق  
آخر:

اعلمْ بأنَّ النَّاسَ من طِينَةٍ  
لولا علاجُ النَّاسِ أخلاقهم  
يصدقُ في الثَّلْبِ بها الثَّالِبُ  
إذن لفاح الحمأُ اللَّازِبُ  
آخر:

تَحْسِبُهُ سَمْتَمَعًا مُنْصَبًّا  
وقلبه في أُمَّةٍ أُخْرَى  
آخر:

أيا جامعَ المالِ وقَرَّتْه  
فإن قلتَ أجمَعُه للبنينِ  
لغيرك إذ لم تكنْ خالدا  
فقد يَسْبِقُ الولدُ الوالدا  
وإن قلتَ أخشى صروفَ الزمانِ  
فكن من تصاريفه واجدا  
آخر:

ما يمنعُ النَّاسُ شيئا جئتُ أطلبه  
إلا أرى اللهَ يكفى فقد ما منعوا  
آخر:

فلا تمنحنَّ الرَّأْيَ من ليس أهله  
فلا أنت محمودٌ ولا الرَّأْيُ نافعُه  
آخر:

إنَّ العفيفَ إذا استعانَ بخائنٍ  
كان العفيفُ شريكه في المآثمِ

آخر:

ولست أبالى فى زمانى بِرُثِيَّةِ إِذا كُنْتُ عِنْدَ اللهِ غَيْرَ مُرِيبِ

آخر:

ولما التقينا لَجَلَجَتْ فى حديثها وَمِنَ آيَةِ الشَّرِّ الحَدِيثُ المُلْجَلِجُ

آخر:

إِنَ العيُونَ لَتُبْدَى فى تَقْلِبِها ما فى الضمائرِ مِن وُدٍّ وَمِنْ حَتِّ

آخر:

لو رأينا الإندارَ خِطَّةَ عَجْزِ ما شَفَعنا الأذَانَ بالتَّشْوِيبِ

غير أن العليلَ ليس بِمذمومٍ على شَرَحٍ ما به للطبيبِ

آخر:

لا تُسْتَيَّرُ أبدا ما لا تقومُ به ولا تُهَيَّجَنُ فى العريسة الأَسْدا

إِنَ الزنايِيرَ إِنَ حَرَكتها سَفْها مِن وَكْرِها أوجعتُ مِن لسعها الجسدا

آخر:

كم أسيرٍ لشهوةٍ وقتيلٍ أَفٌ للمبتغى خلافَ الجميلِ

شهواتُ الإنسانِ تَكْسِبُه الذلَّ وَتُلْقِيه فى البلاءِ الطويلِ

آخر:

إِذا جازَ الزمانُ على كريمٍ مِن الفتيانِ صَبَّ بالمُرَّوةِ

فليس عليه فى الإخلالِ عَيْبٌ بِأسبابِ المُرَّوةِ والفُتَّوةِ



آخر:

قَرَى لِلزَّمَانِ الصَّعْبِ وَيَحْكُ وَاصْبِرِي  
وَلَا تَحْزَنِي إِنْ أَغْلَقَ الْوَفْرُ بَابَهُ  
فَمَا نَاصِحَاتُ الْمَرْءِ إِلَّا تَجَارِبُهُ  
فَبَعْدَ انْعِقَاقِ الْبَابِ يَأْذُنُ صَاحِبِهِ

آخر:

لَا يَغْرَسُ الشَّرُّ غَارِسًا أَبَدًا  
إِلَّا اجْتَنَى مِنْ غُصُونِهِ نَدْمًا

آخر:

وَمِثْلِي إِذَا لَمْ يُجْزَ أَحْسَنَ سَعْيِهِ  
تَكَلَّمَ مَسْعَاهُ بِفِيهِ فَيَنْطِقُ

الأحوص:

بَنِي هَلَالٍ أَلَا فَانْهَوْا سَفِيهَكُمْ  
إِنْ السَّفِيهَ إِذَا لَمْ يُنْهَ مَأْمُورٌ

آخر:

وَزَادَنِي كَلْفًا بِالْحُبِّ أَنْ مُنِعْتُ  
أَحَبُّ شَيْءٍ إِلَى الْإِنْسَانِ مَا مُنِعَا

أخسر:

العسر أكرمُه لیسر بعده  
والمراء يكره يومه ولعله  
وَلِأَجْلِ عَيْنِ أَلْفِ عَيْنٍ تُكْرَمُ  
يَأْتِيهِ فِيهِ سَعَادَةٌ لَا تُعْلَمُ

آخر:

كَانَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْحَوَادِثِ زَلَّةٌ  
إِنَّا لَنَتَمَنَّى الْخُطُوبَ بِصَبْرِنَا  
فَاصْبِرْ لَهَا فَلَعَلَّهَا تَسْتَغْفِرُ  
وَلِربِّ لَيْلٍ أَنْتَ فِيهِ بُكْرَبَةٌ  
وَعَدَا يُفَرِّجُهَا الصَّبَاحُ الْأَنْوَرُ

آخر:

الدهر لا يُتقى على هزلٍ وجِدِّ      والليل حُبلى ليس يدرى ما تلي

آخر:

مازلت أدفعُ شِدَّتِي بتصبري      حتى استرحت من الأيادي والمنز  
فاصبر على ثوب الزمان تُكْرَمًا      فكأنَّ ما قد كان منها لم يكن

آخر (١٥٤):

إذا أعجبتك خصالُ امرئٍ      فكُنْه تَكُنْ مِثْلَ ما يُعْجِبُكَ  
فليس على المجدِّ والمكرَماتِ      إذا جئته حاجبٌ يحجبُكَ

آخر:

هلمَّ إلى ابن عمِّك لا تكوننَّ      كمتخاري على الفرس الحمارا

آخر:

يُسْرُ من عاش ماله وإذا      حاسبه الله سرَّه العدم

آخر:

تفاقه كى يُخْفِي على الناسِ أمره      وللناسِ أبصارٌ على العيبِ ناقده  
فأبلغ دُهَاءَ الناسِ في كلِّ بلدةٍ      بأنا - وإن كنتم دُهَاءَ - جهابذه

آخر:

تأنَّ مواعيدَ الكرامِ فرميا      حملت من الإلحاحِ سَمْحًا على البُخْلِ

(١٥٤) محاضرات الأدباء ١ : ٣١٠ منسوبة إلى أبي العيَّاش وفي ديوان المعاني ١ : ١٠٧ بلون عزو .

آخر:

عصاني قومي والرشاد الذي به أمرت ، ومن يعصي الجرب يتدم

آخر:

أتطلبُ صاحباً لا عيبَ فيه وأئى الناس ليس له عُيوبُ

آخر:

كلنا يُكثِرُ المذمَّةَ للذنوبِ  
والمقاديرُ لا تناوِلها الأوهامُ  
ولمَّا القضا في كلِّ وقتٍ  
يا وكلُّ بجها مفتون  
م لطفًا ولا تراها العيون  
حركات كأنهن سُكون

آخر:

ما الناسُ إلا مع الدنيا وصاحبها  
يعظمون أخوا الدنيا فإن وثبت  
فكيفما انقلبت يوماً به انقلبوا  
يوماً عليه بما لا يشتهي وثبوا

آخر:

ما كلُّ رأى الفتى يدعو إلى رشدٍ  
ما يجرُّ المرءُ من أفعاله طرفاً  
إذا بدا لك أمرٌ مشكلٌ فقف  
إلا تحوَّته النقصانُ من طرفٍ

آخر:

ادن الرجال على مقدارِ سعيهم  
واعزِّم على الرأي ما صحت مذاهبه  
واعط كلاً بما أبلى وما صبراً  
وما تحيرت فيه فاتبع الأثر

آخر (١٥٥) :

ويحمي شجاعُ القوم من لا يناسبه  
ويحرمُ معروفُ البخيلِ أقرابه

يفرُّ جبانُ القوم من أم نفسه  
ويرزق معروفُ الجوادِ عدوه

محمد بن بشير :

فلتجنينَ بذاك خيرَ جنة  
بزواهن حوادثِ الأوقاتِ  
لغدٍ ، وليس غدٌ له بمواتي  
ذهبتُ عليه نفسه حَسراتِ  
وترى السرورَ يجيءُ في الفلتاتِ

اسمع صفائي وانتفع بِوَصَاتِي  
بادر إلى اللذاتِ يوماً أمكنتُ  
كم من مضيعٍ لذةٍ قد أمكنتُ  
حتى إذا فاتت وفاتَ طلابها  
تأتي المكارهُ حين تأتي جَمَّةٌ

آخر :

لها أحدًا من سائرِ الناسِ يُصلح

إذا أنت لم تُصلحْ لنفسِك لم تجد

المعري (١٥٦) :

وليس غنى النفس حوزُ الجزيل  
ولا استعدادُ لذمِّ البخيل  
يحلُّ العزيزُ محلَّ الذليل  
من ليس مستغنيا بالقليل

سأقتى الكفافَ وأرضى العفافَ  
ولا أتصدى لشكرِ الجوادِ  
وأعلم أن يبابِ الرجا  
وأن ليس مُستغنياً بالكثير

علي بن حسنة :

جعلتُ مجتئى دون مَكروها صبرى

وكم رميةً للدهرِ من بابِ مَأْمَنِ

(١٥٥) أنوار الربيع ١ : ٣٠٣ بدون عزو .

(١٥٦) خلا منها اللزوميات والسقط .

إِذَا حَمَلَتْ غَيْرِي عَلَى الْمَرْكَبِ الْوَعْرِ

أَذُودُ مُنَى نَفْسِي بَصْرِي وَعَفْتِي

وله :

سُودَ مِنْ صَبِغِ بَرْدِهِ الْفَضْفَاضِ  
تَارَكَاتِي وَلُبْسِ هَذَا الْبِيَاضِ

طَبْتُ نَفْسًا عَنِ الشَّبَابِ وَمَنْ  
فَهَلِ الْحَادِثَاتُ يَا بَنَ عَوْيِفِ

ابن أبي طاهر :

نَزَلْتُ مِنَ التَّقْوَى بِأَكْرَمِ مَنَزِلِ  
وَدُنْيَا الْفَتَى بَيْنَ الْهَوَى وَالتَّغْزَلِ

رَكِبْتُ الصَّبَا حَتَّى إِذَا وَنَى الصَّبَا  
وَدَيْنُ الْفَتَى بَيْنَ التَّمَاكُكِ وَالتُّهَى

عبد الله بن طاهر :

مِمثَلًا بَيْنَ عَيْنَيْهِ مِنَ الْوَجَلِ  
فَلَا يَزَالُ بَعِيدَ الْهَمِّ وَالْأَمَلِ

وَإِنْ ذَا السَّنِّ يَلْقَى حَتْفَهُ أَبَدًا  
وَذُو الشَّبَابِ لَهُ شَأْوٌ يَمَاطُلُهُ

آخر :

وَزَنَاهُمَا فِيمَنْ يَذَلُّ وَيَكْرَمُ

عَدْلُ قَطْوَبِكَ بِالْبِشَاشَةِ يَعْتَدِلُ

يزيد بن محمد المهلبى :

فَعَرَفُكَ فِي غَيْرِ الْمُحِقِّينَ ضَائِعُ  
وَلَكِنَّهُ عِنْدَ الْكِرَامِ وَدَائِعُ

عَلَيْكَ ذُو الْأَقْدَارِ فَكَسَبَ ثَنَاءَهُمْ  
وَمَا مَالٌ مِنْ أَعْطَى الْكِرَامَ بَضَائِعُ

آخر (١٥٧) :

فَسَادُ الْأَمَاكِنِ وَالشَّرُّ يُعْدَى  
إِذَا كَانَ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِ سَعْدِ

قَدْ يَفْسُدُ الْمَرْءَ بَعْدَ الصَّلَاحِ  
كَمَا السَّعْدُ يَقْبَلُ طَعَجَ التُّحُوسِ

(١٥٧) أبو الفتح البستي ، البيهية ٤ : ٣١٦ .

آخر (١٥٨) :

ولا تَفْرَعَنَّ من كل شيءٍ مفرع  
فما كلُّ تربيحِ النجومِ بِضائِرٍ

آخر :

لئن صدع الدهرُ المُشْتَتُّ جمعنا  
فللنجم من بعد الرجوع استقامةٌ

آخر :

إذا ما اصطفتِ امرءاً فليكن  
فندلُ الرجالِ كندلِ النباتِ

شريفُ التجارِ كريمُ النسبِ  
فلا للتجارِ ولا للحطبِ

آخر (١٥٩) :

وَتَيْتُ برى وفوضتُ أمرى  
فلا تبئسُ بصروفِ الزمانِ

إليه وحسبى به من معين  
ودعنى فحسُنُ يقينى يقينى

آخر :

فركتبى الدنيا فطلقتها  
عمداً وما للفروق غيرُ الطلاقِ

آخر :

إذا ما همت بكشفِ الظلمِ  
فعولٌ على خلتين اثنتين

وحفظِ الثغورِ وسدِّ الثلمِ  
حروفِ الحسامِ ورفقِ القلمِ

آخر :

فشرطُ الفلاحةِ غرسُ النباتِ  
وشرطُ الرياسةِ غرسُ الرجالِ

(١٥٩) أبو الفتح البستي ، البيعة ٤ : ٣٣٤ .

(١٥٨) أبو الفتح البستي ، البيعة ٤ : ٣١٦ .

آخر:

ما استقامت قناة رأبي إلا بعد أن عوج المشيب قناتي

آخر:

إذا توسلت إلى حاجة فبالرثا فهي رثا النجاج

آخر:

لا يعلم المرء كئنا يستكن به ومن ناء عنهم قلت مهابته  
ومنة بين أهليه وأصحابه كالليث يحقر لما غاب عن غابه

آخر:

لا يستخفن الفتى بعدوه إن القدى يؤذى العيون قليله  
أبدا وإن كان العدو ضيلا ولربما جرح البعوض الفيلا

أبو الطيب (١٦٠):

وكم من عائب قولاً صحيحاً ولكن تأخذ الأذان منه  
واقفه من الفهم السقيم على قدر القرائح والفهوم

وله (١٦١):

وربما جلب المكروه عاقبة خيرا وأردف بعد سوء إحسانا

وله (١٦٢):

وإنما تنجح المقالة في المرء إذا وافقت هوى في الفؤاد

(١٦٠) الديوان ٤ : ٢٤٦ .

(١٦١) خلا من الديوان .

(١٦٢) الديوان ٢ : ١٣١ .

وإذا الحلم لم يكن في طباع لم يحكم تقدم الميا  
آخر:

لعمرك مالمكروه إلا ارتقابه وأبرح مما حل ما أتو  
آخر:

يموت قوم ويحيى الفضل ذكرهم والجهل يلحق أحياء بأمواد  
آخر:

وإذا الفتى لاقى الحمام رأته لولا الشناء كأنه لم يؤد  
آخر:

إذا ما المرء خاصم والديه وإن ظلماه كان هو الظلو  
آخر:

ما أضعف الإنسان لولا همة في نفسه أو قوة في لُب  
المتبى (١٦٣):

أعيدها نظراتٍ منك صادقة أن تحسب الشحم فيمن شحمه ورا  
آخر:

سبحان من سخر الأقسام بعضهم لبعض حتى استوى التدبير والمردا  
كلُّ بما عنده مستبشر فرح فصار يخدم هذا ذاك من جهة  
وذاك من جهة هذا وإن بعدا



ابن الرومي (١٦٤) :

أفد طبعك المكدود بالجد راحةً  
ولكن إذا أعطيته المزح فليكن  
تراح وعلله بنوع من المزج  
بمقدار ما يُعطى الطعام من الملح  
آخر :

فلا تبق في يوم السلامة ساعة  
فإنك لاق كلما شئت ليلة  
تفوتك لم تفرح بها وتمتع  
نفيصات الهموم بأربع  
آخر :

الدهر مستعجلٌ يخبُ  
إن الذي أنت فيه حُلم  
توقُّ مكر الزمان واحذر  
جميع أحواله غرور  
وليس يبقى عليه شيء  
فاختم وطين الكتاب رطبُ  
وسوف تنساه إذ تهبُ  
ولا تثق فالزمان خبُ  
وجلُّ ما نحن فيه لعبُ  
يكرهه المرء أو يحبُ  
آخر :

هي حالان شدة ورخاء  
والفتى الحازم اللبيب إذا ما  
وإذا ما الرجاء أسقط بين النا  
ومحالات نعمة وبلاء  
خاته الدهر لم يخنه العزاء  
س فالناس كلهم أكفاء  
آخر :

إن البغيض وإن تملح جهده  
لا تطلبن إلى لئيم حاجة  
سمج ومنظر من تحب مليح  
طلب الكراع من الكلاب قبيح

(١٦٤) البيتان منسوبان إلى أبي الفتح البستي ، زهر الآداب ١ : ١٦٥ .

آخر :

إذا ضحك الرئيسُ إليك فاعلمْ  
ولا تحفلِ بِضِحْكِ من نظيرِ  
بأن فؤاده لك مستقيمٌ  
فجَلُّ الناسِ ودُّهمُ سقيمٌ

آخر :

إذا أعطاك مُمتنعٌ بعز  
بشاشته فقد كشف الضميرا

البحري (١٦٥) :

وإذا ما أردت أن تمنع الننا  
شرق وغرب تجذ من صاحبِ عَوْضًا  
س ورود الفراتِ كنت بغيضا  
فالأرضُ من تربةِ والناسُ من رَجُلٍ  
في غزوهم فأصابوا العنم في القفل  
وربما حُرِمَ الغازون عُنْمَهُمْ

آخر :

فيا نفسُ صبرا إنما عفةُ الفتى  
وما الأمدُ الضرغامُ إلا فريسةُ  
إذا عَفَّ عن لذاته وهو قادرُ  
إذا لم تطل أنيابه والأظافرُ  
وَعَدَّ عن القومِ الذين تكاشرُ  
وإن تَزَحَّتْ دارٌ وقلَّتْ عشائرُ  
ويظهُرُ إلا بالصِّقالِ الجواهرُ  
وكيف يُنالُ المجدُ والجسمُ وادِعُ  
وهل تُجحدُ الشمسُ المنيرة ضوءها  
وهل تُجحدُ الشمسُ المنيرة ضوءها

آخر :

أبو دعامة لا رسمٌ ولا طللٌ  
مثلُ النعامِ لا طيرٌ ولا جملٌ

(١٦٦) ديوان البحري ٣ : ١٨٧٠ بلون ترتيب .

(١٦٥) اللبوان ٢ : ١٢١٢ .

آخر:

كيف يرجى الصلح من أمر قوم  
ضيعوا الخزم فيه أي ضياع  
فمطاع المقال غير سديد

آخر:

وهل من جاء بعد الفتح يسعى  
كصاحب هجرتين مع النبي

آخر:

لا عار لا عار من الفرار فقد  
قر نبي الهدى إلى العار

آخر:

هي الضلع العوجاء لست تُقيمها  
أبجمع ضعفاً واقتداراً على الفتى  
ألا إن تقويم الضلوع انكسارها  
أليس عجيباً ضعفها واقتدارها

آخر:

وأسرع فائت خلفاً رَضِيًّا  
رقاب المال يروؤها الكسوب

آخر:

وقد قيل في الأمثال: آمن مسلك  
طريق به قد كان بالأمس يُقطع

آخر:

وعندك الشمس تجري في محاسنها  
وأنت مشغل الأخط بالقمَر

آخر:

وإذا تكون كريمة أدعى لها  
وإذا يجاش الجيش يدعى جندب

آخر:

إذا لم تخنك يد وقلب فليس عليك خائنة الليالي

## نزهة الألباب في الحكم والآداب

نظم الفقيه الأديب الواعظ الأريب الرئيس أبي الحسن علي بن عبد الله  
ابن مفرج القرشي النابلسي عفا الله عنه وغفر له ورحمه آمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله القديم الماجد ذى الطَّوْلِ والإِنْعَامِ وَالْمَحَامِدِ  
حمداً يَفُوقُ حَمْدَ كُلِّ الْخَلْقِ وَمَا أَطِيقُ شُكْرَ بَعْضِ الْحَقِّ  
ثم الصلاة بعدُ والسلامُ على نبي دِينِهِ الْإِسْلَامِ  
سألتنى الإفصاح عن ذا الحِجَمِ ونزهة الألباب ، خذها كالْعَلَمِ  
خذ يا بُنَى هذه النصائح واستعملنها غاديا ورائحا  
لتقتنى منفعةً وحكمةً وتثينى عن مَنَنِ وَنِعْمَةٍ  
فحفظُهما يُهْدِي إلى دارِ البقا وحُبُّها يهزم أجنادَ الشَّقَا  
إذا ابتدأت الأمرَ سَمَّ اللهُ واحمده واشكره إذا تناها  
وكلما رأيت مصنوعاتِهِ والمبدعات من علا آياته  
فاذكره سرا سرمدا وجهرا لتشهدنَّ يومَ الجزاءِ أَجْرًا  
هذا وإن تعارض الأمران فابدأ بحقِّ المَلِكِ الدِّيَانِ  
واعمل به تنلهما جميعا ولا تقل سوف ، تكن مُضِيعًا  
وإن أتاك مستشيرٌ فاذكرنْ من يخف الرحمن فيها يروح  
شاور لبيباً في الأمورِ تُنَجِّجْ

فأما الأعمال بالنيات  
 ثم ارض بالمقضى فيه واعتد  
 أو استشار أمن العقابا  
 أو استشار لم يرمه خصم  
 أو إن غدا يعثر بالدهر هلك  
 أفق وسلم للقضاء والقدر  
 في بعضها لمن وعى كفاية  
 ولا نخاف غيبها فنزدجر  
 فما لنا لا نتقى الذنوبا  
 إنا إلى الله إليه المرجع  
 وعفوه والطف فيما نتقى  
 وستر القبيح جيلاً جيلاً  
 وأنت تنبو كالغليظ الفظ  
 وعد على نفسك بالملامة  
 وإن نويت الشر فازجر واقتصد  
 فإنها غدارة غرارة  
 والنفس والشيطان كي لا تشقى  
 وهى إلى ما ضرني تسارع  
 تنكر شيئاً ثم تأتي مثله  
 ومن حباها غفلة فقد خسر  
 ثم الجواب للسؤال فاستعد  
 وأنت لا تزداد إلا غياً  
 فإنها عاقبة مرضية

واخلص النيات في الحالات  
 واستخر الله تعالى واجتهد  
 من استخار ركب الصوابا  
 من استخار لم يفته حزم  
 من استعان بذي الدين ملك  
 مازالت الأيام تأتي بالعبر  
 كم آية مرت بنا وآية  
 ونحن في ذا كله لا نعتبر  
 أليس هذا كله تأديبا؟  
 لكن قسى قلب وجفت أدمع  
 فنسأل الرحمن ستر ما بقى  
 فكم وكم قد أظهر الجميلا  
 حتى متى لا ترعوى بالوعظ  
 سر سیر من غايته السلامة  
 بادر بخير إن نويت واجتهد  
 خذ في عتاب نفسك الأمانة  
 خالف هواك تنجح منه حقا  
 نفسى عما سرني تدافع  
 قد أسرته شهوة وغفلة  
 فمن حبى حسانها فقد ظفر  
 قدم ليوم العرض زاد المجتهد  
 تطوى الليالى العمر طياً طياً  
 فلا ثبت إلى على وصية

هيئات لا بد من التزُّوح  
فنسأل الله لنا السلامة  
أعد لجيش السيئات توبة  
وارجع إلى ربك فاسأله  
أفضل زاد المرء تقوى الله  
عليك بالتقوى وكل واجب  
وكن لأسباب التقى أليفا  
فالخوف أولى ما امتطى أخو الخذر  
لو أن ما استملاه كاتباً  
صمت يؤدبك إلى السلامة  
العلم والحلم قرينا خيرا  
فالعلم عز لا يكاد يُبلى  
العلم لا يُحصى فخذ محاسنه  
أجمل شيء للفتى من نسه  
إن كنت محتاجاً إليه ما نكا  
لا خير في علمٍ بغير فهم  
لا تطلبن العلم إلا للعمل  
فإن فيه غاية السلامة  
نصح الورى من أفضل الأعمال  
إياك إياك الرياء يا صاج  
فالعلم ما كان قرين الطاعة  
حُث كنوز الدمع في الخنادس  
على سواد خال خد الصبح

هب لي الرضا بالقضاء والقدر  
 فضلا ، ومن غم وضيق مخرجا  
 والأمن أهني عيشة المملوك  
 واقهر هواك تنجح قبل القصد  
 والشكر أيضا حارسا لنعمتك  
 ما بين نوعين من البرية  
 عما رعيناه وما نقول  
 آخره العجز عن الرياسة  
 وعمهم بالعدل ينصحوكا  
 أعظم ما يخشى ويتقيه  
 على ترقى أكبر الأعمال  
 ومن طغى مشيره فقد جهل  
 وشر منه خاذل المظلوم  
 والبغى أيضا جالب للنقم  
 وصحبة الجاهل أيضا شوم  
 تورث سوء الظن بالأخيار  
 وصار كل ربحه خسرانا  
 وأنفذ التبل دعا المظلوم  
 وبئس ما عوَّضه إصراره  
 فالأمر جد لا هواك المردي  
 بين الوري وتركه الخيانة  
 صيره الجهل إلى تدمير  
 ومن وقى دنياه بالدين ندم

وقل بما جاء به خير البشر  
 واجعل لنا من هم فرجا  
 العدل أقوى عسكري الملوك  
 سس يا أخى نفسك قبل الجند  
 واجعل قوام العدل حصن دولتك  
 فالحق أن تعدل بالسوية  
 فكلكم وكلنا مسئول  
 من لم يجد طولا إلى السياسة  
 أحسن إلى العالم يمدوكا  
 فعدل سلطان الوري يقيه  
 لا تستعين بأصغر العمال  
 فمن عدا وزيره فما عدل  
 شر الأنام ناصر الظلوم  
 الظلم حقا سالب للنعم  
 ظلم الضعيف يا بني لؤم  
 وقيل إن صحبة الأشرار  
 يجنى الردى من غرس العدوانا  
 أقرب شيء صرعة الظلوم  
 نعم شفيع المذنب اعتذاره  
 خذ الأمور كلها بالجد  
 خير دليل المرء الأمانة  
 من امتطى أمرا بلا تدبير  
 من صان أخراه بدنياه سلم



من آخر الطعام والمَنَامَا  
من أكثر المِزَاح قَلَّتْ هَيْبَتُهُ  
من سالم الناس جنى السلامة  
من نام عن نصرة أوليائه  
من اهتدى بالحق حيثما ذهب  
من رفض الدنيا أته الآخرة  
وقيل من قلت له فضائله  
ومن تراه أحكم التجاربا  
من عاشر الناس بنوع المكر  
من لا تطق حربته فسالم  
من لم يزال كانت الدنيا لمن  
من بان عنه فرعه وأصله  
من غلب الشهوة فهو عاقل  
من ظل يوما كاتما لسيره  
خير زمانك الذي سلمتا  
خير التدى وأفضل المعروف  
لا تثبت النعماء بالجحود  
من غلبته شهوة الطعام  
تعصى الإله وتطيع الشهوة  
من هممه أمتعاه وفرجه  
أجمل شيء بالغنى القناعه  
وهي تسوق قاصديها للورع  
والياس مما في يدي الأنام

لذ وطاب سألما ما داما  
ومن جنى الوقار عزت قيمته  
ومن تعدى أحرز التدامة  
نبهه العدوان من أعدائه  
مال إليه الخلق طرا وغلب  
في حلة من الأمان فاخرة  
فقد ضعفت بين الورى وسائله  
فاز بها وحمد العواقبا  
كافاه كل منهم بالعذر  
تعش قرير العين غير نادم  
فهو عظيم القدر سرا وعان  
أوشك أن ينعه حقا أهله  
ومن دعته فأجاب جاهل  
أصبح منه حامدا لأمره  
من شره لطفها وما اقترفتا  
فيما يرى إغاثة الملهوف  
والشكر حقا ثمن المزيد  
سل عليه صارم الأسقام  
هذا دليل قاطع بالقسوة  
وتاه في شهوته لا ترجه  
فعدّها من أشرف البضاعة  
فاعمل بما علمت ولا تدع  
منزلة الأخيار والكرام

واعلم بأن عمل الأبطال  
فإنك المسئول عنهم فاجتهد  
من عادة الكرام بذل الجود  
لا تلذ ممن يئذ بالخلافة  
لا رأى للمعجب تيبها فاعلم  
المطل بخل أقبح المطلقين  
والبخل داء دواؤه السخا  
والحرص داعي الخلق للحرمان  
ما ورث الأبناء خيرا من أدب  
لاسيما إن كان بان في الصغر  
من امتطى جواد ريعان العجل  
من كان ذا عجز عن الإحسان  
من ركب الجهل كبت مطيته  
وصار أيضا عبرة للعاقل  
إن كنت ممن يرتجى الجناتا  
أو رمت تجني زهر خيري أمركا  
أو كنت ممن يرتجى السلامة  
فلا تقل هجرا وإن غضبتنا  
إن قوت مصائب نبالها  
وإن أردت أن تصون عرضا  
وإن كنت تختار الجنان دارا  
وكن أخا للكهل منهم وأبا  
وابنا لشيخ قد تغشاه الكبرا

كسب الحلال لذوى العيال  
وليس يُغنى عنك منهم أحد  
وسنة اللئام في الجحود  
ولا تبين كبرا وسد بابه  
ولا لذى كبير صديق فافهم  
واليأس منه أحد التُّجحين  
فافهم فقيه العز والعلا  
ثم يؤول بجنى الحُسران  
فإنه يهدى إلى أسنى الرُتب  
كما رويناه كنعش في الحجر  
أدرکه كمين آفات الزل  
أثقل ما كان على الإنسان  
وضل أيضا ثم دامت حسرته  
لأنه من أقبح الرذائل  
لا تُطلقن الطرف واللسانا  
لا تأت ما تكرهه من غيركا  
في هذه الدنيا وفي القيامة  
والكبر والشح فبت بتا  
فاشكر مثابا من كفى أمثالها  
فلا تقل سوءا يعود قرضا  
لا تنظرن للورى استصغارا  
لذويه في السن شاء أو أبى  
وفاق بالنفوس عن قوس العدا

آوى اليتم وارحم الضعيفا  
 وبالنساء هن كالعوانى  
 واعمل بما فى سورة الإسراء  
 وصل ذوات الرحم السائله  
 والجار أكرمه فقد وصانا  
 واحذر بنى غيبة الأنام  
 والهمز واللمز مع التيممة  
 شر الأمور العجب فاجتنبه  
 فالكبير داء قاتل للرجال  
 لا داء أدوى مرضا من الحمق  
 والحق داء للقلوب ، والحسد  
 والبغى يا صاح يصرع الرجال  
 والمن أيضا يهدم الصنعة  
 والمكر والنكت مع الخداع  
 رب غرام جلبته لحظه  
 ورب مأمول ترى منه الضرر  
 وقيل أيضا إن خلف الوعد  
 لا حذر من قدر بدافع  
 وقيل ما أضمرت بالجنان  
 لا تطل الشكوى فيه التلف  
 لا يفسد دين الورى إلا الطمع  
 لا تحملنك كثرة الإنعام  
 ولا تقل سوءا تزل القداما  
 وارفق بمملوكك أن تحيفا  
 فاجنح إلى الخيرات غير وانى  
 من الوصايا العر بجمد راء  
 عن قطعها يوم القلوب ذاهله  
 به النبي المصطفى مولانا  
 لفظا وتعريضا مدى الأيام  
 فإنها ذخائر ذميمة  
 والبخل ما حيت صد عنه  
 دواؤه تواضع الأبطال  
 ولا دواء مثل تحسين الخلق  
 رأس العيوب فاجتنبه واقتصد  
 ويقصر الأعمار والآجال  
 فعذ عنه لا ترى مذبه  
 مطية الطعام والرعاغ  
 ورب حرب أججته لفظه  
 ورب محذور يسر من حذر  
 فى أكثر الأمثال خلق الوغد  
 ولا أسى من فائت بنافع  
 يظهر فى الوجه واللسان  
 والشكر لله العنى شرف  
 حقا ولا يصلحه إلا الورع  
 على ارتكاب سىء الآنام  
 وتورث الطعن وتبدي الندما

ولا الوكالات ولا الوصية  
 ومعدن الآفات والرزايا  
 بُسُكرها عن شُكرها فتندما  
 رعى الذباب فاسد الأبدان  
 كبراً ولا من يحسد الشريفاً  
 أقل منه أيها الإنسان  
 بكل ما جاءت به الدهور  
 إن التواني سبب الحرمان  
 وخادع الأعمال تقديم الأمل  
 ونهيك المنكر من أقوى السبب  
 والولد السوء يشين بالسلف  
 وهو لقاح سرعة النجاح  
 وتحفة المسيء كف الشرى  
 يذم لك الوداد منهم صافيا  
 ودع مثابا قيلهم والقيلا  
 صن عن مَحْيَاهُ الذي أراقه  
 وأعظم المهمين هم الدّين  
 ثم غضضت الطرف أنت أنتا  
 لا ينبغي للمرء أن يذمه  
 ويقظة من غفلة لمن نظر  
 وعظه هادية موقفه  
 من بعد هذا عيرة للمعتبر  
 فجَلَلُوا أَنْفُسَ الْأَعْمَالِ

لا تقرين من ودائع البرية  
 فإنهن سبب البلياء  
 لا تشتغل إذا حُببت النعمة  
 لا تتبع مساوىء الإخوان  
 لا خير فيمن يحقر الضعيفاً  
 لا تستقل الخير فالحرمان  
 لا تجرعن فقد جرى المقدور  
 لا تتخطى فرص الزمان  
 أنفاسكم خطاكم إلى الأجل  
 أمرك بالمعروف من أعلى الرب  
 الولد البر يزيد في الشرف  
 الرفق يُدنى المرء للصالح  
 إساءة المحسن منع البر  
 تناسى من إخوانك المساويا  
 وأولهم من فعلك الجميلا  
 وكل من أبدى إليك الفاقة  
 بسط الوجوه أحد البذلين  
 وإن خفضت الصوت ما استطعتا  
 لله في كل بلاء نعمه  
 تمحيص ذنب وثواب إن صبر  
 وتوبة يُحْدِثُهَا وَصْدَقَهُ  
 وفي قضاء الله ثم في القدر  
 أعماركم صحائف الآجال

عليك بالصدق ولو أضركا  
صبرُ الفتى على أليم كسبه  
فالصبرُ سيفٌ لا يكاد ينبو  
جرحُ اليد عند أهلِ الهمم  
خير قرين المرءِ حُسنِ الخُلُقِ<sup>(١)</sup>  
الحر عبدٌ ما تراه طامعا  
أغنى الغنى للمرءِ حسنُ العقل  
إياك أن تخدعك الأمانى  
واحذر لزومَ سوف ما استطعتا  
سارع إلى الخيرِ ثلاقِ رَشَدًا  
وإن صحبت المَلِكِ المِعْظَمًا  
وانصحه والوَرَى معًا بالرفق  
آخ الذى يسُدُّ منك الخَلَّةَ  
ومن أقال عَثْرَةَ ومن رَفِقَ  
فهو الذى قد تم عقلا وكَمُلَ  
فاشُدِّدْ يديك يا بنى  
إياك أن تهمل طرفَ الطرف  
إذا تسىء إلى أخيك فاعتذر  
فالعذرُ يقضى بكمالِ العقل  
وجانب الخلقِ بغيرِ مَقْتِ  
إذا التَوَتْ مكارهٌ فَنَمَّ لها  
عسى الذى أصبحت فيه من حَرَجِ

(١) بيان بالأصلين .

هذا الذى جادت به القريحَة  
وإن رأيت عينك عيباً صنّه  
فنسأل الله تعالى عفوا  
وصل يا رب على خير الورى  
والآل والأزواج والأصحاب  
فأحُدْ عليه واقبل النصيحة  
تفضلا منك وصد عنه  
يتبعه فى كل عسر يسرا  
ما صدحت قمرية على الذرا  
والتابعين من أولى الألباب

تمت القصيدة وكمل الباب والحمد لله الكريم الوهاب

الباب الرابع  
فى الغزل والنسيب





الباب الرابع  
في الغزل والنسيب

أبو الحسن بن مهيار :

أجيراننا بالغور والركب منهم  
رحلتم وعمر الليل فينا وفيكم  
ولما دنا التوديع من أحبه  
بكيت على الوادي فحرمت ماءه  
أيعلم سأل كيف بات مُتَمِّمٌ  
سواء ولكن ساهرون ونومٌ  
ولا زاد إلا نظرة تُتَعَنَّمُ  
فكيف يحلُّ الماء وأكثره دمٌ

وله :

ظنّ غداة البين أن قد سلما  
وعاد يستقر حشاه فإذا  
لم يدر من أين أصيب قلبه  
يا قاتل الله العيون خلقت  
ترمي فما يجرى دمٌ ، واعجبا  
لما رأى سهما ولم يجري دما  
فؤاده من بينها قد عدما  
وإنما الرامي درى كيف رمى  
جوارحا فكيف عادت أسهما  
من أسهم ترمى فما تجرى دما

الشريف العباسي مسعود التاصي :

عجبت من ثغره ، أذنيه من نفسى فلا  
وريقه كيف لا يُروى به أحدٌ  
وطرفه كيف يسرى السقم منه إلى  
ينوبٌ وقد صاغوه من بردٍ  
ينوقه ، ومن شهد ومن بردٍ  
أجسادنا وهو منه سالم الجسدِ

مكانها ولها سعى على كبدى

وعقرب الصدغ منه كيف ما برحت

ومثله قول ابن حجاج الصباغ :

تثب على ورد خد ندى

وتحت البراقع مقلوبها

وتنشيب قلب الشجي الأبعد

تسلم من وطئت خده

وقد أمن الورد من معتد

تحامى عن الورد أن يجتنى

أبو الفضل محمد بن عبد الواحد :

من ورده بعتابه وعتابى

وحياة ما غرس الحياء بخده

أهدى لى البلبال بين صحابى

ومبلبل من صدغه العنق الذى

غرزاً يطيل مع الخطوب خطابى

لأغرزن بمهجتى فى حبه

تستعطف الأحباب للأحباب

ولكن تعذر أن عندى ذلة

وله فى السهر :

طلت ، ولا صبر لى على الأرق

يا ليل ألا انجليت عن فلق

تطبق أجفانها على الحدق

جفت لحاظى التغميض فىك فما

ناظرها الدهر غير منطبق

كأنى صورة ممثلة

وله :

فى صفحة كالقمر الطالع

يغرس وردا ناضرا ناظرى

والحكم أن الزرع للزارع

فكم منعم شفتى قطفه

وله :

بليتُ بكاذِبِ الميعادِ      مَنَانِي وَأَخْلَفْنِي  
أواصله فيهجرنِي      وأدنيه فيعدني  
مساويه وإن كثرت      تُحِبُّ لوجهه الحسن  
تَجْمَعُ فيه أربعة      تُفَرِّقُنِي وتَجْمَعُنِي  
فمن ليلٍ على صبح      ومن قمرٍ على غصن

آخر :

في وجهه شافعٌ يحو إساءته      إلى القلوب وجبهاً كلما شفعا  
أبو العلاء المعري<sup>(١)</sup> :

ما سِرْتُ إلا وطيفُ منك يصحبتني      سُرِّي أمامي وتأويأً على أثري  
لَوَحَطَ رحلي فوق النجم رافعه      أَلْقَيْتُ ثُمَّ حِيالاً منك منتظري  
يَوَدُّ أَنْ ظلام الليلِ دامَ له      وزيد فيه سوادُ القلبِ والبصرِ

أبو الحسن التهامي<sup>(٢)</sup> :

ظَفِرَ الهوى بِمُتَيِّمٍ لم يظفر      قَصُرَ المنامُ وليله لم يقصُرِ  
ومن الصبابة أن هاتيك الدمي      أدمتُ محاجرَه بسفحِ الحجرِ  
أعرضن عن متعرضٍ ومللن من      متململٍ وضحكَن من مُستعبرِ

(١) شرح التنوير ١ : ٤٤ ، ٤٥ .

(٢) ديوانه : ٢٣١ .

وله (٣) :

أخذت طرفي وسمعي يوم بينكم  
وقد أخذت فؤادي قبل فاطلعي  
فإن وجدت سوى التوحيد فيه هوى  
بيضاء يسحب حسنه أبدأ

وله (٤) :

إن كنت ممن له في نفسه أرب  
مرث بنا فيه أعرابية فتسنت  
ترمي الجمار فتذكي في قلوبهم

آخر (٥) :

وموقف لولا التقى لالتقى  
قلت لخلي وثغور الربا  
أيها أبي ترى منظرا

أبو الفتيان محمد بن حيوس (٦) :

على لها أن أحفظ العهد والودا  
ولو لم يرضني النأي والهجر برهة  
تصدت إلى أن قلت ما الهجر دينها

وإن لم يُفد إلا القطيعة والبُعدا  
لما كنت أرضى الوعد والنائل الثمندا  
وصدت إلى أن صرت لا أنكر الصدا

(٣) السابق : ٤٣ .

(٤) السابق : ٨٤ .

(٥) السابق : ٢٣ .

(٦) ديوانه : ١ : ١٤٤ ، ١٤٥ .

مقيم على دعواه ما لم يمتَّ وجدا  
إذا ما انبرت تستنصر الطرف والقدا  
حكي الورد خذاها حكي دمعى الورد

عشية قالت لا يمتُّ بآئه  
وقفنا معا أستنصر الدمع والأسى  
وتخجل من ظلمي صراحا فكلما  
وله (٧) :

وهو تمة خطباً من البين ماها  
جری الدمع مُنهلاً فكذب دعوانا  
وبعداً فماذا صير الذكر نسيانا  
ونذكره حتى الممات وينسانا  
فأذاه أحيانا إلينا فأحيانا

عداكم هوى قد شقنا ما تعدانا  
إذا ما ادعينا سلوة عن هواكم  
هبوا الوصل بالعدال صار طبيعة  
بنا حب من نرعاه وهو يروغنا  
وليت نسيم الريح حمل عرفهم  
وله (٨) :

عن كأسه الملقى وعن إبريقه  
في مقلتيه ووجنتيه وريقه

وممنطقي يُعنى النديم بلحظه  
فعل المدام ولونها ومذاقها  
ومثله لبعضهم :

ما مَجَّه في الكأس من إبريقه  
من وجنتيه وطعمها من ريقه

ومهفهِفِ شَرَكْتِ محاسن وجهه  
ففعالها من مقلتيه ولونها  
وله (٩) :

وشادن قلت له هل لك في المناديه

(٧) السابق : ٢ : ٦٦٣ .

(٨) السابق : ٢ : ٤٠٩ .

(٩) خلا منها السابق .

فقال كم من عاشق سفكت في المنى دمه

أبو محمد عبدالله الحفاجي :

لا وسحر بين أجفانكم  
ما رحلت العيس عن أرضكم  
كم أسلى النفس عن حبكم  
ولعمري لو وجدنا راحة  
يا نديمي على ذكرهم  
بين بصرى وضمير عرب  
كلما شبت عليهم غارة  
هطلت للحسن فيهم مزنة  
فتن الحب به من فتنا  
فأت عيناى شيئا حسنا  
وهي لا تزداد إلا حزنا  
من هواكم لطلبنا شجنا  
وحدث الشوق قد أطربنا  
يا من الخائف فيهم ما جنى  
أغمدوا البيض وسلوا الأعينا  
أنبت في كل جفن غصنا

أبو عبدالله أحمد بن الخياط (١٠) :

خذا من صبا نجد أماناً لقلبه  
وإياكما ذاك النسيم فأنه  
خليلي لو أحببتما لعلمتما  
غرام على يأس الهوى ورجائه  
وفي الركب مطوى الضلوع على جوى  
إذا خطرت من جانب الرمل نفحة  
فيالسقامى من هوى متحيب  
فقد كاد رياها يطير بليه  
إذا هب كان الوجد أيسر خطيه  
محل الهوى من مغرم القلب صبه  
وشوق على بُعد المزار وقربه  
متى يدعه داعى الغرام يلبه  
تضمن منها داءه دون صحبه  
بكى عازلاه رحمة لمحبه

(١٠) أنوار الربيع ٤ : ١٢٨ وفي التريكية « أصابت » بدل « أسلت » في البيت الأخير .

وفي القلب من إعراضه مثل حُجْبِهِ  
سمحت بطلّ الدمع فيه وسكْبِهِ  
أَسَلَّتْ سَهَامُ الحُبِّ حَبَّةَ قَلْبِهِ

وَمُحتَجِبُ بين الأَسِنَّةِ معرض  
ومن ساعة للبين غير حميدة  
ولسْتُ على وَجْدِي بأولِ عاشِقِي

أبو الفتح الحسن بن أبي حصبة :

فَأخْفَى دُجِي لَيْلٍ وَأَبْدَى سَنَا فَجْرِي  
وكيف يكون الليل سِتْرًا على البدرِ  
بسفك دمي إن كنت مزمنة هَجْرِي  
عليّ فمالي بعد بينك من صَبْرِي  
على سفرٍ ، والزادُ من حاجة السَّفْرِ  
لمن دأبه قتل المحبين من أَجْرِي  
ولى كبدٌ مشويةٌ منك في الجَمْرِ  
وَنَقَرْتِ عني الغمض في ليلة النَّفْرِ  
لأهل الحجى بين المحصَّب والحجرِ  
وفزيت بإطلاق المِجْبُ من الأَسْرِ  
مُبْرَأَةٌ من نكث عهدٍ بلا عُنْجُرِي

سَرَى طَيْفُ هِنْدٍ والمَطَى بنا تَسْرَى  
وظنَّ سوادَ الليل سِتْرًا يُجْنُهُ  
إذا شمت الإعراضَ كوني عليمَةً  
فلا تجمعي بينا مُشْتِئًا وجفوةً  
ولا تحرمينا منك زَادًا فَإِنْنَا  
ترومين أَجْرًا بالطوافِ وما أرى  
وما لك في رمي الجمارِ مثوبةً  
حُرْمنا الأمانى كلها منك في منى  
كذاك وما أَبقيتِ حجرا ولا حجى  
فإِلَّا قضيتِ الحجَّ غيرَ ذميمةٍ  
ألا لا أرى ذات الغدايرِ والبُرا

وله :

ما رأت وضَحَ المشيبِ براسي  
لرثيت لي مما أبيتُ أقاسي  
وكذاك قلبك مثل قلبي قاسي

ما بال شمسِ الحجى ذات شِماسي  
يا هذه لو كنت جد شفيقةً  
لكن فؤادك مثل فودك فاحم

وله :

وقلبي يثان الصبابة والوجد  
عقيفا فصار الكل في جيدها عقدا

ولما اعتقنا للوداع وقلبا  
بكت لؤلؤا رطباً فقاضت مدامعي

وله :

واعتده الإسعاف ما عاسف القرب  
فتعذيبكم إلا به في الهوى عذب

وإني لألتذ التّجني في الهوى  
على أنه لا يدخل البين بيننا

أبو الحسن العسقلاني :

بيالي واستحني إذا سامني الصبرا  
قصورا ولا الممدود من لوعتي قصرا

وإني لأخزي حين تخطر سلوة  
فلا رزق الإسهاب من كلفي به

وله :

على طول الضراب بها الفلولا  
إذا الأجفان فارقت التصولا

وقد عدت قواضب مُقلتيه  
نصول لا تفارقها جفون

وأحسن منه قول الآخر :

كيف يصيد البطل الأصيدا  
ما يفعل السيف إذا جردا

عجبت من طرفك في ضعفه  
يفعل فينا وهو في جفنه

أبو طاهر إسماعيل بن مكسبة :

مشتقة من عهده وتجلدى  
مسروقة من خلقه المتجعد  
أن الندى يختص بالوجه الندى

رقت معاهد خصره فكأنها  
وتجعدت أصداعه فكأنها  
ما باله يجفو وقد زعم الورى



لا تخدعَنَّك وجنةٌ مُحمَّرةٌ  
عبد الكريم النهشلي (١١) :

سقى عهدنا الماضي عهداً غمامةً  
ليالي بالرامين للبين نازلٌ  
ومسمعة لا تجوى كلما دعت  
رقية أطراف الكلام كأنها  
سأنتي على عيش لبسنه صالح  
على بن عبد الغنى الحضرمي :

طرب الحمامُ معي فغنى مُنشداً  
ممسك من أرج النسيم ممسك  
وله :

أقول له وقد حيا بكاس  
أمن خديك يُعصر ؟ قال كلاً  
وله :

قلت لبدر التّم لما بدا  
إن شئت أن تسرق من حسنه  
عبد الكريم الحلواني :

إن كنت تهوى خدّه وهوروضةً  
به الوردُ غض والأفاح مفلجٌ

(١١) لم ترد في كتابه « المتع في علم الشعر وعمله » .

فزد كلفا فيه وفرط صباية  
وله في غلام يريد الحج :

يا طالب الحج وهو ذو صغر  
إن كنت تبغى مثوبة فعسى  
وإن رميت الجمار فارم بها  
فقال دعنى وزمماً فعسى  
عتيق بن مفرج :

أراك فأشتى لو كنت كلى  
ولو أنى استطعت لكان صدري  
عيوناً لا يكون لها جفود  
حجاباً حين تبصرك العيود  
أبو الحسين علي بن محمد بن ثابت الحداد :

أما واعتساف الواخذات الرواسم  
لقد قضت الأجنان من عبراتها  
ولو لم يُقل الدمع غرب اشتياقنا  
وقفنا فشققنا جيوب اشتياقنا  
ودارت زجاجات الصباية بيننا  
تلقت في أعقاب عمرى فلم أجد  
وراعيت ريعان الشبية فاغدت  
فأسفر لي صبح من الشيب بعد ما  
ولولا مداراة التصون والحجى  
ولكن تخطت بي إلى الصبر عزمة  
سرى الليل يُفلن الفلا بالمناسم  
حقوق التصالى والهوى المتقادم  
لذابت حشاشات القلوب الحوايم  
بأيدى الأسى ما بين تلك المعالم  
عشية غنتنا قيان الحمايم  
مسافته إلا كهجعة نايم  
أحاديثها عندى كأضغاث حالم  
دجى ليل شعر من شبابى فاحم  
لنفت أسواق الأسى والمائم  
إذا انتضيت فلت شفار الصوارم

وله :

سرت تنهادى بعد ما هوم الركبُ  
فتم على عرفانها طيبُ عرفها

وله :

ولما التقينا بالمحصبِ وازدهى  
كتبنا بأقلام الإشارة أسطرا

آخر :

يا أم عمرو إن عجلتِ برحلة  
قالت بعثتُ إليك طيفى زائرا

محمد بن حبيب المهدي :

بدور وجوه في ليالى ذوائب  
تبرقعن من خوف العيون وإنما  
وفوقن من تحت البراقع أسهما

وله في غلامين :

انظر إلى الطرتين وقد حكنا  
واعجب لغصنين كلما انعطفا  
ظبيان يحمى حماهما أسدٌ  
فلو تدانيتُ منهما لدنيتُ

محمد بن زكريا القلعي المغربي :

دأب الفراق وبعث الصبر بالفرق  
جب لجسمي على ذا النأي كيف بقي

أصعدت في نفسي النفس التي سئمت  
فلا تطل عجباً من مهجة أبقت واعد

وله :

وهو عن قبيح فعلكم ما نهاكم  
غارة شنها عليّ هواكم  
لا يرى ما يجب حتى يراكم

ما ألدّ الحسن من نهائي نهائي  
إنّ هذا العقاب من غير جرم  
لم يدع لي فراقكم غير طرف

أبو القاسم بن مروان :

وطيب ليالينا كما أنا ذاكر  
إلى مهجتي حتى كأنك حاضر

ألا ليت شعري هل تذكرت بعدنا  
وإني لأستدنيك بالفكر والمنى

أبو الحسن علي بن عبدالرحمن البلوي :

لجاءتك كتبي وهي حُمُرٌ سطورها  
وقد غاب عنها نورها وسرورها

ولو أنتى استمددت من ماء مقلتي  
وكيف تلام العين إن قطرت دماً

وله :

جعلت الرضى منك مكان عتابي  
ففقدي للقيام أشدّ عقاب

كبت مألأ إذا أردت جوابي  
لئن كان ذنبي أنتى لم أزركم

هذا من قول الآخر :

فكفى لي ألا أراك عقابا

إن يكن تركي لقصّك ذنباً

وله :

هذى الحدود و هذه الحدقُ  
ومُسْرَبِل بالحسن مُعتَجِرٌ  
ما كنت أعلم أنّ ضمته  
فليذّن من بفؤاده يثقُ  
منه بأكمّله ومنتطقُ  
إلى الجوارح كلها تمقُ

وله :

إحدى مواشيطه ملاحظته  
لولا سهامُ جفونه انتظمت  
أو ما ترى غيماً مجللةً  
داج على داج كأنهما  
فاحطط لثامك يا غلام لكنى  
والحلّى يحسن فيه والعطلّ  
عقدا على وجناته القبلُ  
عسق حرور السجف منسدلُ  
في مقلتيك الكحلّ والكجلُ  
ينحطّ عن أكنافها الطللُ

آخر :

زادت على كحل الجفون تكحلا  
وله والأول يتضمن جميع الحروف :

مُزرفن الصدغ يسطو لحظه عبثا  
لا تعرضن لورد فوق وجنته

أخوه عبد العزيز :

من ذا يدلّ على الطريق إلى الكرى  
لو لم يقض عبراتُ عيني حسرةً  
ليت الذى خلق الهوى قسم الهوى  
ففسى خيال أجبتي يلقاني  
فاضت عليك النفسُ من أشجاني  
فسقاك بالكأس الذى أسقاني

أبو عبد الله محمد بن أحمد الطولي :

بجذك آس وتفاحه  
وريقك من طيبه قهوة  
وعينك نرجسة ذابله  
فوجهك لي دعوة كاملة

هذا كقول الآخر :

شادن خده وعيناه  
إن يجذ لي بخمر فيه  
وردي ونرجسي  
فقد تم مجلسي

وأحسن منه قول الآخر :

غزال له في كل عضو محاسن  
فوجته ورد وعيناه نرجس  
يقوم لخلع العذار بها العذر  
ومبسمه كاس وريقته خمر

عبد الجبار بن حمديس (١٢) :

بت منها مستعيدا قبلا  
وأروى غلل الشوق بما  
كان لي منها على الدهر اقتراح  
لم يكن في قدرة الماء القراح

البحترى (١٣) :

وي ظمأ لا يملك الماء دفعه  
إلى نهلة من ريقك البارد العذب

وله (١٤) :

قم هاتما من كف ذات الوشاح  
فقد نبى الليل بشير الصباح

(١٢) ديوانه : ٨٢ .

(١٣) ديوانه : ١ : ١٠٤ .

(١٤) خلا منها السابق .

وباكر اللذات واركب لها  
من قبل أن ترشف شمس الضحى  
سوابق اللهو ذوات المراح  
ريق الغوادي من ثغور الأقاح  
أحمد بن برد الأندلسي :

أصيب بالعين صبرى فى هوى رشيا  
توقدت نار خدييه فسال بها  
قد أوتى الحسن فى جيد وفى عين  
من مسك لمته خطي عذارين  
وله :

قد ألحق الغيث فى انسكابه  
وقام داعى السرور يدعو  
وتاه فيه النديم مّا  
والتحف الجوّ فى ربابه  
حّى على الدنّ وانتباهه  
يزدحم الرّسل عند بابه  
وله من رائق شعره أخذه من قول البحتري (١٥) :

والجوّ من عبقّ النسيم معنبر  
والبدر كالمرآة غير صقلها  
والنجم قد أغفى بغير نعاس  
عبث الغواني فيه بالأنفاس  
آخر :

تحكم فى مهجتي كيف شاء  
سفته بذات الحسن خمر الدلال  
سقيم الجفون هضيم الحشا  
فعربد بالصدّ لما انتشا  
محمد بن عياد :

قامت تحجب ضوء الشمس قامتها  
عن ناظري حُجبت عن ناظر الغير

(١٥) خلا منها ديوان البحتري .

علماً لعمرك منها إنها قمرٌ  
هل تحجب الشمس إلا دائرة القمرِ  
إبراهيم الحريري :

ومهفف طاوى الحشا  
به العيون بصورة  
فاذا دنا وإذا شدا  
فضح المدامة والحمامة  
كالغصن يخطر إن خطر  
ملئت محاسنها صور  
وإذا سقى وإذا سفر  
والغمامة والقمر

وله :

كأننا ولدنا البدر ندمان  
والقضب مايسة والطير ساجعة  
وعندنا من كؤوس الراح شهبان  
والأرض كاسية والجو عريان  
محمد بن أحمد القيسي :

هم في قوادك خيموا أم قوضوا  
وبهم رضاك من الزمان وأهله  
أهواهم وإن استمر قلاهم  
ومنى جفونك أقبلوا أم أعرضوا  
سخطوا كما زعمت وشأتك أم رضوا  
ومن العجائب أن يحب المبغض

وله :

ما بال رقيته في سلم مبسمه  
أعدى جناني فحاكى طرفه مَرَضًا  
كأن كفى في صدرى تصافحه  
وواجب أن تذيب القهوة البَرْدًا  
وغره أن يحاكي خصره جَلْدًا  
فما رفعت يدا إلا وضعت يدا

وله :

وقد هوت تهوى مها سبأ  
فهل درى مُضرى من تيمت سنبأ



كَانَ قَلْبِي سَلِيمًا وَهَدَاهُ طَرَفِي وَبَلْقَيْسَ لَيْلِي وَالهَوَى النَّبَأُ  
عَلِيَّ بْنَ وَهَبِ الْأَنْدَلُسِيِّ :

قَمِ فَاسْقِي وَالرِّيَاضَ لَابِسَةً وَالشَّمْسَ قَدْ عَصَفَرَتْ غَلَاثِلَهَا  
وَالنَّهْرَ مِثْلَ الْمَجْرِّ حَفَّ بِهِ وَالرُّوْضَ مِثْلَ السَّمَاءِ حَلَّ بِهِ  
وَشَيْئًا مِنَ النُّورِ حَاكِهِ الْقَطْرُ وَالْأَرْضَ تَنْدَى ثِيَابُهَا الْخَضِرُ  
مِنَ النَّدَامِيِّ كَوَاكِبُ زُهْرُ مِنْ وَجْهِهِ مِنْ قَدْ هَوَيْتَهُ بَدْرُ  
وَلَهُ :

قَالُوا تَدَانَيْتَ مِنْ وَدَاعِهِمْ وَلَمْ يُرِ الصَّبْرَ مِنْكَ مَغْلُوبًا  
فَقُلْتَ لِلْعَلْمِ إِنِّي بَعْدُ أَسْمَعُ لَفْظَ الْوَدَاعِ مَقْلُوبًا

وَهُوَ كَقَوْلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ النَّبَلِيِّ :

إِذَا رَأَيْتَ الْوَدَاعَ فَاصْبِرْ وَلَا يَهْمُنُكَ الْبِعَادُ  
وَانْتَظِرِ الْعُودَ عَنْ قَرِيبٍ فَإِنَّ قَلْبَ الْوَدَاعِ عَادُوا

عَبْدُ اللَّهِ الْأَشْيَلِيُّ :

أَسْنَى لَيْلَى الدَّهْرِ عِنْدِي لَيْلَةٌ لَمْ أَخْلُ فِيهَا الْكَأْسَ مِنْ أَعْمَالِي  
فَرَّقْتُ فِيهَا بَيْنَ جَفْنِي وَالْكَرَى وَجَمَعْتُ بَيْنَ الْقَرْطِ وَالْخَلْخَالِ  
وَلَهُ :

وَمَهْفَهْفَ رَقَّتْ حَوَاشِي حَسَنِهِ وَقَلُوبُنَا شَغَفًا عَلَيْهِ رِقَاقُ  
لَمْ يَكْسُ عَارِضَهُ السَّوَادُ وَإِنَّمَا نَفَضْتُ عَلَيْهِ صَبْغَهَا الْأَحْرَاقُ

آخر :

تلاعب بي وأطمعني  
يقبل لي أنامله  
بنعمي ليس يذلها  
ويعنني أقبلها

سيف الدولة علي بن حمدان (١٦) :

راقبتني العيونُ فيك فأشفق  
ورأيت العدو يحسدني في  
فتمنيت أن تكون بعيدا  
رُب هجر يكون من خوف هجر  
س لم أحل قط من إشفاق  
ك مجدا يا أنفس الأعلاق  
والذي بيننا من الود باق  
وفراق يكون خوف فراق

وله (١٧) :

تجنّيتني على الذنب ، والذنب ذنبه  
وأعرض لما صار قلبي بكفه  
إذا برم المولى بخدمة عبده  
تجنّيتني له ذنبا ولو لم يكن ذنب

وله (١٨) :

أقبله على جزع  
رأى ماء فاطمه  
كشرب الطائر الفزع  
وخاف عواقب الطمع  
ولم يلتذ بالجزع  
فصادف فرصة فدنا

(١٦) البيمة ١ : ٣٢ .

(١٧) السابق ١ : ٣٢ ، ٣٣ .

(١٨) السابق ١ : ٣٢ .

ينظر فيه إلى قول ابن المعتز (١٩) :

فكم عناق لنا وكم قُبَل  
نُقِر العصافير وهي خائفة  
مختلسات حذار مُرتَقِبِ  
من النواطير يانع الرطبِ

لسيف الدولة (٢٠) :

قد جرى في دمه دمه  
ردّ عنه الطرف منك فقد  
فإلى كم أنت نَظَلْمُهُ  
جرحتَه منك أسهمُهُ  
كيف يستطيع التجلُد من  
حظرات الوهم تولمُهُ

وله (٢١) :

وساق صبيح للصُّبوح دعوته  
يطوف بكاسات العُقار كأنجم  
وقد نَشَرَّتْ أيدى الجنوبِ مطارفا  
يطرّزها قوس السحاب بأصفر  
كأذيال خودٍ أقبلت في غلائل  
مصبغة والبعضُ أقصر من بعض  
فقام وفي أجفانه سِنة العَمَضِ  
فمن بين منقَضٍ علينا ومُنْقَضٍ  
على الجوِّ دُكْنَا والحواشي على الأرضِ  
على أحمرٍ في أخضرٍ تحت مُبيضٍ

أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان (٢٢) :

تبسّم إذ تبسّم عن أقاج  
وأخفنى براج من رضاب  
وأسفر حين أسفر عن صباح  
وراح من جنى خدٍ وراج

(١٩) خلا منها ديوانه .

(٢٠) اليتيمة ١ : ٣٣ .

(٢١) السابق ١ : ٣١ .

(٢٢) ديوانه : ٧١ .

فمن لآلاءِ غُرَّتِه صباحى ومن صَهْبَاءِ رِيْقَتِه اصْطَبَاحى  
وله (٢٣) :

قد كان بدرُ السماءِ حسنا  
فزاده رَبُّه عِذارا  
لا تعجبوا رَبُّنا قدير  
والناسُ فى حبه سِواءُ  
تَمُّ به الحُسْنُ والبِهاءُ  
يزيد فى الخلقِ ما يشاءُ

وله (٢٤) :

سَكَرْتُ من لَحْظِه لا من مُدامتِه  
وما السُّلُوفُ دَهْتِنى بل سِوَالِفُه  
أَلوى بِعِزْمى أَصداغُ لُويْنِ له  
ومال بالثَّومِ عن عيني تَمائِلُه  
ولا الشُّمُولُ أَزْدَهْتِنى بل شَمائِلُه  
وغالَ صَبْرى ما تَحوى غِلائِلُه

ولأبى الرِّشا :

من أين للرِّشا الغرير الأُحور  
قمر كأن بعارضيهِ كلاهما  
فى الخَدِّ مثل عذاره المتحدِّر  
مسكا تساقط فوق وَردٍ أحمرِ

وله :

قمر دون حسنه الأقمارُ  
وغزال فيه نفاراً وما  
لا أعاصيه فى اجتراح المعاصى  
كم حذرت الملاحَ دهرأً ولكن  
رقيةً من رفاك يا غدارُ  
قمر أردتُ السُّلُو فاستعطفتنى

(٢٣) السابق : ١٠ .

(٢٤) السابق : ٢٢٥ .

وله :

وكنى الرسول عن الجواب تظرفاً  
قل يا رسول ولا تحاش فإنه  
الذنب لي فيما جناه لأنني

وله :

أساء فزادته الإساءة حظوة  
يعد على الواشيان ذنوبه  
حيب على ما كان منه حيب  
ومن أين للوجه المليح ذنوب

وله :

مددنا رداء الليل والليل راضع  
بجال يرد الحاسدين بغیظهم  
إلى أن بدا ضوء الصباح كأنه  
مساء محسن طوراً وطوراً  
وبعض الظالمين وإن تناهى  
إلى أن تردى رأسه بمشيب  
ويطرف عنا عين كل رقيب  
مبادئ فصول في عذار مشيب  
فما أدرى عدوى أم حيب  
شهي الظلم مغفر الذنوب

أبو زهير مهلهل بن نصر بن حمدان (٢٥) :

سطا علينا ومن حاز الجمال سطا  
له عذاران قد خطا بوجنته  
وظل يخطو فكل قال من شغف  
ظبي من جنة الفردوس قد هبطا  
فاستوقفا فوق خديه وما انبسطا  
ياليته في سواد الناظرين خطا

(٢٥) البيعة ١ : ٨٩ .

وله (٢٦) :

أسقم هذا الغلامُ جسمي  
فتور عينيهِ من دلال  
وامترجت روحه بروحي  
بما بعينيهِ من سقام  
أهدى فتورا إلى عظامي  
تمازج الماء بالمدام

وله (٢٧) :

للعبد مسألةٌ لديك جوابها  
ما بال ريقك ليس ملحاً طعمه  
ويزيدني عطشاً إذا ما ذُقته  
إن كنت تذكره فهذا وقتُهُ

وله (٢٨) :

يا رسول الحبيب ويحك قد أَل  
وتعلّمت حسنَ ألفاظه تك  
ولقد كدت أن أضمّك لولا  
خيفة أن يكون ذاك كما قب  
قى عليك الحبيبُ حسناً وطيباً  
ك فظرفت بادئاً ومُجيباً  
أن تسيء الظنونَ أو تسترياً  
ل قديماً صار الرسولُ حيباً

وله (٢٩) :

أجل عينيك في عيني تجدها  
وصافحني تجد عبقاً بكفى  
وخذ سمعي إليك فإن فيه  
مشربة ندى ورِد الخلودِ  
يضعُ إليك من رذع النهودِ  
بقايا من حديث كالعقودِ

(٢٦) السابق ١ : ٩٠ .

(٢٧) السابق ١ : ٩٠ .

(٢٨) السابق ١ : ٩٠ .

(٢٩) السابق ١ : ٩٠ .

أبو مطاوع ذو القرنين ناصر الدولة (٣٠) :

قالت لطيف خيال زارني ومضى  
فقال : خلفته لو مات من ظمأ  
قالت : صدقت الوفا والبرّ عادته  
يا بردَ ذاك الذي قالت على كبدي  
بالله صيفه ولا تنقص ولا تزيد  
وقلت قف عن ورود الماء لم يرد

وله (٣١) :

أفدى الذي زرته بالسيف مشتملا  
فما خلعتُ نجادي في العتاق له  
فكان أسعدنا في نيل بُعَيْته  
ولحظ عينيّه أمضى من مضاريه  
حتى لبستُ نجادا من ذوائيه  
من كان في الحب أشقانا بصاحبه

وله (٣٢) :

إني لأحسد «لا» في أسطر الصّحف  
وما أظهما طال اعتناقهما  
إذ رأيت اعتناق اللام للألف  
إلا لما لقيتا من شدة الشّعف

منصور بن وكيع (٣٣) :

عاد الزمان بمن هويت فاعتبا  
كم ليلة سامرت فيها بديرها  
قام الغلامُ يديرها من كفه  
يا صاحبي فسقياني واشربا  
قد سلّ فوق الماء سيفاً مُذهبا  
فرايت بدر التّم يحمل كوكبا

(٣٠) السابق ١ : ٤١٣ منسوبة إلى أبي القاسم أحمد بن محمد بن إسماعيل بن طباطبا الحسني الرسي .

(٣١) السابق ١ : ٩٢ .

(٣٢) السابق ١ : ٩١ ، ٩٢ .

(٣٣) السابق ١ : ٩٣ منسوبة إلى منصور بن كيغلغ .

وله (٣٤) :

بدرُ الدجى قرطٌ بالمشتري  
يا أعينَ الناسِ قفى فانظري

كأنها والقرط في أذنها  
قد كتب الحسن على وجهها

وله (٣٥) :

هيات إن سبيلَ الصبرِ قد ضاقتا  
حتى يعود إليه القلبُ مُشتاقا

قالوا عليك سبيلَ الصبرِ : قلتُ لهم  
ما يرجع الطرفُ عنه حين ينظره

أبو ذر أستاذ سيف الدولة (٣٦) :

في حبه لم أخش من رقبائه  
والبدرُ يطلع من خلال قبائه

نفسى الفداء لمن عصيتُ عواذلى  
الشمس تطلع في أسرة وجهه

أبو الفتح البكمري (٣٧) :

من قد غصن مُسترقى  
عُ بوجنتيه واغتسبى  
رُد فوق عارضه مُشيقى

قمر كأن قوامه  
وكأنما اصطبغ الريب  
وكأنما قلم الزمر

وله (٣٨) :

والمقلتين إلى الكرى ثم اهجروا

رُدُّوا الهلُو كما عهدت إلى الحشا

(٣٥) السابق ١ : ٩٤ .

(٣٤) السابق ١ : ٩٣ .

(٣٦) السابق ١ : ١٠٤ .

(٣٧) السابق ١ : ١٠٥ .

(٣٨) السابق ١ : ١٠٥ ، ١٠٦ والبيتان الأول منسوبان إلى أبى الفتح البكمري ، والآخرا منسوبان إلى أبى الفرج العجلى الكاتب ، والشطرة « ما بعد فرقة يبعين تخير » أخذ معناها من الحديث الشريف : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا » .



من بعد ملكي رمتُم أن تغدروا  
 أرسلتُ نظرةً وامقٍ لك خائفٍ  
 وجعلت أوهم أن قلبي مضمر  
 له (٣٩) :

عذار كالطراز على الطراز  
 ولو جاز السجودُ له سجدنا  
 وبدر في الحقيقة لا المجاز  
 ولكن ليس ذاك بمستجاز  
 بو الفتح عثمان بن جني النحوي (٤٠) :

غزالٌ غير وحشى  
 رآه الورد يجنى الور  
 وشمٌّ بأنفه الرِّيحاً  
 وذاقَتْ ريقه الصهبا  
 حكى الوحشى مُقلتَهُ  
 د فاستكساه حُلَّتُهُ  
 ن فاستهداه زهرتَهُ  
 ء فاحتلستهُ نكَّهتَهُ

بو الطيب المتبي (٤١) :

فديناك من ربع وإن زدتنا كَرَباً  
 نَزَلْنَا عن الأكوارِ نمشى كرامةً  
 له (٤٢) :

سفرت وبرقعها الحياءُ بصفرة  
 سترت محاسنها ولم يك بُرُقعاً

(٣٩) السابق ١ : ١٠٧ .

(٤٠) السابق ١ : ١٠٨ ، ١٠٩ .

(٤١) ديوانه ١ : ١٨٢ .

(٤٢) السابق ٣ : ٤ .

فكأنها والدمعُ يقطر فوقها  
كشفت ثلاث ذوائب من شعرها  
واستقبلت قمر السماء بوجهها  
وله (٤٣) :

ذهب بسمطى لؤلؤ قد رُصعا  
في ليلة فأرث ليالى أربعا  
فأرنتى القمرين في وقت معا

كأن العيس كانت فوق جفنى  
لبسن الوشى لا متجملات  
وضفقرن الغدائر لا لحسن  
بدت قمراً ومالت خوط بان  
وله (٤٤) :

مناخاة فلما ثرن سالا  
ولكن كى يصن به الجمالا  
ولكن خفن فى الشعر الضلالا  
وفاحت عنبرا ورنث غزالا

ترنو إلى بعين الطبى مُجهشةً  
وله (٤٥) :

وتمسح الطل فوق الورد بالعنم

كأن رقيماً منك سد مسامعى  
كأن سهاد الليل يعشق مُقلتى  
وله (٤٦) :

عن العذل حتى ليس يدخلها العذل  
فبينهما فى كل هجر لنا وصل

كأنما قدما إذا انفلتت  
يجذبها تحت خصرها كفل

سكران من خمير طرفها ثمل  
كأنه من فراقها وجل

(٤٣) السابق ٣ : ٣٣٨ .

(٤٤) السابق ٤ : ١٥٤ .

(٤٥) السابق ٣ : ٢٩٩ ، ٣٠٠ .

(٤٦) السابق ٣ : ٣٢٦ .

وله (٤٧) :

أعارني سقمَ عينيَّ وحَمَلني  
من الهوى ثِقَل ما تحوى مآزره  
الحسن بن هانئ (٤٨) :

تَقَصَّرَ عن وجهك الصَّفَاتُ  
تواصفتُ حسنك البرايا  
فِتْنَةٌ على الناس لا ملوماً  
بالحسن تقضى لك القضاةُ  
واساني وجهك المفدى  
والوجنات الموراداتُ  
وعارِضاك اللذان طابا  
حتى بدا فيهما النَّبَاتُ  
كان خطيها بمسك  
خطان خطهما قنأةُ  
في فمك العنبرُ الفتاتُ  
وريقك البارد الفراتُ  
حُجِبتُ عنى فلا رسولُ  
ولا كتابٌ ولا عِدَاةُ  
أبليتُ جسمي على عظامي  
فتحته أعظم رفاةُ  
أينما كنت من بلاد  
فلى إلى نحوك الثقاتُ  
من فاته أن يراك يوماً  
فكلُّ أوقاته قَواتُ  
لو عبدَ الحُسن من أنيس  
كان لك الصومُ والصلاةُ  
جعلت مآواك لي إماما  
وقبله صب ما لحاتُ (٤٩)

وله :

فأكثر النوح في الدَّمَنِ  
لا عليها بل على السكنِ

(٤٨) خلا منها ديوانه ( الغزالي )

(٤٧) السابق ٢ : ٢٢٠ .

(٤٩) انفردت التركية بهذا البيت وهكذا ورد بها .

سنة العشاق واحدة  
ظنني من قد كلفتُ به  
رشا لولا ملاحظته  
فإذا أحببت فاستكن  
فهو يجفوني على الظن  
خلت الدنيا من الفتن

مسلم بن الوليد الأنصاري (٥٠) :

جعلنا علامات المودة بيننا  
فأعرف منها الوصل في لين طرفها  
ومنها (٥١) :

ويخطي عذري وجه جرمي عندهما  
إذا أذبت أعددت عذرا لذنبها  
أبو الشيص محمد بن رزين (٥٢) :

شكا فهل أنت له راجم  
فتي تخلي الروح من جسمه  
أشهد بالله وآياته  
وأنت نصفان فنصف نقا  
وليس لي جيب قميص ولا  
وقوله (٥٣) :

خدك نسرين وتفاح ونشر أصداغك قداح

(٥١) السابق: ٣١٩، ٣٢٠ .

(٥٠) ديوانه: ١٠٥ .

(٥٢) خلا منها ديوانه ، وخبر ليس في البيت الثاني حقه النصب ولكن ورد هكذا في المخطوطتين .

(٥٣) خلال منها الديوان السابق .

والليل من وجهك مصباح  
وريقك العنبر والراح  
يرجى لإفسادك إصلاح

وشعرك الليلى ليل لنا  
وثغرك الجؤهر فى سلكه  
أفسدتنى بعد صلاحى فما  
وقوله (٥٤) :

أنى ما ذكرناها بكيناك  
بيننا جمرأ لزنناك

بالله يا دار سلمى أين سلماك  
شوقاً ولو فرشت عرض الفلا  
العباس بن الأحنف (٥٥) :

وفاضت له من مقلتى ندوب  
يمرُّ بوادٍ أنتِ منه قريبُ  
إليكم تلقى نشرمك فيطيبُ  
إلى القلب من أجل الحبيب حبيبُ

جرى السيلُ فاستبكاني السيلُ إذ جرى  
وما ذاك إلا حين أيقنت أنه  
يكون أجاجاً دونكم فإذا انتهى  
فيا ساكنى أكناف رامة كلكم  
وله (٥٦) :

عينا لغيرك دمغها مذارُ  
يا ليت عينا للبكاء تعارُ

نزف البكاء دموع عينك فاستعير  
من ذا يُعيرك عينه تبكى بها  
وله (٥٧) :

وهى الصحيحة والمريضُ العائدُ

قالت : مَرَضْتُ فَعَدْتُهَا فَتَبَّرَمْتُ

(٥٤) خلا منها الديوان السابق .

(٥٥) ديوانه : ٢٩ .

(٥٦) السابق : ١١٦ .

(٥٧) السابق : ٨٢ .

والله لو أنَّ القلوبَ كقلبها مارَّقَ للولد الضعيف الوالدُ  
وله (٥٨) :

قد سَحَبَ الناسُ أذيالَ الظنون بنا وفرَّقَ الناسُ فينا قوْلهم فِرَقا  
فكاذبٌ قد رمى بالظنِّ غيرَكُم وصادقٌ ليس يدري أنه صدَقا

أخذ هذا المعنى من قول بعض الأعراب :

ألا يا شقاءَ النفسِ ليس بعالمٍ به الناسُ حتى يعلموا ليلةَ القَدْرِ  
سوى رَجْمِهِم بِالظنِّ والظنُّ كاذبٌ مراراً ومنهم من يصيبُ ومن يدري  
وله (٥٩) :

ما أَسْمَجَ الناسَ في عيني وأقبَحَهُم إذا نظرتُ فلم أبصركَ في الناسِ  
لو ادعوا بما ادعوا به وَعَلا أجايني من أعالي الشَّاهِقِ الراسي  
يا قادِحَ الزُّندِ قد أعيت قوادِحُهُ أقيسُ إذا شئتُ من قلبي بمقباسِ  
وله (٦٠) :

لقد شقينا لئن دُمنَّا كذا أبدا إذا سعيْنَا لإصلاحِ الهوى فسَدا  
ما تَطَرَّفُ العينُ إلا وهى باكيَّةٌ لو كنتُ أبكى بماءِ البحرِ قد نَفِدا  
يا رَبِّ ذى حَسِدٍ لى فيك يظهرُهُ لو كان يعلمُ حظِّي منك ما حَسَدا  
وله (٦١) :

إذا أردتكمُ جاوزتُ بابكمُ كى لا تكونوا لإقبالي وإذبارى

(٦٠) السابق : ٨٠ .

(٦١) السابق : ١١١ .

(٥٨) السابق : ١٩٩ ، ٢٠٠ .

(٥٩) السابق : ١٥٨ .

أُخْبِرَ النَّاسَ أَنِّي قَدْ سَلَوْتُكُمْ  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا مَكْنُونُ إِضْمَارِي  
وله (٦٢) :

وَمَا أَنَا فِي صَدَى بَأْوِلِ عَاشِقِي  
تَجَنَّبَ يِرْتَادُ السُّلُوِّ فَلَمْ يَجِدْ  
رَأَى بَعْضَ مَا لَا يَشْتَهَى فَتَجَنَّبَا  
لَهُ عَنكَ فِي الْأَرْضِ الْفَسِيحَةِ مَذْهَبَا  
وله (٦٣) :

أَحْرَمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ وَقَدْ  
صَرْتُ كَأَنِّي ذِبَالَةٌ نُصِبْتُ  
نَالَ بِهِ الْعَاشِقُونَ مَا عَشِقُوا  
تَضِيءُ لِلنَّاسِ وَهِيَ تَحْتَرِقُ  
وله (٦٤) :

قَالُوا قَدْ اعْتَلَّ مِنْ تَهْوَى فَقَلْتُ لَهُمْ  
إِنَّ الَّذِي صَاغَنَا شَخْصِينَ مُبْتَدِعَا  
وَيْلِي إِذَا لَمْ أَجِدْ مِثْلَ الَّذِي وَجَدَا  
لَمْ يُفْرِدِ الرُّوحَ لِمَا أَفْرَدَ الْجَسَدَا  
وله (٦٥) :

أَبْكِي لَمِيرَ الْأَيَّامِ لَا جَزَعًا  
لَكِنْ حِذَارًا مِنْ أَنْ يُغَيِّرَكَ الذُّ  
مِنْ أَجَلِي ، لَسْتُ سَابِقًا أَجَلِي  
دَهْرٌ فَإِنِّي مِنْهُ عَلَى وَجَلٍ  
وله (٦٦) :

فَلَيْتَكَ إِذَا لَمْ تُحْسِنِي لَمْ تُجْرِمِي  
عَلَى مُحْسِنِ أَمْسِي بَرِيًّا مِنْ الْجُرْمِ

(٦٢) السابق : ٣١ .

(٦٣) السابق : ١٩٧ .

(٦٤) السابق : ١٠٤ .

(٦٥) السابق : ٢١٧ .

(٦٦) خلا منهما المرجع السابق .

وليتك ممّا في فؤادي على علم

تظنين بي غير الوفاء تجنيًا

وله (٦٧) :

إحدى مُلَمَّات الخُطوبِ  
ما كان من هَجْر الحبيبِ

وإذا عصاني الدمعُ في  
أجريتُه بتذكُّرى

محمد بن أمية الكاتب :

رسولَ أمين والنساءُ شهودُ  
وذكرُك من بين الحديثِ أريدُ  
كأني بطيء الفهم حين يُعيدُ  
فذكرُك عندي والحديثُ جديدُ

وحدّثني عن مجلس كنت رزينه  
فقلت له ذكّر الحديث الذي مضى  
أناشده إلا أعاد حديثه  
يجدّد تكرارُ الحديث لذاذتي

وله :

وبالإقرار عذتُ من الحجودِ  
كما استدعيتُ عفوك من بعيدِ  
وما ظلمت عقوبة مستفيدِ  
سبقت به إلى شكرٍ جديدِ

أقلني قد ندمتُ على الصدودِ  
أنا استدعيتُ سخطك من قريبِ  
فإن عاقبتني فبسوء فعلي  
فإن تعفو فأحسانٌ جديدُ

وله :

وتكلّمت عيناهُ بالغدْرِ  
إعراضه عنّي وفي صبري

ملّ الوصالَ فعاد بالهجرِ  
فظللتُ محزوناً أفكرُ في

(٦٧) السابق : ٣٧ .



ما نلتُ منه في مودّته  
في كل موضع لذة حزن  
يوماً أسرَّ به من الدهرِ  
يغتالها من حيث لا أدرى

وله :

ليت شعري بك هل تعلم أنّي بك عان  
توهمتك في نفسي فناجاك لِسَانِي  
فلقد أسررتَه منك واطلعتُ الأمانِي  
فاجتمعنا وافترقنا بالأمانِي في مَكَانِ

وله :

يا حبيبا لي إليه  
والذي أجللتُ خديه  
بأبي وجهك ما  
أنا ضيف وجزاء الضَّ  
شافعٌ في مقتلتيه  
فقبّلت يديهِ  
أكثرَ حسّادي عليه  
يف إحساناً إليه

وله :

يا فرحة جاءت على ياس  
منعم يدعو إليه الهوى  
أطرافه تُعقد من لينها  
من ساجر المقلة مَيَّاس  
أعيد مثل الغصن الكاسي  
وقلبه كالحجر القاسي

وله :

ما يملّ الحبيب طول التجنّي  
ربّما جئتَه فأسلفته العُذرَ  
لبلائي به ولا الصّدّ عني  
لبعض الذنوبِ قبل التّجنّي

وله :

وجهك قد حرم هجرانه  
لا يطرف الطرفُ إلى غيره  
وللأمانِي فيه مُستمعُ  
في حسنه من غيره مَقنعُ

وله :

لا منكرأ لقيح منك أعرفه  
أحدث النفس مسروراً بذكركم  
إني أراه إذا أرضاك إحسانا  
حتى كأن الذي ما كان قد كانا

وله :

أكذب نفسي كلما ساء ظنّها  
أنيب فما تزداد إلا قساوة  
وأحسن ظناً والظنون تخيب  
وأنت على ظلمي إلى حبيب

وله :

سترت مقلتي الدموع فإنساني  
فكأني أراك من دون ستر  
كليل يبدو مرارا ويخفي  
هزت الريح منه فتكفي

أحدث هذا المعنى أبو حية الحميري وهذا المعنى لم يسبق إليه :

نظرت كأني من وراء زجاجة  
بعينين طوراً يغرقان من البكا  
إلى الدار من ماء الرّجاجة أنظر  
فأعمى وطوراً يحسران فأبصر

ولمحمد بن محمد الكاتب :

لو كنت أقوى على تجنيه  
إذا تحملت منه معتبة  
ولم يكن في الفؤاد ما فيه  
تحدث بين الدلال والتهيه  
كما يرى عاذلي ملاحظته  
فلا يرى ذلة ولا حرقا  
إذا زوى وجهه بتكريبه  
طول خضوعى لدى يرضيه

أبو العباس بن أبي أمية :

خبّرت عن تغيري الأترابا  
ومشيبي فقلن تالله شابا

نظرت نظرة إلى وصدت  
الحكم بن جبير :

فلو أن ما أشكو إليه شكوته  
تصدون عن لو تيقن أنه  
وله :

مستقبل بالذي هوى وإن كثرت  
في وجهه شافع يحو إساءته  
أبو جعفر الشطرنجي :

تجَّب فإنَّ الحبَّ داعيةُ الحبِّ  
فأحسن أيام الفتى يومك الذي  
إذا لم يكن في الحبِّ سخطٌ ولا رضى  
وله في جارية سوداء :

أشبهك المسك وأشبهته  
لا شك إذ لوئكما واحدٌ

وله :

دخولك من باب الهوى إن أردته  
يسيرٌ ولكن الخروج عسيرٌ  
وله :

وقد حسدوني قرب دارى منكم  
وكم من قريب الدار وهو بعيدٌ

الحسن بن زياد الرصافي :

أما وتفتير طَرْفِكَ الوَسْنِ  
وَمَنْطِقِ مَنْكَ لَسْتُ أَفْقِدُهُ  
وَحُسْنُ خَالِ بِخَدِّكَ الْحَسَنِ  
يَضْحَى وَيَمْسَى كَالْقُرْطِ فِي أُذُنِي

آخر :

مُرَوِّعٌ بِالْهَجْرِ وَالصَّدِّ  
مُغْضٍ عَلَى الْجَفْوَةِ رَاضٍ  
لَمْ يَعْرِفِ الْهَجَرَ وَلَا رَاقَهُ  
لَا يَسْأَلُ الْوَصْلَ وَلَكِنَّهُ  
يَخَافُ إِنْ طَالَ فَوْقَ الَّذِي يَبْذُلُ  
مَعْدَبٌ بِالشَّوْقِ وَالوَجْدِ  
بِمَا شَتَمَ مِنَ الْإِقْصَاءِ وَالْبُعْدِ  
قَطٌّ وَلَا حَالٌ عَنِ الْعَهْدِ  
يَسْأَلُ أَنْ يُغْفَى مِنَ الصَّدِّ  
أَنْ يُجْزَى ..... بِالرَّدِّ (٦٨)

أبو عينة المهلبى :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو مَا أَلَاقِيهِ فِي الْهَوَى  
وَطَاعَتِكَ الْوَاشِينَ بِي كُلِّ سَاعَةٍ  
أَمَا وَالَّذِي أَسْرَى بَلِيلَ بَعْبَدِهِ  
لَقَدْ كُنْتُ يَوْمَ الْقَصْرِ مِمَّا ظَنَنْتُ بِي  
وَلَكِنِّي أَخْلَصْتُ لِلْجَامِعِ الْهَوَى  
يَذْكُرْنِي الْفَرْدَوْسَ طَوْرًا فَأَرْعَوَى  
نُعْرَسَ بِأَبْكَارِ الْجَوَارِي وَتَرْبِهِ  
وَسَرِبَ مِنَ الْغَزْلَانِ يَرْتَعْنَ حَوْلَهُ  
وَوَرَقَاءَ تَحْكِي الْمَوْصِلِيَّ بِشَدْوِهَا  
وَصَبْرِكَ عَنِّي حِينَ لَا صَبْرَ لِي عَنكَ  
إِذَا أَقْبَلُوا يَسْعَوْنَ بِالزُّورِ وَالْإِفْكَ  
وَنَجَّى مِنَ الطُّوفَانِ نُوحًا عَلَى الْفُلِّ  
بَرِيًّا كَمَا أَنِّي بَرِيٌّ مِنَ الشَّرِّ  
مَقِيمًا بِهِ بَيْنَ الْفُتُوَّةِ وَالنُّسْكَ  
وَطَوْرًا يُوَاتِنِي عَلَى الْقَصْفِ وَالْفَتْكَ  
كَأَنَّ ثَرَاهَا مَاءٌ وَرَدِّ عَلَى مِسْكَ  
كَأَنَّ أَنْسَلَ مَتَظُومٍ مِنَ الدَّرِّ فِي سَلْكَ  
وَتَغْرِيدَهَا أَحْبَبْتُ بِهَا وَبِمَنْ تَحْكِي

(٦٨) انقردت به التركية به كلمات مطموسة .

ويا قُبْحَ سَهْلٍ غَيْرٍ وَعَظِيمٍ وَلَا ضَنْكَ  
إِلَى مَلِكٍ مُؤَوِّفٍ عَلَى مَنَبَرِ الْمَلِكِ  
وَيَضْحَكُ مِنْهَا وَهِيَ مُطْرَقَةٌ تَبْكِي

فِيَا حُسْنَ ذَاكَ الْقَصْرِ مَعْنَى وَمَنْزِلًا  
كَأَنَّ قِصُورَ الْقَوْمِ يَنْظُرُونَ حَوْلَهُ  
يَدُلُّ عَلَيْهَا مُسْتَطِيلًا بِحُسْنِهِ

وله :

وَلِحُبِّي أَشَدُّ مِنْ كُلِّ حُبِّ  
أَشْتَهَى قُرْبَهَا وَتَكَرَّرَهُ قُرْبِي  
وَالْبَلَايَا تَكُونُ مِنْ كُلِّ ضَرْبٍ  
رَطْبَةٌ مِنْ دَمُوعٍ عَيْنِي كُنْتِي  
وَتَهْدُذْتَهُمْ بِحَسِّ وَضَرْبٍ  
كَانَ هَذَا جَزَاؤُهُ أَيَّ ذَنْبٍ

مَا لِقَلْبِي أَرْقٌ مِنْ كُلِّ قَلْبٍ  
وَلِدَيْنَا عَلَى جَفْوَتِي بَدِينَا  
نَزَلْتُ بِي بَلِيَّةٌ مِنْ هَوَاهَا  
قَلِّ لَدُنِي أَمَا أَتَيْتِكَ لَمَّا بِي  
فَعَلَامَ انْتَهَرْتَ بِاللَّهِ رُسُلِي  
أَيُّ ذَنْبٍ أَدْبَيْتُهُ لَيْتَ شِعْرِي

إبراهيم بن المهدي (٦٩) :

فَصَارَ مَكَانَ الْوَهْمِ مِنْ نَظَرِي أَثَرُ  
فَمِنْ لَمَسَ كَفِّي فِي أَنْامِلِهِ عَقْرُ  
وَلَمْ أَرْ شَيْئًا قَطُّ يَجْرَحُهُ الْفِكْرُ

تَوَهَّمَهُ طَرْفِي فَالْمَ حَخْدُهُ  
وَصَافِحَهُ كَفِّي فَالْمَ كَفُّهُ  
وَمَرٌّ بِفِكْرِي خَاطِرًا فَجَرَحْتُهُ

وله (٧٠) :

وَتَبَخُلُ لَيْلِي بِالْهَوَى وَأَجُودُ  
وَأَعْلَمُ أَنِّي مَخْطِيءٌ وَأَعُودُ

أُضِنُّ بِلَيْلِي وَهِيَ غَيْرُ سَخِيَّةٍ  
وَأَعْدِلُ فِي لَيْلِي وَلَسْتُ بِمُنْتَهِيَةٍ

(٦٩) لم ترد في أخباره بالأغاني : ٩٥/١٠ - ١٤٩ .

(٧٠) الأغاني : ١١٣/١٠ .

وله (٧١) :

ولستُ بواصفٍ أبداً حبيباً      أعرضه لأهواءِ الرجالِ  
وما بالي أشوقُ عينَ غيري      إليه ودونه سُجفُ الحجالِ  
وأمنحُ ودَّهُ غيري بوصفي      آمنُ فيه أحداثُ الليالي

وله (٧٢) :

هذا محبك مطويّ على كميده      صبّ مدايمعه تجرى على جسده  
له يدٌ تسألُ الرحمنَ راحته      ممّا به ، ويدٌ أخرى على كبيده

عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

إنسٌ غرائر ما همّمن بريّة      كظباء مكة صيدهن حرام  
يُحسبن من لين الحديث ذوائبا      ويصدّهن عن الحنا الإسلام

اسحاق الموصلي (٧٣) :

هل إلى نظرة إليك سبيلُ      يرونها الصدى ويشفي الغليلُ  
إن ما قلّ منك يكثرُ عندي      وكثيرٌ من الحبيب القليلُ

أبو الفتح بن قادوس :

وليلة كاختاض الجفنِ قصرها      وصل الحبيب ولم تقصّر عن الأملِ  
بتنا نجاذبُ أهدام الظلام لنا      كفّ العتاب وذكر الصد والمَللِ

(١) خلا منها الأغاني .

(٧٢) خلا مها الأغاني .

(٧٣) الأغاني : ٣١٨/٥ وجزم الفعل « يرو » للضرورة الشعرية .

سَدَدْتُ فاه بطيب اللثم والقَبْلِ  
والراحُ في كاسِها كالشمس في الطَّغْلِ  
لها المجوسُ من الإبريق تسجدُ لي  
ظَلَّتْ تُقَهِّقُهُ في الكاسات من جَدَلِي  
مُغْرَى بها مثل ما أُغْرِيَتْ بِالْعَدَلِ

وكلما رام نُصْحاً في مُعَاتِبِي  
وبات بدرُ تمام الحُسْنِ مُعْتَنِي  
وبتُ فيها أرى النارَ التي سَجَدَتْ  
راحُ إذا سَمَكِ التُّدْمَانِ مِنْ دِمِهَا  
فقل لمن لامَ فيها إنني كِلْفُ

حسن بن رشيقي (٧٤) :

من حَرِّ شَوْقٍ أذاب القلبَ لاجعُه  
يكن لفرطِ الضنى والسقمِ جارجُه

من ذا يُعالجُ عَنِّي ما أعالجهُ  
ومن يكنُ لرئيسِ الشوقِ داخلهُ

معبد بن جناده :

يقادُ وقلبي بين جنبيَّ يَنقُدُ  
ونادى به نادٍ يفوح به الندُ  
ويُغرى بنا غورٍ وينجدكم نَجْدُ  
ولا جد إلا فيه من غيره حَدُ  
وتتقى خبيثاتٍ أضربها الصَّدُ  
وقاد إليها أكثرُ المهجِ القَدُ  
فمرت بقلبي وهو في صدرها نَهْدُ

ألا في ضمانِ الله ركبُ ركبهم  
سَرَوْا بعبيرِ نَم ليلي بسيرهم  
غداً تكثرُ النَّجوى ويختكمُ الهوى  
وتجرى المهارى بالمها مُطمئنة  
ويخلو من الصيدِ الحمى لا من الحمى  
فتاة وشى بالناسِ وشى بكفها  
وناهدة لما رأنتى تنهدت





الباب الخامس  
فى التشبيهاٲ



## الباب الخامس في التشبيبات

من كتاب الجوارى :

قيل بعث يحيى بن خالد اليرمكى إلى عماله ونوابه في أطراف البلاد وأقاليم الأرض أن يتاعوا له ما يقع لهم من القيان والجوارى الحسن المشهورات بالحسن والكمال والظرف والجمال ويكون لهن معرفة بالآداب والأشعار والنوادر والأخبار ، فوردَ عليه بعد مدة خمس جوار كأنهن الأقمار قد كملوا في الظرف والأدب والشعر والطرب ، فجلس لهن مجلسا يليق بهن ، وأمر بإحضارهن فسأل كل واحدة عن اسمها ومولدها وفضلها وأدبها .

فقال لإحدهن وقد أبرزت إليه ووقفت بين يديه صفى لى نفسك ، وما اسمك ؟ فقالت : اسمى ظلوم ، وأنا من بنات الروم وأنشأت تقول :

أنا مَمَكُورَةُ الروادِفِ بيضاء كعوبٍ رومية حوراء  
فَضِحكى واضحٍ وثغرى نَقِيٌّ كالأقاحى ومُقَلَّتى دَعْجاءُ  
وَوِشاحى يَجولُ من تحتِ عُنُقِي ثم حجلي ودملجى مَلَأُ  
طعمُ ريقى شفاء كلِّ مريضٍ وحديثى به تُصادُ رِ الطباءُ

فقال يحيى : هذه والله الأمانة والطلب ، والبغية والأرب ، فتحت

وَقُرِّبَتْ لَهُ أُخْرَى وَهِيَ الثَّانِيَّةُ ، اسْمُهَا بِنُورَةٌ وَمَوْلَدُهَا الْبَصْرَةُ ، فَقَالَ لَهَا صَفِي  
نَفْسِكَ ، فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

عَيُونُ مَهَا الصَّرِيمِ فِدَاءُ عَيْنِي وَأَجْيَادُ الطُّبَاءِ فِدَاءُ جِيدِي  
أَزِينُ بِالْعُقُودِ وَإِنْ نَحْرِي لِأَزِينُ فِي الْعُقُودِ مِنَ الْعُقُودِ  
قَتِيلِي حِينَ أَقْتَلُهُ شَهِيدٌ وَلَكِنْ لَا أَعْدَبُ بِالشَّهِيدِ  
وَلَوْ جَاوَرْتُ فِي بَلَدِ ثُمُوداً لَمَا نَزَلُ الْعَذَابُ عَلَيَّ ثُمُودِ

فَقَالَ بِحْيَى : هَذِهِ الْإِرَادَةُ ، وَعَيْنُ الْقِلَادَةِ ، فَتَنَحَّتْ ، وَقُرِّبَتْ الثَّلَاثَةُ  
وَاسْمُهَا الْخُنْسَاءُ وَمَوْلَدُهَا الْحِجَازُ ، فَقَالَ لَهَا صَفِي نَفْسِكَ وَإِذْكَرُ حُسْنِكَ ،  
فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

أَنَا فِي الصَّيْفِ بَرُودٍ وَحَرُورٍ فِي الشِّتَاءِ  
أَصْبَحَ الْحُسْنُ حَلِيفِي وَأَقْفَا تَحْتَ لِوَائِي  
أَتَنُّ النَّاسَ بَغْنَجٍ وَبِدَلٍّ وَبِهَاءِ  
لَوْ تَعَرَّضْتُ لِقَوْمٍ فِي قُبُورِ الشُّهَدَاءِ  
بِحَدِيثِي وَكَلَامِي تُشِيرُوا عِنْدَ لِقَائِي

فَقَالَ بِحْيَى هَذِهِ الْغَايَةُ الْقَصْوَى وَالْمِرَادُ ، وَمُنِيَّةُ الرُّوحِ وَالْفُؤَادِ ، ثُمَّ  
أُخْرِجَتْ الرَّابِعَةُ وَاسْمُهَا خَشْفٌ وَمَوْلَدُهَا الشَّامُ فَقَالَ لَهَا صَفِي نَفْسِكَ ،  
فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

عَجِبْتُ لِمَنْ يَطِينُنِي بِطَيْبٍ وَبِي يَطَّطِبُ لِلْمِسْكِ الْفَتِيثِ  
وَلَوْ غَنَى الْمَلَاخُ بِطَيْبِ رِيحٍ عَنِ الْمِسْكِ الذَّكِيِّ كَمَا غَنِيَتْ  
لَأَصْبَحَ كُلُّ عَطَارٍ غَنِيٌّ فَقِيراً جَائِعاً مَا يَسْتَبِيثُ  
خَلَاخِيلُ النِّسَاءِ لَهَا اضْطِرَابٌ وَقَعَقَعَةٌ وَخُلْخَالِي صَمُوتٌ

كُسيِت مِلاحة وُكُسيِت حُسنًا ولم يُكسَ الحِسان كما كُسيِت  
فقال أحسنت يا خشف يا كثيرة اللطف والظرف ، ثم قُدِّمت الخامسة  
واسمها فتوك ومولدها الكوفة ، فقال لها صفى نفسك فأنشأت تقول :

أنا خوود ذات دَلَّ وبهاء وكمال  
عبلة الأرداف والخصم رُ دقيق كالهلل  
لو أنادى الأصم لوعي حُسنَ مقال  
أو تراءيت لأعمى ذات يوم بمثال  
لجلا عيَّته حُسنى ورأى نُورَ جمالي  
أوقف الناسَ إذا أبرزتُ من خدرِ حِجالي

فاستحسنهن يحيى واستظرفهن وفرح بهم وخلع على عامله خلعة نفيسة  
وأحسن إليه .

\* \* \*

## فصل في التشبيهات

ابن الرومي في جارية تغتسل (١) :

نضت عنها القميصَ لصبِّ ما  
وقابلت الهوى وقد تعرَّت  
رأت شخصي الرقيب على تداين  
فغاب الصبحُ منها تحت ليل  
عفورْد خدَّها فرطُ الحياءِ  
بمعتدل أرق من الهواء  
فأسبلت الظلام على الضياءِ  
وظلَّ الماءُ يقطر فوق ماءِ

وله في حسن الحديث (٢) :

وحديثها السُّحر الحلال لو انها  
إن طال لم يمل ، وإن هي أوجزت  
شرك النفوس وفتنة ما مثلها  
لم تجن قتل المسلم المتحرز  
ودَّ المحدث أنها لم تُوجز  
للمطمئن وعقلة المستوفز

ابن المعتز في جارية لابسة أحمر (٣) :

خلتها في المعصفرات القوافي  
أنت تفاحة وفيك مع التفاح  
وردة في شقائق النعمان  
رمانان في غصن بان

(١) خلاصتها ديوانه .

(٢) ديوانه : ١١٦٤/٣

(٣) خلاصتها ديوانه .

وإذا كنت لي وفيك الذي أهوى فما حاجتي إلى البستان  
جميل بن معمر (٤) :

يقولون جاهد يا جميل بعزوة  
لكل حديث يينهن بشاشة

ابن سكرة الهاشمي (٥) :

إن التي ملكنتي في الهوى ملكت  
رنت غزالا وفاحت روضة وبدت  
وله (٦) :

في وجه إنسانة كلفت بها  
الخد ورد والصدغ غالية  
في كل جزء من حُسنها بدغ  
أبو نواس (٧) :

يا قمرأ أبصرت في مائم  
يكي فيئري الدر من نرجس  
أبرزه المائم لي كارها  
لا تبك مئتا حل في قبره  
يندب شجواً بين أتراب  
ويلطمُ الورد بالعناب  
برغم دايات وحجاب  
وابك قتيلا لك بالباب

(٤) ديوانه ، البيت الأول : ٦٧ ، والثاني : ٦٤ :

(٥) التيممة : ٧/٣ .

(٦) الطيبي ١٤٨ .

(٧) ديوانه : ٢٤٢ بدون البيت الأخير .

آخر (٨) :

كمذا؟ أما القليل اللحظ من قود  
وزداً وعضت على العناب بالبرد

قالوا وقد فتكت فينا لواحظها  
فأمطرت لؤلؤاً من ترجس فسقت

في المفرق :

لها في الحشا لذع وليس لها جرح  
كخطي ظلام شق بينهما صبح

رئت فأصابت سير قلبي للحظة  
وقد حسرت عن واضح الفرق فاحم

في الشفة :

لأسرع في كئي القلوب من الجمر  
من التبر مختوم بين على در

عرضن فأعرضن القلوب من الهوى  
كان الشفاة اللعس منها خواتم

في الشعر : قيس بن النطاح :

وتغيب منه وهو فرع أسحم  
وكانه ليل عليها مظلم

بيضاء تسحب من قيام فرعها  
وكانها فيه نهار ساطع

في الخال :

أبدأ ألبى حولها أو أخرم  
كالركن إلا أنه لا يلقم

يا كعبة الحسن الذي أنا الهوى  
في خلك المحمر خال أسود

في الأنامل :

غداة تراءت لنا في الطريق

أقول وقد أومات بالسّلام

(٨) البيان للولاء الممشى البيتية ١ : ٢٧٥



تبارك مَنْ صاغَ هذا اللُّجَيْنِ وقَمَعَ أطرافه في العَقِيقِ  
عيون : ذى الرمة (٩) :

وعينين قال : الله كوني فكائنا  
تَوَهَّمْتُهَا أَلْوَى بأجفانها الكرى  
فعولان بالألباب ما تَفَعَّلُ الجَمْرُ  
كرى النوم أو مالت بأعطافها الخمرُ  
آخر (١٠) :

مُتَع الحياة من الرجال ونفعها  
وكأنَّ أهدى الرجال إذا رَأَوْا  
حَدَقَ قلبها النساء مِرَاضُ  
حَدَقَ النساء لِتَبْلِهَا أغراضُ  
كشاجم (١١) :

في فمها مسكٌ ومشمولة  
فالمسك للنكهة والخمر للريـ  
صرف ومنظوم من الدرِ  
قة واللؤلؤ للثغرِ  
ثغر : لأبي العشاء الحمداني (١٢) :

ثَغْرُ كَلَمَعَ البَرَقَ حَسَنَ بَرِيقِهِ  
قد بَتُّ أَرشِفُهُ وارْتَشَفُ المنى  
يشفى منها سقام المُسْتَهَامِ بَرِيقِهِ  
من دُرِّهِ ورحيقه وعَقِيقِهِ  
العلوى (١٣) :

ذات خدين ناعمين ضنينين  
بما فيهما من التفاح

(٩) ديوانه : ٢١٣ .

(١٠) خلا منهما الديوان السابق .

(١١) ديوانه : ٦١ .

(١٢) خلا منها شعره باليتيمة .

(١٣) خلا منها ديوانا الرضى والمرضى .

وثناياه وريقه كغدير من عُقار وروضة من أقاج  
ابن الرومي (١٤) :

صدر فوقهن حِقاق عَاج يقول القائلون إذا رَأَوْها  
وله (١٥) :

لما كفل ضخم يميل بشحمه ففى ردفها للبعبع شبع وخصرها  
ناظراً فى مرأة :

رأيتُ مرأتها تقابلُها قَلت والقلب فى تَلهُبِه  
كانها الشمس عند مَشرقها قابلها البدر عند مَغربِه  
الشعر على الساق : محمد بن شرف القيروانى :

وبلقيسيّة زُيِّنت بشعرٍ دقيق فى خَدْلجة رَداح  
يسير مثله ما يهبُ الشَّحِيحُ خفيف مثل جسم فيه رُوْح  
حكى زغب الخلود ، وكل خدُّ به زَغَبٌ فمعشوق قَلِيحُ  
فإن يك صرَّح بلقىس زجاجاً فمن حَدَق العيون لها صُرُوْحُ  
حسن بن رشيق (١٦) :

يعيون بلقىسيّة أن رأوا بها كما قدرأى من تلك من نَصَب الصرَّخا

(١٥) خلا منها ديوانه .

(١٤) خلا منها ديوانه .

(١٦) ديوانه : ٥٤ .

وقد زادها تزغيبها ملحا كمثل ما  
آخر (١٧) :

يزيد حدود المرد تزغيبها ملحا

ما كنتُ أحسبُ شمساً غير واحدةٍ  
كانها هي إلا أن يُفضلها

حتى رأيت لها أختاً من البشرِ  
حُسنُ الدلالِ وطرفُ فاتنِ الحورِ

لابسة أزرق :

أقبلتُ في غلالة زرقاء  
فتأملتُ في الغلالة منها  
هي بدرٌ وإنَّ أحسنَ لونٍ

زرقة لُقيتُ بجريِ الماءِ  
جسدُ النورِ في قميصِ الهواءِ  
ظهر البدرُ فيه لونُ السماءِ

لابسة كحلي :

برزتُ للناسِ في قميصِ  
فيك من الحسنِ كل فنٍّ  
كيف أتخذت الحداد لبساً

أكحلي من طرفك الكحيلِ  
وفيك للنفسِ كل سؤلٍ  
ولست تأسى على القليلِ

في لابسة مذهب :

قل للمليحة في الخمار المذهبِ  
وجمعتِ بين المذهبين فلم يكنْ  
نور الخمار ونور وجهك مشرقاً  
وإذا بعت عيني لتسرق نظرةً

ذهب الزمانُ وحُبُّكم لم يذهبِ  
للحر في مذهبيها من مذهبِ  
عجباً لحدك كيف لم يتلهبِ  
قال الجمالُ لها اذهبي لا تذهبي

لابسة خمار أسود :

قل للمليحة في الخمار الأسودِ

ماذا صنعتِ بزاهدٍ مُتعبِدِ

(١٧) خلا منها السابق .

قد كان شمراً للصلاة ثيابه حتى وقفت له بياب المسجد  
في متقبة :

أبدت لنا نقشاً فقلنا لها  
فابتسمت عجباً فقلنا لها  
في جارية رقاصة :

رقاصة هذه الخفتها  
تكاد تحت الثياب تنسبك  
خفيفة الجسم ما لها كفل  
يُثقلها شحمها ولا ورك  
كأنما الأرض تحتها كرة  
تحملها وهي فوقها فلك  
جارية تظلل من الشمس (١٨) :

قامت تظللني من الشمس  
قامت تظللني ومن عجب  
نفس أعز علي من نفسي  
شمس تظللني عن الشمس  
في عليحة ترمز بالإشارة :

أشارت بعينها مخافة أهلها  
فأيقنت أن الطرف قد قال مرحباً  
إشارة محزون ولم تتكلم  
وأهلاً وسهلاً بالحبيب المتيم  
آخر مثله :

أشارت بإحدى مقلتيها وسلّمت  
وقد غفل الواشي ولم يدري أنني  
علي وبالأخرى تراعى رقيها  
أخذت لعيني من سليمي نصيها

(١٨) البيعة ٣ : ١٧٨ منسوين إلى ابن العميد .

مثله (١٩) :

نظرت فأقصدت الفؤاد بسمها  
ويلاه إن نظرت وإن هي أعرضت  
ثم انثنت عنه فكاد يهيم  
وقع السهام ونزعهن اليم

آخر :

نظرت إليها نظرة فتحيث  
أشار إليها الوهم أتى أحبها  
دقائق فكرى فى بديع صفاتها  
فأثر ذاك الوهم فى وجناتها

فى عوادة :

جاءت بوجه كانه قمر  
حتى إذا ما استوت بمجلسها  
غنت فلم يبق فى جارحة  
على قوام كانه غصن  
وصار فى حجرها لها وثن  
إلا تمنيت أنها أذن

آخر مثله :

من كف جارية كأن بنائها  
وكان يئناها إذا نطقت به  
من فضة قد طوقت عتابا  
يلقى على يدها الشمال حسابا

فى زامرة :

جازية تبعث فى زمرها  
كأن إسرافيل فى نايها  
إلى قلوب الناس أفرأحا  
ينفخ فى الأجساد أروأحا

(١٩) ديوان ابن الرومى : ٢١١٠/٦

جارية مغنية اسمها أروى :

إذا قرعت سمعى بنغميتها أروى  
بنفسى أفديها فلم أرقينة  
فلو سمعت أروى الهضاب غناءها  
لجرت إليها من شماريحها الأروى

آخر :

ومسمعة إذا غنتك صوتنا  
كأن يسارها في العود برق  
فمالك في فراق الحلم بُد  
ويمناها إذا ضربته رعد

آخر :

غنت فظنك أخالنى طربا  
وحسبت يمناها تحركه  
أسمو إلى الأفلاك أو أرتى  
رعدا وختل يسارها برق

في بكر (٢٠) :

قالوا عشقت صغيرة فأجبتهم  
كم بين حبة جوهرة مثقوبة  
أشهى المطى إلى ما لم يركب  
نظمت وحنة لؤلؤ لم تثقب

جوابه :

إن المطية لا يلد ركوبها  
والدّر ليس بنافع أربابه  
حتى تدلّ في الزمام وتركب  
حتى يؤلف في النظام ويثقب

(٢٠) البيتان وجوابهما برسائل سعيد بن حميد وأشعاره : ٧٢ .

العرجى (٢١) :

عوجى علينا ربة الهودج  
كلفت غيداء يمانية  
نلت حولا كاملاً كله  
إذ لا نلتقى إلا على منهج  
إنك إن لا تفعلى تخرجى  
إحدى بنى الحارث من مذحج

\* \* \*

من كتاب الغلمان :

غزال له فى كل عضو محاسن  
فوجنتاه وزد وعيناه نرجس  
آخر :

فى وجهه كل ربحان تراخ به  
النرجس الغض عيناه وطرته  
آخر :

ومُهْفَهْف بعينيك روضة وجهه  
فالخذ ورد واللواحظ نرجس  
فى كاتب :

أحببت ريماً كاتباً  
أضحى الأمير على الملاج

(٢١) ديوانه : ١٧ - ٢٠

ما خط كافور الطروسَ      بعنبر النفس الصراج  
إلا رأيت البدر يرقمُ      بالدجى ثوبَ الصباح

وفيه :

كلا الخطين من قمرى مليح      وقلبي منهما دنف جريحُ  
فخطُ عذاره مسكٌ يفوح      وخطُ بنانه دُرٌّ يلوحُ

آخر :

دبُّ العذار على دياج وجنته      حتى إذا كاد أن يسعى به وقفا  
كأنه كاتب عزُّ المداد به      أراد يكتب لاما فابتدا ألفا

في مبسم :

يا غزلاً أرى الغواية رشداً      في هواه وأحسب الرشداً غيًّا  
ما رأينا قبل ابتسامك بدر التَّم      يفترُّ عن نجوم النِّوا

وفيه :

وشادن غصني بريقي      قهقهة لما رأى شهيقي  
أراد في ضحكه يُريني      منابت اللُّر في العقيق

في الأصداغ :

أرسل صدغا ولوى قاتلي      صدغا فأعيابها واصفة  
فخلت ذا في خلدُه حيَّة      تسعى وهذا عقربٌ واقفة



في العين :

إلى الله أشكو حبَّ أحوَرِ فاتن  
جَرَّحت بعيني خدّه وهو جارح  
فليس لقلبي من هواهُ خلاصُ  
بعينه قلبي والجروحُ قصاصُ

وفيها :

أنكر صحبي إذ رأوا طرفهُ  
لا تنكروا الحُمرة في طرفه  
ذا حمرة يسقى بها المغرُمُ  
فالسيف لا يُنكرُ فيه الدمُ

وفيها :

قالوا اشتكت عينها فقلتُ لهم  
حُمرتها من دماء مَنْ قتلتُ  
من كثرة القتل صابها تعبُ  
والدم في التصلِ شاهد عجبُ

في الفم :

بأبي فم شهد الضمير له  
كشهادة الرحمن خالصة  
قبل المذاق بأنه عذبُ  
قبل العيان بأنه الرّبُّ

وفيه :

قد قال إقليدسُ فيما مضى  
ولى غزال فمهُ نقطة  
بأنما النقطة لا تقسمُ  
موهومة تقسم إذ يسُمُ

في مجدر :

يا هلالاً بوجهه جدري  
لا تلمني إن نَمَّ بالسُر دمعي  
ظل يحكي كوكبا في هلال  
فله الذنب خالصا فيه لالي

في ألثغ :

وألثغ كاهلال شكوتٌ وجدي  
فقلت له فدتك النفس صلني  
إلى إحسانه وأطلتُ بئى  
لتؤجرَ في الوصال فقال بئى

وفيه :

وشادن قلت له ما اسمه  
فصرتُ من لثغته ألثغا  
فقال لي بالغنج عبائا  
فقلت هات الطائ والكائا

وفيه :

لشقوقي بثُ مستهاما  
باكرني زائراً ونادي  
فقلت له صدقتَ كرها  
يامن إذا سيره صفا لي  
بفاتر المقلتين لائغ  
ها أنا قد أتيْتُ رابع  
فارفق بقلبي ولا تبالع  
أصبح لي لفظه مراوغ

في أزرق العين :

قالوا بمقلته زُرقة  
وهل يقطع السيفُ يوم الوغى  
تشين يظل لها مُطرقا  
إذا لم يكن مثنه أزرقا

في لثام :

تأمل وجه من أهواه يوما  
تراه في اللثام غدا هلالا  
وأيقن أن لي في الحب عُذرا  
وإن رفع اللثام رأيت بدرا

في مליح حلق رأسه :

حلقوا رأسه ليكسوه قُبحا  
غيرة منهم عليه وشحا

كَأَنَّ صَبْحًا وَقَدْ تَغَشَّاه لَيْلٌ فَمَحُوا لَيْلَهُ وَأَبَقُوهُ صَبْحًا

في خال :

رَجِمْتَ أَسْوَدَ هَذَا الْخَالِ كَيْفَ بَدَأَ كَأَنَّهُ بَعْضُ عَبَادِ الْهُنُودِ وَقَدْ

في مליح معه خادم يحرسه :

وَمَنْ عَجَبَ أَنْ يَحْرُسُكَ بِخَادِمٍ عِذَارِكِ رِيحَانٌ وَخَالَكَ عَنَبَرٌ وَرَدْفِكَ مِثْقَالٌ ، فَهَلْ أَنْتَ مُحْسِنٌ

في خال أيضا :

يَا كَعْبَةَ الْحُسْنِ الَّتِي أَنَا لِلْهُوَى فِي خَدِّكَ الْمُحْمَرِ خَالَ أَسْوَدٌ

وفيه :

الْوَامِي عَلَى كَلْفِي بِحَبِّي وَبَيْنَ الْخَدِّ وَالشَّفْتَيْنِ خَالَ تَحْيِرٌ فِي جَنَاهُ فَلَيْسَ يَسْدِي

وفيه :

الآن أشبه خدّه لما بدا في خدّه  
ورد الشقيق علانية خال كنفطة غالية

(٢٢) انفردت المغربية بهذا البيت الثالث .

في نحيف :

قالوا نحيلاً قلت لا تعجبوا  
تنظم في السُّلك اللآلي  
فإنه سِلْكُ لآلي الجمالِ  
وهل رأيتها منظومةً في الحبالِ

في مליح تشني :

تتنى وأغصانُ الأراكِ نواظِرُ  
فَعَلَّمْ باناتِ الحمى كيفَ تشنى  
وُثِحَتْ وأسرَابُ من الطيرِ عَكْفُ  
وعَلَّمْتُ ورقاءَ الحمى كيفَ تَهْتَفُ

ابن المعتز (٢٣) :

في وجهه كل ریحان تُراح به  
الترجسُ الغضُّ عیناه وطرثه  
منا قلوبٌ وأبصارٌ وأفواهُ  
بنفسجٍ وجَنَى الوردِ خداهُ

ومنه :

ومهفهف بعینك روضة وجهه  
فالخذُ وردٌ واللواحِظُ ترْجسُ  
عما يُنمِّقه الربیعُ وينسجُ  
والشغُرُ نورٌ والعدارُ بنفسج

ابن المعتز في الخيال (٢٤) :

يا حبيبا إلى القلوب  
خالك الأسود الذي  
ويا نزهةَ الحدقِ  
هو ليلٌ على شفقِ  
قارن الشمسَ فاحترقِ  
كوكباً كان إنما

(٢٣) خلا منها ديوانه .

(٢٤) خلا منها ديوانه .

في ملبح يسبح في الماء :

يا أيها الرشا المكحول ناظره  
إن اغتماسك في التيار حَقَّقَ أن

في ملبح بكفه باشق :

ياذا الذي في كفه باشق  
هذاك لا يُتقى على طائر

في ملبح مُحَنَّى الأنامل :

ثنى حبيبي على فمه أنامله  
مفكراً في الذي أشكو فقلت له

في ملبح ينظر في مرآة :

وظبي قابل المرأة زهوا  
وليس من العجائب أن تأتي

وفيه :

أخذ المرأة بكفه فبدت له  
ما كان يدرى ما جنى طرفي على

في الكفل :

ويلي على ذي كفل راجح  
قد وضع الكف على كشحجه  
خاف من الرذف على تحصره

رأيته في رغبة المسجد  
وسنعه مصغ إلى المنشد  
فقد غدا يمسكه باليد

في رامى : على بن نبيه :

جذب القوسَ فاكتسَتْ وجتساه  
ورمى على قوسين سَهْمين  
ضَيْقُ العَيْنِ وهى من صِفَةِ البَحْلِ  
فإن جَادَ كان ضِدًّا القياسِ  
ثوبَ وردِ طِرَازِهِ من آسِ  
هذا فى قُوَادى وذاك فى قِرطاسِ

وفيه :

راق طرفى لَمَّا بدا فوق طرف  
مثل بدر فى الكفِّ منه هلالٌ  
رشا راشقُ غزانا بسَهْمِ  
فوق بَرَقَ يرمى الظلامَ بنَجْمِ

وفيه :

ما أنسى لا أنسى إذ تبدى  
وقد حوى باليمين سَهْمَا  
كأنه الشمسُ قد أمالت  
يمسُ بالتيه والذلالِ  
وقد حوى القوسَ بالشمالِ  
كفًّا وضمت على الهلالِ

وفيه :

ولرُبِّ رامٍ ما حوته جفانه  
فلحاظه زرقُ النضالِ وقوسُه  
مثل الذى يخويه منه جفونُ  
فى الكفِّ ذاك الحاجبُ المقرونُ

مُتَاقِفٌ : الصاحب بن عباد (٢٥) :

مُتَاقِفٌ فى غاية الجِدْقِ  
شبهتهُ والسيفُ فى كَفِّهِ  
فاق مِلاحِ الغربِ والشرقِ  
بالبدرِ إذ يلعَبُ بالبرقِ

(٢٥) ديوانه : ٢٥٤ .

وفيه (٢٦) :

ومُثاقِفَ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ  
هَذَا رَأْسُهَا وَهَذَى وَجْهَهَا  
غَصْنٌ وَشَمْسٌ وَهُوَ بَدْرٌ طَالِعٌ  
تَلَقَى الرَّدَى عَنْ وَجْهِهِ وَتَمَانُجٌ

في مَلِيحٍ عَلَى عَيْنِهِ شَعْرِيَّةٌ :

مَرَّ عَلَى عَيْنِهِ شَعْرِيَّةٌ  
كَأَنَّهُ بَدْرٌ نَصْفُهُ  
قَدْ أَضْرَمَتْ فِي الْقَلْبِ نَارَ الْغَرَامِ  
وَنَصْفُهُ الْآخِرُ تَحْتَ الظَّلَامِ

في لَاعِبٍ بِالْكُرَةِ :

يَا حَبْنًا وَبِرُوحِي ضَارِبُ كُرَةٍ  
شَكَرًا لَهَا إِذْ أَرْتَنِي مِنْ مَحَاسِنِهِ  
كَالْغَصَنِ يَعْطِفُهُ الْإِدْلَالُ وَالْمَرْحُ  
أَجَلُّ مَا كُنْتُ أَرْجُوهُ وَأَقْتَرِحُ  
تَدْنُو إِلَيْهِ وَيُقْصِيهَا كَعَاشِقَةٍ  
وَلَيْتَهُ مِثْلَهَا يَدْنُو وَيَتَزَحُّ

في مَلِيحٍ يَلْعَبُ بِالطَّابَةِ :

وَضَبَاءٌ أُنْسٍ قَدْ تَجْمَعُ شَمْلَهُمْ  
يَتَبَادَرُونَ بِلَهْوِهِمْ مَلْمُومَةٌ  
فِي رَوْضَةٍ عُذِيَّتْ بَدْرٌ غِيَوْمٌ  
أَبْدَأُ تَصَوْتُ لَا لِفَقْدِ حَمِيمٍ  
بَدْرٌ تَنْقَلُ فِي قِرَانِ نَجْمِ  
فَكَأَنَّهُا مَبْثُوثَةٌ مَا بَيْنَهُمْ

في رَامٍ بِقَوْسٍ بِنَدَقٍ :

انظُرْ إِلَى غَرَضِ الْأَمِيرِ وَقَدْ رَمَى  
فَكَأَنَّ بِنَدَقِهِ دَعَاءَ صَاعِدٍ  
نَدْبًا أَصَابَ بِهِ عَيُونَ الْمُقْتَلِ  
وَالطَّيْرُ تَسْقُطُ كَالْقَضَاءِ الْمُتْرَلِ

(٢٦) خلا منهما السابق .

في راكب فرس :

فرس نال منه الكلال  
فقال رُوَيْدِكَ من ذا المقال  
ونعل جوادى هذا هلال

أقول وقد زارني من أحب علي  
حبيبي قد سرت سير الهلال  
أراك تُشبهني بالهلال

في مريح حامل سكين :

جردها للفتك من غمدها  
ولحظة أوقع من حدها

وشادن في كفه مذبة  
ما كان محتاجا إلى سلها

في مريح يرقب الهلال :

قد جاوز الحُسنَ والجمالا  
يرقب في المغرب الهللا

أعجبُ شيء رأته عيني  
بدر من الشرق مُستنير

في مريح واعظ :

وقد أصدقوا به الرواق  
يث فيدي عن واضح براق  
في ميادين وعظه كالبراق  
مثل سُم يُشاب بالترياق  
علينا والدر في فيه باق

بأى من رأته يعظ الناس  
وهو يقر من خلال الأحاد  
قلت لما رأته وهو يجرى  
بكلام فيه حياة وموت  
عجبا كيف يثر الدر من فيه

في مريح متكلم :

ويسوغ في سمع اللبيب سلافه  
وكأنا أسمعنا أصدقه

لك في البلاغة منطلق يشفى الصدا  
فكأنا لفظك لؤلؤ متخّل



في فقيه :

أبدى خِلافا لَوَعْد وَصَل  
ولا عَجيب نشأ فقيها .  
وهَدَّد الهجر بأئـلاف  
والفقهُ يحلو مع الخلافِ

في غازی :

أيها الغازی فنتت الخلق فرعاً وجيئنا  
حَسَنٌ غزوك للكفار إخلاصاً وديننا  
قبل أن تفتك بالزوارى (٢٧) فتكك فينا  
فلماذا تغزو عينك قلوبَ المسلمينا

في خاضب رجليه :

قلت لما بدا خِضابٌ على  
أخضابٌ بدا لعيني في رجليه  
رجليه والدمع جارٍ في المآقي  
ك أم حُضتْ في دم العشاقي

في مريح أعرج :

قالوا اعتراه عَرَجٌ شأنه  
وإني إلى وَصلي مُستوفزاً  
وذاك من وجدى لا يَنْقُصُ  
كأنه من عَرَجٍ يَرْقُصُ

في ملاح :

وشادن أهيف سَحَّار  
أسكنُ في دار له زُحرفت  
أبدعَ في صورته البارى  
وزُيِّتَ بالقير والقارِ  
على قرارٍ أبداً جارِ  
محكمة البُنيان قد أُسِّت

في سروجي :

لله فَيِّمُ مسجدٍ جعل الدُّجى  
من وجهه وسِراجِه أنوارا

(٢٧) الزوارى : النظر بمؤخر العين .

أرَكَى الرَّبَّالَ فخلُتُه من لُطْفِه مَرَّ التَّسِيمِ يفتَحُ الأنوارا

غيلة القيم (٢٨) :

بُشْرَى لِقِيمِه إِذِ بَاشَرَتْ يَدُه مَازَالِ يُظْهَرُ لُطْفَا مِنْ صِنَاعَتِه  
جِسْمَا تَوْلَدُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنُّورِ حَتَّى جَنَى الْمِسْكَ مِنْ تَمَثَالِ كَافُورِ

في مליح رقبا :

يَارَافِيَا قَطَعَ كُلَّ ثُوبِ عَسَى بِكَفِّ الْوِصَالِ تَرْفُو  
وَيَارِشَا حَيْبَ اعْتِقَادِي مَا قَطَعَ الْهَجْرُ مِنْ قُوَادِي

في مليح لابس قبا :

لَبِسَ الْقَبَا فَرَانِه وَتَيَقَّنُوا وَغَدَا فَنَاطَ إِلَى شَبَا أَقْلَامِه  
أَنَّ النَّهْيَ وَالْحَزْمَ حَشُو قِبَائِه مَتَقَدَّمَا بِمَنَاقِبِ أَوْفَتْ لِه  
سَيْفَا يَصُولُ عَلَى أَعْدَائِه فَكُنَّا رَوْتَقَ سَيْفِه مِنْ وَجْهِه  
فَضْلَا عَلَى الْأَشْرَافِ مِنْ أَكْفَائِه وَكَأَنَّ حِدَّةَ سَيْفِه مِنْ رَايِه

في مليح حاج :

يَا طَالِبَ الْحَجِّ وَهُوَ ذُو صِيْفَرٍ إِنْ كُنْتَ تَرْجُو مَثُوبَةً فَعَسَى  
عَجَلَتْ فَاسْتَيْقِه إِلَى الْكَبِيرِ وَإِنْ رَمَيْتَ الْجِمَارَ فَارْمِ بِهَا  
تَحْمَلُ لِي قَبْلَةَ إِلَى الْحَجْرِ فَقَالَ دَعْنِي وَزَمَزَمَ فَعَسَى  
كُلُّ فَوَادٍ إِلَيْكَ لَمْ يَطِيرِ وَأَغْسَلُ مِنْ مَائِهَا دَمَ الْبَشَرِ

(٢٨) خلا منهما اللسان ( غيل ، قوم ) .

### في العذار :

أصبحت سلطان القلوب ملاحه  
طلعت طلائع عارضتك مُغَيَّرَة  
وجمال وجهك في البرية عسكر  
بالتصر يقدمها لواء أخضر

### وفيه :

وأقسم بالمُخَمَّر من وِزْد خَدِه  
لقد كدت لولا ضوء صُبح جَيِينِه  
يمينا وبالمُبَيِّض من دُرِّ ثَغْرِه  
أتوه ضلالاً في دُجى لَيْلِ شِعْرِه

### وفيه :

خلع الجمال على عذارك خلعة  
قد تمَّ حُسْنُكَ بالعذار فَمَنْ رَأَى  
خلعت قلوب العاشقين غراما  
قمرًا يكون له الكُسُوف تَمَامًا ؟

(xxx)

### تفضيل الورد على النرجس :

زعم الورد أنه أبهى  
فأجابت أعين النرجس الغض  
أيما أحسن التورد أم  
فزا الورد ثم قال مُجيبا  
إن وِزْدَ الخلود أحسن من  
من جميع الأزهار والرَّيحانِ  
بِذُلِّ من قَوْلها وهوانِ  
مُقْلَة خَشَفَ مريضَة الأَجْفَانِ  
بقياس مُسْتَحْسِن وبيانِ  
عَيْنِهَا صُفْرَة من اليرقانِ

(xxx) يياض بالأصل

حينذ الورد :

أنتك أبا حسن وردة  
كعذراء أبصرها مبصر  
تحاكى لك المسك أنفاسها  
فقطت بأكامها رأسها

وفيه :

ورودة في بنان سحر  
كانها وجنة الحبيب وقد  
جاء بها في خفي أسرار  
نقطها عاشق بدنيار

وفيه :

الورد أحسن منظرا  
فإذا انقضت أيامه  
فتمتعوا بالوصل منه  
أت الخلود تنوب عنه

ومنه :

ألا فاسقينا قهوة بابلية تحاكي  
وقد نطق الدراج بعد سكوته  
شعاع الشمس بل هي أفضل  
وواني كتاب الورد أني يقبل

في ماء الورد :

ليت شعري أماء وردك هذا  
رق جسم وطاب ربحاً فقد  
هو من وجنتيك أم شفتيك  
دل بأوصافه اللطاف عليك

ما قيل في الترجس :

أهلاً بترجس روض  
يزهو بحسن وطيب  
برنو بعيني غزال  
على قضيب رطيب

وفيه معنى خفى  
تصحيفه إن نسقت  
يزينه للقلوب  
كحروف ترحيب

وفيه :

عيون إذا عايتها فكأنما  
محاجرها بيض وأحداقها صفر  
مدامعها من فوق أجفانها دُر  
وأجسامها خضر وأنفاسها عطر

وفيه :

بكر فقد صاحت العصافير  
والتد في شم ترجس عبق  
دارهم وسطها دنانير  
كأنه والعيون ترمقه

وفيه :

أنت يا نرجسة الروض  
ودليل القول فيه  
لما في الروض سيئة  
أن أوراقك سيئة (٢٩)

وفيه :

الترجس الغض له حشمة  
يقوم بالخدمة من فضله  
مكتومة لكنها تعلم  
وسيد القوم الذي يخدم

وفيه لمحة :

حى الربيع فقد حيا بياكور  
كأنما جفته بالغنج مكتجلا  
من نرجس يبهاء الحسن مذكور  
كأس من التبر في أجفان بلور

(٢٩) الست : السيدة (مولدة) . (٣٠) خلا منها شعره في معجم الأدباء ج ٢ : ٢٤١ - ٢٨٣ .

بنفسج : ابن المعتز (٣١) :

ولا زورذية أوفت بزقتها  
فكأتها فوق طاقات ضعفن بها  
وفيه (٣٢) :

أهدى لنا بنفسجا أرجا  
يخبرنى عاجلا مصحفه  
وضده (٣٣) :

إياك أن تهدي البنفسج للحل  
يخبرك إن رمت أن تصحفه  
منه (٣٤) :

ومهفيف قال الإله لحسنه  
زعم البنفسج أنه كعداره  
ما قيل في لينوفر (٣٥) :

ولينوفر لم يدر ملمس حرقه  
يهب مع الإصباح من سنة الكرى  
وفيه (٣٦) :

وزهرة لينوفر غض أنيق  
يحاكى جوهرأ حسن النظام

(٣١) ديوانه ( المعارف ) ٢ : ١٦٨ .

(٣٢ - ٣٦) خلا منها السابق .

تشاهدها النواظرُ في نهار  
تحب الشمسَ لا تبغى سِواها  
إذا غابت بكفِّها اشتياقُ  
وقيل في بركة لينوفر (٣٧) :

وبركة ترهو بلينوفر  
نهاره يضحكُ من مُقلته  
فإن دجى الليل فأجفائه  
كأنما كلُّ قضيب لها

وفيه (٣٨) :

رأيتُ في البركة لينوفرا  
مفتح الأجنان في نومه  
أطبق جفنيهِ على خدِّه  
ونسيمه يُشبهُ ريح الحبيب  
حتى إذا الشمس دنت للمغيب  
وغاص في البركة خوفاً الرقيب

ما قيل في المشور :

قد أقبل المشورُ يا سيدى  
ثناك لازال كأنفاسيه  
كالثُّر والياقوت في نظمه  
ومخُّ من يشناك مثل اسمه

وفيه :

انظر إلى المشور ما بيننا  
كأنما قد صاغ أيدى الحيا  
وقد كساه الطلُّ قمصانا  
من أصغر الياقوت صلبانا

(٣٧) ديوان ابن المعتز (صادر) : ١٢١ ، و (المعارف) ٢ : ٤٨٠ بدون البيت الثالث في الطبعين .

(٣٨) خلا منها السابق

وفي ذمة (٣٩) :

عليك بشرب الرَّاحِ في وسطِ رَوْضَةٍ  
ولا تُقْرَبِ المَنثورَ في وقتِ شربها  
ما قيل في السوسن :

سُقياً لأرضٍ إذا ما نمتُ تَبْهني  
كأن سوسنِها في كل ساقية  
وفيه تطيراً :

ياذا الذي أهدي لنا سوسنا  
أما تطيرت وقت الردي  
أوله سوءٌ فقد ساءني  
ما أنت في فعلك بي مُحسنا  
من اسمه أم خفت أن أحزنا  
ياليت آتني لم أر السوسنا

وقيل في آذريون : ابن المعتز (٤٠) :

سُقياً لأيام السرور  
ما بين روضاتٍ لنا  
كأنما أزهارها  
كان آذريونها  
مداهنٌ من ذهب  
في العصور الخالية  
من كل جنس حالية  
من ماء وورد جاريتها  
تحت السماءِ الصاحية  
فيها بقايا غالية

(٣٩) خلا منها اللسان ذم .

(٤٠) ديوانه ( المعارف ) ٢ : ٤٨٣ .



## تفضيل الآس على الياسمين :

ما أنصف الآس من بالياس شَبَّهَهُ  
والآسُ آسٌ إذا هبت بنفحته  
والياسمينُ إذا خلَّصَتْ أحرفه  
فبالآس منه مكانُ الياء مفقودُ  
ريحُ الصَّبَا سحرًا والقلب معمودُ  
فالياس من غير شكٍّ فيه موجودُ

## وفيه : تطيرا من الياسمين :

أَهْدَى حبيبي ياسمينا  
أراد أن يونسَ من وصله  
فبي من شِدَّة الطيرة وسواسُ  
فكان في شطر اسمه الياسُ

## وقيل في الآس :

سُرَّ بالآس الذي أهدت له  
ذاك أن الآس باق دائمٌ  
ثم لما أهدت الوردَ جزعُ  
ولأن الورد فانٍ منقطعُ

## ما قيل في الريحان :

وباقة رِيحان كعقد زَبْرَجِد  
إذا شَمَّهَا المعشوقُ خلت اخضرارها  
حكَّت منظراً للناظرين أيقا  
ووجنتها فيروزجا وعقيقا

## وفيه :

قضيْبُ من الريحان شاكل لونه  
أشبهه لما بدا مُتَجَعِّدا  
إذا ما بدا للعين لونَ الزَّبْرَجِدِ  
عذار تَوَلَّى في سِوَالفِ أَعْيِدِ

## وفيه :

بساط من الرِّيحان كعقد زبرجد  
يشتاقه الصَّحْبُ الكرامُ فكلُّما  
عبثت به أيدي الجنوب فارعدا  
مرض النسيمُ عَدَّوْا إليه عودا

## ما قيل في الشقائق :

وجوه شقائق تبدو وتخفى  
تُخال إذا هي اعتدلت قياما  
وفيهِ (٤١) :

جام يكون من العقيق الأحمر  
خرط الربيع بنانه وأقامه  
وفيهِ :

هاتِ المدامة يا شقيقى  
كاس العقيق يديرها  
نشرب على روض الشقيق  
ما بين كاسات العقيق

## ومما قيل النرجس :

تأمل من خلال الشك وانظر  
جفون من لجين ناظرات  
على قُضْب الزبرجد شاهدات  
الصنوبرى :

ياريم قومي الآن ويحك وانظري  
كانت محاسن وجهها محجوبة  
وشقائق مثل المطارق قد بدت  
ونبات باقلا يشبه نوره  
ما للرى قد أظهرت إعجابها  
فالآن قد هتك الربيع حجابها  
حمرا وقد جعل السواد كتابها  
بلق الحمام مقيمة أذناها

(٤١) ديوان ابن دريد : ٥١ .

لو كنت الربيع صباية  
من مزدوجة ابن المعتز<sup>(٤٢)</sup> :

أما ترى البستان كيف نوراً  
وضحك الورد إلى الشقائق  
في روضة كحلّة العروس  
وحلّق البهار فوق الآس  
وجلنار كاحمرار الخند  
والأقحوان كالثنايا الغرّ

الوزير المهلب<sup>(٤٣)</sup> :

الورد بين مضمخ ومضرج  
والثلج يسقط كالنثار فقم بنا  
طلع البهار<sup>(٤٤)</sup> ولاح نور شقائق  
وكان يومك في غلالة فضّة

آخر :

يا حُسنَ بستان داري  
والسرُّ قد مدّ فيه  
والورد يقطر طلّة  
على الرياحين ظلّة

(٤٢) ديوانه (المعارف) ١ : ٣٠ - ٣٢ .

(٤٣) البتية ٢ : ٢٣٧ .

(٤٤) البهار : جنس زهر من المركبات الأنثوية الزهر ويقال له العرار .

ابن المعتز (٤٥) :

اسقنى الراح في شباب النهار  
ما ترى نعمة السماء على الأز  
وغناء الطيور كل صباح  
فكان الريح يجلو عروسا

أبو النصر العلاء السروي :

مررنا على الروض الذي قد تبسمت  
فلم أر شيئا كان أحسن منظرا

وله :

ولما نزلنا منزلا طله الندى  
أجد لنا طيب المكان وحسنه

الصاحب بن عباد في الثلج (٤٦) :

أقبل الثلج في غلائل نور  
فكان السماء صاهرت الأر

الكادي (٤٧) :

أما ترى الكادي لما بدا  
غلف من الكافور قد أطبقت

(٤٥) ديوانه ( المعارف ) ٢ : ٢٥٩ .

(٤٦) ديوانه : ٢٢٩ .

(٤٧) خلا منهما اللسان ( كنا ) .

في البنج :

رأيت البنج قد أطلع  
وقد أبرز أزهارا  
أوراقا له غضة  
كأبواق من الفضة

شقائق وأقاح :

كأن الشقائق والأقحوان  
فهاتيك أخجلهن الحيا  
خدود يقبلهن الثغور  
وهاتيك أضحكهن السرور

ابن طباطبا (٤٨) :

انظر إلى وشي الرياض كأنه  
والزهر يحكي كالعقود تبددت  
وشى تيسره الأكف منمم  
والورد يججل والأقحى تبسم  
أضحى وتقطر من شقائقها الدم  
ويكاد يذرى الدمع نرجسها إذا

الخريف :

ولازلت في نعمة كالخريف  
صفا الماء منه وطاب الهوا  
فإن الخريف جميعا سحر  
يجلوها شم ربح عطر  
إذا ما رجا طيب وصل هجر  
وأحسبه من صدود حذر  
ولون سفرجله حائل

مما قيل في التفاح :

وتفاحة فوق أغصانه  
خدود حجلي لتلك السحر

(٤٨) خلاها شعره بالتيمة .

وفيه :

تفاحة ذكرني نصفها  
ونصفها الآخر شبهته  
خذ حبيبي حين عانقته  
صفرة لوني حين فارقته  
وفيه (٤٩) :

وتفاحة من عسجد صيغ نصفها  
كان الهوى قد ضمّ من بعد فرقة  
ومن جنان نصفها وشقائق  
بها خرّ معشوق إلى خدّ عاشق  
وفيه للصنوبري :

عضضت تفاحةً فعاتبني  
وقال خد الحبيب تأكله  
لما رآها كخدّ معشوقه  
فقلت : لابل مصصت من ريقه  
وفيه لآخر :

يا آكل التفاح ما تستحي  
أقصر هداك الله عن أكله  
من حمرة التفاح أن تأكله  
فخد من أهواه قد شاكله  
وفيه لحسن بن رشيق (٥٠) :

وتفاحة في كفّ ظبي مهفهقة  
حكّت لمس ردفه وعرف نسيمه  
مناولها من ناعم مثل قدّه  
وطيب ثناياه وحمرة خدّه  
وفيه لآخر :

إياك أن تجرح بالعضّ  
معتديا على خدّي الغضّ

(٤٩) ديوان ابن دريد : ٥٢ .

(٥٠) ديوانه : ٦٤ ، ٦٥ .

أليس قد حسنتي خالقي  
وصان وجهي عن سموم الضحى  
حتى يُغضيني على بعضي  
وحره بالسورق الغض  
وفيه لآخر :

قال جالينوس في حكمته  
هي روح الروح في جوهرها  
ودوا للقلب ينفي ضعفه  
لك في التفاح فكر وعجب  
وله شوق إليها فطرب  
ويجلى الحزن عنه والكرب  
عبد الرحيم بن رافع الأنصاري :

وشادن ناولتي  
حرمها كخده  
وطعمها كريقه الـ  
أحيا بها مئتما  
تفاحة من كفه  
وعرفها من عرفه  
معسول من رشفه  
منتظرا لعطفه

ما قيل في الرمان :

ورمان رقيق القشر يحكى  
إذا قشرته طلعت علينا  
وفيه :

رمانة بدرت من راس دوحتها  
فالقشر حُق لما قد ضم داخله  
وفيه :

رمانة مازلت مستخرجا  
فالجم أرض وبناني حيا  
في الجام من جفنها جوهرها  
يمطر منها ذهباً أحمرها

وفيه :

ورمانه شبتها مذ رأيتها  
ملممة جمرا نُضِّدَ جوفها

ما قيل في السَّفرجل :

وَمُصْفَرَّةٌ تَخْتالُ في ثوبِ نرجس  
لها ريحُ محبوبٍ وِصفرةُ عاشقٍ  
فصفرتها من لونه مستعارةٌ  
ولما استمتت في القُضيبِ شبابها  
مددت يدي باللطفِ أجنى ثمارها

وفيه :

نصف الفرجل  
فانظر إليه تجده  
والنصف يحسب سيره  
فما يغادر دُرّه

وفيه : لعبد السلام (٥١) :

أنا بالسفرجل مغرم لما حكى  
فإذا سفرجلة بدت أودعته .  
نهد التي أنا هالكٌ من فقدها  
كفى كأنى قابض في نهدها

آخر :

نفسى الفداء لمن أهدي ليحزنى  
فخفت من سفر أدهى يبرحتيه  
سفرجلا مثل لونِ النرجسِ العطرِ  
فجاءنى سافراً عن غرةِ القمرِ

(٥١) خلا منها ديوان ديك الجن .



وفيه لآخر :

فرماه بين تطير وتفاؤل  
وتفاؤلا لمسافر لم يغفل  
سفر القناع به عن الحسن الجلي  
في ملمس من صورة من مأكّل  
لله مُسمّيه لنا بسفرجل

وقد ادعى لي اسم السفرجل مدّع  
فراه للإلف المقيم تطيراً  
وأرى اسمه لم يسم إلا أنه  
فإني بتصوير النهود لمشتى  
ودعاه رائيه السفرجل إذ بدا

ما قيل في الخوخ :

خد بدا فيه منبت الزغب  
لون إلى الياسمين مُتسبب  
فيه وماء اللجين والذهب

كأنما الخوخ فيه حين نظره  
وانتفض الورد والبهار على  
كأن ماء الياقوت مطرد

وفيه لعبد الرحمن بن فتوح :

في القضب المُحضرة المُلد  
نسرته يقرن بالورد  
مبسمه أحلى من الشهيد

يا حبذا الخوخ إذا ما بدا  
كأنه خد رشاً لم يزل  
من ذاقه ذاق لماً شادن

وله فيه :

محمرة المغموس في الأيضاض  
تبصر فيه أثرا للعضاض

يا حبذا الخوخ ويا حبّ ذا  
كأنه خد رشاً لم تزل

وله فيه :

في القضب الحضر خلال الورق

ما خلقة الخوخ إذا ما استوى

وجال فيهن نبأ الورق  
مما جناها زغبا كالشرق  
مطلعها للصحب جوف الطبق

إلا كراة صوّرت عسجدا  
يمسح عنها المجتنى عنوة  
ثم براها بعد ذا أنجما  
ما قيل في التين :

مزق الجلد مائل العنق  
أصبح بعد الحديد في خلق  
مزق جلبابه من الحنق  
فيه وحب الخشخاش في نسق  
لولا ينادى عليه في الطرق  
قبل جفاف الندى من الورق

أما ترى التين في الغصون بدا  
كأنه ربُّ نعمة سلبت  
أو كأخي شيرة أغيظ فقد  
الشهد والزعفران قد جمعا  
مثل نهود الأبقار صورته  
يا لهف نفسي على زيارته  
وفيه تميم بن المعز :

وليته كان لنا قوتا  
زبرجداً يحمل ياقوتا

يا حبداً التين لذنا به  
اخضر مُحمر الحشا خلته  
وفيه لعبد الرحيم الأنصاري :

باللون والطعم والنسيم  
قد غشيت بالأصفر الأديم  
من زورة البرء للسقيم

كأنما التين حين وافى  
ظروف شهد وماء ورد  
أعذب عند المذاق طعماً  
وله :

من أصبح الحسن له عبدا  
إذ كان في بستانه فردا

أحببتين جاءنا من يدى  
وأخجل البدر بإسراقه

كَأَنَّهُ لَمَّا أَتَانَا بِهِ      حَقَاقُ تَبْرِ مُلَيْنِ شَهْدَا  
وَخَالَطَ الشَّهَدَ بِهَا سِمْسِمَ      نُضِّدُ فِي دَاخِلِهَا عَمْدَا  
أَعْدَبُ مِنْ تَعَشَّقِهِ عِنْدَمَا      كَشَفْتَ عَنْ فَضَّتِهِ الْبُرْدَا  
وَفِيهِ لِكَشَاجِمِ (٥٢) :

أَهْلًا بَتِينَ جَاءَنَا      مُنْصَدًّا عَلَى طَبَقِ  
يَحْكِي الصَّبَاحَ بَعْضُهُ      وَبَعْضُهُ يَحْكِي الْعَسَقِ  
كَسْفَرٍ مِنْ أَدَمِ      مَظْمُونَةَ بِلَا خَلَقِ  
عَبْدُ الرَّحِيمِ الْأَنْصَارِيِّ يَذَمُهُ :

مَمْرُقُ الْجَلْبَابِ لَنَا      هَامَةٌ زَنْجِي عَلَيْهَا جِرَاحِ  
لَا مَرْحَبًا بِالتَّيْنِ لَمَّا بَدَا      يَسْحَبُ كَاللَّيْلِ عَلَيْهِ وَشَاحِ  
آخِرُ يَتَطَيَّرُ مِنْهُ :

يَلُومُنَنِي فِي التَّيْنِ فِيمَ هَجَرْتُهُ ؟      عَلَى لَذَّةٍ فِيهِ وَطِيبِ طَعْمِهِ  
فَقُلْتُ مَا كَانَ هَجْرِي لَعَلَّةً      وَلَكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ تَصْحِيفِ اسْمِهِ

الْأَمِيرُ طَاهِرُ الْأَثَرِيِّ يَصِفُ تَيْنًا أَهْدَى إِلَيْهِ مَعَ طَلْعِ وَعَنْبٍ :

إِنَّ الَّذِي أَهْدَى لَنَا      طَلَعًا وَتَيْنًا وَعَنْبًا  
أَهْدَى لِمَنْ يَحِبُّهُ      مَا مِنْهُ يَهْوَاهُ الْحَبَّ  
الشَّغْرُ فِي الطَّلَعِ يَرَى      وَالرِّيْقُ مِنْهُ فِي الْعَنْبِ

(٥٠) حرم بالأصل بمقدار صفحة واحدة .

(٥٢) خلا منها ديوانه .

والتين مثلُ نهده  
فيآلها من تُحَف  
لما أت أشكاله  
أو مثل حُق من ذهب  
أهدت إلى قلبي الوصب  
تنوب عنه إذ حُجب

وفيه لآخر :

انظر إلى التين في حُضْر الغصون ضحى  
مُمَزَّق الجِلْدِ قد مالت علاقته  
لما استقلَّ بأعلى غصنه الباهى  
كأنه راعع من خشية الله

وفيه لآخر وهو الزراق :

كأنَّ الزراقى وقد تبدى  
قوارير بماء المُنَزِن مَلأى  
فكلَّ مُنَظَّم فيه ثُرِيَا  
وتاهت بالعناقيد الكروم  
تَشَفَّ ولؤلؤ فيها يعوم  
وكل مُبَدِّد فيه نجوم

في العنب الأسود :

عنب طعمه كطعم الشراب  
خلته وهو بين أوراقه  
حالك لونه كلون العراب  
قموع التسا فوق الخضاب

وفي العنب :

شربنا مجاج الكرم تحت ظلاله  
كأن عناقيد الكروم وظلها  
على وجه محبوب الشمائل أغيد  
كواكب دُرِّ في سماء زبرجد

عبد الرحيم بن رافع المكارني الأنصاري :

كأن عناقيد الكروم وقد بدا  
لعينيك منها ما يروق ويهيج (\*)

(\*) خرم بالأصل بمقدار صفحة واحدة فقط

عبد الرحيم الأنصاري :

أهدى لنا رطباً خِلُّ أخو ثقة  
يذوبُ من قبل مَضْغِ الماضِغين له  
كانه التدا لونا والعبيرُ زكا  
ياحبّذا هو من رِزْقِ لنا رُزْقا  
أنسى به إذ أقي اللوزينج العبقا  
والشَّهْدُ طعما بماء الورد قد نُقعا

في البسر :

ألا حبّذا بسرّاً أتانا كأنه  
حكي ريقٌ من أهوى ولوني صُفْرة  
مخازن قد صُبِغَتْ رطابا من التبر  
وأناً تصحيفاً بمستعجل البشر

في البلح لابن وكيع (٥٣) :

أما ترى النخل أطلعت بلحاً  
مكاحلٌ من زبرجد تُخرطت  
جاء بشيراً بدولة الرطب  
مُقَمَّعاتُ الرعوس بالذهب

في البسر :

أما ترى البسر الذي  
مكاحلٌ من فضة  
قد جاءنا بالعجب  
قد طليت بالذهب

في الطلع : لعبد الله بن المعتز (٥٤) :

أفدى الذي أهدى لنا طلعة  
فكأنما هي زورقٌ من صندل  
أهدى إلى قلبي المشوق بلا بلا  
قد أوسقوه من اللجين سلاسلا

(٥٣) ابن وكيع التميمي شاعر الزمر والخمر : ٤٠ .

(٥٤) ديوانه ( صادر ) ٣٨٧ ، ( المعارف ) ٢ : ٢٠٢ .

وفيه لأبي الفتح بن شاهنك :

وهي شئ في وقته معدوم  
سقطا فيه لؤلؤ منظوم

قد أتانا الذي بعثت إلينا  
طلعة غضة أتنا تحاكي

ما قيل في المشمش :

على خضر أعصان من الرى مئيد  
خلاخل تبر في قباب زبرجد

بدا مشمش الأعصان يدكو شهابه  
حكى وحكت أشجاره في أخضرارها

وللأنصاري فيه :

كالشهد ممزوجا بصافي الرحيق  
خلاخل صيغت لنا من عقيق

وشادن أهدى لنا مشمشا  
كأنه في حسن تقديره

وله فيه أيضا :

كالشهد ممزوجاً بصافي العقار  
خلاخل صيغت لنا من نضار  
خلتها أعطته شمس النهار

وصاحب أهدى لنا مِشمِشا  
كأنه في حُسن تقديره  
أعاره المسك نسима كما

ولابن حسان الكاتب فيه :

إلا وأصبح بين العُجبِ والعَجِبِ  
شهدٌ تَكْنُفه قِشْرٌ من الذهبِ

ومشمش ما بدا يوما لذي بصري  
كأن مخبره وصفاء منظره

وفيه لابن الرومي (٥٥) :

فاحكم يقينا إنه لطبيب

إذا أبصرت عينك بستان مشمش

(٥٥) ديوانه : ٣١٤/١ .

يُغَلُّ لَه مَا لَا يُغَلُّ لِأَهْلِهِ  
تَمِيمُ بْنُ الْمَعْزِ فِيهِ (٥٦) :

يَا شَجَرَ الْمَشْمَشِ لَا أَصْبَحْتَ  
يَا حُسْنَهُ مِنْ شَجَرٍ أُتِنَعْتُ  
كَأَنَّمَا خَمَشَةَ عَاشِقٍ  
مَا قِيلَ فِي الْإِجَاصِ :

وَلِإِجَاصٍ يَشْفَى لِنَاطِرِيهِ  
يَجُولُ الطَّلَّ فِي الْأَرْجَاءِ مِنْهُ  
كَأَن زَجَاجَةً بِشْرَابٍ وَرَدَ  
وَفِيهِ لِعَبْدِ الرَّحِيمِ الْأَنْصَارِيِّ :

انظُرْ إِلَى الْإِجَاصِ فِي صَبْغِهِ  
لَمْ يَحْظَ فِي لَوْنٍ وَفِي مَنْظَرِ  
قَطَائِعِ الْعَنْبَرِ مَلْمُومَةٍ  
وَلَهُ فِيهِ :

يَا حَبْدًا الْإِجَاصِ لِاسِيمَا  
كَأَنَّمَا أَعْيُنَ الْغَزْلَانِ فِي حَلَةٍ  
وَلَهُ فِيهِ أَيْضًا :

كَأَنَّمَا بَاكُورٍ إِجَاصِنَا  
تَفَاحٍ مَسَكَ قَدْ بَدَأَ فِي الْغُصُونِ

(٥٦) ديوانه : ٢٥٤ .

لو انه أسود في أبيض  
وفي الزعرور :

كأنما الزعرور لما بدا  
خلائل مضموبة عند ماء  
تضوع من رباه إذا  
فاشرب على أسحاره قهوة  
الأترج : ابن المعتز (٥٧) :

انظر إلى صنعة المليك وما  
جسم لجين قميصه ذهب  
فيه لمن شمه وأبصره  
لون محب وريح محبوب  
وفيه لابن الرومي (٥٨) :

يا حبذا يومنا ونحن على  
في جنة ذلك لقاطفها  
كأن أترجها يميل به  
سلاسل من زبرجد حملت  
في أترجة مصبغة :

أترجة سبطة الأطراف ناعمة  
كأنما بسطت كفا لخالفها

(٥٧) خلا منها ديوانه .

(٥٨) خلا منها ديوانه .



وفيها أيضا لآخر :

معصفرة الظاهر بيضاء الحشا  
ما صبغت صفرتها بلونها  
كأنها كف حب دنيف  
حسن بن رشيق فيها (٥٩) :

وذات جسم من الكافور في ذهب  
كأنها وهي قدامى ممثلة  
وفيها أيضا لآخر :

وأترجة فيها طبائع أربع  
يشبهها الرأى سبيكة عسجد  
وما اصفر منها فهو للعشق والهوى  
وقيل في النارج :

وذكية في صفرة الدينار  
يغنى عن المصباح ضوء صباحها  
وفيه :

وأشجار نارج كأن ثمارها  
تطالعا بين الغصون كأنها  
وفيه :

بعثنا من النارج ما طاب عرفه  
كرات من العقيان أحكم خرطها

(٥٩) خلا منها ديوانه .

وفيه لآخر :

كقطعة نار وهي باردة اللَّمس  
فشبهتها المريح في دارة الشَّمس

ونارنجة أبصرتها في كفّ شادن  
فقربها من خده فتألقت

وفيه لابن المعتز (٦٠) :

بحسنه في البرايا يُضرب المثل  
لا النار تخبو ولا الأغصانُ تشتعلُ

انظر إلى ثمر يُسبيك منطره  
نار تلوح على الأغصان في شجر

ما قيل في الليمون :

لا زلت ذا شكر لإحسانه  
وطعمها من طعم هجرانه

أهدى إلى الطيبي ليمونة  
صفرتها تحكى اصفرارى به

وقيل في المركب :

حين يبدو من كُتِب  
وعليه قشر من ذَهَبُ

ياحبذا ثمر المركب  
مثل اللُّجَيْنِ جسومُه

عبد الرحيم الأنصارى :

أجِبُّ أن ألقاه في النوم  
وفي اسمه بعض من اللوم

لا أشتهى الليمونَ دهرى ولا  
لانه في طعمه حامضٌ

ابن المعتز (٦١) :

للعين في أوراقه الخُضِرِ

كأنما الليمونُ لما بدا

(٦٠) خلا منها ديوانه .

(٦١) ديوانه ( صادر ) : ٢٥١ .

مداهن من ذهب أُطِبت على زكّي المسك والحَمْرِ

وفيه :

انظر إلى صُفرة الليمون حين بدأ  
كأنه لون صبّ عاشق دنفٍ  
أو شبه بيضة كافور مصبغة  
يا من محبته حتمّ ومفترضُ  
أو وجه غانية قد مسها مرضُ  
بازعفران وهذا القرض والعرضُ  
مما قيل في النبق :

قم فاسقني صافية مثل اللهب  
بلبلنا بلبلها من الطرب  
يدو بها النبق نضجا من كتب  
في روضة تضحك من غير عجب  
وجاءنا فيها الهزار بالعجب  
كأنه بنادق من الذهب  
وفيه :

ويوم قد شربت الراح فيه  
به نوعان من نبق جميل  
كمثل خلاخل منها صدى  
على روض يعاهده الولي  
رؤاه وطعمه حسن شهى  
وآخر غير ذي صدأ جلي  
في الباقلاء الأخضر والنبق : كشاجم (٦٢) :

لا تنس وعداً بيننا قد اقترب  
وعُج بنا والشرق مبيض العذب  
حديقة تهدي إلى النفس الطرب  
واجتنب العذر ففي العذر العطب  
يسعى إلى جنة لهو ولعب  
قد جاء فيها الباقلاء بالعجب  
يخال فيه النور جزعا في سحب  
بهجة عين وشفاء للسغب

(٦٢) خلا منها ديوانه .

أبلى طير واقع على القصب في ظل سدرٍ مُشرٍ داني الهدب  
فيه لأنواع من الطير صَحَبَ إذا الرياح زعزعت تلك القصب

أهدى لنا بنادقا من الذهب

آخر (٦٣) :

أهدى لنا سفرجلا فرددته وأمرته يهدى لنا نبقا  
إن السفرجل نصفه سفر والنبق يشهد أننا نبقى

الباقلا :

فصوص زمرّد في غلف دُرٍ وأقماع حكّت تقليم ظفر  
وقد صاغ الربيع لها ثيابا له وجهان من بيض وخضِرٍ  
ربيع للربيع بكلّ أرض ونقل ما يملّ لشرب خمير

وفيه :

وباقلا عامر طيبه من حُسنة الناظر مبهوث  
كأنها أقطاغ عاج لها من السّاج توابيث

وفيه : لغزا

وخضراء محقوفٍ ظهرها تضم لآلى لم تحب  
وتحمل في رأسها شوكة أشبها شوكة العقرب

(٦٣) خلا منهما الديوان السابق .

### ما قيل في الصنوبر :

ثمر الصنوبر إن أتاكَ غنيتَ عن كل الثمر  
نقلَ لعمري مشتهى ما إن يذمَّ له خبر  
يحكى لنا صدفا أتت في باطن منها الدرر

ما قيل في القسطل وهو الشاهبلوط<sup>(٦٤)</sup> :

انظر إلى القسطل في أيكه لم يعله من تربه قسطل  
مثل كرات نصفت قسمة وهي إلى تثلثها أميل  
حتى إذا ما ناله قاطب لذ له المطعم والمأكَل  
وقام بالشكر إلى ربه إذ ربه المنعم والمفضل

### ما قيل في الجوز :

ناولني في مجلسي جوزة وقال ما تشبه في الذم قل  
من أنا في الحب له عبد قلت مثل الخصى كمشها البرد

وفيه لغزا :

أى شيء يعطيك ما تشبيهه هو فرد الحروف من غير عكس  
منه إن سيمته هوانا عنيفا وهو زوج إذا عكست الحروفا

(٦٤) خلا منها اللسان (قسطل) .

وقيل في جوز الهند :

جَوْزَةٌ هِنْدٌ جَنَى يَفْلُقُهَا  
وقال : قل لي بما تشبهها  
ما قيل في اللوز : لابن المعتز (٦٥) :

ثلاثة أثوابٍ على جَسَدِ رَطْبٍ  
تقية الردى في ليلةٍ ونهاره  
وله فيه (٦٦) :

انظر إلى اللوز حين أرجله  
وقشره قد حبي القلوب به  
وفيه لآخر :

ومُهدِ إلينا لوزةً قد تضمَّنت  
كأنهما جِبانٌ فإزا بِخُلوةٍ  
وفيه :

أحسِنْ بلوز أخضرٍ جاءنا  
كأن أصدافاً أتينا بها  
ما قيل في التوت :

انظر إلى توت الجنان الذي

(٦٦) خلا منهما ديوانه .

(٦٥) خلا منهما ديوانه .

يحكى جراحاً دُمها سائل  
لذى خصوم من بنى حام  
آخر :

أبدى لنا التوت أصنافاً من الحبش  
كأنَّ أحمرها من بين أسودها  
آخر :

توت أتاك هديّة  
وافاك من يد شادين  
فسواده من صدغه  
وكذاك حُمرة بعضه  
وجثاه مثل رضا به  
ونسيمه كنسيمه  
يا حبّدا هو من هديّة  
كالبر ذى خلق رضيّة  
وسواد طرته البيّة  
من وُرد وجنته السنّة  
قد شيب بالقطر بليّة  
عرفا وأنفاساً ذكيّة

وفيه :

التوت أكل ودواء  
أحلى بلا شك إذا ذقتّه  
فما يجهل منا أحد قدرة  
من عسل قد شيب بالحمرة

وفيه :

انظر إلى التوت البهيج  
لم يخط في اللون وفي  
في نشر طيب وأرج  
النظم سلوكا من سبج

ما قيل في الفستق :

كأنما الفستق الجنى وقد  
تاه بحُسن الجمال والمنظر

أصداف دُرّ أجرامها لَطُفَتْ  
قد غشيت بالزمرّد الأخضرِ  
وفيه مملوحا :

أما ترى الفستقَ المملوحَ حين أتى  
واللّب ما بين قشرته يلوح لنا  
وفيه :

وحظّي من نُقل إذا ما نعتُه  
من الفستق الشامى كل مصونة  
نرجدة ملفوقة في حريرة  
ما قيل في البندق :

انظر لبندقنا البهى وقد  
فكأته دُرّ ملبّسة  
وكانّ صلب قشوره جعلت  
ما قيل في البلوط :

وإنّ غياض البيد بلوط  
لم يغن في غرس ولا محرت  
سبحان باربه بييدائه  
سمّوه بلوطا لأنّ الذى  
جانبه بالأرباح مغبوطُ  
ولا بسقى فيه تقحيطُ  
وسط أديم فيه تسقيطُ  
يعلوه قشر فيه تبليطُ

وقيل في الكمثرى :

شجرٌ تنامى حسنّها  
فغدت يشاكلها الحسانُ



لم يبق شيء للمنى بذرت بكمثرى هوى  
إلا ويجويه العيان لم تُحتجب عنه الجنانُ  
فكأنه صدور الكعاب إذا تناوله البنانُ  
وكأنما لقطُ اسمه مستكثر منه البيانُ  
قد قال إذا برى الزمانُ بهن كم أثرى الزمانُ

عبد الرحيم الأنصاري :

وكمثرى يستنان كأثناء الدمي<sup>(٦٧)</sup> جاءت  
شهى الطعم والمنظر له طعم إذا ذيق  
عليها السندس الأخضر كماء الورد والسكر

العناب :

كأنما العناب في دوحه أقرأط ياقوت تبدت لنا  
لما تناهى حسنه واستتم أو أنمل قد طرفت بالعنم

عبد الكريم الحلواني :

حيًا بعنابٍ فقبَّلته وقلت عنابٌ بتصحيفه  
لما حكى منه مكان الخضابُ يخبرني أن بعد عتبي عتابُ

وفيه لغزا :

وأحمر اللون قان إليه يُعزى الخضابُ  
أعمى بعين وناب وفيه عين ونابُ

(٦٧) الدمي : جمع دمية ، وربما قصد تشبيه المرأة بها .

ما قيل في قصب السكر :

يا قصبَ السكر لازلت في  
فقد حكى معنك من شَفْنِي  
أرشف من مائك حُلُو جَنِي  
وفيهِ لغزا :

ثوب من النظرة غض قشيب  
في حُسن مَيْس ورضاب عجيب  
كأني أرشف ريق الحبيب

ونشرا يروى شرِبُه ويقوُثُ  
من الخلق تسقى دَرَّها وتموُثُ

وحاملة دُرًّا حكى الخمر لذة  
ولم ترعيني مُرضعا في مثلها  
وفيهِ لغزا :

هز أعطافها الثرى والسحابُ  
وتَنَّنْ وسمرة ورضابُ  
ماءُ ورد يعلوه شَهد مُذابُ  
وهي في مجلس الندامى شرابُ

لك عندي إن أردت أرضى غصون  
هَيْف يطرب الورى واعتدالُ  
إن ترشفتها بدا لك منها  
فهي في مُلتقى الكماة رِماح  
وفيهِ :

نزول أناس يريدون نَهْبَةَ  
ومَصُّ كمص شفاه الأَجِبَةِ

نزلنا على قصب السكر  
فَقَصَّفُ كَقَصْفِ رِقَابِ العدا  
وفيهِ :

ما بين كيما ن حَلافِيا (٦٨)  
قَدْ كان ماءً وحلا فيها

سبحان مَنْ أنبت في أرضنا  
أنبوبةً مملوءةً سَكْرًا

(٦٨) حلافيا : جمع حلفاء .

وفيه :

وهيفاء تُخضر الملابس ألبست  
تمجُّ لنا شهداً مذاباً فإن يُعدُّ  
خلوْنَا بها نُبري مفاصلَ جسمِها  
ذراها جلابيا من الشَّعر الختلِ  
جمادا نذقُ أحلى من القرب والوصلِ  
ومهما تُزُدُ برِّياً تزدنا من البذلِ

ما قيل في البطيخ :

وطيبٌ أهدى لنا طيباً  
يا جانى البطيخ من غرسه  
لم يأتنا حتى أتتنا له  
كأنما تكشف عنه المدى  
في ظاهرٍ أخشن من قنفدٍ  
كأنما في جوفه قهوةٌ  
كأنما غذاهُ صوبُ الحيا  
أذكرني لما ترشفتُسه  
فدلنا المهدى على المهدى  
جنيت منه ثمرَ الحمدي  
روايحُ أغنت عن النَّدى  
عن زعفرانٍ شيب بالشَّهدِ  
وباطنِ ألينٍ من زُبدٍ  
ينقع فيها مندَلٌ<sup>(٦٩)</sup> هندي  
بماءِ جوريٍّ من الوردِ  
ريقك في الطَّعم وفي البردِ

وفيه لآخر :

ألا إن في البطيخ عشرَ منافع  
ونقلٌ وريحانٌ وحوضٌ حلاوة  
دواءٌ وهضمٌ للبضاعِ مناكحة

وفيه وهي لصفى الحلبي<sup>(٧٠)</sup> :

ثلاثٌ هن في البطيخ زِينٌ  
وفي الإنسان منقصةٌ وذلةٌ

(٦٩) المنديل : نوع من العطر .

(٧٠) خلا منها ديوانه (صادر) .

خشونة جلده والثقل منه  
إذا شققته عاينت بذاً  
وصفرة لونه من غير علة  
وإن فصلته عادت أهله  
وفيه لآخر :

وزائر زار وقد تعطرا  
واستكثرت منه اللهاة سگرا  
أسرَّ شهداً وأذاع عنبرا  
مُلتحفاً للحرِّ ثوباً أصفرا  
معمداً من الحرير أخضراً  
ينفث في الأنف مسكاً إذفراً  
ما قيل في الخيار :

خيارٌ حين تنسبه خيارٌ  
كان نسيمه أنفاسُ حُبِّ  
لريحان السرور به اخضراً  
فليس لمغرم عنه اصطبارٌ  
وفيه :

خيارةٌ ما لحسها شبةٌ  
كانها في يدي مقلِّبها  
ولا لتأثير نفعها ثمن  
قائم سيف غشاؤه سفن  
ابن شرف :

خيارٌ تحيينا خيارُ الورى به  
لفن على الأيدي الأكمة ستره  
كأیدی المها في أخضرِ الحبراتِ  
فأذكرتني ما قيل في الخفراتِ  
ويمشين شطر الليل مُعتجراتِ  
يخبئن أطراف البنان من التقى  
عبد الرحيم الأنصاري يذمه :

قالوا خيارٌ وهو ضد اسمه  
كانه أوجه قوم بها  
لو صدقوا قالوا لعمري شرارٌ  
بدءً جذام قد علاه اصفرارٌ

وقيل في القشاء :

انظر إليه ترى قُضبا منعمّة  
بلايلها زهرٌ ما يستبين له  
إذا قلت اسمَه بانت ملاحظته  
من الزبرجد خضراً ما لها ورقٌ  
لمسٌ ولكنه تلهو به الحدقُ  
وصار مقلوبه أتى بكم أثقُ

وفيه لآخر :

خذه أبا الفتح الهمام  
متفائلا في عكسه  
هدية العبد الومئى  
أتى بودك لى أثقُ

ما قيل في الموز - الحسن بن رشيق<sup>(٧١)</sup> :

موز سريع سوغُه  
مأكلة لأكل  
فالفم من لين به  
يُخال وهو بالغ  
من قبل مضغ الماضغ  
ومشرب لسائغ  
ملآن مثل فارغ  
للحلق غير بالغ

محمد بن شرف :

يا حبذا الموز وإسعاده  
لان إلى أن لا مجسّ له  
سيان قلنا مأكلا طيب  
من قبل أن يمضغه الماضغ  
فالفم ملآن به فارغ  
فيه وإلا مشرب سايغ

وله فيه :

هل لك في موز إذا  
ذقناه قلنا حبذا

(٧١) ديوانه : ١١٢ .

فيه شراب و غذا  
لو مات من تلذذاً  
يريك كالماء القذا  
به لقال ذا بدا

عبد الرحيم الأنصارى :

أحب بموز حسن أنيق  
ويسبق الأكل للعروق  
في نكهة المسك مع الخلوق  
ما قيل في الجميز :

يا حبذا الجميز لما اكتسى  
حلوا جناه طيب بارد  
غلالة حمراء تحكى الشقيق  
منخرط مثل حقاك العقيق  
وفيه لآخر :

جميزة ذات حسن  
في الطعم شهد مشوب  
كأنه نهد خود  
أولا فحق صغير  
يفضى عن أرى نحل  
حمراء مثل العقيق  
للمجتنى برحيق  
مضمخ بخلوق  
بدا لنا من عقيق  
وسكر ورحيق

الزيتون : عبد الرزاق النحوى :

أموقرة الزيتون فعلك يبر  
فلولا سناك المستير لذي الحجا  
يقوم مقام الشمس نورك للورى  
وقد ضرب الرحمن منك بنوره  
ولوئك في الألوان أسود حالك  
لما سلكت تحت الظلام مسالك  
إذا ما سنا نور من الليل ذلك  
مثلا به للناسكين مناسك

كأن سلوكنا نظمت سبحاً لنا  
إذا مازها نبت لنا متشابك  
وفيه لآخر :

انظر إلى زيتوننا  
أخضره زبرجد  
بدا لنا كأعين  
فيه من الجوع إذا  
فيه شفاء المهج  
وأسوده من سيج  
شهل وذات غنج  
وافى الطعام فرجى

ما قيل في الخشخاش :

نصبت يدا الخشخاش قبة مرمر  
وروت به قصراً يلور بوسطه  
وكان عروة أصله إذ أوثقت  
إحكام عقدة تكة من قينة  
وفيه :

كأنما الخشخاش لما زها  
دبابيس الأتراك ما قد بدا  
وفيه لابن وكيع (٧٢) :

وخشخاش كأنما منه تفرى  
كأفداج من البلور صيغت  
حسناً وقد نور نور ظريف  
منعقدا والنور قطن ليف

(٧٢) ابن وكيع التميمي شاعر الزهر والخمر : ٦٢ .

ابن المعتز في أرجوزته (٧٣) :

ومزق الخشخاش جيباً وقتق  
أو مثل أقداح من البلور  
تبصره بعد انتشار الورد  
مثل الدبايس بأيدي الجند

عبد الرحيم الأنصاري :

انظر لخشخاشنا وبهجته  
كأنه والعيون ترمقه  
أقداح نور تفلها عمد  
وأدمع المزن عنه مرفضه  
والريح تثني غصونه الغضة  
مملوءة من سجالة الفضة

ما قيل في الباذنجان :

أهدت لنا الأرض من بدائعها  
حتى إذا ما رآه شبّهه  
قال كراًة قد حشيت  
بادنج يزهو بوقته الوقت  
فأبدع الوصف فيه والنعت  
بسمسم والأديم كيمخت (٧٤)

وفيه :

ومزرعة وبئل الحيا بانسكابه  
ترى في وسطها الأبدنج يحكى بحسنه  
آخر لابن شرف القيرواني يذمه :

قُبْحاً لبادنجانة  
درماء في ثوب دنس

(٧٣) ديوانه (صادر) : ٤٧٤ ، (المعارف) ٢ : ٣١ .

(٧٤) لم نجد الكلمة في المغرب للجواليقي ، ولا في شفاء الغليل للخفاجي ، ولا في الألفاظ الفارسية المعربة .



كصرة من آدم ملى بمغفون العدس  
فختمها في رأسها طابع خريء قد يس

وله :

وإذا طبخت غدانا فاجعله غير مُبندج  
إياك هامة أسود عريان أصلع كوسج

ما قيل في « القرع » للأمير طاهر :

وقرع تبدى للعيون كأنه خراطيم أفيال لطخن بزنجار  
مررنا فعائاه بين مزارع فافتن متاحسنه كل نظار

عبد الرحيم الأنصاري :

حبة قرع أخضر ناضر في كف حلو الدل بغدادى  
كأنها كافورة لفتت في خرق خضر من اللاد

ما قيل في « الجزر » : طاهر بن المهدي :

أناك طاهينا بما سرنا من جزر ينميه بستاني  
كأنه لما أتانا به مقشرا قضبان مرجان

عبد الرحيم رافع :

انظر إلى الجزر البديع كأنه في حسنه قضب من المرجان  
أوراقه كزبرجد في لونها وقلوبه صيغت من العقيان

وفيه : لغزا :

وما أخوات كلهن نظائر غدائرها خضر وأطرافها صفر

إذ ابتاعها نخَّاسُها جرَّ شعرها  
ومما قيل في الخس :

أتانا الغلام قُبيل الطعام  
كقُضْب الزبرجد ناطوا بها  
آخر :

ألا فآلني عنا الخس وابعده جاهدا  
ولا تدخلنه مجلسا قبل هذه  
ولآخر يذمه :

الخسُّ خسُّ فلا تُردّه  
واجعل لنا بدله سريسا  
وقال يصفه بمجلس :

يا حسنه من مجلس  
زهرة كواكب اكؤس  
وكأنما الكاسات ما  
وكأنما الخسّ المكسر  
فيه البنفسج والبهار  
فيها بصهاء ثدار  
ء جامد والخمر نار  
وسطها نخل صغار

ما قيل في القلقاس :

ياربّ قلقاس أنيق المنظر  
أوراقه لائحة للمبصر  
قام صفوفنا كصفوف الأسطر  
كمثل رايات الحرير الأخضر

تقيم بن المعز (\*) :

انظر إلى أوراق قلقاس هبه  
بصفو ماء نيلها مغتديه  
في خير ما أرض وخير أفنيه  
يميلها مر نسيم الأهوية  
كأنهن عذبات الألوية  
أو كمثل ما ينشر خضر الأردية  
وربما أبصرتها منطوية  
كأنها من تَسْتُرِ أقييه

ما قيل في السرو: (٧٥)

حُفت بسرِّو كالقِيان تَلَفَحَت  
وكأنها والريح تخطر بينها  
خضر الحرير على قوام معتدل  
تبغى التعانق ثم يمنعها الخجل

الأنهار والمياه :

النهر قد جُنَّ بالغصون هوى  
وغار منه النسيم عاشقها  
فصار في نفسه يميلها  
فجاء عن وصله يميلها  
وفيه :

وكأنما حسن المياه إذا بدت  
جبات رمل خفن من متطاوِل  
في جدول وتحدرت في جدول  
فسرّين سير الخائف المستعجل  
آخر :

والماء يفصل بين زهر الرُّو ض في الشطين فصلا  
كبساط وشى جرّدت أيدي القيون عليه نصلا

\* خلا منها ديوانه .

(٧٥) قائلهما سعيد بن حميد - التبيان في البيان : ١٥٣ .

في الربيع : سعيد بن حميد (٧٦) :

فيها الرياض بجدة وشباب  
أذيال أسحم حالك الجلباب  
وكأنها كسييت جناح غراب  
ملتفة كتعائق الأجباب

طلعت أوائل للربيع فبشرت  
ومدا السحاب يكاد يسحب في الثرى  
فترى السماء إذا أسف ربابها  
وترى الغصون إذا الرياح تناوحت

آخر (٧٧) :

وأوان طيب الرّوح والرّيحان  
صفة تحاكي حبة الرضوان

نيسان وقت مسرة الإنسان  
شهر له بنعيمه ونسيمه

وفي تفضيل الربيع على سائر الفصول - الصنوبري (\*) :

فالأرض مستوقد والجو تنور  
فالأرض محصورة والجو مأسور  
فالأرض غريانه والأفق مفرور  
جاء الربيع أذاك النور والنور  
والنبث فيروزج والماء بلور  
تغرر فقائسه بالصيف مغرور  
لا المسك مسك ولا الكافور كافور

إن كان في الصيف أثمار وفاكهة  
وإن يك في الخريف النخل مخترفا  
وإن يك في الشتاء الغيم متصلا  
ما الدهر إلا الربيع المستنير إذا  
فالأرض ياقوتة والجو لؤلؤة  
تبارك الله ما أحلى الربيع فلا  
من شم طيب جنيات الربيع يقل

ولآخر في النهر :

فإذا جرى سيل فتوب نضار

والنهر مكسو غلالة فضة

(٧٦) رسائل حميد بن سعيد وأشعاره : ١٥٤ .

(٧٧) خلا منها السابق .

(٥) الديوان : ٤٢ .

وإذا استدار رأيت عطف سوارٍ

وإذا استقام رأيت صفحة منصل

ولآخر في بركة :

وشيا من النور حاكته يد الشهب  
قد أبرز القطر منها كل محتجب  
وأقحوان شهى الظلم والشنب

أما ترى البركة الغناء قد لبست  
وأصبحت من جديد النبت في حُلل  
من سوسن مشرق بالطل محجره

وفيا لآخر (٧٨) :

والآنسات إذا لاحت مغانيها  
مثل الجواشين مصقولا حواشيا  
ليلاً حسبت سماء ركبت فيها  
من السبائك تجرى في مجاريها  
وريق الغيث أحياناً يياكيا

يامن رأى البركة الغراء رؤيتها  
إذا علتها الصبا أبدت لنا حُبكا  
إذا النجوم تراءت في جوانبها  
كأنما الفضة البيضاء سائلة  
فحاجب الشمس أحياناً يضحكها

وفيا لآخر مثله :

فبارك الله في عواقبها  
بها عروس تُجلى لخاطبها  
ت الحسن حيراناً في جوانبها

أنشأتها بركة مباركة  
كأنها والرياض مُحدقة  
من أى أقطارها أتيت رأيت

أبو الصلت :

والجو بين الضياء والغيش  
دبج بالنور عطفها ووشى

لله يومى بركة الحبش  
ونحن في روضة مفوفة

(٧٨) ديوان البحري ٤ : ٢٤١٦ ، ٢٤١٨ .

فنحن من نسجها على فرش  
كصارم في يمين مرتعش  
فهن أروى لشدة العطش  
دعاه داعي الصبا فلم يطش

قد نسجتها يد الغمام لنا  
والنيل تحت الرياح مُضطرب  
فاسقنى بالكبار مترعة  
وأثقل الناس كلهم رجل

في دولاب :

ح زاد الصب أشجانا  
فما ييرح نشوانا

ودولاب إذا ما نا  
سقى الغصن وغناه

في غدِير :

هبوب الشمال ومّر الصبا  
توهته جوشنا مذهباً

غدِير يدرج أمواجه  
تراه إذا الشمس من فوقه

وفيه :

بان في قعره الذي ساخا  
من صفائه ترق فراخا

وغدِير رقت حواشيه حتى  
فكان الطيور إذ وردته

وفيه :

من الریح معطار الأصائل والبكر  
نسيم الصبا يجرى على النور والزهر

غدِير جلا عن حرّ صفحته القدى  
به عقب مما يُسحب فوقه

في النيل :

ولكل وقت مسرة قصر  
فيه وجيش الماء منحدر

يوم لنا في النيل مُختصر  
والسفن تجرى كالخيول بنا

وكأنا أمواجه عُكَنٌ<sup>(٧٩)</sup> وكأنا داراته سررُ

وفيه :

كأنا النيلُ والشموع به أفقُ سماء تآلقت شُهياً  
قد كان من فضة قصيره توقد النار فوقه ذهباً

في الدجلة :

ولما تعالی البدر وامتد ضوءه بدجلة في تشرين بالطول والعرض  
وقد قابل الماء المقضض لونه وبعض نجوم الليل يقفوسنا بعض  
يوهم ذو العين البصيرة أنه يرى باطن الأفلاك في ظاهر الأرض

وفيه :

لله ليلتنا بشاطيء دجلة حلف الزمانُ يمثلها لا يغلطُ  
بتنا وجنح الليل في غلساة وله بنور البدر فرق أشمطُ  
والطلُّ في تلك الغصون كأنه درّ يصافحه النسيم فيسقطُ  
والطير يقرأ والغدير صحائف والريح يكتب والغمام ينقطُ

آخر :

بلاد بها الحصباء درٌّ ، وتربها عبير ، وأنفاس الشمال شمول  
تسلسل ماؤها وهو مطلق وصحّ نسيم الروض وهو عليل

آخر :

بلد أعارتها الحمامة طوقها وكساه حلة ريشه الطاووس

(٧٩) جمع عنكة : الطق الذي في البطن من السمن ، وما تجمع بعضه فوق بعض وانثنى .

فكأنما الأزهارُ فيه مدامَةٌ  
وكان ساحاتِ الديارِ كؤوس  
في فوارة :

وفوارة ثأرها في السما  
فليست تقصّر عن ثأرها  
تراها إذا صعّدت في السما  
تعود علينا بأخبارها  
ترد على المزن ما أنزلت  
إلى الأرض من صوب مدرارها

في ناعورة :

يارب ناعورة كأنّ حبيبا  
أبدا هكذا تدور تبكى  
فارقته فقد غدت تحكي  
بدموع تجرى وقرط أثين  
وفيها :

كم نعت بالشط ناعورة  
فتارة تحسبها قينة  
وتارة ثكلى جرى دمعها  
حنيها كالبربر الساحر  
تردد اللحن على الزامر  
من مستهلّ واكف ماطر  
كأنما كيزائها أنجم  
دائرة في فلك دائر

وفيها :

لنواعيرها على الماء ألحان  
فهى مثل الأفلاك شكلا وفعلا  
بين عالٍ حال ينكسه الحظ  
تثير الجوى لقلب المشوق  
قسّمت قسمة جاهل بالحقوق  
ويعلو بأسفل مرزوق

وفيها :

وناعورة أظهرت شجوها  
تحن فتضم نار الضلوع  
فهاج غرامى لأشجانها  
وتحي الأراضى بأجفانها



في بئر :

حفرتها بيضاء مبقورة  
تضمن رى الجيش للمستقى  
في دمث سهل وطى التراب  
كان دلوئها جناحا عقاب

وفيا :

إني هُديت لنعمة مشكورة  
بير كأن رشاءها في مائها  
فآثرتها من ثربة وصفة  
سمراء قد ركذت على مرآة  
كافورة الصيف التي تحيا بها  
منى النفوس وجمّة الشهوات  
طوّفتها حجراً ولو أنصفتها  
طوّفتها بفرائد اللّبات

وفيه :

وأهل غنى زاروا فقيراً على رُباً  
وما استأذنوه إذ ألموا بداره  
فأعطى المنى لا يتغنى فضل واهب  
وجاد على أجوادهم بالرغائب

في الأمطار :

خليلي هل للزمّن مُقلّة عاشق  
أشارت إلى أرض العراق فأصبحت  
مطارفها طُوراً من البرق كالتبير  
فعاجت له نحو الدّيار على قبر  
ودمع بلا عين وضحك بلا ثغر  
فوشى على رقم ونقش بلا يد  
كالتبيل وشياً من حرير تطرزت  
سحاب حكّت ثكلى أُصيبت بواحد  
فوشى على رقم ونقش بلا يد

آخر مثله :

ألؤلؤ دمع هذا الغيث أم نقط  
بين السحاب وبين الرّيح ملحمه  
ما كان أحسنه لو كان يلتقط  
فقاقع وظبيّ في الجو تحترط  
جعّد تحدرّ منها وابل سبط  
عمائم في نواحي الجوّ عاكفة

يَمُّ من البحر يعلو ثم ينهبط  
قاص من المزن في أحكامه شطط  
حالان منقبض عنا ومنبسط  
كما تنشر في حافاته البُسُطُ  
مثل العبير بماء الورد مختلط

كأن تهاتتها في كل ناحية  
والبرق يظهر في لألاء غرته  
وللجديدين من طول ومن قصر  
والأرض تبسط في خدّ الثرى ورقا  
والريح تبعث أنفاسا معطرة

ومثله لابن المعتز (٨٠) :

فألروض منتظم والقطر منتشر  
مثل الدراهم تبدو ثم تستتر  
حتى وقت خدّها الغدران والخضر

ومزنة جاد من أجفانها المطر  
ترى مواقعها في الأرض لائحة  
مازال يلطم خدّ الأرض وأبلها

في الغمام :

واجمع بكأسك سهل اللّهُو والطرب  
في الشرق ينشر أعلاماً من الذهب  
كأتما الجوّ منها قلب ذى رُعب  
وكيف أقصر والأيام في طلي  
فالكأس تاج يد المثرى من الأدب

قم فانتصف من صروف الدهر والتّوب  
أما ترى الغيم قد قامت عساكره  
والجو يختال في حجب ممسكة  
جريت في حلبة اللذات مجتهداً  
توّج بكأسك قبل الحادثات يدي

السرى يستدعى :

وأدمعه بين الرياض تراق  
ولكن جلايب الغيوم صفاق  
وكأس كرقراق الخلق دهاق

ألست ترى ركب الغمام يساق  
ورقت جلايب النسيم على الثرى  
وعندى من الرّيحان لون يجبه

(٨٠) ديوانه ( صادر ) ، ٢٥٦ ، ( المعارف ) ٢ : ١٨٤ .

ولكن معاني الشعر منه دقاق  
حميم إذا فارقتهم وغساق

وذو أدب جلت صنائع كفه  
فُزُز فتيّة بردُ الشراب لديهم

عبدالله بن طاهر يستدعي :

وقد دعاك إلى اللذات داعيه  
إلفاً نأى فهو لا ينفك ييكيه  
حتى نوفيه ما كنا نمنّيه

أما ترى اليوم قد رقت حواشيه  
وجاد بالقطر حتى خلت أن له  
فاركب إلينا ولا تبطى ففتلتنا

أبو عثمان الخالدي (٨١) :

كأنه أنا مقياساً بمقياس  
في القلب منى وريح مثل أنفاسي

أما ترى اليوم يامن قلبه قاسي  
قطر كدمعي ويبرق مثل نار هوى

في قوس قزح :

والشمس مسفرة والبرق خلاس  
رشق الغمام وعين الشمس برجاس

سقيا ليوم ترى قوس الغمام به  
كأنها قوس رام والبروق له

وفيه :

طرازه قوس قزح  
يضحك من غير فرح

والجو فيء ممسك  
يكي بلا حزن كما

وفيه :

في حلة من أخضر الديباج  
قزح في الأفق مثل التاج

أو ما رأيت الأرض كيف تبرجت  
جلبت لنا مثل العروس وقد بدا

(٨١) البيمة : ٢٠٢/٢ .

وفيه :

أو ما ترى الجو نوى حرب الثرى  
فانتضى البرق سيوفاً ورمى  
حسداً منه لإظهار المُلخ  
بسهام الغيث عن قوس قزح

في البرق :

أغرى جفوني بالسهاد المُقلق  
باتت لوامعه تسلُّ صوارمنا  
لمعان هذا البارق المتألق  
بالغرب ثم تشيمها بالمشرق  
وكأنهن سهام نار مزقت  
ثوب الدجى بضرامهن المحرق

وفيه لآخر :

أما ترى الجو يزهو في ممسكة  
إذا ألح حسام البرق موثقاً  
والأرض تختال في أبرادها القُشِبِ  
في الوُمض جدّ خطيب الرعد في الحُطْبِ

في الرعد والبرق :

ذات ارتجاز بحنين الرّعدِ  
مسفوحة الدمع لغير وجدِ  
مجرورة الذليل صدوق الوعدِ  
ها نسيم كنسيم الوردِ  
ورثة مثل زئير الأسدِ  
ولحة مثل سيوف الهندِ  
جاءت بها ريح الصبا من بعدِ  
فانتثرت مثل انتشار العقيدِ  
كأنما غدراتها في الوهدِ  
يلعبن في حبابها بالنردِ

ولآخر :

وسحاب إذا همى الماء منه  
أهب الرعد في حشاه البروقا

مثل ماء العيون لم يجد إلا  
ابن الرومي (٨٢) :

يومنا للتدبير يوم سرور  
ذو سماءٍ كأذكن الخرّ غيم  
والتذاذ ونعمة وابتهاج  
وأرض كمذهب الدياج  
وفيه مثله (٨٣) :

ويوم ظلّ طيب العيش فيه  
مجرة جدول وسماء آس  
من اللذات في حلّ وعقد  
ورعد مثالك وضباب نذ  
على بن الجهم (٨٤) :

أما ترى اليوم ما أحلى شمائله  
كأنه أنت يامن لا شبيه له  
صحوّ وغيم وإبراق وإرعاد  
وصل وهجر وتقريب وإبعاد  
ابن المعتز (٨٥) :

يومٌ يُرى في غاية الحسن  
فالروضُ يضحك من بكاء المزن  
تبكى سحائبه بلا جفن  
والشمس تحت سرادق الدجن  
وله (٨٦) :

يوم كأن سماءه  
حجبت بأجنحه الفواخت

(٨٤) ديوانه : ١٢٢/١٢٣  
(٨٥) ، (٨٦) خلا منها ديوانه .

(٨٢) خلا منها ديوانه .  
(٨٣) خلا منها ديوانه .

دُرُّ عَلَى الْأَغْصَانِ ثَابِتٌ  
وَقَدْ نَأَتْ عَنْهُ الشَّوَابِبُ  
أَنْشُدْ فَمَا أَرْضَاكَ سَاكِتٌ

وَكَأَنَّ قَطَرَ نَثَارِهِ  
يَوْمَ تَطْيَبُ بِهِ الصُّبُوحُ  
يَوْمَ أَقُولُ لِسَاحِبِي

الوزير المهلبى (٨٧) :

شِبْهُ الْحِصَانِ الْأَبْرَشِ  
فُرِشَتْ بِأَحْسَنِ مَفْرَشِ  
وَتَغِيبُ كَالْمُسْتَوْحِشِ  
بِخَمَارِ عَيْنِ الْمُتَشْيِ

يَوْمَ كَانَ سَمَاءَهُ  
وَكَأَنَّ زَهْرَةَ رَوْضِهِ  
وَالشَّمْسُ تَظْهَرُ مَرَّةً  
شَبَّهْتُ حُمْرَةَ غَيْمِهَا

آخر (٨٨) :

مَرْجُ السَّحَابِ ضِيَاءَهُ بِظِلَامِ  
وُصِلَتْ سَجَامُ دَمُوعِهِ بِسَجَامِ  
وَالغَيْمُ يَيْكِي مِثْلَ جَفْنِ هَامِ  
وَبِهِنْ تَصْفُو لَذَّةَ الْأَيَّامِ  
وَمَغْنِيَا غَرْدَاً وَكَأْسَ مَدَامِ

يَوْمَ لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْأَيَّامِ  
فَكَأَنَّ وَجَةَ الْأَرْضِ خُدْمَتِيْمِ  
وَالْبَرْقُ يَخْفِقُ مِثْلَ قَلْبِ هَائِمِ  
اطْلُبْ لِنَفْسِكَ أَرْبَعاً هُنَّ الْمَنَى  
وَجَةَ الْحَبِيبِ وَمَنْظَرًا مُسْتَشْرِقًا

في الليل :

تُطَوِّى وَتُنْشَرُ بَيْنَهَا الْأَعْمَارُ  
وَطَوَّالَهُنَّ مَعَ السَّرُورِ قَصَارُ

إِنَّ اللَّيَالِيَّ لِلْأَنَامِ مَنَاهِلٌ  
فَقَصَّارُهُنَّ مَعَ الْهَمُومِ طَوِيلَةٌ

(٨٧) اليتيمة ٢ : ٢٢٧ .

(٨٨) خلا منها السابق .

امرؤ القيس (٨٩) :

وليل كموج البحر مُرخ سدوله  
فقلت له لما تمطى بصلبه  
ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي  
فيا لك من ليل كأنَّ نجومه  
على بأنواع الهموم ليستلى  
وأردف أعجازاً وناء بكل كل  
بصبيح وما الإصباح منك بأمثل  
بكل مغارِ الفتل شدت بيذبل

آخر :

رب ليل كأنه الدهر طولاً  
ذى نجوم كأنهن نجوم الشيب  
قد تناهى فليس فيه مزيد  
ليست تزول لكنهن تزيد

آخر :

عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا  
فالآن ليلى مذ بانوا - فديتهم -  
والليل أطوله كاللحم في البصر  
ليل الضرير فصبحى غير منتظر

العباس بن الأحنف (٩٠) :

أيها الرّاقدون حولي اعينوا  
حدّثوني عن النهار حديثاً  
في على الليل حسبةً واتجاراً  
أوصفوه فقد نسيت النهاراً

آخر (٩١) :

ليلى وليلى نفي نومي اختلافهما  
يجود بالطول ليلى كلما بخلت  
بالطول والطول ، ياطوبى لو اعتدلا  
بالطول ليلى وإن جادت به بخلا

(٨٩) ديوانه : ١٨ ، ١٩ ( دار المعارف ١٩٦٤ م ) .

(٩٠) ديوانه : ١٣٣ .

(٩١) خلا منهما السابق .

في ليلة مقمرة :

ياربّ ليل سحر كله  
تلتفت الأنفاس الندى  
لم أعرف الإصباح من ضوئه  
مفتضح البدر عليل النسيم  
منه فيهديه حرّ الهموم  
بالبدر إلا بانحطاط النجوم

محمد بن وهب :

وليل لم يُقصره رقاد  
نعيم الحب أوزق فيه حتى  
إبراهيم بن العباس (٩٢) :

وليلة من الليالي العُرّ  
لم تك غير شفق وفجر  
أخر :

وليلة ما مثلها قطُّ عهد  
طلبت فيها مؤنساً فلم أجد  
طالت فأما صبحها فقد فقد  
مثل حشا العاشق باتت تتقد  
بثُّ أقاسيها وحيداً منفرد  
فتحبل المرأة فيه وتلد  
آخر :

ياليلُ طُلُّ أولاً تطلُّ  
لو بات عندي قمرى  
لا بدّ لي أن أسهرك  
ما بثُّ أرعى قمرك

(٩٢) الطرائف الأدبية : ١٤٥ .



في ليلة باردة :

وليلة ترك البرد الأنام بها  
فإن بسطت يداً لم تنبسط خدراً  
فنحن فيها - ولم نخرس - ذوو نخرس  
كالقلب أشعر ياساً فهو مثلوج  
وإن نقل فقول فيه تشيخ  
ونحن فيها - ولم نفلج - مفايحج

في أيام الحر :

رب يوم هواؤه يتلظى  
قلت إذ صكَّ حرُّه حرَّ وجهي  
فيحاكي فؤاد صبَّ متيم  
ربنا اصرف عنا عذاب جهنم

وفيه لآخر :

قد أقبل الصيف يحاكي حرَّ أنفاسي  
فإن سمحت ببرد الوصل منك فقد  
وفي فؤادي داء ماله آسي  
سللت نضو رجائي من يدي باسي

ابن بسام :

حرارة قلبي والتهاب هوائياً  
لعمري لقد أصبحت رهناً بحالة  
وحرُّه له بين القلوب ضرام  
جهنم برد عندها وسلام

في أيام البرد :

يوم من الزمهرير مقرر  
وشمسُه حُرَّةٌ مُخَدَّرَةٌ  
كأنما حشو جَوْهٍ إِبْرُ  
عليه ثوبُ الضباب مزور  
ليس لها من ضيائها نور  
وأرضها فرشها قوارير

وفيه لآخر :

ويوم قريد أنفاسها  
تعيس الأوجه من قرصها

لو جرّت النار إلى قُرْصِهَا

يوم تود الشمس من برده

وفيه :

فلا يعلو هريره  
زَمّ فاه زمهريره

وشتاء يخنق الكلب  
كلما رام هريرا

في الهلال :

لليلته في أفقه أينا أضنى  
وجسمى بالضنى أبداً يفنى

فتأمل نحولى والهلال إذا بدا  
على أنه يزداد في كل ليلة نمواً

وفيه :

الآن فأعد على السرور وبكر  
قد أثقلته حمولة من عنبر

أهلا بشهر قد أتانا هلاله  
وانظر إليه كزورق من فضة

وفيه لآخر :

تحتة في السماء الأنجم الزهر  
يمر في لجة حصابؤها درر

وقد تبدى هلال الأفق مُزدهياً  
كزورق من لجين وقره سبج

في الهلال قارن الزهرة :

في اقتران من غير صد وهجرة  
من لجين قد علقت فيه درة

قارن الزهرة الهلال وكانا  
فاذا ما تقارنا قلت طوق

آخر :

وهو في حرب لهم كيف ما يجرى  
وفي البدر تُرس والمحاق كخنجر

أرى القمر السيار يبدو لأعين الورى  
إذا هل قوس وهو في العشر خوذة

آخر :

شَبَّهْتُ بِاللَّيْلِ وَالْهَلَالَ وَقَدْ  
رَامَ مِنَ الزَّيْجِ قَوْسَهُ ذَهَبٌ  
لَا حَتَّ نَجْمِ السَّمَاءِ مَنْقُضَةً  
تَخْرُجُ مِنْهُ بِنَادِقِ فِضَّةٍ

آخر :

أَمَا تَرَى الْبَدْرَ فِي السَّمَاءِ وَقَدْ  
يَبِينَا نَرَاهُ كَحُشْكُنَانِةٍ (٩٣)  
حَاوَلَ مِنْ بَعْدِ تَمِّهِ نَقْصَةً  
حَتَّى تَرَاهُ كَأَنَّهُ قُرْصَةٌ

آخر :

قَمَرِ الْأُفُقِ تَبَدَّى  
رَاقِبِي مِنْهَا وَمِنْهُ  
لَا بَسَا ثَوْبَ عِمَامَةٍ  
بِيضَةٍ تَحْتَ نَعَامِهِ

آخر :

وَرَبَّ لَيْلٍ سَرَّيْنَاهُ وَقَدْ طَلَعَتْ  
كَأَنَّمَا أَدَهْمُ الْإِظْلَامِ حِينَ نَجَا  
بَقِيَّةَ الْبَدْرِ فِي أَوَّلِي بِشَائِرِهِ  
مِنْ أَشْهَبِ الصَّبْحِ أَلْقَى نَعْلَ حَافِرِهِ

الخوارزمي في البدر (٩٤) :

رَأَيْتَكَ إِنْ أَيْسَرْتَ نَحَيْمَتَ عِنْدَنَا  
فَمَا أَنْتَ إِلَّا الْبَدْرُ إِنْ قَلَّ ضَوْؤُهُ  
لِزَاماً وَإِنْ أَعْسَرْتَ زُرْتَ لِإِمَامَا  
أَغْبَ وَإِنْ زَادَ الضِّيَاءُ أَقَامَا

في النجوم :

كَأَنَّ السَّمَاءَ وَقَدْ أَزْهَرَتْ  
كَوَاكِبُهَا فِي دَجَى الْجِنْدِسِ

(٩٣) الحشكنان : خبيرة تصنع من خالص دقيق الخنطة وتملأ بالسكر واللوز أو الفستق وتغلى (فارسي) .

(٩٤) البيمة ٤ : ٢٣٩ .

رياض البنفسج حمّية تفتح فيها جنى النرجس

ابن طباطبا في الثريا (٩٥) :

خليلي إني للثريا لحاسد  
أبجمع منها شملها وهي سبعة  
ولأني على ريب الزمان لواجد  
وأفقد من أحببته وهو واحد

وفيا للصنوبري :

ومثّلت رأسها الثريا  
في الشرق كأس وفي مغارها  
لا سرار إلى الغرب وهي تحتشم  
قرط وفي أوساط السما قدم

وفيا لآخر :

دع في الثريا من صاغها قدما  
في شرقها قرطق ومغربها  
فهي (٩٦) وللواصفين منهاج  
عقد وفي مفرق السما تاج

في المريح والمشتري :

كأنما المريح والمشتري  
منصرف بالليل من دعوة  
قدّامه في شاخ الرفعة  
قد أسرجوا قدّامه شمعة

في تشبيه الإنسان بالهلال :

المرء مثل الهلال حين تبصره  
يزداد حتى إذا ما تمّ أعقبه  
يبدو ضئيلا ضعيفا ثم يتسوّ  
كُرّ الجديدين نقصا ثم يمحوّ

(٩٥) السابق : ٤١٣/١ .

(٩٦) يانز. بالخطوطتين .

في الجوزاء : ابن المعتز (٩٧) :

كأنما الجوزاء في أغصان نور أو  
أعلى الأفق وشاح من ورق

البحثري (٩٨) :

لا تنظرن إلى الغياض من صغر إن النجوم نجوم الليل أصغرها  
في السن وانظر إلى المجد الذي شادا في العين أبعدُها في الجوِّ إصعادا

في الجرة :

والليل تجرى الدراري في مجرته وكوكب الصبح نجاب على يده  
كالرؤض تطفو على نهر أزارهه مخلق تملأ الدنيا بشائره

ابن حجاج (٩٩) :

يا صاحبي تيقظا من رقدة هذى المجرّة النجوم كأنها  
تررى على عقل اللبيب الأكيس وأرى الصبا قد غلّست بنسيمها  
نهر تدفق في حديقة نرجس فعلام شربُ الراح غير مغلّس

آخر :

والشمس تستغنى إذا طلعت أن تستضيء بغيره البدر

على بن الجهم (١٠٠) :

والشمس لولا أنها محجوبة عن ناظريك لما أضاء الفرقد

(٩٩) البيتة ٣ : ٦٥ .

(١٠٠) ديوانه : ٤٢ .

(٩٧) خلا منها ديوانه .

(٩٨) ديوانه ١ : ٦١٠ ، ٦١١ .

ابن الرومي (١٠١) :

ورايته كالشمس إن هي لم تُثَلِّ  
أخر :

أعندك الشمس تجري في محاسنها  
العباس بن الأحنف (١٠٢) :

هي الشمس مسكنها في السماء  
فلن تستطيع إليها الصعود  
ابن الرومي : في الرقيب (١٠٣) :

ما بالها قد حُسنَت ورقبها  
ماذاك إلا أنها شمسُ الضحى  
وله (١٠٤) :

كالشمس في كبد السماء محلها  
الخوارزمي (١٠٥) :

أما ترى الشمس بدت  
كأنها ترس ذهب

(١٠١) ديوانه : ١٩٦٣/٥

(١٠٢) ديوانه : ٢٢١ .

(١٠٣) ديوانه : ٦٣/١ .

(١٠٤) السابق : ١٧١١/٤

(١٠٥) خلا منهما شعره باليتيمة

كأنما قد رُكبت للناظرين من لهب

ابن المعتز (١٠٦) :

الشمس في شرقها قد بدت  
كأنها بؤتقة أجميت  
مشرقة ليس لها حاجب  
يجول فيها ذهب ذائب

في الجبل : السموعل (١٠٧) :

لنا جبل نحتله من بجيرة  
رسا أصله تحت الثرى وسما به  
هو الأبلق الفرد الذى سار ذكره  
منيع يرد الطرف وهو كليل  
إلى النجم فرع لا ينال طويل  
يُعز على من كاده ويطول

أبو فراس (١٠٨) :

ألم ترنا أعز الناس جاراً  
لنا الجبل المطل على نزار  
وقد علمت ربيعة بل نزار  
وأمنعهم وأمرعهم جنابا  
حللنا النجد منها والهضابا  
بأنا الرأس والناس الذنابى

في القفار والقلوات :

كم دوى منه من دواية قذف  
ومن ذرا علم باد مسافته  
جاورته بأمون ذات معجمة  
ومن فلاة بها يستودع العيس  
كأنه فى جباب الماء مغموس  
تنحو بكلكلها والرأس منكوس

(١٠٦) خلا منها ديوانه .

(١٠٧) عيار الشعر : ٦٦ منسوبة لعبدالمملك الحارثى .

(١٠٨) ديوانه : ١٥ .

آخر :

وتلقى بها بيض النعام ترائكا (١٠٩)  
لصاحبه إذ خاف منه المهالكا  
على حذر واستبق ما في سقائكا

ومهماء قفّرٍ ثبّتهت العين وسطها  
يقول بها ذو مرّة القوم إذ دنا  
لك الويل افش الطرف بالعين حولنا

ذو الرمة يصف الحرب (١١٠) :

كأنه لامعٌ عُريانٌ مسلوبٌ  
ثُراؤها بشعاع العين معصوبٌ  
ذو شبيّة من رجال الهند مصلوبٌ

كم دون مية من خرقٍ ومن علمٍ  
ومن ملّعةٍ غرباءٍ مظلمةٍ  
كأنّ جرباءها في كل هاجرةٍ

امرؤ القيس (١١١) :

بعرفانٍ أعلامٍ ولا ضوءٍ كوكبٍ  
وقد ألبست أقراطها ثني غيّهٍ  
على أبلق الكشحين ليس بمغربٍ

وداوية لا يهتدى لفلاتها  
تلافتها والبوم تدعو به الصدى  
بمخفرة حرف كأنّ قيودها

آخر (١١٢) :

جدى فصبحك قد بدا يتنفّسُ  
لتظّل تغبطك الجوار الكنسُ  
تهدى إلى أنوارها من يقبسُ

يانوق ما دون الغرير مُعرّسُ  
واستصحى عزمًا يبلغك الحمى  
هاتيك دارهم على فلك الحمى

(١٠٩) التريكة : بيضة النعام المتروكة .

(١١٠) ديوانه : ٣٧ .

(١١١) ديوانه : ١٥ ( السنلوى ) .

(١١٢) خلا منها السابق .



عمر بن أبي ربيعة (١١٣) :

وماءٍ بمومةٍ قليل أنيسه  
به مُبتنى للعنكبوت كأنه  
وردتُ وما أدري أما بعد موزدي  
فقمْتُ إلى مغلاة أرض كأنها  
تنازعتني حرصاً على الماء رأسها  
مُحاولةً للماء لولا زمامها  
فلما رأيت الضرَّ منها وأننى  
قصرْتُ لها من جانب الحوض منشأ  
ولادلو إلا القعبُ كأنَّ رشاءه  
فساقت وما عاقت وما صدَّ شربها

في السفن والبحار :

أمرتني بركوب البحر في سفن  
ما أنت نوحٌ تنجيني سفينته

آخر :

خُلقت طيناً وماء البحر يتلفه  
فالبحرُ غيرُ رفيق بالرفيق له

آخر :

البحرُ أخطاره ضروبٌ  
ترتاعُ من ذكره القلوبُ

(١١٣) شرح ديوانه : ١٠٢ .

إن سلم المرء منه يوماً  
فكم أناس به أُصيبوا  
تجربة السّم ليس يرضى  
بفعلها العاقل اللبيب

في حرقاة :

عجبت لحرقاة ابن الحسين  
وبجران من تحتها واحد  
وأعجب من ذلك عيدانها  
كيف تسير ولا تفرق  
وآخر من فوقها مطبق  
إذا مسها كيف لا تورق

آخر :

لم تر عيني مركبا مثله  
إذا استحثته مجاديفه  
قد أشرق دجلة من نوره  
أحسن إن سار وإن عرجا  
أغتنق فوق الماء أو هملجا  
وأسفر الشيطان واستبهجا

آخر :

كأنما البحر عين أنت ناظرها  
وما حسبت بأن الكل يجمعه  
وكل شط بأشخاص الوري سقر  
بعض ولا كاملا يحويه مختصر

عمرو بن براقاة :

ألا هل للهموم من انفراج  
أكل عشية زوراء تهوى  
يشق الماء كلكلها ملحا  
كأن قواذف التيار منه  
وهل أنا من ركوب البحر ناج  
بنا في مظلم الغمرات ساج  
على ثبج من الثلج الأجاج  
نعاج يرتقين إلى نعاج

## سجع الأطيّار :

دعاني الهوى والشوق لما ترنّمت  
يجاوبها وُزُقٌ يرعن لصوتها  
ألا يا حمامَ الأيِّك مالك باكيا  
على الأيِّك من بين الغصون طروبُ  
فكَلُّ لكلِّ مسعدٌ ومجيبُ  
أفارتَ إلفاً أم جفاك حبيبُ

آخر :

وصوتُ حمامة سجعَت بليل  
فمازلنا نقول لها أعيدى  
وقد حنّت إلى إلفٍ بعيد  
وللساقِ ألا هل من مزيد

آخر :

أرى شجراً للطير فيه تشاجرٌ  
كأنَّ القُماری والبلابلِ وسطها  
شربنا على ذاك الترمِّم قهوةً  
كأنَّ ضروبَ النور فيه جواهرُ  
قيانٌ وأوراقُ الغصون ستائرُ  
كأنَّ على حافاتِ الدرِّ دائرُ

آخر :

لا أشكرُ الطائرَ إن شاقني  
وإنما أشكرُ لو أنه  
على نوى من سُكنى وانتراح  
أعارني منهم إليهم جناح

آخر :

يا رعى الله حماماتِ اللوى  
جمعتنا روضة منسوجة  
فتوافقنا فلي منها عى  
فظللنا كلنا في طرب  
أتمنى لو أعادت سجعها  
إنها تشدو الأغاني فتجيدُ  
فوقها من زهرة الرّوض برودُ  
أعجميُّ ولها منى نشيدُ  
نحسب الأرض بنامنه تميدُ  
وتمتت أن إنشادى يعودُ

آخر:

ناحت مطوّقةً بباب الطّاق  
حنّت إلى أرض الحجاز بحرقّة  
إنّ الحمائم لم تزلّ بحنينها  
كانت تفرّخ بالأراك وربما  
فأتى الفراق بها العراق فأصبحت  
فأتبعها لما سمعت حنينها  
بي مثل ما بك يا حمامة فأسألي

آخر:

وورقاء صافية الجناح تسترّث  
غنّت فأذكرت المشوق بيّتها  
وعجبت من ضيدين في أوصافها

في مطوّقة:

مطوّقة كُسيّت زينة  
فلم أرَ باكيةً مثلها  
بدعوة نوح لها إذ دعا  
تبكى ودمعتها لا تُرى

في غرايين:

يا غرايين أنما سبب البين  
إنما قد وقفتما في خلوّ  
فاحذرا أن تُفرّقا بين إلفين  
فكيف اجتمعتما في مكان  
لفراق الأحباب تشتوران  
فما تدريان ما تلقيان

في بلبل :

والبلبل الغرّيد في شدّوه  
فيآله من مطربٍ معربٍ  
تشدو بأنواع اللغا  
عَوَادَة من فوق أَعْوَادِ  
وياله من مصقع شادٍ  
دارساً ثناءً مولانا بأورادٍ

في زرزور :

أمنبرٌ ذاك أم قضيب  
كانما ضمّخت عليه  
يختال في بُرده شبابٌ  
أخرسٌ لكنّه فصيحٌ  
جهّم على أنّه وسيمٌ  
يقرعه مصقعٌ خطيبٌ  
أبراده عنبرٌ وطيبٌ  
لم يتوضّع بها مشيبٌ  
أبلّةٌ لكنّه لبيبٌ  
صعبٌ على أنّه أريبٌ

في خطاف :

وقوادم سود القوادم بشرت  
ليست قباطى الشام فوق بطونها  
دخلت على الملك المعظم بيته  
وترنمت في بيتها فكأنتها  
بدخول صيفٍ مع خروج شتاءٍ  
وظهورهن ملابسُ الخطباءِ  
من غير ما إذنٍ ولا استحياءِ  
من إلفها ليست من الغرباءِ

في البيغاء : ملغزا

وخضراءٌ أو بيضاءٌ يُسبيك لفظها  
إذا غضبت طاشت بها نفس حرّة  
إذا حذفوا بعض اسمها كنت كارها  
على أنها خرساءٌ لا تملك التُّطقا  
عزيزٌ عليها أن ترى نفسها رقا  
لباقيه أن تُدعى به أو به تلقى

في الهدهد : أبو الشيص (١١٤) :

لا تَأْمَنَنَّ عَلَى سَرَى وَسَرِّكُمْ  
أَوْ طَائِرٍ سَأْجَلِيهِ وَأَنْعَتُهُ  
حُمْرٍ شَقَاشِقَهُ صُفْرٍ حِمَالِقَهُ  
وَقَدْ كَانَ هَمٌّ سَلِيمَانَ لِيَذْبَحَهُ

غَيْرِي وَغَيْرِكَ أَوْطَى الْقِرَاطِيسِ  
مَازَالَ صَاحِبَ تَنْقِيرٍ وَتَأْسِيسِ  
حَلَوِ شِمَائِلِهِ فِي الْحُسْنِ مَغْمُوسِ  
لَوْلَا سَعَايَتُهُ فِي مُلْكِ بَلْقِيسِ

آخر :

وَأَنْتَ سَلِيمَانَ فِي مُلْكِهِ  
كَمَا أَنَا قُدَّامَكَ الْهَدْدُ

آخر :

قَالُوا تَغْنَى هَدْدٌ فَوْقَ بَانِيَةٍ  
وَقَالُوا عُقَابٌ قَلَّتْ عُقْبَى مِنَ النَّوَى  
وَقَالُوا حَمَامٌ قَلَّتْ حَمٌّ لِقَاؤَهُمْ

فَقَلَّتْ هَدْيٌ نَغْدُو بِهِ وَنَرُوحُ  
دَنْتَ بَعْدَ هَجْرٍ مِنْهُمْ وَتَرُوحُ  
وَعَادَ لَنَا رِيحُ الْوَصَالِ تَفُوحُ

في الحمام المرسل :

وَمِبْلَغِ الْأَخْبَارِ عِنْدَ وَقُوعِهَا  
يُسْبِي الْغَزَالَةَ وَالْغَزَالَ بَعِطْفِهِ  
تَطْوِي الْمَسَافَاتِ الْبَعِيدَةَ مِثْلَ مَا

لِلنَّازِحِينَ وَإِنْ نَأَوْا بِكِتَابِ  
لِمَعَانِ بَرِّقَ وَانْقِضَاضِ شِهَابِ  
تَطْوِي الْأَلُوفَ أَنْامِلُ الْحُسَابِ

في قمرى :

لِلَّهِ دَرْكٌ يَاقَمْرِيَّةِ الْوَادِي نَادِي  
تُوحِي وَبُوحِي بِسَرِّ الْحُبِّ هَاجِرَةً

بِوَجْدِي فِي نَادِي الْهَوَى نَادِي  
وَارُوي حَدِيثَ الْهَوَى عَنِّي بِإِسْنَادِي

(١١٤) ديوانه : ٦٩ .

آخر :

نسب الناس للحمامة حُزناً  
خضبت كفها وطوقت الجيد  
جهلوا قولهم وليست هنالك  
وغنت وما الحزين كذلك

في عنقاء : ابن وكيع (١١٥) :

كان عنقاء مغرب لقباً  
وما ظفرنا بصاحب اللقب

آخر :

وما خبره إلا كعنقاء مغرب  
تُصوّر في بسط الملوك ولا ترى

آخر :

مثل النعامة إن قيل احمل ليحقت  
بالطير أو طيرت صارت من الإبل

أسماء الطيور الجليلة وهي أربعة عشر :

تم وكى وورثم لغلغة أنيسه حيرج نسر وعقبان  
كراكي غرنوق مع ضوع ومرزمها أبا الشبيطر والعمار ضدان

في اللدّيك : لديدك الجنّ : عبد السلام (١١٦) :

أما ترى راهب الأسحار قد هتفا  
مُشْتَفِّ بعقيتي فوق مذبحه  
وحتّ تغريده لما علا السعفا  
هل كنت في غير أذن تعرف الشفا  
يسبح الله من خوف ويحمده  
حمداً يفوق في الوصف من وصفا

(١١٥) خلا منه كتاب ابن وكيع التميمي لحسين نصار .

(١١٦) ديوانه : ١٧٧ .

وفيه :

مؤذّن الصبح هيج الطربا  
مغرّد تابع الصباح فما  
مدّ ليمتدّ صوته عنفاً  
ما تنكر الطيرُ أنّه ملك  
لما قضى الليلُ نخبه انتحبا  
يدري رضاً كان ذاك أو غضبا  
منه وهزّ الجناح والذنبا  
لها فبالتّاج راح مُغتصبا

في غراب :

غراب تعلم مشى الحمام  
فلا أحسن مشى الحمام  
فاخطا وضيع من ساعته  
ولا هو عاد إلى مشيته

وفيه :

غراب تعلم مشى الحمام  
فعاد يهول في مشيه  
وقد كان يحسن مشى الحجل  
فلا ذا أصاب ولا ذا حصل

وفيه :

ومن يكن الغراب له دليلا  
فناووس<sup>(١١٧)</sup> المجوس له مقيل

وقيل :

ويباض البازى أصدق حسنا  
إن تأملت من سواد الغراب

في عصفور : أبو تمام<sup>(١١٨)</sup> :

زعموا بأنّ البازَ صادف مرة  
عصفور برّ ساقه المقلور

(١١٧) الناووس : مقبرة النصارى .

(١١٨) خلا منها ديوانه .



فتكلم العصفور في أظفاره  
ما كنت ذا يوم لمثلك طعمة  
فتهاون الباز المدل لنفسه  
والباز منقض عليه يطير  
ولكن فعلت فإننى لحقير  
كرماً وأفلت ذلك العصفور  
وفيه :

كعصفورة في كف طفل يسومها  
ورود حياض الموت والطفل يلعب  
وفيه :

لأحيين على عسرى وميسرقى  
يوماً بيوم كما تحيا العصافير  
وفيه ملغزا :

خربت مسجدي ولم تخف الله  
اسمها شطره يكون مع الراعى  
في الجراد :

أترجو بالجراد صلاح أمر  
وقد جبل الجراد على فساد  
وفيه :

ها عضدا نسر وساقا نعامة  
كستها أفاعى الأرض لونا وأنعمت  
ووثبة نمر ثم جوجو ضيغم  
عليها جياذ الخيل بالرأس والفم  
وفيه :

مرّ الجراد على زرعى فقلت له  
فقال منها خطيب فوق سنبلة  
إلزم طريقك لا تولع فإفساد  
إنّا على سفر لا بد من زاد

في عقاب : يحيى بن خالد :

وكنت كباز الجوّ قص جناحه يرى حسرات كلما طار طائر  
يرى طائرات الجوّ يخفقن حوله فيذكر إذ ريشُ الجناحين وافُر

آخر :

وكل باز يمسه هَم تحرى على رأسه العصافيرُ

أهدى على بن الجهم إلى بعض إخوانه كلباً وكتب معه :

أوصيك خيراً به فإنَّ له عندى يداً لا أزال أحمدها  
يدلّ ضيفى على في غسق الليل إذا النارُ نام موقدها

آخر :

وليس الليثُ من جوعٍ بعادٍ على جيفٍ تحيط بها الكلابُ

آخر :

إذا قنع الهزبرُ بقوت كلبٍ فليس الفرقُ إلا في الأسمى

آخر :

وما الكلب مَجْموما وإن طال عمره ألا إنَّما الجُمى على الأسد الوردِ

آخر :

كالكلب إن جاع بصبصةً وإن ينل شبعاً ينبح من الأشترِ

آخر :

هو الكلب إلا أن فيه ملائمةً وسوءَ مراعاة وما ذاك في الكلبِ

الحلاج (١١٩) :

فلا تحسد الكلب أكل العظام  
وعما قليل ترى باسته  
إذا ما أهان امرؤ نفسه  
فلا أكرم الله من يكرمه

وفيه (١٢٠) :

تفرقت الطيأ على خراش  
فلا يدرى خراش ما يصيد  
آخر :

وإن كنت لا أرمى الطيأ فإني  
أدس إلى تحت التراب دواها  
الأسد :

ليث تطير له القلوب مهابة  
وكأنما يرمى إليك بطرفه  
من بين هممة له وزئير  
عن جمرتين بجمد منقور  
أبو فراس (١٢١) :

وما الأسد الضرغام إلا فريسة  
إذا لم تطل أنيابه والأظافر  
وفيه :

أو ما رأيت الليث يألف غيلة  
كبراً وأوباش السباع تردد

(١١٩) خلا منها ديوانه .

(١٢٠) خلا منه مجمع الأمثال للميداني واللسان ( خدش وخرش ) .

(١٢١) خلا منه ديوانه ، وبالديوان رائية طويلة : ١٠٢ قد يكون هذا البيت ساقطاً منها .

المتبى (١٢٢) :

ولكنه من شيمة الأسد الوردي وليس حياء الوجه في الذئب شيمة

آخر (١٢٣) :

وإذا الذئب استتعت لك مرة فحذار منها أن تعود ذئاباً  
فالذئب أخبث ما يكون إذا اكسى من جلد أولاد النعاج ثيابا

آخر (١٢٤) :

وما تجدى عليك ليوث غاب بنصرتها إذا أذماك ذيب

آخر (١٢٥) :

ياضارب الأسد الهزبر بسوطه لمن ادخرت الصارم المسلولا؟

آخر :

قل للأمير أدام الله نعمته لا يجمع الدهر بين السخل والذيب  
السخل يعلم أن الذيب يأكله والذيب يعلم ما بالسخل من طيب

أبو فراس (١٢٦) :

ما للعبيد عن الذى يقضى به الله امتناع  
دذت الأسود عن الفرا نس ثم تفرسنى الضباع

(١٢٢) ديوانه ٢ : ١٦٣ .

(١٢٣) ، (١٢٤) لم ترد ديوان المتبى وإن كانت بشره أشبه .

(١٢٥) السابق ٣ : ٣٥٤ .

(١٢٦) ديوانه : ٨٨ .

آخر (١٢٧) :

أيها العائبُ سلمى أنت عندي كثعاليه  
رام عنقوداً فلما أبصر العنقودَ طالهُ  
قال هذا حامضٌ لَمَّا رأى أن لا ينالهُ

آخر :

ومتى كانت الثعالبُ أسداً ومتى صارت النساء رجالات  
من شعر الحماسه (١٢٨) :

تركت ضائي تودُّ الذئبَ راعيها وأنها لا تراني آخر الأبد  
الذئبُ يطرقها في الدهر واحدة وكلُّ يوم تراني مُديتي بيدي

آخر :

وكنّا كشيءٍ غابَ عنها رعاؤها معطلة تحت الظلام لأذوبُ  
ابن الرومي (١٢٩) :

عكستُ أمرى الخطوبُ فعنزى أبداً حائلٌ وتيسى حلوبُ

آخر :

قالوا ترفقُ بالأمر فإنهُ يُجدي ويُمرى الدرُّ بالإسباس  
ولقد رَفَقَتْ فما حظيتُ بطائل ما ينفع الإسباسُ بالإيثاس

(١٢٧) خلا منها السابق .

(١٢٨) شرح ديوان الحماسة للبريزي : ١٣٠/٤ (محي الدين) .

(١٢٩) ديوانه : ٣٢٣/١ .

آخر :

كُمَمَكِنَةٌ مِنْ ضِرْعِهَا كَفَّ حَالِبٍ وَدَافِقَةٍ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مَا حَلَبَ

آخر :

كَعْزِ السَّوِّءِ تَنْطَحُ مِنْ خِلَالِهَا وَتَرَأُّمٌ مِنْ يَحَدُّ لَهَا الشَّفَارَا

آخر :

وَكَانَتْ كَعْزِ السَّوِّءِ قَامَتْ لِحْتَفِهَا إِلَى مَدِيَةِ تَحْتَ الثَّرَى يَسْتَرُهَا (١٣٠)

في الفيل :

وَالْفَيْلُ يَخْطُرُ بَيْنَهَا فَكَأَنَّهَا كُنَّا نَحَدِّثُ عَنْهُ وَهُوَ مَغِيَّبٌ شَرِسٌ إِذَا أَحْفَظْتَهُ ، صَعَبٌ إِذَا يَقْظَانُ يَفْهَمُ عَنْكَ إِنْ كَلِمَتَهُ

البيستي (١٣١) :

إِنْ الْقَذَى يُوْذَى الْعَيُونَ قَلِيلُهُ وَلرَبْمَا قَتَلَ الْبَعُوضُ الْفَيْلَا

آخر (١٣٢) :

إِنْ كُنْتُ أَشْكُو مَا يَدُقُ عَنِ الشَّكَايَةِ فِي قَرِيضِي فَالْفَيْلُ يَضْجُرُ وَهُوَ أَعْمُ ظَمَ مَا رَأَيْتُ مِنَ الْبَعُوضِ

(١٣٠) انفردت التركية بهذا البيت .

(١٣١) ملحق ديوانه : ٣٦١ .

(١٣٢) خلا منهما السابق .

في بغل :

ولو أن بَعْلًا راضه ألف راضٍ لَمَا زَالَ عن أخلاقه البغلُ

في الحمار :

كحمار السوء إن أشبعته رمح الناس وإن جاع نهق

آخر :

إن الحمارَ مع الحمارِ مطية وإذا خلوتَ به فيبسِ الصاحبُ

آخر :

تَزِينُ بالثيابِ ثرى عزيزاً فإن العَيْنِ قبل الاختبار  
فلو لبس الحمارُ ثيابَ خَزٍّ (١٣٣)

آخر :

سوف ترى إذا انجلى الغبارُ أفرسٌ تحتك أم حمارُ

آخر (١٣٤) :

كم من حمارٍ على جوادٍ ومن جوادٍ على حمار

في ناقه :

وناقه في مهمه سرى بها هم إذا نام الورى روى بها  
فهى أمام الركب في ذهابها كسطر باسم الله في كتابها

(١٣٣) في المخطوطتين تلقاء الشطر الأول من البيت الثاني « فلو وضع الثياب على حمار » .

(١٣٤) انفردت التركيبة بهذا البيت .

آخر:

باتت تشوقني برجع حنينها وأزِيدها شوقا برجع حنيني  
نضوين مغترين بين مهامه طويًا الضلوع على هوى مكنون

آخر:

وابن اللبون إذا ما لُز في قرن لم يستطع صولة اليزل القناعيس

آخر:

خلعوا عليه وزينوه فصار في عز ومنعة  
وكذاك يفعل بالجمال لنحرها في يوم جمعة

آخر (١٣٥):

إن المطايا تشتكك لأنها قطعت إليك سباسيا ورمالا  
فاذا وردن بنا وردن مخفة وإذا صدرن بنا صدرن ثقالا

محمد بن أحمد بن عمران الياي في الصريح:

فما ذات وكند في طحارير شاهق كأن عليها فوق مرّتها فروا  
بأسرع من جرى الصريح إذا ارتقى وأعجل منه في ميادينه عدوا  
ولا الصقر منقض ولا الظبي نافر ولا الفهد إذ ينزو لصيده نزوا  
ولا الذيب مطرود ولا التسر كاسر ولكنه كالسهم يغلو به غلوا

(١٣٥) خلا منها ديوانا البحري وأي نمام مع أنها مشهوران لأحدهما.



## خيل الجليلة (١٣٦) :

أول الخيل في السباق المُجَلَّى  
ثم مُرتاحها وتأتى حَظِيٌّ  
ثم تَأْتِي مُرْمِلٌ وَلَطِيمٌ  
والمصلَّى ثم المسلَّى وتالى  
قبله عاطفٌ سريعٌ التوالى  
وسكتٌ مؤخرٌ فى الحال

## أنواع السلاح :

مَعَاقِلُنَا فى الرُّوعِ اكْبَادُ خَيْلِنَا  
وإن شُرِعَتْ أَرْمَاخُنَا فى كَتِيبةِ  
تَرى خَيْلِنَا فى كلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةٍ  
إذا نَحْنُ حَارِبِنَا سَيْوفِنَا وَإِن  
وَأَسْهُمِنَا يَمْرُقْنَ فى كلِّ رَمِيَّةِ  
وَأَسْيَافُنَا تُفْرِى الطَّلَا والجَمَاجِمَا  
كسَرْنَا الصَّفُوفَ واحْتَوِينَا المَغَانِمَا  
شَوَازِبَ أَمْثَالِ الحَبَايَا سِوَاهِمَا  
نَحْنُ سَالِمْنَا دَرَسْنَا الدَعَائِمَا  
وَأَرْمَاخُنَا. تَفْرِى الكُّلَا والمَاجِمَا

## عمران بن الفضل النامى :

أبو حمير بحرُ الندى من بَنَانِهِ  
فكَالْبِرْقِ فى المِهْجَاءِ لَمُعِ حَسَامِهِ  
وَكَأْسُ الرَّدَى من سَيْفِهِ وَسِينَانِهِ  
وَنَثْرَتُهُ كالمَوْجِ فِوقِ حِصَانِهِ

## فى سيف للمتبى (١٣٧) :

وَصُنِّ الحُسَامِ وَلَا تُذَلُّ فَإِنَّهُ  
يَسُّ النَجِيعُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَجْرَدٌ  
رِيَانٌ لَوْ قَذَفَ الذى أَسْفَيْتَهُ  
يَشْكُو يَمِينِكَ والجَمَاجِمُ تَشْهَدُ  
مِنْ غَمْدِهِ وَكَأَنَّمَا هُوَ مُعْمَدٌ  
لَجَرَى مِنَ المُهْجَاتِ بَحْرٌ مُزِيدٌ

(١٣٧) ديوانه ٢ : ٥٩ ، ٦٠ .

(١٣٦) خلا منها ديوان الحماسة .

وله فيه (١٣٨) :

كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عِيُونَ  
وَقَدْ صَعَتِ الْأَسْنَةَ مِنْ هُمومٍ  
وَقَدْ طُبِعَتْ سِيوفُكَ مِنْ رُقَادٍ  
فَمَا يَخْطُرُنَ إِلَّا فِي فُؤَادٍ

وفيه :

وَلِي صَارِمٌ فِيهِ الْمَنَايَا كَوَامِنُ  
يَرَى فَوْقَ مَتْنِيهِ الْفَرُنْدُ كَأَنَّهُ  
فَمَا يُتَنَضَّى إِلَّا لِسْفِكَ دِمَاءٍ  
بَقِيَةٌ غَيْمٌ رَقٌّ دُونَ سَمَاءٍ

وفيه :

يَتَنَاوَلُ الرُّوحَ الْبَعِيدَ مَنَالَهُ  
يَعْشَى الْوَعْيَ فَالْتَّرْسُ لَيْسَ بِجَنَّةٍ  
عَفُوا وَيَفْتَحُ فِي الْفِضَاءِ الْمُقْفَلِ  
مِنْ حَدِّهِ وَالدرْعُ لَيْسَ بِمَعْقَلِ  
مَاضٍ وَإِنْ لَمْ تُضْمِهِ يَدُ فَارِسٍ  
مَصْغٌ إِلَى حَكِيمِ الرَّدَى فَإِذَا مَضَى  
لَمْ يَلْتَقِمْ وَإِذَا قَضَى لَمْ يَعْدِلِ

وقيل في الرمح :

وَقَدْ طَالَ حَمْلِي الرَّمْحَ حَتَّى كَأَنَّه  
يَطُولُ لِسَانِي فِي الْعَشِيرَةِ نَاصِحاً  
عَلَى فَرَسٍ غِصْنٌ مِنَ الْبَانِ نَابِتٌ  
عَلَى أَنْيِ يَوْمِ الْكُرْبَةِ سَاكِتٌ

وقيل في درع ورمح :

رَدُوا عَلَى دَاوُدَ صَنْعَةَ سَرْدِهِ  
لَا يَصْحَبُونَ إِذَا انْتَضَوْا بِيضَ الظُّبَا  
لِغَنَاهُمْ بِالصَّبْرِ عَنْ دَاوُدَ  
وَشَبَابِ الْقَنَا غَيْرِ الْمَنَايَا السُّودِ

(١٣٨) السابق ٢ : ٨٠ .

وقيل في سيف (١٣٩) :

خير ما استعصمت به الكف يوماً  
عن سؤال اللئيم مغن وفي الع

وفيه :

بيض تصافح الأيدي مقابضها  
ضحكن من خلل الأعماد مصلته

وفيه :

في يده صارم حسام  
أبيض لكن له فرند  
يكسوه سفك الدماء ثوباً  
كانه ذو الفقار يمشى  
في الحروب يوم الهياج يشهر  
أخضر والموت فيه أحمر  
منها غليظ السدى معصفر  
به أمام الأنام خيدر

في فوارس :

قوم إذا لبسوا الدروع حسبتها  
وإذا هو أعتقل القناة حسبتها

وقيل في درع :

يارب سابعة جتنى نعمة  
أضحت تصون عن المنايا مهجتي  
كافأتها بالسوء غير مفند  
وظللت أبدها لكل مهند

(١٣٩) خلا منهما السابق .

وفيها :

ونثرةُ حصنها منيعٌ  
يرجعُ صدرُ السَّنانِ ذالاً  
أنفعُ من حكمةِ ابنِ سينا  
عنها وصدْرُ الحسامِ سينا

في القوس :

القوسُ ينقصُ عزمةَ الأقرانِ  
حسبي به من صاحبِ يومِ الوغى  
كثرتُ سجاياهُ فأكثرُ همُّه  
ما أعوجُ الاكى يُخيفُ عدوّه  
فالويلُ منه لنازحُ أو دَانِ  
تَنأى فتدركُ ما ترى العينانِ  
كفُّ العدى وكرامةُ الضيفانِ  
فبدا لهم في صورةِ العُضبانِ  
الشنفرى فيه أيضاً (١٤٠) :

ثلاثةُ أصحابِ فؤادٍ شيعُ  
هتوفُ من المُلسِ المتونِ يزينُها  
إذا زلَّ عنها السَّهمُ حنَّتْ كأنها  
عمران بن الفضل الهمداني فيه :

ونبعٌ وسربالٌ وصالٌ وشرقبُ  
مشاقصُها زُرُقُ النَّصالِ قوائلُ  
ذو الرمة (١٤١) :

وفي الشمالِ من السربالِ مُطعمَةٌ  
عَقْصاءُ في ذروها عَطْفٌ وتقويمُ

(١٤٠) لامية العرب ٥٣ ، ٥٤ .

(١٤١) ديوانه : ٥٨٧ .

آخر :

عوجاءُ تُعْطِفُ ثم تُرْسَلُ تارَةً  
وإذا اتتحت والسهمُ منها خارجٌ  
وكأنما هي حيةٌ تُسَابُ  
فهي الهلالُ انقضَّ منه شهابٌ

وقيل في الدرع :

وسابغةٌ من خيارِ الدروع  
كمتن الغدير ذهته الجنوبُ  
تسمعُ للسيفِ فيها صليلاً  
يجر المدججُ فيها نُصولاً

في نشاب :

حديدةٌ صقيلٌ وقضيبٌ تُبَعُ  
أمورٌ قَطُّ ما جُمِعَت لِخَيْرٍ  
ومن عقب البعير وريش نسر  
ولكن ربما جُمِعَت لِشَرٍّ

وفيه ملغزا :

وما شيءٌ يزيدُ على ذراع  
تطيرُ بها وليس هناك روحٌ  
له في الرأسِ أجنحةٌ ثلاثُ  
ويخشاه الذكورُ كذا الإناثُ

وقيل في رمح لغزا :

وجاريةٌ هنديةٌ صحَّ عندها  
حكمت حبشياً عاشقاً دين قومه  
دليلُ الإيمان فلم تقربِ النارا  
ففى كلِّ شبرٍ منه قد شدُّ زئارا

في خوذة :

أيا تاجَ فرسانِ الهياجِ ومن بهم  
قومٌ إذا لبسوا الحديدَ عجبت من  
بيت أواخي بيت كلِّ مُتَوَجِّجٍ  
بحرٍ تدافع في لظى مُتَوَهِّجٍ  
فرجت سيوفهم مضيق المنهج  
صبرٌ إذا ما ضاقَ معتركُ القنا

بَعْظِيمٍ بِأَسْهُمٍ رَجَاءَ الْمُرْتَجَى

وَإِذَا رَجَوْتَهُمْ لِنَصْرِ صَدَّقُوا

وَجَدَ مَكْتُوبٌ عَلَى سَرَجٍ :

فَقَدْ حَازَ الْعَطَاءُ وَحَاطَهُ  
تَحْتَى الرِّخَا فَقَدْ حَكَيْتُ بِسَاطَهُ

صَفَةً الَّتِي تَحْتَى لِمَنْ أَنَا تَحْتُهُ  
فَوْقَ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ وَمَنْ

فِي مَقْرَعَةٍ :

تُ وَتَحْسُدُنِي الظُّبَاءُ الْبُثْرُ  
طُودًا أَشْمُ وَقَابِضِي بِحُرِّ

لَمَّا لَا أَتِيهِ عَلَى الرَّمَاكِ إِذَا فخر  
وَالِي سَوْقِ الرِّيحِ حَامِلَةٌ

فِي مَنْجَنِيْقٍ :

يَرْفُضُ مِنْ خَرَطُومِهِ الطَّوِيلِ  
يَتْرِكُ كَيْدَ الْقَوْمِ فِي تَضْلِيلِ

وَمَنْجَنِيْقٍ مِثْلُ خُلُقِ الْفَيْلِ  
صَوَاعِقُ مِنْ حِجْرِ السَّجَّيْلِ

فِي سَكِينٍ :

وَعَدَمَتِ هِرَّةٌ صَارِمٌ وَمُتَّقِفٌ  
فِي الرُّوعِ أَفْتَكُ مِنْ فِعَالِ الْمُرْهَفِ

يَا حَامِلِي ثِقِي بِي إِذَا كَثُرَ الْعَدَا  
أَنَا مُدِيَّةٌ فِعْلِي إِذَا جَرَّبْتَنِي

وَفِيهَا :

لِمَنْ عَانَدَ الْمَلِكِ الْعَادِلَا  
كَفَفْتَنِي الْمُهَنْدِ وَالذَّابِلَا

وَمَاضِيَةِ الْحَدِّ أَعَدَدْتُهَا  
إِذَا أَنَا أُمَكَّنْتُ مِنْهَا يَدِي

وَفِيهَا :

بِاللَّهِ تَكْفِي كُلِّ شِدَّةٍ  
فَانْنِي لَكَ خَيْرُ عُدَّةٍ

يَا حَامِلِي كُنْ وَاثِقَا  
إِنْ خَانَكَ السَّيْفُ الصَّقِيلُ

وفيا أيضاً :

رَهْفَةً تُعْجِزُ وصف اللسان  
تخلفه في حِدَّةِ تارة  
للسيف مَعْنَى ولها معنيان  
وتارة تخلف حَدَّ السنان  
ماءً وناراً جمعا في مكان  
ما أبصر الراعون من قبلها

وقيل في سيف :

أنا سيفٌ لى السيو  
شرفى أنَّ صاحبى  
فُ على عِزِّها خدَم  
صاحب السيف والقلم

في حياضة :

لما استدرت بحصره  
أضحى أسيرى مالكا  
حزتُ الجمال بأسره  
كلُّ الورى فى أسره

في كمران :

أنا محسورٌ من الننا  
أنا ما بين قضيب  
س على أمرٍ عجيب  
يشئى وكئيب

في النار والآتيا :

لمعت نارهم وقد عَسَعَسَ الليلُ  
فتأملتها وقلتُ لصحبي  
وضلَّ الحادى وحارَ الدليلُ  
هذه النارُ نارٌ ليلي فميلوا

وفيا أيضاً :

وقائلةٍ هلم بغير لفظ  
ترى عذباتها يخفقن حيناً  
ولا لُغَةً تَبِين من اللغات  
كما حَفَقَ اللواءُ على القنّاة

في مقدحة ملغزا :

ومضروبة من غير جرم ولا ذنب  
إذا ما أتاها القابسون عشيّة  
حوى قلبها مثل الذي حوى قلبي  
حكّت ملكا يرعى الشياطين بالشهب

وفيها أيضا ملغزا :

وما ذكرّ أنثاه من غير جنسه  
وليدهما بالقمط يحيا وعمره  
وجنسا سوى جنسيهما يلد الذكر  
إذا لم يقمط حطفة الملح بالبصر

في مدخنة :

وذاّت بطن لها أوّر  
نسترها جهدنا ولكن  
تصبو إذا ما دنت إلينا  
تسمّ أنفاسها علينا

وفيها :

ومحرورة الأحشاء تحسب أنها  
تناجيك نجوى يسمع الأنف وحيا  
وإن حاولت إخفاء ما في ضميرها  
يحرق فيها العود بدءا وعودة  
مُتيمّة تشكو من الحبّ تبريجا  
وتجهله الأذن السميعة إذ يُوحى  
أبى عرفها إلا اعترافا وتصريحا  
فتأخذه جسما وتنفثه روحا

وفيها أيضا :

ومحرورة الأحشاء لم تدر ما الهوى  
إذا ما بدا برق المدام رأيتها  
ولم أر نارا ، كلما شبّ جمرها  
ولم تدر ما يلقي المحبّ من الوجد  
غماما كثيفا في الندى من الند  
رأيت الندامي منه في جنة الخلد



وفيها :

ونَدُّ ما له نِدُّ تعاطيه من السنَّة  
إذا ما جاور النارَ حكي رائحةَ الجنَّة

في الشمع ملغزا :

وباكية على الدجى أسفا  
تخيا إذا ما رأسها قطعت  
يقطرُ منها أدمعُ صُفر  
وهي بالليل أنجمُ زُهر

وفيها :

وصفراءُ مثلى في التحولِ ودمعُها  
تذوب كما في الحب ذبُّ صباةٍ  
سجّامٌ على الخدّين مثلُ دموعي  
وتحوى حشاها ما حشّته ضلوعي

وفيها :

وفاتنُ القد مستحبُّ  
صفارُ لَوْنٍ وذوبُ جسمِ  
يجمع أوصافَ كلِّ صبِّ  
وفيضُ دَمَعٍ وحرُّ قلبِ

وفيها أيضاً :

أعددتُ لليل إذا الليلُ غَسَقَ  
قضبَانَ يَبْرُ عُرِيَتِ مِنَ الْوَرَقِ  
وحارت الأَبْصارُ في سلكِ الطرُقِ  
شفاؤها إن مَرَضَتِ قَطْعُ ضَرْبِ الْعُنُقِ  
ثمّارها مثلُ مصابيحِ الأفقِ

في دار :

ودارٍ كأن جنانَ الخلودِ  
وأعطته من حادثاتِ الزمانِ  
أعارته من حُسْنِها رَوْنَقاً  
أن لا يلمَ بها مَوْثِقاً

ويُسمى الضيوفُ بها طُرُقًا  
والفضلُ مهما أُرِدتَ البقا

يظل الوفودُ بها عُكفًا  
بقيتَ لنا ياعمادَ الملوك

وفيها :

ويستجير بها من جُرمه الجاني  
نارُ القرى لِضيْفٍ أو لِضيفان

دارٌ تظل بها الآمالُ عاكفةً  
تشبُ نيرانُ باينها إذا نُحِمدت

وفيها أيضاً :

يا دارُ ما عقب المساءُ صباح  
فهي الجسومُ وأنتم الأرواحُ  
عن أهلها أبد الزمانِ بَرّاح  
فلها غدوّ نحوها ورواح

تَزَلَّتْ بساحةِ أهلك الأفراحُ  
وبقيتمُ يا عامري أوطانها  
دارٌ أقام بها السرورُ فما له  
جُمِعَت لنا فيها الفضائلُ كُلها

وفيها أيضاً :

فليس تدركه الأوصافُ والمدحُ  
فيك المسراتُ واللذاتُ والفرحُ

يا منزلا جَلَّ حُسْنًا واعتلى شرفا  
دامت لساكنك النعماءُ واتصلت

في الشطرنج ملغزا :

ما بين خِلِّين موصوفين بالكرم  
من غير أنْ عُنِيََا فيها بسفك دم  
في عَسْكرين بلا طَبَلٍ ولا عَلم  
هذا ، يُغَيِّرُ وعينُ الخزمِ لم تَنَم

أرضٌ مربعةٌ حمراءُ من آدم  
تذاكرا الحَرَبَ فاختارا لها شبيها  
فانظر إلى فَطِنٍ جاشت بفكرها  
هذا يغير على هذا وذاك على

وفيه أيضاً :

بها عواقب لا تسموها عينُ جاهل  
بعين مُجدِّ في مُخَيَّلَة هازل  
أراد بها كيف اتقاء الغوائل  
شبيهة بتصريف القنا والقبائل

فتى نصبَ الشطرنجَ كيما يرى  
وأبصر أعقابَ الأحاديثِ في غدٍ  
وأجدى على السلطان في ذاك أنه  
وتصريف ما فيها إذا ما اعتبرته

وفيه أيضاً :

وليس بالشطرنج من باس  
شغل عن الغيبة للناس  
وصاحب الكاس عن الكاس  
يزداد في الشدة والباس  
في خير أصحاب وجلاس

يا عائب الشطرنج جهلاً بها  
في فهمها هو وفي لعبها  
ويذهل الفاسق عن فسقه  
وصاحب الحرب بتديريها  
وأهلها من حسن آدابهم

وفيه أيضاً :

رخاخ وأفيال وجرّد سوابح  
فأرمأحها ألبائنا والقرائح

هلم إلى تدير جيشين جُمعا  
تكبرن عن حمل السلاح إلى الوغى

في الرد ملغزا :

تديرها أنمل وراحات  
سعودها والنحوس تارات  
منها وأحيائها فأموات  
على ممر الزمان ساعات

ما هي أرض كأنها فلك  
لها نجوم كالشهر عدتها  
بروجها في التمام عاطلة  
كأنما قطبها يدور به

وفيه :

ومأمورة بالأمر تأتي بغيره  
إذا أتبعني بالخلاف شتمتها  
ولم تتبع في ذاك غياً ولا رشداً  
وما استوجبت في ذاك ذماً ولا حمداً

في فصوص النرد :

وَأَمْرٍ الْجِسْمِ غَرَارٍ يُهَامُ بِهِ  
أَفْعَالَهُ قَدْرِيَّاتٌ ، فَصَاحِبُهُ  
مُسَدَّسُ الشُّكْلِ فِيهِ النِّفْعُ وَالضَّرْرُ  
لَمْ يَنْجِهْ قَطُّ فِي تَصْرِيفِهِ الْقَدْرُ

في حمام لغزا :

منزلٌ يَأْلُفُ النَّدِيمُ بِهِ  
عَالِيَاتٌ قِبَابُهُ شَرَفَاتٌ  
لَذَّةٌ فِي دَوَامِ كَرْبٍ وَهَتَكٌ  
الْوَحْدَةَ إِلا مَن صَاحِبٍ مَخْتَارِ  
طَالَعَاتٌ نَجُومُهُ بِالنَّهَارِ  
فِي اسْتِنَارِ وَجَنَّةٍ فِي نَارِ

السرى (١٤٢) :

بَيْتٌ بِنْتُهُ حُكَمَاءُ الْوَرَى  
يَجَاوِرُ النَّارَ وَلَكِنَّهُ  
حَرٌّ هُوَ الرُّوحُ لِأَجْسَامِنَا  
فَهُوَ إِلَى الْحِكْمَةِ مَنْسُوبٌ  
تَجَاوَرُ الرُّوحُ بِهِ الطَّيْبُ  
وَالْحَرُّ لِلْأَجْسَامِ تَعْذِيبُ

وله (١٤٣) :

مولاي هل لك في زيارة منزلي  
بيت ترى الجدران فيه يتابعا  
تنسى عليه جوائح الزوار  
وترى السما فيه كثيرة الأقمار

(١٤٢) ديوانه : ٥٩ .

(١٤٣) خلا منها السابق .

ينضو الحييُّ الوجهِ ثوبَ حياته  
ولربما استمتعتُ فيه بنظرة  
حتى إذا نعمتُ به أجسامنا  
ملنا إلى حُسن الصبوح وطيبه  
فيظلُّ يخطرُ كالحسام العارى  
لولاہ لم تبرز من الأستار  
وقضيتُ به وطراً من الأوطار  
إن الصبوح مطيئة الأحرار  
ابن المعتز (١٤٤) :

حمّاننا كعجوزٍ يشقى به الواردُ  
فبيتٌ له مُنينٌ وبيتٌ له باردُ

\* \* \*

(١٤٤) ديوانه (صادر) : ١٨٦ ، (المعارف) ٢ : ١٧٢ .



الباب السادس  
في طبقات الناس في الملوك  
من السلاطين والوزراء





## الباب السادس

### في طبقات الناس في الملوك من السلطين والوزراء

أبو العتاهية<sup>(١)</sup> :

أتمه الخلافة مُنقادةً إليه تجرر أذيالها  
فلم تك تصلح إلا له ولم يك يصلح إلا لها  
ولو رامها أحد غيره لزلزلت الأرض زلزالها

آخر :

رعاك الذي استرعاك أمر عباده وكفاك عنا المنعم المتفضل  
تعاونا ذنباً وتعفو تطولاً وتجزى على الحسنى وتعطى فتجزل

آخر :

لهنكم الملك الذي أصبحت بكم أسرته مختالة والمنابر  
وهل يجمل التقصير أو يحسن الونى ومثلى مأمور ومثلك أمر

(١) ديوان أبي العتاهية ص ٣٧٥ والأغاني : ٣٣/٤ ، ٣٤ .

محمد بن وهب :

مَلَكٌ كَانَ الشَّمْسَ فَوْقَ جَبِينِهِ      متهللاً الإمساءً والإصباح  
وَإِذَا حَلَّتْ بِبَابِهِ وَرِوَاقِهِ      فأنزل بسعدٍ وارتحل بنجاح

آخر :

نلت انذى قام المثلوك فقصروا      عنه وأنت على سريرك جالس  
أصبحت راعينا وحارس أمرنا      والله من غرض الردى لك حارس

الموسى<sup>(٢)</sup> :

وَيْلٌ لِمَغْرُورٍ عَصَاكَ فَإِنَّهُ      متعرضٌ لمخالب الضرغام  
هِيَاةً ، طَاعَتُكَ النِّجَاةُ وَحَبْكُ الدِّ      تقوى وشركك أفضل الأقسام  
غَضِبْتَ لِعُضْبَتِكَ الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا      لما نهضت لئصرة الإسلام  
نَامُوا إِلَى كَنْفٍ بَعْدَكَ وَاسِعٍ      وسهرت تحرس غفلة التوام

النعمان بن المنذر بن ماء السماء :

تعفو الملوك عن العظيم      من الذنوب لفضلها  
ولقد تُعَاقَبُ فِي الْيَسِيرِ      وليس ذاك لجهلها  
لَكِنْ لِيُعْرَفَ فَضْلُهَا      ويُخَافَ شِدَّةُ نَكْلِهَا

وقال أشجع<sup>(٣)</sup> :

منعت مهابتك النفوسَ حديثها      بالأمر تكرهه وإن لم تعلم

(٢) البيان الأولان في ديوان الشريف الرضى : ٣٣٨/٢ .

(٣) الأوراق : ٨٤ .

لا يصلح السلطان إلا بشدة  
تغشى البرى بفضل ذنب المجرم  
آخر :

إذا خدمت الملوك فالبس  
من التوقى أعزّ ملبس  
وادخل إذا ما دخلت أعمى  
وأخرج إذا ما خرجت أخرس  
ابن عباد<sup>(٤)</sup> :

إذا أدناك سلطان فزده  
من التعظيم واخذره وراقب  
فما السلطان إلا البحر عظماً  
وقرب البحر محذور العواقب  
آخر<sup>(٥)</sup> :

إن الفتوح على قدر الملوك وهم  
حاثّ الولاة وإقدام المقادير  
المتى<sup>(٦)</sup> :

كل يوم لك احتمال جديد  
وإذا كانت النفوس كباراً  
كل عيش ما لم تُطبه حمام  
كل شمس ما لم تكنها ظلام  
ومسير للمجد فيه مقام  
تعبت في مرادها الأجسام  
آخر :

وإذا الملوك أطاعت الرحمن  
لم تُخذل وطالت في الورى أعمارها

(٤) ديوانه : ١٩١ ، ١٩٢ .

(٥) خلا منه السابق .

(٦) ديوانه ٤ : ٦٣ .

الصاحب بن عباد (٧) :

وقائلة : لِمَ عرثك الهمومُ  
فقلت : ذريني على غُصَّتِي  
آخر (٨) :

فالمشي همسٌ والنداءُ إشارةٌ  
أيامنا مصقولةٌ أطرافُها  
آخر :

في كلِّ يومٍ فتوحٌ منك واردةٌ  
لم تبقَ مشرَّكةٌ إلا وقد علمتُ  
وآخر :

أمطرتهم عزماتٍ لو رميتَ بها  
إذا هم ركضوا كانت لهم عقلا  
آخر :

أحطتَ به قهراً فلما ملكته  
ولو لم يناهضه وأبصر عِظْمَ ما  
البيستي (٩) :

صاحبُ السلطانِ لا بد له  
من همومٍ تعتريه وغممٍ

(٧) ديوانه : ٢٨٠ .

(٨) خلا: منهما السابق .

(٩) ملحق ديوانه ٣٦٥ ، ٣٦٦ .

والذى يركب بحرا سيرى

آخر (١٠) :

لا تخدم السلطان وانصح  
أقم له الخدمة في أنفس الـ  
واطلب له بالعدل شكر الورى  
واعلم بأن الظلم في عصره  
فالعدل في أيامه مؤنس

آخر (١١) :

إن الملوك بلاءً حيثما حلوا  
ماذا تؤمل من قوم إذا غضبوا  
وإن نصحوك خالوك تخدمهم  
فاستغن بالله عن أبوابهم كرما

آخر (١٢) :

أرى أناساً بأذى الدين قد قنعوا  
فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما

أبو عمرو بن العلاء :

أنفت من الذل عند الملوك  
وإن أكرموني وإن قرّبوا

(١٠، ١١، ١٢) خلا منها السابق .

إذا ما صدقتهم خفتهم ويرضون منى بأن يكذبوا

\* \* \*

## في الوزراء والكتاب

المتبى (١٣) :

فاطلب العِزَّ في لظى ودع الذلَّ ولو كان في جَنانِ الخلودِ  
عش عزيزاً أو مُتْ وأنت كريمٌ بين طعنِ القنا وخفقِ البنودِ  
الرضى في وزير بذل مالا كثيرا حتى تقلد الوزارة (١٤) :

اشترِ العِزَّ بما شئتَ فما العِزُّ بغالي  
بالقصارِ الصُّفْرُ إن شئتَ أو السُّمُّ الطُّوالِ  
ليس بالمغبون عقلا من اشترى عِزًّا بمالِ  
إنما يَدْخُرُ المالا لِحاجاتِ الرجالِ  
والفتى من جعل الأمـالَ أثمانَ المَعَالِي

الرستمى (١٥) :

ورث الوزارة كابرا عن كابر  
يروى عن العباس عباد كما  
موصولة الإسناد بالإسناد  
يرويه إسماعيل عن عباد

(١٣) ديوانه ٢ : ٤٥ ، ٤٦ .

(١٤) ديوانه ٢ : ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

(١٥) البيهقي : ٣٠٧/٣ .

البحترى (١٦) :

مدبر رأي ليس يورد عزمه  
أما تغن أرض عن سماء لم تجد  
أرضاً ولا أرضاً بغير سماء  
فيفرغ في إصداره سنّ نادم

ابن العميد (١٧) :

هيات أن تصدقك فكرتك التي  
لم تغن عن أحد سماء لم تجد  
أرضاً ولا أرضاً بغير سماء  
قد أوهمتك غنى عن الوزراء

البيستى (١٨) :

حرضوني على وزارة بسنت  
قلت لا أشتي وزارة بسنت  
ورأوها من أعظم الدرجات  
إني لم أمل بعد حياتي

وليه (١٩) :

وزارة الحضرة الكبيرة  
فلا تردّها ولا تردّها  
خطيئة بل هي الكبيرة  
فإنها محنة مبيّره

ابن الأسعري :

لا تطلبن مدى الدهـ  
ولا رياسة جيش  
كتاهما حسرات  
لا تفرحن بثوب  
الأمر والنهي حلّو  
فخلّ ذاك لهذا  
ر في زبيد وزاره  
يوما فبئس التجاره  
شديدة وخساره  
وحلية مستعاره  
والعزل فيه مراره  
وعُد إلى الاستخاره

(١٨) ديوانه : ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

(١٩) السابق : ٢٦٢ .

(١٦) ديوانه : ١٩٧١ ، ١٩٧٢ .

(١٧) البيعة : ١٧٣/٣ .

البيستي (٢٠) :

كتابة بست وهي سخنة عين  
فلم بينكم يا قوم حرب حنين؟

أَكْتُابُ بُسْتٍ لَمْ تَشَاجِرْكُمْ عَلَى  
وَحُفَى حُنَيْنٍ فَوْقَ مَا تَطْلُبُونَهُ

آخر:

تحريك لحيته في وقت إيماء  
مثل العروض له بحر بلا ماء

مِنْ آلَةِ الدَّسْتِ لَمْ يَعْطُ الوَازِرُ سِوَى  
إِنَّ الوَازِرَ بِلَا أَزْرِ يُشَدُّ بِهِ

آخر:

فاحلق لحاهم آمنة وانتف  
مستيقظ العزم ومن مشرف  
واسرق وحن وابطش وخذوا خطف  
يرتفع الأنجيل بالمصحف

مَكَنَكَ الدَّهْرُ سِبَالِ الوَازِرِ  
خِلا لِكَ الدِّيَوَانِ مِنْ نَاطِرِ  
فَاكْسَبَ وَحَصَّلَ وَاكْتَنَزَ وَادَّخَرَ  
وَاسْتَغْنَمَ الْفِتْرَةَ مِنْ قَبْلِ أَنْ

آخر:

أمدحه ثم استغفر  
وكل بصاحبه يسخر

أَلَمْ تَرَ أَنِّي لِيَزُورِ الوَازِرِ  
وَإِنِّي عَلَيْهِ وَيُثْنِي عَلَيَّ

آخر:

وبرذونك الهملج بالباب مسرج  
فأنت إلى غير الوزارة أحوج

إِذَا كُنْتَ فِي دِسْتِ الوَزَارَةِ جَالِساً  
وَلَمْ تَمُضْ مَا وَقَعَتْهُ وَرَسْمَتُهُ



آخر (٢١) :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل  
يقولون لا تهلك أسي وتجمل  
فهل عند رسم دارس من معول

وقفت على باب الوزير أسلو كأنتي  
إذا رمث أشكو حاجتي وظلامتي  
فقد طال يردادي إلى باب داره

آخر :

كنت موصولا بعبطفه  
ضوءها عني بكفه

من عذيري من وزير  
بلغ الشمس فنحني

آخر :

بمفرد الرأي أمر ليس بالخلل

إن التحكم في الدنيا بأجمعها

عبدالرحمن بن عيسى في أخيه الوزير :

فراقب الله في الأرواح والحرم  
والقتل بالسيف دون القتل بالقلم

إذا خططت بحرف أو نطقت به  
فالفعل والقول مقرونان في قرن

وله :

ونحى ذكرته وحلم جوده

ونصيحة السلطان مرمى طرفه

أبو نواس (٢٢) :

له قلم زان وآخر سارق

أعينك بالرحمن من شر كاتب

(٢١) خلا منها أنوار الريح .

(٢٢) ديوانه : ٥١٣ .

المتسبي (٢٣) :

ورب جوابٍ عن كتابٍ بعثته  
تضيق به البيداء من قبل نشره  
وعنوانه للناظرين قَتَام  
وما فُضَّ بالبيداء عنه خِتَام

آخر (٢٤) :

قومٌ إذا خافوا عداوةَ كاشِحٍ  
ولضربةٍ من كاتبٍ بمداده  
سفكوا الدِّما بأسنةِ الأَقلامِ  
أمضى وأنفذُ من رقيقِ حُسَامِ

آخر (٢٥) :

إذا ما التقينا وانتضينا صوارما  
تساقط في القرطاس منها مدامعُ  
يكاد يصمُّ السامعين صريرُها  
كسلُّ اللالءِ نظمُها ونثيرُها  
أبو نصر كشاجم (٢٦) :

غبط الناسَ بالكتابةِ قومٌ  
وإذا أخطا الكتابةَ خطٌ  
حرموا حظهم لحسنِ الكتابه  
سقطت تاؤه فصارتُ كآبه

آخر :

قل لمن فضَّض الدواةَ لكيما  
ليس حُلَى الدواةِ ينفَع يوماً  
تحسبوه من جُملةِ الكُتَّابِ  
إن تَحَلَّيتُ من حُلَى الآدابِ  
آخر :

وسما بكتَّابٍ لو انبسطت يدي  
تعس الزمانُ فقد أتى بعجابِ  
يوما رددتهمُ إلى الكُتَّابِ  
ومحا رسومَ الفضلِ والآدابِ

(٢٦) خلا منهما ديوانه .

(٢٤ ، ٢٥) خلا منها السابق .

(٢٣) ديوانه ٤ : ١١٣ .

آخر :

حمارٌ في الكتابة يدعيها كدعوى آل حرب في زياد  
فدع عنك الكتابة لست منها ولو غرقت نفسك بالمِداد

في الولاية :

إن الولاية لا تدوم لواحدٍ إن كنت تنكرها فأين الأول  
اغرس من الفعل الجميل غرائسا فإذا عزلت فإنها لا تُعزل

وفيها لآخر :

أقول له إذ طيَّشته رئاسةٌ أت بغتة مهلا فقد غلط الدهرُ  
ترقق ، تراجع فيك دهرك رأيه فما سُدت إلا والزمانُ به سُكْرُ  
فما لبثت أيامه أن تصرمت وما عنده عذرٌ ولا عندنا سُكْرُ

وفيها أيضاً :

ذخيرة المرء في أيام دولته ذكرٌ جميلٌ وإحسانٌ يقدمه  
وأسعدُ الناس في الدنيا وزخرفها موفقٌ طينه رطبٌ فيختمه

\* \* \*

الأدباء والنحاه (٢٧) :

التحوى يسط من لسان الألكن والمرء تُعظمه إذا لم يلحن  
وإذا طلبت من العلوم أجلها فأجلها منها مقيمُ الألسن

(٢٧) البيان الأولان في المستطرف ٤ : ٥٥ منسوين لإبراهيم بن خلف المهراني .

لحنُ الشريفِ يَحُطُّه منَ قدرِهِ وتراه يَصْغُرُ في لِحاظِ الأَعينِ  
وترى الدننَى إذا تكلمَ معرباً حاز الرياسةَ بالكلامِ الأثَقنِ

آخر:

أما النحوُ كلحمِ وَدَمِ ما حواه رجلٌ إلا صَلَحَ  
لو وزَّنا رجلا ذا أدبِ بألوفٍ من ذوى الجهلِ رَجَحَ

آخر:

لعمرك ما اللحن من شيمتى ولكننى قد قسمتُ الأثامِ  
ولا أنا من خطأ الحنِّ أخاطبُ كلاً بما يُحسِنُ

آخر:

أجيبُ أهلَ اللحنِ باللحنِ أو نِسُهُم لأن عيى عند القومِ اعرابى  
ابن وكيع (٢٨):

إن شئت أن تُصَبِّحَ بينَ الوَرَى ما بين مغتابٍ وعيَابِ  
فكن عُبُوساً حينَ تلقاهم وخاطبِ الناسَ بإعرابِ

آخر:

أدبُ بَنِكَ صغاراً قبلَ كبرتهم فليس ينفَعُ بعدَ الكبرَةِ الأدبُ  
إن الغصونَ إذا قوِّمتها اعتدلت ولا تلين إذا قوِّمتها الخشبُ

(٢٨) ابن وكيع التميمي شاعر الزهر والخمر : ٣٩ .

أبو تمام (٢٩) :

ومالك في الغريب يد ولكن  
أما لو أن جهلك كان علما

آخر :

لو تَلَفَّتْ في كساءِ الكسائي  
وَتَحَلَّلَتْ بالخليل وأمسى  
وتلبّست من ثياب أبن الأَسود  
لأبى الله أن يراك ذور الآ

آخر :

تاه على الناس بإعراجه  
إن كان في أقواله مغربا

آخر :

ومستفيد جأني مناظرا  
يقول ما الفعل وما مفعولُه  
صنعتُه وقلت هذا يافتى

آخر :

يا أبا الفتح قد أتيناك نستفت  
فوجدنا فتاة بيتك أنحى

(٢٩) ديوانه : ٢٦٩ .

قدماها مفعولة وهى رفع فلم ..... فاعل وهو نصب

\* \* \*

### الشعر والشعراء :

عليك بالنحو لا تعرض لصنعتنا لو كان بالنحو قول الشعر مكتسبا  
فإن شعرك عندى أشهر الشهر كان الخليل به أحظى من البشر

الصاني (٣٠) :

أحب الشعر يتدعُ ابتداعا ولي رأى غيورٌ في المعاني  
وأكره منه مُبتدلاً مُشاعا فما آتى بها إلا اختراعاً  
وقدماً كانت الأبقار حَظِّي من العون التي انتهت شعاعاً

آخر (٣١) :

أراني إذا ما قلت شيئاً كتمته وما الشعر إلا ما يسيرُ ويكتبُ

حسان بن ثابت (٣٢) :

وإن أشعر بيت أنت قائله وإنما الشعر لب المرء يعرضه  
بيت يقال إذا أنشدته صدقا على المجالس إن كئساً وإن حمقا

أحمد بن أبي داود :

أحسن من خمسين بيتاً سدى جمعك معانها في بيت

(٣٠) البيتة : ٢٨٨/٢ .

(٣١) خلا منه السابق .

(٣٢) ديوانه : ٢٩٢ .

ما أحوَجَ الملكَ إلى مَطْرَةٍ تنفَى عنكَ وَضَرَ الزَّيْتِ  
آخر (٣٤) :

الشعراءُ فاعلمن أربعة فواحدٌ يجرى وما يجرى معه  
وآخر ينشد وَسَطَ المِجْمَعِ وثالثٌ لاداءَ ولا دواءَ فدعه  
ورابعٌ من شأنه أن تصفعه

الناشي :

الشعر ما قومت رُبْعَ صدره وجمعتَ بين قريه وبعيده  
فإذا بكيتَ بها الديارَ وأهلها وإذا مدحتَ به جوادا ماجدا  
أصفيته برصينة ونفيسه فيكون جزلا في اتساق صنوفه  
وإذا أردتَ كنايةً عن رية فجعلتَ سامعه يشوبُ شكوكه  
وإذا عتبتَ على أخٍ في زلة فتركه مستأنسا بدمائه  
وإذا نبذتَ إلى التي علقها تيمتها بلطفية ودقيقة  
وإذا اعتذرتَ إلى أخٍ من زلة وسدّدتَ بالتهذيب أسر متونه  
وحصلتَ بين مُجمّعه ومعينه وأجريتَ للمحزون ماء شؤونه  
وقضيتَه بالشكر حقّ ديونه وخصصته بخظيره وثمينه  
ويكون سهلا في اتفاق فنونه بايئتَ بين ظهوره وبُطونه  
بيانه وظنونه ييقينه أدجتَ شدته له في لينه  
مستأسيا لوعوثه وخزونه إن صارمك بفاتات شؤونه  
وشغفتها بخييه وكمينه واشكتَ بين مخيله ومبينه

(٣٤) البيان في البيان للطبي : ٤٢٥

## المُطَوَّعَى :

لا تعرضنَّ على الرُّوَاةِ قصيدةً  
فمتى عرضتَ الشعرَ غيرَ مهذبٍ  
ما لم تبالغِ قبلَ في تهذيبها  
عُدُّوه منك وساوساً تهذى بها

آخر :

توقُّ الدُّعَابَةَ مع شاعر  
فسيانَ مَزْحُكٍ مع شاعر  
متى يهْجُ يبقَى بقاءَ الأبد  
وقربُك من لهواتِ الأسد

ابن وكيع (٣٥) :

الا قل لكتّابنا ينظروا  
وإن أعجبوا بيلاغاتهم  
إلى الشعراءِ بِطَرْفِ غضيض  
فليس السماءُ نظيرَ الحضيض  
فقل لهم ذاك نقصُ القريض  
إذا فاحرونا بمنثورهم

الرسّتمى (٣٦) :

أفى الحق أن يُعطى ثلاثون شاعرا  
كما ساحوا عَمَرُوا بواوٍ مزيدة  
ويُحرمُ ما دون الرضى شاعرٌ مثلى  
وضويق بسم الله فى ألف الوصل

أبو سعيد الخزومى :

الكلب والشاعر فى حالة  
أما تراه باسطاً كفه  
ياليت إني لم أكن شاعرا  
يستمطرُ الواردَ والصادرا

(٣٥) خلا منها كتاب ابن وكيع التنيسى السابق ذكره .

(٣٦) خلا منها شعره فى اليتيمة .



آخر:

قل لأبي الفتح يحذر الشعرا ويتقى شرهم متى قدرا  
هم نقر لا يهولهم عدم ولا يخافون سطوة الأمرأ  
إن مدحوا الكلب أكسبه غلاً أو هجوا المسك صيروه خراً

الأخطل (٣٧):

تكلف نظم الشعر إذ كان حافظاً فضيع ما يروى ولم يحكم الشعرا

آخر:

وإن أحق الناس باللوم شاعرٌ يلوم على البخل الرجال ويخُل

آخر (٣٨):

ولولا خلل سنها الشعر ما درى بُناة العُلا من أين تُبنى المكارم

\* \* \*

الخطباء والوعاظ:

لقد كانت مساجدنا ملاحا ولم يك بالبلاد لها نظير  
ومازال الحسود بها حسوداً إلى أن صار مسجداً الكبير  
يؤذن في منارته ابن آوى ويخطب فوق منبره البعير

(٣٧) خلا منه شرح ديوانه .

(٣٨) ديوان أبي تمام : ٢١٧ ( مطبعة حجازى ) .

آخر:

أقول غداة العيد والناسُ شُهْدُ  
ومبرنا على البناء رفيعُ  
لعمري لكن أضحى رفيعاً فإنه  
بمن يرتقى أعواده لوضيغُ

آخر:

عولت يا رولعي فقصر  
خطابةً كلها خطوبُ  
فأنت في غير ذا مقصر  
وبعضها للورى منفر

آخر:

خطيبٌ كله لحمٌ وشحم  
فإن لبس البياض فعذل قطن  
بغير أرومةٍ وبغير فهم  
وإن لبس السواد فعذل فحم

آخر (٣٩):

لما تبدلت المجالسُ أوجهاً  
ورأيتها محفوفةً بسوى الألى  
أنشدتُ بيتاً سائراً متقدماً  
أما الخيامُ فإنها كخيامهم  
غيرَ الذين عهدتُ من علمائها  
كانوا شמושَ صدورها وضيائها  
والعينُ قد شَرِقتَ بجارى مائها  
وأرى نساءَ الحى غيرَ نساها

آخر:

وغيرُ تقى يأمرُ الناسَ بالتُّقى  
طبيبٌ يداوى الناسَ وهو عليلُ

آخر:

مَنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظْ لَهُ فَمَا تَنْفَعُهُ الْمَوَاعِظُ

(٣٩) البيان في البيان للطيبى : ٣٤١ وهى منسوبة لعل بن أحمد القالى .

آخر :

من لم يطق حفظاً لأسراره  
فما لها من بعده حافظ  
آخر (٤٠) :

يأياها الرجل المعلم غيره  
نراك تصف الدواء لذي الضنى  
فابدأ بنفسك وانتهها عن غيرها  
فهنالك يقبل ما تقول ويقتدى  
لا تنه عن خلق وتأتى مثله  
آخر :

وواعظ يأمر بالتقى  
يمنعنا الدنيا بتحذيره  
وهو على غي الهوى عاكف  
وهو لما لاح له تحاطف

آخر :

لا يخدعك داع قام في ملاء  
فما العظاات وإن راعت سوى جبل  
من ذى مقال على ناس يخولها  
آخر :

وعامل بالفجور يأمر بالبر  
أو كطيب قد شفه سقم  
ياواعظ الناس غير متعظ  
ابن دريد (٤١) :

من لم يعظه الدهر لم ينفعه ما  
راح به لواعظ يوماً أو غداً

(٤١) شرح مقصورة ابن دريد للتبريزي : ١٧٧ .

(٤٠) المستطرف : ٤٨/١ .

## الصوفية والفقراء

البستي (٤٢) :

تنزع الناس في الصوفي واختلفوا  
ولست أنحل هذا الاسم غير فتى  
قدما وظنوه مُشتقا من الصوف  
صافي فصوفي حتى لقب الصوفي

آخر (٤٣) :

علم التصوف ليس يعرفه  
وليس يعرفه من ليس يشهده  
إلا أخو فطنة بالحق معروف  
وكيف يشهد ضوء الشمس مكفوف

إشارات الصوفية :

وجودي به من كل نوع مولف  
فحسني مشكاة ونفسي زجاجة  
وفكري هو الزيتونة العذب زيتها  
ونوري من النور الإلهي دائما  
كأني في وصفي منارة راهب  
من العالم العلوي والمتركب  
تحل بمصباح الحجبا المهذب  
تنزه عن وصف بشرق ومغرب  
يفيض على ذاتي بغير تكسب  
بقنديلها الشفاف أشرف كوكب

آخر :

صحب السادة الفقهاء حينما  
ولم أر في خفائهم خلافا  
وأصحاب الحديث وهم ثقة  
وهم بين الخلائق كالنجوم  
وفهم كل مجتهد عليم  
هم عرف الصحيح من السقيم

(٤٢) ديوانه : ٢٨٤ .

(٤٣) خلا منها السابق .

رَوَا الْأَخْبَارُ عَنْ شَيْخِ فَشِيخٍ  
وَأَرْيَابِ التَّصَوُّفِ وَالتَّعَاطِي  
وَعَاشَرْتُ الْمَلُوكَ وَمَنْ يَلِيهِمْ  
وَطُفْتُ الْأَرْضَ مِنْ شَرْقٍ وَغَرْبٍ  
فَلَمْ أَرِ مُخْلِصًا لِلَّهِ صِرْفًا  
هُمُ أَهْلُ الصِّفَا وَالْحَقِّ حَقًّا

آخر:

دَعِ الْفَوَادَ بِمَا فِيهِ مِنَ الْحَرَقِ  
بَلِ التَّصَوُّفِ صِفْوُ الْقَلْبِ مِنْ كَدَرٍ  
وَصَبْرُ نَفْسِي عَلَى أَدْنَى مَطَاعِمِهَا  
وَتَرَكْتُ دَعْوَى بِمَعْنَى فِيهِ حَقِّقَهُ

آخر:

وَكَمْ مُدَّعٍ فَضَلَ التَّصَوُّفِ جَاهِلًا  
يَرَى حَرَمَاتِ اللَّهِ جُلِيًّا بِزَعْمِهِ

آخر:

لَيْسَ التَّصَوُّفُ بِالْفُوطِ  
إِنْ التَّصَوُّفَ يَأْخِي  
مَنْ ظَنَّ ذَاكَ فَقَدْ غَلَطَ  
فَهُوَ الصِّفَاءُ مِنَ السَّقَطِ

آخر:

قَلٌّ لِلَّذِي بِالزَّوَايَاتِ مَرْتَفَعًا  
جَمِيعُ زَاوِيَةٍ فِي الْأَرْضِ رِكَانُ

آخر :

وثقوا ببذل وجوههم ثم ادعوا  
إن التوكّل والتعرّض منهم  
إن كان أولهم مضى كأخيرهم  
المعري (٤٤) :

سبح وصلّ وطّف بمكة زائراً  
جهل الديانة من إذا عرّضت له  
آخر :

يقول أناسٌ قد وصلنا بكشفنا  
فتحنا لهم باب الوصول فما دنوا  
وساروا على غير الطريق وكلما  
يقولون هذا عندنا غير جائز  
إذا لم يكن في مضرب السيف جوهر  
إذا زينت وجه المهرج سكة (٤٥)  
آخر :

المدعون على الرجال خوارج  
لبسوا شعائرهم بغير شعارهم  
أين الجبال الراسيات وعالج  
ما كل أوعية الأطباء نوافج

(٤٤) لزوم ما لا يلزم ٢ : ١٦٥ .

(٤٥) ضرب من الطيب يركب من مسك ورامك .

قالوا كما قالوا وما فعلوا كما  
ومن الدليل على دعاوى أنهم  
فعلوا وكلّ مبطلٌ ومُحاججٌ  
لهم بأبوابِ الملوكِ حوائجُ

آخر:

تصوّفٌ وازدهى بالصوف جهلاً  
ولم يرد الإلهَ به ولكن  
وبعض الناسِ يلبسهُ مَجَانَه  
أراد به الطريقَ إلى الخيانه

آخر:

وعلى المنقوشِ داروا وله  
وله صاموا وصلوا وله  
وحلوا وساروا  
وحجوا وزاروا

\* \* \*

التجار والسوقه :

ما للتجار وللسخاء إنما  
قوما يرون الفلّسَ ربحاً وافرا  
نبت لحومهم على قيراط  
وخروجهُ في غاية الإفراط

آخر:

لو ملك التاجر أقصى المنى  
ما زاده ذاك سوي خِسَّة  
وحاز ملك الصين والروم  
ولا تعدّى طرق اللوم

آخر:

خذوا مال التجارِ وماطلوهم  
بوعدٍ لا يكون له وفاء  
إلى أميدٍ فإنهم لكم  
فليس عليكم في ذلك إثمٌ  
ومطلٍ لا يكون له تمامٌ  
فإن جميع ما جمعوا حرامٌ

آخر:

قد ترى يا ابن أبي إسحاق في وُدك عهده  
وكذا السوق في سوق؟ المودة (٤٦)

آخر:

ربّ اطلق يدى من كل شيخ  
تاجر فاجر جموع قنوع  
ذي رياء بسّمته وسكونه  
ينق في الناس باقتضاء ديونه

آخر:

إذا ما غضب السوق  
ونزع الفلّس من يده  
فالحبة ترضيه  
كنزع الضرس من فيه

آخر:

إذا السوق جعد حاجبيه  
إذا سرق الحبيبة لا يالى  
فلا تثقن بسوقى لثيم  
ليسرق حبة فانزق عليه  
أسخط ربّه أم والديه  
وإن كان امرءاً يؤمى إليه

\* \* \*

القضاة والفقهاء:

يقوم بحكم الله بين عباده  
يجيز قضاة المسلمين قضاءه  
ويصدع بالحق المين ويفصل  
ويرضون منه ما يقول ويفعل

(٤٦) كذا بالخطوطين .



آخر :

حكمتموه فقضى بينكم  
لا يأخذ الرشوة في حكمه  
أبلج مثل القمر الزاهر  
ولا يبالي غبن الخاسر

آخر (٤٧) :

أعلقمُ قد حكمتني فوجدتني  
كلا أبويكم كان فرع ذؤابة  
فما حزمنا إن جاش بحر أخيكُم  
وبحرك ساچ لا يوارى الدغامصا  
بكم عالما أقضى الحكومة غائصا  
ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا

الأعشى (٤٨) :

إذا جار الأمير وكاتباه  
فويلٌ للأمير وكاتبيه  
وقاضى الشرع داهن في القضاء  
وقاضى الأرض من قاضى السماء

آخر :

قضاةُ زماننا أضحوًا لصوصا  
أباحوا أكل أموال اليتامى  
ولو عند التحية صافحونا  
عموما في البرية لا خصوصاً  
كأنهم رأوا فيها نصوصاً  
لَسَلُّوا من خواتمنا الفصوصاً

آخر :

والمرء لا يرتجى النجاة له  
يوماً إذا كان خصمه القاضى

(٤٧) ديوان الأعشى : ١٤٩ ، ١٥١ .

(٤٨) خلا منهما السابق .

محمود الوراق (٤٩) :

كنا نفرّ من الوُلاة الجائرين إلى القضاة  
فالآن نحن نفر من جور القضاة إلى الوُلاة

آخر :

فلا تجعلني للقضاة فريسةً فإن قضاة العالمين لصوصُ  
بجالسهم فينا مجالسُ شرطيّة وأيديهم دون الشصوصِ شصوصُ

آخر :

إذا وقف الخصومُ معاً لديه فأحظى القوم أوفرهمُ بضاعه  
فلا رحمٌ يقربهمُ إليه سوى الورقِ الصّاح ولا شفاعه  
فمن يعقل فلا يذممهُ جداً فإنّ الشيخ أفلت من مجاعه

آخر :

قاضي إذا انفصل الخصمان ردهما إلى الخصام بحكمٍ غير منفصل  
يُبدى الزّهادة في الدنيا وزُخرفها جهراً ويقبل سرّاً بَعرةَ الجَمَلِ

آخر :

عجبتُ لأهلِ العليم كيف تغافلوا عن الدين واستغشوا ثياب الممالك  
يطوفون حول الظالمين كأنهم يطوفون حول البيتِ وقت المناسك

آخر :

قل للأمير نصيحة لا تركزن إلى فقيه

(٤٩) خلا منها شعره في طبقات الشعراء لابن المعتز .

إن الفقيه إذا أتى أيوايكم لا خير فيه

المعري (٥٠) :

كأن نفوس الناس والله شاهد  
وقالوا فقيه والفقيه مموه  
أتوك بأصناف المحال وإنما  
نفوس قرأش ما هن حلوم  
وحلف جدال والكلام كلوم  
لهم غرض في أن يقال علوم

آخر :

دعني من الفقيه فما  
يموت من الجوع وفي  
وهو على حرفته  
لو قيل قال ربنا  
حق الفقيه يرحم  
دماغه التبصرم  
مقصر معمم  
لقال لا نسلم

آخر :

اجعل العلم يافتى لك قيدا  
لا تكن مثل معشر فقها  
طلبوه فصيروه معاشا  
واتق الله لا تخنه رويداً  
جعلوا العلم للدراهم صبرا  
ثم كادوا به البرية كيدا

آخر :

تصدر للتدريس كل مدلس  
فحق لأهل العلم أن يتمثلوا  
لقد هزلت حتى بدا من هزالها  
بليد يسمى بالفقيه المدرس  
بيت قديم شاع في كل مجلس  
كلاها وحتى استامها كل مفلس

(٥٠) لزوم ما لا يلزم ٢ : ٢٧٤ .

آخر :

إذا أعيأ الفقيه وجودُ نصٍ تَعَلَّقَ لا محالة بالقياس

\* \* \*

## الحكماء والفلاسفة

أبو علي بن سينا (٥١) :

هذب النفس بالصوم لترقى  
إنما النفس كالزجاجة والعقد  
فإذا أشرفت فإنك حيٌّ  
فترى الكُلَّ وهي للكل بيتٌ  
لُ سراجٌ وحكمةُ الله زيتٌ  
وإذا أَظْلَمْتَ فإنك ميتٌ

وله (٥٢) :

ثق بالله وادرسْ هدى دينه  
لثلا يُعْرَكَ قومٌ رضوا  
وجانبٌ رجالا يعيونها  
وبعدهما فاطبِ الفلسفة  
من الدين بالزور والسُّفْسَفَة  
ففسفةُ المرءِ قِلُّ السُّفِّه

الفخر الرازي (٥٣) :

في التعاليم رياضات لها النفسُ مطيعةُ  
هي الفلسفةُ المحضَةُ أمثالُ الشريعةِ  
يوضح العلمُ الإلهي وما بعد الطبيعةِ  
والبراهينُ عليهن إلى الذهن سريعةُ  
ولها المنطق في ذاك أداة وصنعةُ  
إن للعقل اتحادٌ بمعانيه البديعةُ

(٥١) ديوانه : ٢٠ .

(٥٢) خلا منها السابق .

(٥٣) لم نجدها في « فخر الدين الرازي بلاغيا » ، لمار مهدي هلال .

فإذا النفسُ ترقّت رتبا منها رفيقهُ  
ووضّح العلمُ الإلهي فادركت جميعهُ  
وله :

حكمةُ المنطق أمرٌ عجيب  
كل علمٍ فهو قانونٌ له  
غير أن الناسَ عنه نفروا  
وكذا ينفر من ليس له  
واعتقادُ الناس فيه أعجبُ  
وبه يدركُ ما يستصعبُ  
نفرةٌ توجب ما لا يجبُ  
أدبٌ عمن لديه أدبُ

البيستي (٥٤) :

أشهدُ بأن الله ذو قدرةٍ  
فلا تصيفه بأنه جوهرٌ  
من أبدع الجواهر عن قدره  
تحيط بالأصغرِ والأكبرِ  
فإن ذا من أنكرِ المنكرِ  
فإنه أعلى من الجواهرِ

وله (٥٥) :

كلُّ صعودٍ إلى هبوط  
كيف يرجى صلاحُ حالٍ  
كل نقاق إلى كساد  
في عالم الكونِ والفسارِ

المعري (٥٦) :

أى الشرائع أولى أن يُسّاس به  
أم الذى سنّ رسطا ليس شيرعتها  
شريعةُ الروم أم شرعُ الأعراب  
أم شرعُ سقراطٍ يأهل التجارِب

(٥٤) ديوانه : ٢٥٧ .

(٥٥) السابق : ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

(٥٦) خلا منها لزوم ما لا يلزم . وعلق الناسخ بقوله : كذب اللهم إلا أن يقال وما المساجد فتصدق دعواه .

كلتاها قد عَلَّتْ في الدهر رايتها وما الكنائس إلا كالمحارِب

آخر:

تمسك بجبل الله واتبع الهدى  
ولذ بكتاب الله والسُّنن التي  
ودع عنك آراء الرجال وقولهم  
ولا تك بدعيًا لعلك تُفلح  
أتت عن رسول الله تنجو وتربخ  
فقول رسول الله أزركي وأنجح

آخر:

وعلمُ الفقه أشرفُ كلِّ علمٍ  
وتعليمُ اللغات أجلُّ شيءٍ  
وعلمُ النحو زينٌ للرجال  
وتعليمُ الأصول من الكمال

آخر:

لو كان رأيك منسوباً إلى رَشَدٍ  
لكان في الفقه شُغْلٌ لو قنعت به  
وكان عزمك عزمًا فيه توفيقٌ  
عن أن تقول كلامُ الله مخلوق

آخر:

كُلُّ العلوم سوى القرآن زندقَةٌ  
العلمُ مُتَّبِعٌ ما قيل حدثنا  
إلا الحديث وإلا الفقه في الدين  
وما سوى ذلك وسواسُ الشاطين

آخر:

لو كنت تعلمُ كلَّ ما علم الوري  
لكن جهلتِ فصرت تبصرُ كل من  
طَرًّا لكنت صديقَ كلِّ العالم  
يهوى خلافَ هواك ليس بعالم

\* \* \*

الأطباء :

لله دُرْكٌ من طيبِ فاضلٍ  
لو أن جالينوس عاينَ شَرَحَكَ  
أوتيتَ قانونَ العلومِ فصدركَ  
وعلاجُك المهتاجَ في طلبِ الشفا  
لا شك هذا العصرُ أنتَ مسيحهُ  
آخر :

برزَ إبراهيمُ في علمه  
أوضح نهجَ الطبِ في معشر  
كأنه من لطفِ أفكاره  
إن غضبتَ روحٌ على جَسَمِها

منصور الفقيه

أقلُّ ثلاثًا إن وطئت  
وأنا الكفيلُ بكلِّ ما

آخر

إذا أنتِ عاجلتِ ذاعِلَةً  
فنعَم الذخيرةُ للمقتنى

آخر

ثلاثٌ هن داعيةُ الجَمَامِ  
وأَسبابُ التَّعَرُّضِ للسَّقَامِ

(٥٧) كتب تلقاء كلمة الذخيرة بالهامش كتاب في الطب لثابت بن قرة .

مداومةُ الشرابِ ودأبُ وطءِ وإدخالُ الطعامِ على الطعامِ  
آخر

إنَّ الطَّيِّبَ بِطَبِّهِ ودَوَائِهِ لا يَسْتَطِيعُ دَفَاعَ ما قَدِ اتَّيَّ  
مَ لِلطَّيِّبِ يَمُوتُ بِالدَّاءِ الَّذِي قَدِ كانَ يُرَى مِثْلَهُ فِيمَا مَضَى  
ذَهَبَ المِداوِي والمِداوِي وَالَّذِي جَلَبَ الدَّوَاءَ وَباعَهُ وَمَنِ اشْتَرَى

آخر

قَدِ قَلْتُ لِمَا قالَ لِي قائلٌ قَدِ صارَ بِقِراطٍ إلى رِمسِهِ  
فأينَ ما يذكُرُ منَ طَبِّهِ وَجِدْقِهِ بِالماءِ مَعَ جِسهِ  
هِياتِ لا يَدْفَعُ عَن غِيرهِ منَ كانَ لا يَدْفَعُ عَن نَفْسِهِ

آخر (٥٨)

قَدِ ماتَ بِطَلِيموسَ في عِلْمِهِ كِراعيَ الأَغنامِ في بَهْمِهِ  
عَبَدَ اللهُ بِنِ عَبْدِ اللهِ

ما كُنْتُ أَحْسَبُ أنَ الدَّهْرَ يَجْعَلُ أُمَّ راضِ الأَعْلانِ أَعْراسَ الأَطِبانِ  
حَتَّى تَبِينَ في ذَا الدَّهْرِ أنَ تِجارَتِ الأَطِبانِ أَسقامُ الأَعْلانِ

آخر

كَمِ منَ مَرِيضٍ قَدِ تَخَطَّاهُ الرَّدَى فَنجا وَماتَ طَبِيبُهُ وَالعَوْدُ

آخر

إنَّ الطَّيِّبَ لَه سَوْقٌ يُدِلُّ بِها ما دامَ في أَجْلِ الإنسانِ تَأخِيرُ

(٥٨) في المخطوطتين كتب البيت متممًا للآيات الثلاثة قبله ، وفصلناه لاختلاف القافية .



فلا تقول دوائى كان برُّكم  
حتى إذا أجل الإنسان نازله  
وَقَلْ دَوَائِي أَعَانَتْهُ الْمَقَادِيرُ  
خَانَ الطَّيِّبُ وَلَمْ تَغْنِ الْعَقَاقِيرُ  
آخر

إن الطيب له طب ومعرفة  
حتى إذا انقضت أيام مدته  
ما دام في أجل الإنسان تأخير  
حار الطيب وخائته العقاقير  
البيستى (٥٩)

وقد يلبس المرء ثياب خَزْ  
كما لبست خدّه حمرة  
ومن تحتها حالة مُضْنِيَّة  
وعلّتها ورم في الرّيه  
آخر (٦٠)

يقولون مالك الا الطيب  
إذا ما اشتكى مثل ما اشتكى  
فقلت مجيبا فمن للطيب  
فمن ذا يعالجه يا حبيبي  
حقيقته أن يسمى الطيب  
معلّ نفس بقول كذوب  
الحاجرى

طبّ ابن شمعون ولا رية  
ما طبّ يوما من به علة  
حُكِّمَ عَلَى كُلِّ الْوَرَى مَقْضِي  
فراح موجودا على الأرض  
يمشى وعزرائيل من خلفه  
مُشَمَّرَ الْأَكَامِ لِلْقَبْضِ

(٥٩) ملحق ديوانه : ٣٧٦ .

(٦٠) خلا منها السابق .

## آخر

ليت ابن شمعون درى أنه  
مبارك الطَّلعةِ في طَبِّه  
يفعلُ فِعْلَ الأرقمِ القاتِلِ  
لكن على الحَفَّارِ والغاسِلِ

## آخر في كحال

هذا الطيبُ بكِجَلِه وبِطَبِّه  
وإذا اعتَبَرْتَ وجدت من عُمَيَّانِه  
يَعْمَى العيونَ ويقتُلُ الأحياءَ  
أما على أمواتِه فراءُ (٦١)

## وفيه لآخر

كُحْلُ الطيبِ مقارِبُ  
يعطى الدواءَ يمينِه  
كم ناظِرٍ قد أغمصا  
وشمالِه يُعطى العَصَا

## آخر في فاصد

رحم الإلهُ محمدَ بنِ سليمِ  
فِعصائبُ تأتيهم بعصائبِ  
أفصدتْهم بالله أم أقصدتْهم  
دِسْتُ المباحِ أم كنانةُ أسهمِ  
عذراً إن لقيتْكَ بعدها  
من ساعديه مبضعِ المبضعِ  
نشرت فتطوى أذرعُ في الأذرعِ  
زَجْراً بأطرافِ الرماحِ الشَّرعِ  
أم ذو الفقارِ مع البطينِ الانزعِ  
يا عنترِ العبسي غيرِ مدرعِ

\* \* \*

(٦١) الفَرُّ : خيار الشيء ومن الناس وجوههم .

## المنجمون

تاه علينا بإصاباته  
كيف لا يزهي على غيره  
منجمٌ أيدٌ في حكمه  
من يحمل الأفلاك في كفه

## آخر

وقد تدنى الملوك على رضاها  
كما المزيخ في التليث يُعطى  
وتبعد حين تعتقد اعتقادا  
وفي التربع يسلب ما أفادا

## آخر

صديقٌ لنا عالمٌ بالنجوم  
ويكتم أسرار إخوانه  
يخبرنا عن لسان الملك  
ولكن يئم بسر الفلك

## آخر يستهدى تقويما

تفاءلت بالتقويم حين طلبته  
وللفأل في بعض الأمور إصابةً  
لعل به تقويمٌ ما اختل من حالي  
فانعم به حتى يقال تطوّلت  
وقد يحكم التقويم أيضا بإقبال  
يداه بما نالت من الفلك العالی

## في اسطرلاب

وشبيهة للشمس يسترق الأخبار  
فتراه أدرى وأعرف منها  
من بين لحظيها في خفاء  
وهو في الأرض بالذی في السماء

## وفيه

ومنجمٌ صاحبته برهةً  
كرر في اسطرلابه لحظةً  
يروم هجرى ورضاه أرومٌ  
وبشر الناس بهطل الغيوم

يخبرنا بالغيث من علمه والبدر لا يجهل فعل النجوم  
آخر

شرف السعد بسعد مثله مثل لست له بالمنكر  
ودليل الصدق فيما قلته شرف الزهرة بيت المشتري  
آخر

شرف الوعد بوعد مثله مثل ما فيه زيغ وتحلل  
ودليل الصدق فيما قلته شرف المريخ في بيت زحل

الرضى (٦٢)

قل للذي غرته عزة ملكه حتى أخل بطاعة النصحاء  
شرف الملوك بعلمهم وبرأيهم وكذاك أوج الشمس في الجوزاء

البيتي (٦٣)

إذا غدا ملك باللهو مشتغ  
أما ترى الشمس في الميزان هابطة  
لما غدا وهو برج اللهو والطرب

وله (٦٤)

ألا فتقوا بي فإني كما تمدحت ويمتحن من يحب  
فلا كوكبي راجع في الوفاء ولا يرج قلبي بالمقلب

(٦٢) خلا منها ديوانه .

(٦٣) ديوانه : ٢٢٥ .

(٦٤) السابق : ٢٢٤ .

وله (٦٥)

لكن كسفونا بلا علة  
فقد يكسف المرء من دونه

وفازت قداهم بالطفر  
كما يكسف الشمس جرم القمر

آخر

فما قام للمريخ كيد عطار  
ولا قمتم للقوم عند المكائد

في تقويم

تضمن حساب مجرى النجوم  
فما كان نحساً فللحاسدين

وباح بمضير سرّ الفلك  
وما كان سعداً وبشرى فلك

وفيه

كنت متى أزمعت في حاجه  
فاصبح الزيج كتصحيفه

استحضر التقويم والزيجا  
وأصبح التقويم تعويجا

ولآخر فيه

أضحت قناتك في الفخار قويمه  
وعنت لك الأيام خاضعة بما

غنيت عن الشقيف والتقويم  
تهوى فلم تحتج الى تقويم

آخر

وللفلك العلوي فعل حكومه  
تخير جالينوس فيها وآريس

(٦٥) ملحق السابق : ٣٤٥ .

بإرضاء ذى جهل وإسقاط ذى حجر  
ولولا رجالٌ قَدَّموا بسعادة

كلابٌ مياسير وأسدٌ مفايسُ  
لما ضُرَّ تربيعٌ ولا سَرَّ تسديسُ

آخر

رددتُ إلى ملكِ الأمرِ أمرى  
فكم سلِمَ الجهولُ من المنايا

ولم أسأل متى يقعُ الكسوفُ  
وعوجلُ بالحِمامِ الفيلسوفُ

آخر

دع النجومَ لطرفي يعيش بها  
إن النبي وأصحابَ النبي نهوا

وبالعزائمِ فانهض أيها الملكُ  
عن النجومِ وقد أبصرت ما ملكوا

\* \* \*

### المغاني والمطربون

وغناء أرق من دمة الصبِّ  
يشغلُ الفهمَ عن تطرقِ نطقِ

وشكوى المُحبِّ والمهجورِ  
فهو يُصنِعي بظاهري وضميرِ

وأذاقِ النفوسِ طعمَ السرورِ

صافحِ السمعَ بالذى يشتهيهِ

آخر

والله لو أنصف الأقوامُ أنفسهم  
ما أنت حين تُعنى في مجالسهم

أعطوك ما ادخروا منها وما صانوا  
إلا نسيمُ الصبا والقومُ أغصان

آخر

ماهرٌ في غنائه ينثر الدررَ  
فيملاً سامع الندماء

لو تغنى لمدني بعث الـ له إليه في وقته بالشفاء

آخر

حُكْمُ الغنا تَسْمَعُ وَتُدَامُ ما للغناء مع الحديث نظام  
لو أننى قاضٍ ففضيئت قضية إن الحديث مع السماع حرام

آخر

شَدَوُ أَلْدُ من أْبـ تداء العين في إغنائها  
أحلى وأشهى من مُنى نفسي وصدق رجائها

آخر

إن كنت تنكر أن في الـ ألحان فائدة وَتَفْعَا  
فانظر إلى الإبل اللواتي هُنَّ أَغْلَظُ منك طَبْعَا  
تُصْنَعِي إلى نَعَمِ الحُدَاةِ وتقطع البيداء قَطْعَا

آخر

رَبِّ سَمَاعٍ حَسَنِ سَمِعْتُهُ من حَسَنِ  
مَقْتَرِبٍ من فَرَجٍ مَبْتَعِدٍ من حَزَنِ  
فما هذين إذا ما اجتمعا من ثَمَنِ  
لا فارقاني أَبَدًا في صِحَّةٍ من بَدَنِ

في مغنية عوادة

غنت وأخفت صوتها في عودها فكأنما الصوتان صوتُ العود  
وكأنما الصوتان حين تمازجا صوتُ الحمامةِ وابنةِ العنقودِ

هيفاء تأمر عودها فيطيعها أبداً ويتبعها أتباع ودود  
آخر

ومليحة باتت تُدغِدغ عودها بفصاحة حتى تغنى العود  
فكانها أم عليه شفيقة وكأنه في حجرها مولود  
آخر

غناؤك يهزم جيش الكروب وعيناك للناس عذر الذنوب  
فويل القلوب إذا مارنون وإما شدون فويل الجيوب  
آخر

سقى الله أرضاً أنبت عودك الذى زكت منه أعراق وطابت مغارس  
تغنى عليه الطير والعود أخضر وغنت عليه الغيد والعود يابس  
وعود له نوعان من لذة المغنى فبورك جان يجتنيه وغارس  
فناحت عليه وهو رطب حمامة وغنت عليه قينة وهو يابس  
فى مشبب

مشبب أهاج أشجانا لسامعه كأن أنفاسه جلابة الطرب  
فقلت لا تعجبوا للنار إن وقدت من نافع يستعيد النفع فى القصب  
فى شبابة ملغزا

وناطقة بالروح من أمر ربها تعبر عما عندنا وترجم  
سكتنا وقالت للقلوب فأسمعت فنحن سكوت والهوى يتكلم



## آخر يهجو مغنيا

رأيت نصرا قاعدا للغنا  
لأنه ينبخ من عوده  
ويحسب الندمان في حلقه  
ما عجبى منه ولكنى  
فقمْتُ من مجلسه أهربُ  
خرء ومن أوتاره أكلبُ  
دجاجةً يخنقها ثعلبُ  
من الذى يطربُه أعجبُ

## آخر

ومغن رسيه بات يعوى  
فعجيبا منه وغيرُ عجيبِ  
إذ تلا منه سيء الآثار  
إن عوى الكلبُ فى نهيقِ الحمارِ

## آخر

الافاسقتى قدحا وافرا  
أكلنا قريضا وغنى لنا  
يعين على البلغم الهائج  
فبتنا على شرفِ الفالجِ

## آخر

ومغن بارد النغمة  
مارآه أحـدٌ  
مختل يديني  
فى دارِ قومِ مرتينِ

\* \* \*

## الطفيليون

### بنان

كلُّ يومِ أدور فى عَرَصَةِ الدر  
ب أشمِّ القطارِ شمِ الذبابِ

فإذا مارأيت آثار عرس  
لم أعرج دون التقحم لا  
مستهيئا بمن هجمت عليه  
فتراني ألفت ما قدم القوم  
ذاك أدنى من التكلف والغرم

وله أيضا

وما شيء بأحسن من خوان  
وقد فاجأك شرّ الجوع حتى  
فتضرب خمس كفك في ثريد  
كأن هويته في البطن لما  
إليك يرفه دنس الثياب  
تعلق خمص بطنك بالحجاب  
سريع اللقم منكش الإهاب  
تحذر صوت رعد في سحاب

آخر يوصي ولده

لا تجز عن من القريب  
وادخل كأنك طابح  
ودع الحياء فإنما  
ولا من الرجل البعيد  
بيديك مغرفة الحديد  
وجه الطفيلي من حديد

آخر

إذا الهيرى دعا دعوة  
وإن دعى يوماً إلى دعوة  
فليس إلا الرجل الواحد  
أتاك بالمولود والوالد

آخر

هو القلتر المحتوم لا بد واقع  
ويكنس قدر الجار قبل عياله  
إذا جاء لم تدفعه أيد موانع  
وإن أخذته عند ذاك المقارع

ويأتيه بالأخبارِ كلُّ مَظفَلٍ وتلقى له في كلِّ دارٍ طلائعُ

آخر

طفيلتيَّ يومُ الخبزِ أتى رآه ولوراه على يَفَاعِ ولا يروي من الأخبارِ إلا أجت ولودعيثُ على كِرَاعِ

آخر

يطير إلى الطعامِ أبورياش مبادرةً ولو وراه قَبْرُ أصابعه من الحلواءِ صَفْرُ ولكن الأخداع منه حُمْرُ

آخر

لو طُبِخَتْ قدرٌ بمطمورةٍ أو في ذُرَا أرض بأقصى الثُّغورِ وكنت في الصين لوافيتها يا عالم الغيب بما في القُدُورِ

آخر

الأم على اجتناب أبي المعالي وكيف يلام من رفض الكلاما طفيلتي له خلق ذميمٌ سيلقى الله وهو يدقُّ بابا

آخر (٦٦)

وتجمّع كفاه ويحدر حلقه إلى الصلير ما ضمت عليه الأناملُ فمازال عنه اللقم حتى كأنه من العيِّ لما أن تكلمَ باقلُ

\* \* \*

(٦٦) تعليق من أمالي ابن دريد : ١٤٤ ، ١٤٥ منسوبين إلى حميد الأرقط .

## الزارعون

تدوم ولا يخشى اللبیب ضياعها  
فمن ذلّ قاساها ومن قلّ باعها

ولم أرمالاً للزمان كضيعة  
هي المأل إلا أن فيها مذلة

آخر

حلّ العروض وبع لنا أرضنا  
والمأل يأكل بعضه بعضا

ولقد أقول لخالد نصحا له  
إني رأيت الأرض يقى نفعها

آخر (٦٧)

ندمت على التفريط في زمن البذر  
وإن تكن الأخرى فما لك من عذر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا  
كذلك إن قدمت خيرا وجدته

آخر

تغيب من يملكها دائبه  
مهجته في حفظها ذائبه  
ويفضل الكلفة والنائبة  
نجا وإلا تنفوا شاربه

قد كانت الضيعة فيما مضى  
فصار من يملكها يومنا  
يستخرج الغلة في خرجها  
فإن يقم صاحبها كلّ ذا

آخر

من ثقل دين ومن جور السلاطين

الحرث حلّوا إذا ما الله سلّمه

آخر

تمام معيشة التآنى جمال تدمن الحرآة  
إذا نزلت على باب أناخت حوله البركه

آخر

وشرط الفلاحة غرس الثبات وشرط الرياسة غرس الرجال

\* \* \*

## النساء والتزويج

عبدة بن الطيب (٦٨)

فإن تسألونى بالنساء فإنى  
إذا شاب رأس المرء أو قل ماله  
يردن ثراء المال إما وجدنه  
خيرٌ بأدواء النساء طبيبُ  
فليس له فى ودهن نصيبُ  
وشرح الشاب عندهن عجيبُ

طفيل الغنوى (٦٩)

إن النساء كأشجارٍ بدين لنا  
إن النساء متى ينهن عن خلق  
فما وعدتك من شرٍ وفين به  
منها المرار وبعض المرء مأكولُ  
فإنه واجبٌ لاشك مفعولُ  
وما وعدتك من خيرٍ فمملولُ

(٦٨) ديوان علقمة الفحل : ٣٥٠ ، ٣٦ .

(٦٩) ديوانه : ٦١/٦٠ .

فمن عهدها أن لا يدوم لها عهد  
وإن فركت فاذهب فما فركتها قصد  
وإن رضيت لم يبق في قلبها حقد  
يضل بها الهادى ويخفى بها الرشد

إذا غدرت حساءً وفّت بعهدها  
وإن عشقت كانت أشدّ صباة  
وإن حقدت لم يبق في قلبها رضى  
كذلك أخلاق النساء وربما

الحسين بن على المروزي

جزوعا إذا بانث فسوف تبين  
لغيرك من خلائها ستلين  
فليس لمخضوب البنان يمين  
فليس لعمر الله ذاك يقين

تمتع بها ما سادتك ولا تكن  
وإن هي لانت في هواك فإنها  
وإن حلفت أن لا تخونك في الهوى  
وإن أسبلت يوم الفراق دموعها

القاضى شريح فى زوجته

حشدت وأكرمت زوارها  
وإن لم يكن لى هوى دارها

إذا زينب زارها أهلها  
وإن هي زارتهم زرتها

وله

فشئت يمينى يوم أضرب زينبا  
إلى فما عذرى إذا كنت مُذنبا  
كأنّ بفيها المسك خالط مَحَلِّبا  
لعتت زمانا ناعم البال مُخصِّبا

رأيت رجالا يضربون نساءهم  
أضربها فى غير جرم أتت به  
فتاة تزين الحلى إن هي زينت  
فلو كنت يا شعبى صادفت مثلها

آخر

اسكن إلى سكنٍ تَلَدُّ به      ذهب الزمانُ وأنت مُنفَرِدُ  
ترجو غداً وغدا كحاملةٍ      في الحَيِّ لا يدرون ما تلد

آخر

أرى صاحبَ النسوانِ يحسبُ أنَّهن      سواءَ وفرقَ بينهن بعيدُ  
فمنهن جناتٌ تفيءُ ظلَّالُها      ومنهن نيرانٌ لهن وقود

آخر

لا تنكحنَّ عجزوا إن أتيت بها      واخلع ثيابك مُمَعِنًا هَرَبًا  
فإن أتوك قالوا إنها نَصَفٌ      فإن أطيَّبَ نِصْفِها الذي ذَهَبَا

آخر (٧١)

لا يؤيسنك من مخدرةٍ      قولٌ تغلظه وإن جَرَحَا  
عُسرُ النساءِ إلى مياسرةٍ      والصعبُ يُمكنُ بعدما جَمَحَا

عمر بن أبي ربيعة (٧٢)

خَبَرُها بأنني قد تزوجت      ثم قالت لأختها ولأخرى  
وأشارت إلى نساءٍ لديها      لم ترد دونهن للسُّرِّ سترا  
ما لقلبي كأنه ليس مني      وعظامي أحسُّ فيهن فترا

(٧١) ديوان بشار بن برد : ٩٨/٢ .

(٧٢) ملحق شرح ديوانه : ٤٩٢ ، ٤٩٣ .

من حديثي نمي إليّ فطبع

خلت في القلب من تلظيه جَمراً

آخر

إذا كنت ذا ثنتين فاغد محاربا  
وإن هن أبدین المودة والرّضى  
وإن كنت غرّاً بالزمان وأهله

عدوين واحذر من ثلاثِ ضرائر  
فكم من حُقودٍ عُييت في الضمائر  
فيكفيك إحدى الأنسات الغرائر

آخر

تزوجت اثنتين لفرط جهلي  
وقلت أكون بينهما خروفا  
فعدت كنتعجة في أرض قفر  
رضى هدى يهيج سُخْطَ هدى  
لهدى ليلةً ولذاك أخرى  
فإن أحببت أن تحيا كريما  
فعش عزبا تكن ملكا عزيزا  
فإن لم تستطع فاقنع كفافا  
وإن خالفتني وعصيت أمرى  
فقد جرّبت الحالين فاقـ

بما يشقى به زوج اثنتين  
فانعم بين أطيب نعجتين  
تداول بين أحبّ ذئبتين  
فما أخلو من إحدى النكبتين  
نصارٍ دائمٍ في الليلتين  
سعيدا في الأنام قرير عين  
كأنك تبّع أو ذو رعين  
بواحدة وقف عن زوجتين  
عضضت ندامة بالراحتين  
بل نصيحة عالم بالحالتين\*

آخر في بكر

قلبي على الجمرة يا أبا العلاء  
وهل فتحت الكيس عن ختمه  
إنك إن قلت نعم صادقا  
وإن تجبني من حياءٍ بلا

فهل فتحت الموضوع الموقلا  
وهل كحلت الناظر الأكللا  
ابعث بنار تملأ المنزلا  
أنقذ إليك القطن والمعزلا

• مكنا بالخطوطين .



آخر

مطياتُ السرورِ فُوقِ عَشْرِ  
فإنْ جاوزتْ ذاكَ فِقِفْ قليلاً  
إلى العشرين ثم فِيفِ المطايا  
وبنتُ الأربعين من الرزايا

آخر

لا تطلبنَّ الحسن إن الحسن آفته  
ولن تصادفَ يوماً لؤلؤاً حسناً  
أن لا يزالَ طَوَالِ الدهرِ مَطْلُوباً  
بين اللالكى إلا كان مَثْقُوباً

آخر في عجوز

إذا فاتك البيضُ الكواعبُ فانتقل  
عجوزٌ لها مالٌ تعيش بفضله  
برحلك وأخططه برحلِ عجوز  
وألوانٌ وشي فآخرٍ وخزوز

آخر (٧٣)

وما راقني إلا بخضابٍ بكفها  
وجاءوا بها قبل المحاق بليلة  
عجوزٌ تُرَجِّي أن تكون فتيةً  
تدسُّ إلى العطارِ ميرةً أهلها  
وكحلَّ بعينها وأنيابها الصفر  
فكان محاقاً كله ذلك الشهرُ  
وقد غارت العينانُ وأحدودبَ الظهُرُ  
وهل يصلحُ العطارُ ما أفسدَ الدهرُ  
عشيةً زفوها إلى ولا البكر  
فلا بارك الله في عونِ أهلها

\* \* \*

(٧٣) تعليق من أمالي ابن دريد : ٢١٠ بدون البيت الخامس .



الباب السابع  
في الألفاظ والتصاحيف والمعنى  
وغرائب الصنعة وفنون الشعر



## الباب السابع

في الألفاظ والتصاحيف والمعنى وغرائب الصنعة وفنون الشعر

أبيات غير معجمه لابن أبي الشحناء

ملك الأمر دام أمرُك مسموعا	مطاعا ما حال حَوْلُ وحالُ
ورعاك الإله ما هَصَرَ الرعدُ	ومادام للوَدَادِ وصالُ
وأدام الله ملكك محروسا	محوطا ما حَلَّلَ الأخلالُ
عمَّ أهل الإسلام طولك طُرًّا	وعداهم لِعَدْلِكَ الانمَحَالُ
ومحا رسمَ كلِّ عادٍ معادٍ	ملجِدٍ همهُ الدَّهْمَا والمَحَالُ
سر أهل الصلاح عصر إمام	ما عراه للردع رَوْعٌ مَلَالُ
عالمٌ عاملٌ مُعِمٌّ معمرٌ	عادِلٌ عهدٌ عَدْلُهُ هَطَالُ
أسعد الله كلَّ دهرٍ وعصر	سُدَّةَ الملك ما أَهْلُ هلالُ
حاطها الله ماتحا صالحا	لاع <sup>(١)</sup> وما لاح للحدادة الآلُ

ومثله لآخر

صارمٌ حلو لا كَدَرَ لَوْدُهُ	ودمٌ لأهل الوَدِّ ما داموا
وحصل الحمد ألا كلما	حصل الا الحمد اعدام

(١) هكذا بالخطوطتين ، ولما : صوت معناه الدعاء للعائر بأن يرتفع من عثرته .

أولادُ حَوًّا وَهَادًّا وَلَوْ  
 مامسٌ حُرٌّ الأَصِيلِ عازٌّ وَلَا  
 للسُّوددِ المَالِ وَلولاهُ ما  
 كم وَرِعٌ حَسْرٌ أَطْمَارُهُ

ومثله الآخر

لو ساعد الدهرُ أولو ساعد العمرُ  
 اصدر هموما أطال الوُدُّ مصدرها  
 لم أرَ عَهْدَ سواك الدهرُ يا عمرُ  
 لولا موارِدُها لم أدرِ ما الشهرُ

ولآخر مثله

سعادةُ المرء لا عرسٌ ولا ولدٌ  
 دَعِ المطامعِ واحمَدِ راحةَ لهم  
 ولا مؤمِلٌ إلا الواحدُ الصَّمَدُ  
 همُ الملوكُ وما راسوا وما سعدوا

ولآخر أيضا

لله ما أودعه سرُّه وما  
 الملكُ الأروغُ والعالمُ  
 عطاؤه للمجد سامٍ كما  
 واسعُ صدر العلم لاجلِّمه  
 أكرمه الله وأعطاه ما  
 محامدُ رام الملاحصرها  
 لوحصر المادح آلاءه  
 لأولاه وللكمال  
 الأوزعُ والكارهُ رَدُّ السؤال  
 مَحَلُّهُ موعِدُ حَلِّ الرِحال  
 وإِهٍ ولا طولًا علاه محال  
 رام ورداه رِداء الجمال  
 وأسوأ الحال إدعاء المُحال  
 صحَّ له سحر الكلام الحلال

(٢) الصِّل: الحية من أخصب الحيات ، وقالوا هو صيلٌ أصلال : إذا كان داهيا خبيثا .

الوزير أبو الحسن جعفر الأندلسي

رَوَى مَلْحَ الْعِهَادِ      مَعَاهِدُ السَّعَادِ  
أَمْوَالَهُ لِعَطَاءِ      آرَاؤُهُ لِسَدَادِ  
دَوَاءُ كُلِّ مَوَالٍ      وَدَوَاءُ كُلِّ مُعَادِ  
هُوَ الْهَلَالُ كَالَا      سَمَاءُ لِسَعْدِ الْوَلَادِ

وهذا شعر يعجم كله

بِشْتِ بَشَى بِشَقِ جَيْسَى      بَثِ جَفْنَى خَفَى غَيْسَى  
جَنْتَى جَنْتَى بَجْنِ      شَيْتُ ذَنْبِي بِذَنْبِ شَيْسَى

ترخيم أصعب بن محمد الأديب

فِي بَيْتِ ذِي قَشَبٍ فَتَنَتْ بَرِزْبَ      فَبَقِيَتْ فِي شَغْفِ فَضْنَتْ زَيْنُبُ  
زَيْنْتُ بَدَى شَنْبِ يَضَى فَشْفَنَى      فَخَشِيَتْ فِي شَغْفَى فَرِزْبُ نَعْضَبُ

وأیضا مثله

ضَنْتُ فَعَنْتُ بَيْتَ فَيُّ يُضْنِنَى      بُثِّي بَثِينُ بَيْتِ فَيِّ يُشْقِنَى  
بَيْنِي بَثِينُ فِي بَثِّ يُفْتِنَى      شَيْسَى يُنِينَى ذَنْبِي فَيُثْنِنَى

وهذه أبيات تعجم صدورها دون أواخرها

بَيْتِي فِي شَغْفِ شَفْنَى      صَدُورُهُ أَحُورٌ حَلُوكِ الْكَلَامِ  
بَيْتُ فِي بَثِّ شَجَى بَيْتَغَى      مَرَامِ وَصَلِ سَاهِرِ لِلْمَرَامِ  
ضَنْتُ بِشَيْئِينَ بِشَىءِ شَجَى      وَهَامِلِ سَحِ كَسَحِ الرَّهَامِ  
فَفِي خَفَى قَذَفْتُ زَيْنِبَ      أَسْرَارَهَا مَا صَاحِ دَاعِي الْحَمَامِ

وهذا شعر تعجم منه كلمة دون كلمة

ظبي له غنَجٌ ودَلٌ وشَجِي  
مطرَحًا بين هموم تشيب  
بيتٌ معمودا بييت له  
في الصدر تشغيف وهم يذيب  
تضيقتَ رحلك في مدرع  
بينى ومرط ذى احمرار قشيب  
فتُ مسرورا بضيف له  
غنَجٌ وملح ذى دلال خصيب

ومثله

اسمخُ فبتُ السماخُ زين  
ولا تجزُ رد ذى سؤال  
ولا تظن الدهور تُبقي  
مألٌ بخيلٍ ولو تقشِفُ  
واحلم فجعنُ الكرام تغضى  
صدورهم فى العطا تقنفُ  
ولا تخنُ عهدَ ذى ودادٍ  
يث ولا تبغ ما تزيفُ

حرف معجم وحرف غير معجم ويسمى الأرقط

سيدٌ قلت سبوق مبراً فطنُ  
مُغربٌ عزوفٌ عيوفُ  
مخلفٌ متلفٌ أغرٌ فريدُ  
نابهٌ فاضلٌ ذكىٌ أنوفُ  
مغلقٌ إن أبان طبُ  
إذا ناب هياجٌ وجلٌ خطبٌ مخوفُ

مثله

ريمٌ يميمٌ شويدنُ  
ليلي إذا يدنو قصيرُ  
قد زانه ضعفٌ أضربُ به  
فليس به نكيرُ

مثله

قد فاز عندى رجلٌ قديرُ  
دجاجه يا فوز مشويه



مثله

هم قلبك شوق سيح فلج لشوقك غرّب سفح  
مما لا يستحيل بالانعكاس

هل من الحيلة شيء يرتجى يرتجى شيء من الحيلة هل

مثله

قال بكر للمراد دارم للركب لاق

مثله

عج تّم قُربك دَعْدَ آمنة إنما وعُديك برق مُتّجّع

مثله

أراهنّ نادمته ليلُ هو وهل ليلهنّ مُدّ ان نهارا

مثله

هرون حَمَالٌ لأعبائه هيّاب عالٍ لامح نوره

ومثله من مقامات الحريري

آسى أزملاً إذا عَرَا وازع إذا المرء أسا

وهذا تنمة في الغايات

آخر

اسع لابقاء سنا وانس اقبال عسا

اصح بصد ناعم معاند صبّح مسا  
 اسمرّ تيمك أساً ياساً كميّت رومسا  
 اسخ بولي درع عردا لوم بخسا  
 اسدند اعف نما من فعاد ندسا

مما لا يستحيل بالانعكاس للنصف الثاني من البيت

لسيدنا الإمام أبي المظفر فضائل أربع كالزهر يزهر  
 خسا فائض رائع عيار عطا ساطع رهط مطهر

وهذا شعر ليس فيه حرف متصل

زار دواذ دار أروى وأروى ذات دلّ إذا رأّت داودا

مثله لأبي السمع سعيد بن سمر

وَادذُ ذَا وُدٍّ وِرَاعِ ذَا وِرْعِ وِدَارِ دَاراً إِنْ زَاغِ أَوْ زَارَا  
 وِزْرُ وِدُودَا وَاذْنُ ذَاتِ أَدْبِ وِذِرِ ذِرَاهِ إِنْ زَارِ أَوْ زَارَا

مثله

إِنْ زَرَزُورَا وِوِزَةِ زُودُوا دَاوُدَ زَادَا  
 وَاِرَادُوا وِدَ دَاوُدَ وِدَادَا

محمد بن شرف القيرواني

دُرَّةٌ زَارَتْ وِدْرَثٌ وَاِرَى لَادِرٌّ دَارِي إِنْ دَرِي دَارِي  
 وَاِرُورِي رَأُوْ أَزَاهِ وَاِلَاوَدَتْ وِدَادِي إِنْ زَرِي دَارِي

وله من الاالا فى ويسمى الحية الرقطاء

يا سليمى نكرتيني فستشبتنى هل مشيى معيرى ام ستستشيبيبنى

وله مما لا يستحيل بالانعكاس

لَيْقُ أَقْبِلُ ، فِيهِ هَيْفٌ كَلِمَا أَمَلِكُ ، إِنْ غَنَاهُ

وله

بَلِغَتْ بَلَاغَتَنَا تَدَى دَمِ أَنْتِ غَالِبٌ تَغْلِبُ

وله

حَلَفْتُ فِيكَ عَجُوزَ مَرَّةٍ هَرَمَ زَوْجِ كَيْفِ تَفْلِحُ

أبيات تجمع على حروف المعجم

صَفْ خَلُوْ خُوْدُكَ كَمَثَلِ الشَّمْسِ إِذْ بَرَّ يَحْظِي الضَّجِيْعَ بِهَا نَجْلَاءَ مِعْطَارِ

مثله

هَلَّا سَكَنْتَ بَدَى ضَعْفٍ فَقَدْ زَعَمُوا خَرَجْتَ تَطْلُبُ حَظًّا صَارَ شَحَاسًا

مثله

أَصْبِرْ عَلَى حِفْظِ خَصِّ وَاسْتَشْرِ فِطْنًا وَرَجَّ هَمَّكَ فِي بَغْدَادَ مَثْقَلًا

مثله

قَدْ ضَجَّ زَحْرٌ وَشَكَابُثُهُ مَذَّ سَخَطْتَ غَصْنَ عَلَى لَافِظِ

مثله

كم أود حَطَّ صَدَّ له ذرسع في بزخش تظ قن غض تج

مثله

بذى الابل طبى ساكنٍ مخطف الحشا وبالجزع ليث صادق الهرب ضيغم

يت يجمع أحد عشر صادًا

صافى صديقك واصفه صفو الصفا واخصص صديقك بالصدقة تخصص

يت يجمع احد عشر حاءً

تنحج روح حين حاذ بحاجب وزحزح روح حاصبا فتخرجنا

يت يجمع عشر عينات

عزيزٌ على عبد عناك عناؤه عساه عليلٌ عاقه عنك عائقٌ

مثله

على عين عواد عبرن عشية عليها عذارى عدن عنى عوابس

يت يجمع ثمانى ميمات

محمدٌ محبوبى<sup>(٣)</sup> معذبٌ مهجتى محبٌك مشتاقٌ معنّى متيمٌ

مثله

مللتُ مطال مولود مُفدّى مليح مانع منى مرادى

(٣) فى التركية : « مولای » بدل محبوبى .

المياسم<sup>(٤)</sup>

سیدی سندی تفضل بفضل نافع نافع غلیل غلیل  
ومنه

بعلی بعلی نعی نعی تقی تقی خیر خیر مقبل مقبل  
آخر

سند سید یجود یجود صیب صیب همول همول  
آخر

فارس فارس متحد مجید مفرع مفرع الخلیل الخلیل  
آخر

زینت زینب بقد یقد وتلاه ویلاه نهید نهید  
جندها جیدها وظرف وظرف ناعس ناعش مجد مجد  
قد زها قدرها وتاهت وياهت واعتدت واعتدت یحد یحد  
فارتقی فارتقی وسطت وسطت ثم نم وجد وجد  
فدنت فدنت وجئت وجئت مغضبا مغضبا بود بود

آخر

إن آن أن يلتقى علمنا من من من أهلنا علينا  
لو لؤلؤ صب من مرضاهم لو لؤلؤ بالبكا علينا

(٤) تقرأ الكلمة في المخطوطتين : المياسم والمياتيم .

## آخر

على عرعر بنت بنت ثيب  
بنت بنت بيت بيتا وهي تبخل  
أبيات تقراً على ثمانية أوجه

جودي على المُستَهتر الصب والجوى  
والمبتلى والمفكر القلب الشجوى  
واصلى ولا تستكثري ذنبي الدنى  
تبدى القلا بتغير الحب الأبي  
وتعطفى بوصاله وترحمى  
ثم اكشفي عن حاله لا تظلمي  
وترافي بالواله المتيتيم  
المتلفى بكماله المستحکم

## آخر مثله

يا من سما بجماله رفقا بقلب  
دمعى هما بسجاله حقا لِحِبْ  
رشف اللما بزلاله أرقا لصب  
يشفى الظما للواله الملقا بشعب  
متم مستعطف مصروع  
مكرم متعفف ممنوع  
مغمر متلهف موجوع  
مظلم متقذف مقروع

## أبيات إذا فككت لا تخرج عن الوزن

لمياء واضحة كالبدر سافره  
عفرأء جائحة كالريم نافره  
غراء رائحه بالصد أمره  
بالدل والحفر والظلم والأشير  
مثل الهلال إذا مالا ث الخمر  
مثل الغزال اذا مازيغ أو نفرا  
قبل السؤال اذا عاشق ذكرا  
تبدى الثقال ولا ترثى لمن سهرا

## وقريب منه

قل للمليك أخى الندى  
لازلت تنتهك العدا  
والنايل  
بالذابل  
الهطال  
العسائل  
للشعراء والقصّاد  
فى الاحشاء والأكباد

ووقيت من صرّف الرّدى والمنازل القتال للأعداء والحساد

\* \* \*

تضمين معان للمجد النشابى الأربلى

تعشقت بدرا وجهه مسفرّ كذا  
تجلى فقال الناس لا بدر غيرو  
له مقلة كحلاء نجلاء اذا رنت  
أقول وقد عايثته ويمينه  
فدتك حياقي يا منى النفس هل ترى  
فقال أما تخشى الرقيب وتتقى  
فقلت له والله يا غاية المنى  
وبحث بسرى واطرحت عوازلى  
ألا يا نسيم الريح بالله بلغى  
وقولى له ذاك المعنى له  
عساه إذا وافت تحية عبده  
وأقسم بالله العظيم وأحمد  
لئن صدّ عنى معرضا متدّ للآ  
تمسكت بالدمع المصون لناظرى

اذا ماس خلت العُصن من قدّه كذا  
وخرّ له كل الورى سجّدا كذا  
رمت أسهما فى قلب عاشقه كذا  
على حُده اذ ظلّ مُتفكرا كذا  
أراك ضجيعى آمنّا ليلة كذا  
عيون الأعداى والوشاة بنا كذا  
كشفت قناعى فيك بين الورى كذا  
فاطرق اذ أومى بأصبعه كذا  
سلامى إلى من صيرتُ فى حُبّه كذا  
معى إليك سلامٌ من تحيته كذا  
رسائل عن حالى بأنمله كذا  
شفيعى وإلّا مُتّ معتقدا كذا  
وأصبح جبلّ الودّ من قربه كذا  
إلى أن ترائى فى الهوى ميّنا كذا

آخر

ولقد قلت للمليحة قولى من بعيد لمن يُحبك إشارة

فأشارت بِمَعْصِمٍ ثم قالت بعبوسٍ خلاف قول إشارة  
فتنفستُ ساعةً ثم إني قلتُ للبعيل عند ذاك إشارة

\* \* \*

### الألقاز

ما أسودُ في حُضْنِهِ أبيضُ وأبيضُ في حُضْنِهِ أسودُ  
ما افترقا قطُّ ولا استجمعا كلاهما من ضده يُولد  
عمهما بالعدل<sup>(٥)</sup> ميزانه رجحان ذا من نقص ذا يوجد

وفيه

وما أَخَوَانٍ يدخُلُ ذاك في ذا وذا في ذاك في حرٍّ وبردٍ  
يرى هذا الأنامُ بفرد عين وذاك بأعين من غير عَد  
هما أخوان ما اجتمعا اذا ما أتى هذا رمانا ذا بصدِّ  
اذا ما غاب عن عيني هذا ولم أره فإن أحاه عِنْدِي

وفيه

فما مقبلاتٌ مدبراتٌ تشابهت مفرقةُ الأسماءِ واللونُ واحدُ  
تصادف في إعراضهن حلاوة ومنهن قراتٌ وسخنٌ وباردُ

وفيه

حدثان لم يُرَيَا معاً في منزلٍ وكلاهما يَجْرِي به المقدارُ

(٥) في التركيبة : « بالعدل » وفي المفريفة : « بالنفع » .



لونانٍ شتّى يغشيان مَلالة تجرى عليهما الريح والأمطارُ

### فى الشمس

وجارية تعشى العيون بحسنا وما عجزت والدهر يرمى صفاحها  
إذا أقبلت أهدت إلينا طلاقةً علي كبر فى سنّها وتقدم  
بأحداثه فى كل يوم بمرجم وإن أدبرت أقتك فى قعرٍ مظلم

### فى السماء والأرض

أختان إحداهما إذا انتحبت وما بها علة ولا سقم  
تبكى كباكٍ بعبرة حرى تضحك منها أختها الأخرى

### أيام الأسبوع

ما سبعة كلهم إخوان لم يرم فى موضع إنسان  
ليس يموتون وهم شبان لا يتلاقون وهم جيران

### فى ليلة الجمعة

ستة إخوة وأخت شريفة هى فى دارنا ودار الخليفة  
هى زوارة تغيب وتأتى خبرونى فتلك عندى طريفه  
وهى طوافة تطوف علينا أظهروها فإنها لعفيفة

### فى شهر رمضان

ضيف لنا أولاده عدّه يقتلنا جوعاً فإن ينقلب  
يخلفنا وهو لنا جده عنا سألنا ربنا رده

وفيه

ثلاثون سوّد حلال الله أكلها وأطرافها بيضٌ على حرام

آخر

ومستكن بالفلا ليس بظبي وطلّى ولا يبيت يُجتلى  
ولا بماء يرتوى ولا بذى جسم يُرى يبرز من بعد الضحى  
يغرّ أبناء السرى يسعى إليه من رأى على يقين وهدى  
حتى إذا رأى دنا وقال أدركت المنى غاب سناه وخبا

فى الصلوات الخمس

يا أولى العلم خبرونى فإنى ضاق ذرعى وضلّ ثاقب فهمى  
عن ثلاثٍ لزممتى أخوات مفصحات نيطت بثنتين عجم  
فاعجبوا من ضرائر لزممتى كلّ يوم إتيانهن برغم  
لا ينجى الفراز منهن فى البحر ولا فى ذرا الجبال الشّم  
لوانى طلقتهن تسربلتُ بعار الدنيا وبُوتُ بأثم

وفىها أيضا

ليتى فى المسافرين حياتى لالحب الحلول والترحال  
بل خمس يطيح منهن ست وثلاثون لا تكون بيالى

فى الظل

لى صاحبٌ لا استطيع فراقه ما إن يسىء وماله إحسان  
بيننا تراه قد تقاصر طولُه حتى يطول كأنه شيطان

## في الهواء

هل لك في شيء إذا زاد نقص  
إن مرّ بالأرض نضت أثوابها  
تمنعه طاعته أن يُقتنص  
وإن رآه عُصْنُ البان رقص

## في الأرض

وأمّ ترى أولادها فوق ظهرها  
أحلّوا بإجماع الأئمة وطأها  
إذا حملت منهم بشخص فلا يرى  
له صورة حتى القيامة والحشر  
وفي بطنها أعجب بذلك من أمر  
وما من جماع قد أتوه ولا نكر

## في الكعبة المعظمة

ومرتفعُ القدر على المحل  
إذا أنت ساعته مرّة  
ملايسه أبدًا فاحره  
بدنياك عوّضك الآخره

## في الحجر الأسود

وأسود لا تلقاه إلا بسجدة  
ترى الملك الجبار يعنو لوجهه  
وتقبيلة أو مسحة بالأصابع  
جلالا ويلقاه برهبة خاضع

## في منارة الاذان

وذات قواعد في الأرض لكن  
إذا ضجت بها الأصوات يوما  
لها رأسٌ مُحلّق في الهواء  
أجابته ملائكة السماء

## في بابين مصراعين

خيلان ممنوعان من كلّ لذة  
إذا أمسيا كانا على الناس محرزا  
بيتان طول الليل مُعتقان  
وعند طلوع الفجر يفترقان

## فى حلب وبلخ

بلد بالشرق إن صحفته  
ما اسم هذين فقد بان لكم  
بعد قلب عاد بالغرب بلد  
بدليل الشرق والغرب الرشد

## فى الدفاتر

ولى صاحب ما إن يزال مُجالسى  
يريك رياضاً مثمرات على ثرى  
وكل جليس منه قد نال حظّه  
على أنه ما نال من واحدٍ حظاً  
فصيحٌ ولكن لا يراجعنى لفظاً  
حديثٌ إذا أنت عاطيته لحظاً

## فى كتاب

وذو أوجه لكنه غير بائج  
يُناجيك بالأسرارِ أسرارِ وجهه  
بسرّ وذو الوجهين للسرّ مظهرُ  
فتسمعها بالعين مادمت تنظرُ

## وفيه

وصاحب أنا منه  
أفضى إليه بسرّى  
لا أتقيه لشري  
ولوجنيث عليه  
إذا تنكرت خلاً  
أفئته خير خلّ  
كم منة بعد أخرى  
وما على بهذا  
فى راحةٍ ومسرّه  
ولست أجهل قدره  
أخافه ومضرّه  
فى اليوم تسعين مره  
لخلّةٍ مُقشعرّه  
لعادةٍ مستمره  
عندى له ومبره  
- وقد صدقت - معرّه

## في قلم

طويلٌ قصيرٌ مستطيلٌ مخالفٌ رقيقٌ غليظٌ ممتلئٌ متدورٌ  
وليس له فعلٌ إلى أن تبَّلهُ وتدخلهُ بطناً تقيماً فيمطرُ  
ويدخلُ أيضاً في الظهورِ مبيناً إن يستقصيَ عنها يُخبرُ

## وفيه

وذى نخولٍ شاحبٌ لونهُ أخی ركوعٌ دمعهُ جارئٌ  
ملازمٌ للخمسِ في وقتها مجتهدٌ في طاعةِ الباري

## وفيه أيضاً

ومتنكسٌ يمشي على أم رأسه ولم أر شيئاً قط يمشي إذا انتكسُ  
ويسعدهُ من بين خمسٍ ثلاثةٌ فيجري كما يجري لغايته الفرسُ

## في بركار

وقد إذا سميته وذكرته ولكن برأى العين تلقاه توأماً  
نظيمان في سلكٍ فإن رمتَ منهما إباحتُ فرجٌ لم تجدُ ذاك مأثماً  
يقلبُ ساقيه لدى خطراته إذا خيف منه أن يَمَلَّ ويسأماً  
فيثبت إحداها ويسعى بتلوها إذا أخضبت حتى يغادر أشيماً

## في مسطرة

وحاكمية بالحق تقسم بالعدل  
تريك صوابا ما احتذيت مثلها  
تهون على الجهال جهلا بقدرها  
تؤلف بين الشكل في القدر والشكل  
وتغنيك عن وضع البناء على جهل  
ولا يقتنيتها الدهر غير أولى الفضل

## في الدينار والدرهم

من خير أعوان الكرام مهذب  
يتلو كتاب الله مظهر دينه  
بكفيه أمرى سيره ومقامه  
بشهادتيه وعصوه وإمامه<sup>(٦)</sup>

## في درهم

كريم الحيا مسفر الوجه مقبل  
له طلعة البدر المنير إذا بدا  
على الخير مطبوع بحسن وفاقه  
على أنه في نوره واتساقه

## في محك الذهب

وملبس من صبغة الليل حلة  
إذا سأله عن عويصين أشكلا  
يفوف طورا بالنضار ويطلس  
أجاب بما يعني للورى وهو أخرس

## في دينار

شيء شبيه الشمس لكن  
باق بقاء الدهر لم  
شمس إذا وجهتها  
في الدجى لم يطف نوره  
ينقص على قدم شعيره  
جاءت بأقمار كثيرة

(٦) ربما إشارة إلى ما يكتب على الدينار من الشهادات والتاريخ واسم الخليفة .

وفيه

ومضروبٍ بلا ذنبٍ جناه  
يُغينك في أمورك غيرَ وإن  
تضئ به الأمانى وهى سودٌ  
إذا سد الزمانُ عليك بابا  
مَعْنَى بَيْنَ إِطْلَاقٍ وَشَدِّ  
وَيَكْسُرُ شِرَّةَ الْحَصْمِ الْأَلَدِّ  
فَذَاكَ الضُّدُّ يَفْضَحُ كُلَّ ضِدِّ  
فَتَحَتْ بِهِ مِغَالِقَ كُلِّ سَدِّ

فى خاتم

وأبيضُ أما وَسَطُهُ فَمَلَوْرٌ  
وما يُشْتَرَى إِلَّا لِتَسْكِنِ جَوْفَهُ  
لها أخواتٌ أربعٌ هن مثلها  
صحيحٌ وأما رأسُه فمعمار  
مؤنثةٌ ليست بذاتِ خمار  
ولكن هى الصغرى وهن كبار

فى فرن

ومستحسنٌ معنى لديك وصورةُ  
تراه خميصَ البطنِ مُلْقَى ، وتارة  
وفى جوفه لحمٌ وليس بآكلٍ  
ذوائبه معقودةٌ بالمناطقِ  
تراه بطينا فوق صفوةٍ سابقِ  
وفى قلبه نارٌ وليس بآبقِ

فى حجرة لحمة الرجل

وعجيبةٌ أبصرتها فخبأتها  
ما تستقرُّ بكفٍ ألكنٍ ناقصِ  
لغزا لكل مساجلٍ ومناضِلِ  
حتى يجرُّ برِجْلٍ أروعَ فاضِلِ

وفيه

مأذو عيونٍ سودٍ مفتحة  
تبيضُ تلك العيون منه إذا  
وما قضى منه حاجة أحدٍ  
أصم أعمى إذا ألفتته بطلا  
استكده من يسومه العملا  
إلا ومن بعد ذلك اغتسلا

وبطشه كله بفريد وفرد رجل كفيت كل بلا

### فى المرآة

وملوكة عندى عزيز نجارها  
إذا قابلت بدر السماء بوجهها  
يؤثر فيها الوهم من صلف بها  
تخبرنى عنى بما لا رأته  
تقابل بالمكروه إن قوبلت به

### وفىها أيضا

ومعشوقة كالشمس والبدر وجهها  
موتقة حفظ الأمانة دينها  
تقابل عدلا كل شخص بمثله  
إذا ما انتضاها كبر الله معلنا

### فى مشط

ما صاحب بين الأنام مُحقر  
طورا له تعنو الوجوه وتارة  
ما قال شعرا قط وهو مُلامس  
فإذا نظرت إلى مصحف عكسه

### فى الهاون

وشاذن من وصفه  
وابنه فى وسطه  
أكبر ما فيه فمه  
يدقه ويلكمه



والصوتُ منه قد علا والضربُ ليس يُؤلمه

### فى زئيل

وذى اثنين قد غلبا عليه  
يسوء بما تحمّل غير وإن  
إذا ما اقتيد ظلماً باليدين  
ويخفى ما حوى عن كل عين

### فى منخل

ومتمن فى خدمة الناس دائماً  
تحلى بضيق العين وهو بما حوى  
وإن صحفوه فهو عندى مبدل  
سخى بما زودته ليس ييخل

### وفيه

ومستدير له عيون  
لا نفع يرجى لديه  
تصغر فى منظر العيون  
حتى تضرب جنبيه فى سكون

### فى ميزان

ما حاكم جاهل عدل حكومته  
إذا ارتشى رد بعد الحكم رشوته  
لا يحكم الدهر إلا وهو معلوب  
ولم يمله دون الحق تجيب

### وفيه

وقاضى قضاة يفصل الحكم ساكتاً  
قضى بلسان لا يميل وإن يمل  
وبالحق يقضى لا ييوح فينطق  
على أحد الخصمين فهو مُصدق

### فى مقص

انظر إلى إلفين ماخلقما  
يستوفيان أحما هوى  
إلا ليأتلفا ويفترقا  
حتى إذا ظفرا به افترقا

فاكشف عن المعنى أبا حسن وافتح بلطفك كل ما انغلقا

### فى طشت وإبريق

وصفراء مثل الشمس ذات استدارة لها صاحب من جنسها غير شكلها يفرغ فيها ماء من ..... ولكنه من فوقها وهى تحته قرينان من قبل الطعام وبعده

### فى مشط

وعبد يصطفيه الناس طرا يُصان فإن تبدل باخدام ولست ترى به ذل العبيد يلقى بالرعوس وبالخدور

### فى جبل الثياب

وحامل فى العيون مُتصنعُ ترفعه الشمس بعد ما ارتفعتُ تراه فى عِدَّةٍ من الخلع رب وضيع علا بمرتفع

### وفيه

ماضيل له الهواء مقيل وترى فوقه صنوف ثيابٍ وهو ذو فاقة حليف افتقارٍ مكتس يومه وبالليل عارٍ

### فى مكمدة الثياب

ومضروبة فى ظهرها حين تُكسى فإن نزعَت عنها كساها فلا ضربُ

## وفيها

وذات ابنة ما إن تزال تعقها  
وما يشتكى منها العقوق ولا أذى  
وتضرها حتى يُدق لها القلبُ  
وبينهما مع ذا وذا الحب والقربُ

## في ميزان البنا

ومُعَلِّي بذوَابِه في رأسِه  
ما زال يسأله معذب جسمه  
من غيرِ ذَنْبٍ بل له إحسانُ  
فيجيئه وجوابُه تبيانُ  
ولم يَعُد الصوابُ وما لديهِ لسانُ  
فيقول ملّت كذا وعجت كذا

## في قالب طوب

فما آكلٌ في يومه ألف لقمَةٍ  
إذا ملأ المأكول جنبه لم يُقَمْ  
ولقمته أضعافُ أضعاف وزنه  
سوى لحظةٍ أو لحظتين يبطنه

## في تور

تركيّة قد سكنت قعرها  
إن يكنْ ذاك فما بالها  
للشمس أختٌ عبدتها الجوس  
تأخذ أقمارا وتُعطي شمس

## في فتيلة سراج

ماحيّة في رأسها درّة  
إن غيبت كان العمى حاضرا  
تسبحُ في بحرٍ قليل المدى  
وإن بدتْ لاح طريقُ الهدى

## في قنديل

مُعلا بلا رجلين يدعو لسانه  
ويأكل مما يأكل الناسُ مثله  
له شطن ما بين دانٍ وذهبٍ  
وفي بطنه ماءٌ وليس بشاربٍ

## فى كانون

وذو أربع لا يطيق النهوض  
تحمّله سبجا أسودا  
ولا يألّف السير مع مَنْ سرى  
فيجعله ذهباً أحمرأ

## فى الكبريت

وشبرية فى رأسها وبرجلها  
تقلّ على الأبصارِ قدرا وقيمةً  
أليس عجيبا أن ترى الصبح طالعاً  
عليك بها والليل بعد أسيرُ  
ظلامٌ به الليلُ البهيمُ يُنيرُ  
وتُسمى لها نفعٌ لديك كثيرُ

## فى كيزان فقّاع

ومحبوس بلا ذنبٍ جناه  
إذا طلقته نخرَجَ اندفاعا  
وفيه  
له فى الحبسِ بابٌ من رصاص  
يُقبَلُ فاك من فرَجِ الخلاصِ

وضيقة الفم دجداجه  
تشورُ إذا كشفوا رأسها  
عليها قميصٌ بدا أخضر  
وإن قَبَلوا فمها تَهْدِرُ

## فى مشربة

ما أبيضُ الوجهِ وجدى به  
يقهقه إن أنت شافهته  
وخمسون عينا له أو تزيدُ  
ولكن له أذنٌ واحدة  
كشوقِ الوليدِ إلى الوالدة  
وتبكى لتحوى لك الفائدة

## فى برّادة فى ساقية ناعورة

وباكية تبكى إذا الليلُ جنّها  
بلا ألمٍ يُشتكى ولا ضربٍ ضاربِ

لها قدم في باطن الأرض ثابت  
عليها رجال صلُّوا بعد حرقهم  
ورأسُ تعالى مُستقبل الكواكب  
وما كان حرقُ القوم إلا بواجب

### في شكوة

وذاثُ فيم حيناً تُسبِّحُ ربَّها  
وتعتنقُ الصبيان مضمرةً هوى  
وما استوجبت يوماً بتسيحها قطُّ  
كأنَّ بقايا قوم لوطٍ لها رهطُ

### في شبكة صياد

وكبيرة الأحداق إلا أنَّها  
وإذا هي انعمت أفادت  
عمياء ما لم تنغمس في الماءِ  
ربَّها ما لا ينال بأعين البُصراءِ

### في السفن

جوارٍ تفارقها ولكن  
مَشِين على الماءِ لما طلَّعن  
نوافقها في النوى  
فطارثُ بسكانها في الهوى  
على أنه تابعٌ للهوا  
يُصرِّفها حاكمٌ عادلُ

### وفيها

وميدان يجولُ به خيولُ  
ركبتُ به إلى اللذاتِ طرْفاً  
يقودُ الذارعين ولا يُقادُ  
له جسمٌ وليس له فؤادُ

### في قوس

وعوجاءَ جدياءَ مسلولةٍ  
إذا جعلوا بطنها ظهرها  
تسرُّ وتُبهج جيرانها  
إذا ما تبينتمُ شأنها

وفيه

وما ذو قامة ذات اعوجاج له المكر الخفي مع التمطي  
تحن وتنحنى عند الهياج كمرّ الرّاج في القدح الزجاج

في رمح

وذى ظماً يأتي النقاح وبرده يوم المنايا المشتكيات في الطلا  
له مقلّة زرقاء تُخشى وتُنقى إذا استرسلت نحو الحيا المطيب

في سيف

ابن سررت به إذ قيل لي ذكر أخشى الرياح عليه أن تهبّ فما  
أغار عجباً عليه أن أقبله يتيه من فوق كرسى وهبت له  
كالسيف أرسله في الروع صاحبه أخفيته وهو لما لم تُخف صورته

وفيه

ولى صاحب لازم بيته إذا أنا ألقمته العظم طنّ  
وإن أنا ألقمته اللحم غاض جميل الرؤى قبيح الأثر  
وصعد ترجيعه وانحدر وفاض له دمه وانحدر

في كُرة

أراد دنوها حتى إذا ما دنت منه بكذ أي كذ

فلاها ثم أتبعها بضربٍ وبدلَ قربها منه يبعد  
وفيها

وطائرةٌ أبداً تُتَّبَعُ فحيناً تطير وحيناً تقع  
تموت إذا فارقتها النفوسُ وتحيا إذا الضربُ فيها وقع

### في رايات

وطائرةٌ في الجو تهفو ويرجلها  
إذا أحجمت عيب بها سائرُ أهلها

### في إبرة

جاريةٌ ما مثلها جارية  
رشيقةٌ مطبوعةٌ طلقه  
منكوحةٌ تنكح مثقوبه  
فياأخا الفضلِ وخذن العلا  
أبنٌ فقد أوضحتُ أوصافها  
فإنها من بعد وصفى لها  
ماضيةٌ في شغلها جارية  
طلعتها معقولةٌ صافيةٌ  
ثاقبه كالمِة آسية  
والهمة السامية النامية  
عن هذه يا ذا النهى ماهية  
ليست على ذى أدبٍ خافية

### وفيها

ونخيفةٌ لا من هزالٍ مسّها  
عمّ البرية نفعها فلها به  
نطق الكتابُ بذكرها فانظر لها

### وفيها أيضا

وذات ذؤابةٍ تنجرّ طولاً  
تراها في الجيء وفي الذهابِ

بعين لم تذق للنوم طعاماً  
ولا كُسيَتْ على الأيام ثوباً  
ولا ذرقتُ دموعاً بانسكابٍ  
وتكسو الناسَ أنواعَ الثيابِ  
وفيها

سعت ذات سَمٍّ في قميصي فغادرت  
كستُ قيصراً ثوبَ الجمالِ وثُبَعاً  
به أثرا والله شافٍ من السُّمِّ  
وجاءتُ إلينا وهي عاريةُ الجسمِ

### في مقص

ما طائرٌ يحكى لمُبصره  
ميمين أوصلتنا بلام ألف  
مهما غدا بجناحه نَسْرُ  
ونقد نونات بها عشرُ

### وفيه

ومُرهِف الخدين في جنسه  
يرى إذا عَضَّ ولكنّه  
يعناه في رجليه من تحته  
وإنما العينان في الراسِ  
يُعرف بالشدّة والباسِ  
بغيرِ أنيابٍ وأضراسِ

### وفيه

ومُعْتَقَيْنِ ما اتهما بعشيق  
لعمر أيبك ما اجتمعا لمعنى  
وإن وصفا بضمٍ واعتناقِ  
سوى معنى القطيعِ والفراقِ

### في عصا

وحاملةٍ ثقل الخليلِ وإنها  
وليست له عرسا ولا قِيْنَةً  
ترافقه في دهره لا تملّه  
لذات اغترابٍ غيرها ما تناسبه  
له شراها ولكن أوتى الحظ صاحبه  
إذا ملّه إخوانه وأقاربه



## في القمح

أُتِعرف مَيْتاً ثار من بعد دفينه  
وكانت عليه للخداع طليعة  
تراقب ملقى حبه لمكيدة  
ابن واحترز من شبهة مستعزة

يضارب حياً طاعماً ويواثبه  
تشارفها ألاحظها وتراقبه  
له نصبت سراها ذل جانبه  
فقد ظهرت آياته وعجائبه

## في دود القز

وظفلة ربيتها مدّة  
سلبتها أكفانها عنوة

حتى إذا ما سكنت قبراً  
ولم أخز أجراً ولا وزراً

## في العنكبوت

وناسجة نسجاً رقيقاً رأيها  
بداوية قفر تحوك وتنسج

## في نملة

ما خلقة أيسر آياتها  
تحمل شيئاً لو تأملته

مُعجبة في كل حالاتها  
رأيت أكبر من ذاتها

## في حيه

وجارية على ظهر الصعيد  
تخال للين ظاهرها حريراً

تُخوف من رآها من بعيد  
وباطنها أشد من الحديد

## في البراغيث

ويقلقني حذب قصار أذلة  
إذا ما قتلناهن أضعفن كثرة

وإن الذي يظلمنه للذليل  
علينا ولا ينعي لهن بعول

## فى خطاف طائر وخطاف حديد

وما اثنان اسمهما واحدٌ فهذا حديدٌ وذا من حدادٍ  
فذا راسخٌ سابحٌ فى النجوم وذا طائرٌ فى البلادِ

## فى السمك

ليسن الجواشن خوفَ الردى وأسبلن من فوقهن الحوذُ  
متى ما أتى موتهم أهلكوا ببردِ النسيم الذى يُستلذُ

## وفيه أيضا

وذات جناح لا تطير ولا تمشى  
تُصاد وليست فى الطيور ولا الوحش  
عليها قميصٌ من لُجين مُدبجٌ  
يحاكى فصوصَ الجَوْشَنِ المُحكَمِ النقشِ  
تسيرُ ولا يدنو من الأرضِ جسمُها  
وتسبقُ إن شاءتُ أخوا الأيدِ والبطشِ

## فى بيضة

وببيضاء تحسبها ذرّةٌ مُلملمةٌ ليس فيها نُدبٌ  
يضم حشاها سبيك اللجين يمازجُ بوتقةً من ذهبٌ

## آخر

يا ماجدا جلّ عقدُ المجدِ سُودده  
ومن غدا بالمساعى الغرّ منفردا  
قديماً وحلّ الذرّا فى المجد والشرفا  
قديماً ولا هو مما يسكنُ الصدفًا  
بعض الشياطين لما جاز منصرفا  
تخال حين تُسميه ذكرت به

جَادَ الغمَامُ عليها فَاكْتَسَتْ طُرْفَا  
فمَوْضِعَانِ بَازْهَارٍ قَدْ التُّحْفَا  
التَّامِيلُ إِن أَنْتِ لَمْ تَتْرَكِي لَهُ طُرْفَا  
فِيَلْتَقِي فِيهِ شَهْرًا قَائِظًا شَطْفَا  
وَرُزْقَ الحِمَامِ وَجَلَّ نَيْرًا سَدْفَا

وَبَعْضُهُ بَقْعَةٌ غِنَاءٌ مَعْشِبَةٌ  
وَإِنْ لَفِظْتَ عَلَى حَالٍ بِجَمَلْتِهِ  
وَقَدْ نَرَى فِيكَ مَا يَعْطِيكَ جَمَلْتِهِ  
وَتَحْذِفُ المَبْتَدَا مِنْهُ وَتَعْكِسُهُ  
أَبْنُ مُعَمَّأَيِ هَذَا وَابِقٍ مَا سَجَعْتَ

### فِي سَنَبَلَةٍ

لَأَنَّكَ كَاشِفٌ عَن كُلِّ رَيْنٍ  
وَلَوْنُ لُبَابِهَا لَوْنُ اللُّجَيْنِ  
بِهَا تَقْوَى النُّفُوسُ بِغَيْرِ مَيْنٍ  
كَمَا زَعَمُوا مِنْ إِحْدَى الأَمْتَيْنِ  
لَأَوَّلُ سُورَةٍ بِقِرَاءَتَيْنِ  
وَوَقْتُ فِيهِ تَرْفَعُ بِالْيَدَيْنِ  
وَقَاكَ اللهُ آفَةً كُلَّ عَيْنٍ  
سَعِيدًا فِي الأَنَامِ قَرِيرَ عَيْنٍ

عِمَادَ الدِّينِ دَعْوَةً مُسْتَفِيدٍ  
فَمَا صَفَرَاءُ كَالذَّهَبِ المَصْفَى  
مُحْيِيَةً إِلَى الأَرْوَاحِ طُرَا  
لَهَا اسْمٌ نَصَفَهُ شَعْبٌ قَدِيمٌ  
وَنَصَفَ جَاءَ فِي القُرْآنِ نَصًّا  
لَهَا وَقْتُ تَدَاسُّ بِكُلِّ رَجَلٍ  
أَجَبَ عَنْهَا وَجُدَ بِالرَّسْمِ مِنْهَا  
وَدُمَّ فِي نِعْمَةٍ وَدَوَامِ عِزِّ

### وَفِيهَا

تَبَاحَثَ سِرَّهُ بِيَدِ اقْتِدَارِ  
فِي حَشَاكِ وَأَصْلُهُ فِي اسْتِ الحِمَارِ

وَجَدْتِكَ تَدْعَى عِلْمَ المَعْمَى  
فَقُلْ لِي مَا طَوِيلَ رَأْسُهُ

### فِي مَائِدَةٍ

مُ مِثْلُ نُورِهَا نُورًا  
بِوَجْهِهِ كَأَنَّهَا أَقْمَارُ

هَاكُمَا رَوْضَةٌ تَعِيشُ بِهَا الأَجْسَا  
دَبَّجَتْهَا الأَيْدِي فَجَاءَتْ تَهَادِي

كُلُّ رَوْضٍ يَنْمُقُّهُ الْمَاءُ وَهَاتِيكَ تَنْمُقُهَا النَّارُ

### فِي مَعْرِفَةِ

وَأَلَةٍ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ لَا تَبْلُغُ الدَّرْهَمَ فِي الْبَيْعِ  
لَمَّا بَدَأَ الْمَشْفِقَةَ الصَّنَاعَ<sup>(٧)</sup> لَيْسَتْ بِمُخْرَقَاءَ وَلَا مِضْيَاعَ  
تَظَلُّ فِي الْإِنْفَاقِ وَالْوَسَاعِ خَادِمَةٌ لِلْعَشْرِ الْجِيَاعِ  
كَأَنَّهَا كَفَّ عَلَى ذِرَاعِ

### وَفِيهَا

لَقَدْ نَقَلْتُ بِالْأَمْسِ مَا فِي قَدُورِنَا  
وَلَيْسَ لَهَا سِنٌَّ وَلَكِنْ لِعَابُهَا  
فَمَا عَافَ مَا جَاءَتْ بِهِ مِنْ صَحَابَتِي  
إِلَيْنَا بِفِيهَا وَالضِّيُوفُ صَفُوفُ  
كَثِيرٌ عَلَى الشَّدَقِينَ مِنْهُ كَثِيفُ  
كَرِيمٌ عَلَى أَنْ الْكَرِيمَ عِيُوفُ

### فِي سَفَرَةٍ

وَحِـرَّةٌ بِيْرَةٌ مَخْدَرَةٌ  
سَمَاءٌ حَمْرَاءُ كَلَّمَا سَمِئَتْ  
يَا حَبْدًا حَسَنُهَا مَبْرَجَةٌ  
لَمْ تَعْدَمِ الْعَيْنُ مَا بِهِ شُعَلَتْ  
نَصِيئُكَ مِنْهَا السِّيُوفُ وَالْحَلْقُ  
يَزْدَادُ مِنْكَ التَّزَاعُ وَالْقَلْقُ  
وَقَدْ سَبَّيْتَهَا الْأَكْفُ وَالْحَدَقُ  
إِلَّا وَبَاتَتْ شَعَارُهَا الْأَرْقُ

### وَفِيهَا

وَذَاتُ أُذُنَيْنِ زَانَهَا حَلَقُ  
تَكُونُ قَفْلًا إِذَا هِيَ اجْتَمَعَتْ  
يَنْضَمُّ فِي حَالَةٍ وَيَفْتَرِقُ  
وَهِيَ إِذَا مَا تَفَرَّقَتْ طَبَقُ

(٧) مَكْنَا بِالْمَخْطُوطَيْنِ .

## في سَفَطِ الْفَاكِهِةِ

وَمُضْمِرَةٌ كُلُّ مُسْتَحْسِنٍ  
مَفْوَفَةٌ النَّسِجُ مَوْشِيَةٌ  
إِذَا فُتِحَتْ خِلَتَهَا جَنَّةٌ  
تَحَنُّ النَّفُوسُ إِلَى قَرَبِهَا

## في عنب أسود

وَأَشْيَاءٌ فِي حَالِ الشَّبَابِ بَيَاضُهَا  
حَلَالٌ عَلَى كُلِّ الْبَرَايَا لِحَوْمِهَا

## في باقلا

وَخَضِرَاءَ مَحْقُوقَفَ ظَهْرُهَا  
وَتَحْمَلُ فِي رَأْسِهَا دَرَّةً

## في بطيخ

وَمَا خَضِرَاءَ كَالِدِيَاغِ نَفْسًا  
وَبَيْنَ الثَّلَاجِ عَقِيَانٍ وَحَبِّ

## وفيه

وَذَاتِ ثَوْبٍ مَعْمَدٍ  
وَقَدْ ضُمَّخَتْ بِخَلُوقٍ  
وَفِي حَشَاهَا غَدِيرٌ

## في باقة قرنفل

وَعُضِيَّةٍ رَطْبِيَّةٍ يُضْمَنُهَا  
إِذَا اشْتَرَوْهَا تَنْصَرَتْ فَإِذَا  
نَخَّاسُهَا حِينَ تَجْتَلِي مَلْحَا  
أَدَخَلْتَ الْبَيْتَ أَسْلَمْتَ فَرَحَا

### فى نرجس

وما جسمٌ إذا فكرت فيه  
يغمّض بعضها الأجنان صفرا  
له سوق<sup>(٨)</sup> يقوم بها وسوق  
ترى فى جسمه خمسين عينا  
ويشخص بعضها نظراً إلينا  
يقوم به فيجلوه علينا

### فى لينوفر

وصغيرةٌ جمعت بخمس أنامل  
حتى إذا كبرت وتّم رضاعها  
فى راحة من ساعدٍ كزبرجد  
ردت أناملها إلى مخلف اليد

### فى نخلة

وذاتٍ قدّ مديد  
إذا تفكرت فيها  
لها على الرأس جمّة  
وجدتها لك عمّة

### فى مشمس وسمسم

بتان هذا أصله شامخ  
أيهما صحفت معكوسه  
قاسٍ وهذا ذابل ناضر  
دلّ بلا شكٍ على الآخر

### فى عود القنا وعود البخور

وما شيئان اسمهما سواء  
وما إن يوجدان النفع إلا  
وجسمهما معا عند انتساب  
بضربٍ أو بضربٍ من عذاب

### فى ثوم

وما شيءٌ له رأسٌ ولكن  
له ذنبٌ يرتحه النسيم

(٨) جمع ساق .

بأسنان معوجة غلاظ  
له في الطَّبُّ اسم مستعار  
وينثر نشرها نشر عظيم  
وفي بغداد اسم مستقيم  
وفيه

وما شيء له رأسٌ وسنُّ  
وقد كُسيَ البياضَ وليس فيما  
يقلقل منه سِنًا بعد سنِّ  
وما به عنبر وبه دعاه  
وفي أسنانه فلجٌ وثنن  
يلاُمسه دِيْقِيٌّ<sup>(٩)</sup> وقطن  
تراه فمته تمّ لهن حسنٌ  
ذوقهم كما لهم يعن

### في خشكنان<sup>(١٠)</sup>

وعوجٌ كأمثال الأهلهُ بزل  
عُقِرَتْ لصحبِ جوعٍ فرددتهم  
دقاق حواشيا سِمَاكٍ خصورها  
بطانا ولما تُدَمّ منها نحورها

### في هريسة

تعالوا إلى من عُذِّبت طول ليلها  
وقد ضربت حدّين وهي بريّة  
بأضيقِ سجنٍ في جحيمٍ مُسعرٍ  
فباكرٌ إلى دفن الشهيدة تؤجر

### في نسر

وما طيرٌ تصحفه فتلقى  
وإن نكّسته أخرجت منه  
إذا صحفته ثَمْرًا وثُقلا  
إذا نكست للاثقال حِملا

(٩) نبات ينسب إلى «دقيق» : قرية بمصر .

(١٠) الخشكنان : خبزة تصنع من خالص دقيق الخنطة وتملأ بالسكر واللوز أو الفستق وتقل (فارسي) .

## فى الذباب

وأسود وثأبٍ على كل هيبه  
قليل السرى بالليل عوج قوائمه  
وما ميت كفتته ودفنته  
فقام الى حى صحيح فأوثقه  
وحامل يحملنى وحاله شخص يرى  
سريت لأدرى فى أرض سریت أم سما

## فى الحمى

زائرة تسلبنى اللبا  
وتنتقى من أعطى اللبا  
تزورنى غباً ولكنها  
بغيبها لى لم تزد حبا

## فى الشيب (١١)

ولى صاحب ما اخترت يوماً لقاءه  
عزیز علينا أن يفارق بعدما  
فلما التقينا كان أكرم صاحب  
تمنيت دهرًا أن يكون مجانبى

## فى الأجران

فما أخوان يلتطمان دأباً  
طموح فى البلاد إذا تبدت  
على أخت لكىما يحفظاها  
ولكن ليس تبرح من حماها

## فى الضرس

وصاحب لا أمل الدهر صحبته  
لم ألقه مذ تعارفنا فمذ نظرت  
يشقى لنفعى ويسعى سعى مجتهد  
عینى إليه افترقنا فرقة الأيد

(١١) من مرويات ابن دريد وليس له خلافا لما فى ديوانه انظر ابن دريد : حياته وتراثه اللغوى والأدبى

١٨٠ . (السيد السنوسى) .



## في الظفر

ومرهوبِ الشِّبَا نام  
يُرى في العشر دون النَّحْر  
ولا يرعى ولا يشرب  
فاسمع وصِفْه واعجَب

## وفيه

قل لأهل الذكا والعلم يا من  
خبرونا في الكون عن قمر  
ومتى زيد فيه حلَّ به  
بسواهم لا يُنجلي الأشكال  
يزداد فيه كلَّ حين هلال  
نقص وفي نقصه يكون الهلال

## في الأسنان والأضراس

ثلاثون في بيت يزيدون واحدا  
يسوق إليهم ما يسوء عدوهم  
أو اثنين خرس كلهم ما بهم فم  
على صمته جار لهم يتكلم

## في الشدى

وما أخوانُ مشتبهان جدا  
يضمهما على مرّ الليالي  
لذاك وذا دموعٌ هاملات  
يصونهما عن الأبصار دين  
كما اشبه الغرابُ والغرابُ  
- وما اجتمعا ولا افترقا - إهاب  
ولكن دمعها منها سراب  
ويُضرب دون نيلهما حجاب

## في الأصابع

لقد كان كسرى في الحروب مؤيدا  
خلا بهم دون الوري فوفوا له  
بعشرين ما خانوه طول حياته  
جميعا وماتوا كلهم بمماته

### فى الرّجل

لقد حملتى منذ خمسين حجّة  
فلا أنا فى الروض الأنيق سرّختها  
مطيّة صدق لست عنها بنازل  
حفاظا ولا قربتها للمناهل

### فى الرّيح

ومولودة ما إن تبين لناظر  
يقهقه منها القوم من غير رؤية  
وليس لها رَوْحٌ وجسمٌ ممثّل  
ووالدها من خجلة يتملّل

### فى النحل

شيوخٌ جالسون على سرير  
إذا غنى مغنيهم أطافبوا  
يرون به وببينهم أمير  
وليس فى بطونهم خمورٌ  
وناموا كلهم وهم سكارى  
إذا غنى مغنيهم أطافبوا

### فى شطرنج

وما اسم ثلاثة أخصاه  
وباقيه إن رُمت معكوسه  
هو النّصف منه ومن غيره  
قطعت رجاك من خيره

### فى القلب

أيا علماء الناس هل تخبروننى  
يجوب نواحي الأرض فى عشر ساعة  
عن الرّائح الغادى المقيم المسافر  
وفى الوكر لم ييرح وليس بطائر

### أبوالعتاهية

ألا ليت من أهواه صدّ عن الصدّ  
أقول له إذ لَجّ وفى سطواته  
وأعقب بعد الجور فى الوصل بالمدّ  
قلنسوة خضراء يا ناقض العهد

أراد بقوله قلنسوة خضراء : قلبى يتوهج صدا

وله

أما تذكر قولى يا ابن أنور بلاد الله اذا قابلنى وجهك ربوربك الله  
أراد بقوله ربوربك الله : ربى وربك الله

فى عباس

اليوم سابع من يهواك محسوب يا سابع اسمه فى العشر مقلوب  
وقريب منه قول لأنى نواس لا يعلم مدح هو أم ذم (١٢)

فبك خلاق لخلاف الذى فيه خلاف لخلاف الجميل  
وغير من أنت سوى غيره غير سوى غيرك غير البخيل

ولآخر لا يدرى أى شهر هو

إن شهرا مباركا قد أتانا قبل ما بعد قبله رمضاننا

ابن الحجاج لا يدرى مدح هو أم ذم

رأيت الوافدين إليك أبوا بغير خلاف ما لا يشتهونا  
فكنت مخالفا لخلاف ما لا تخالف غير فعل الصالحينا

وله يعنى نفسه

وفى حمل الناس غلمائهم وليس سوى فى حملتى  
ومالى غلام فادعى به سوى من أبوه أخو عمى

(١٢) خلا منها ديوانه (الغزالي) .

وله يهجو

حقيقٌ بك أن تطعمَ عَفْصًا وهو معكوس  
وان تلبس حشاك الذى معكوسه طوس  
فهذا لك مطعمٌ وهذا لك ملبوس

ومن الهجو بالمعنى قول ابن الرومى (١٣)

قَلْبْتُمْ لَنَا ظَهْرَ الْمَجَنِّ وَلَمْ يَكُنْ لِنَبْدَأْكُمْ بِالْبَشْرِ يَا آلَ سَنَانٍ  
فثلاثة العشرين من سورة النساء فراش لما فى النحل بعد ثمان  
التي فى سورة النساء قوله تعالى : ﴿ حرمت عليكم أمهاتكم ﴾  
الآية (١٤) والتي فى النحل قوله تعالى : ﴿ والخيل والبغال والحمير ﴾ الآية (١٥)

ابن طباطبا يهجو بخيلا (١٦)

إن رمث ما فى يديهِ مُلْتَمَسَا وَجِئْتُ أَشْكُو إِلَيْهِ ضَيْقَ يَدَى  
أَحْصَتْ أَلُوفًا يَدَاهُ أَرْبَعَةٌ مَنْقُوصَةٌ سَبْعًا مِنَ الْعَدَدِ  
أراد بتعميته ثلاثة آلاف وتسعمئة وثلاثة وتسعين لأن أربعة آلاف إذا  
نقص منها سبعة بقى هذا العدد المذكور وهو كناية عن قبض يده

ومثله

اللَّهُ صَوَّرَ كَفَّهُ لَمَّا بَرَّاهُ وَأَبْدَعَهُ

(١٣) خلا منها ديوانه .

(١٤) النساء : ٢٣ .

(١٥) النحل : ٨ .

(١٦) خلا منهما شعر باليتيمة : ٤١٢/١ ، ٤١٣ .

من تسعة في تسعة وثلاثة في أربعة  
لأن تسعة في تسعة إحدى وثمانون ، وثلاثة في أربعة باثني عشر فيكون  
جملة ذلك ثلاثة وتسعين وهو كناية عن قبض يده اليمنى أيضا

ومثله أيضا

فتى كان في وطء الحلال مساترا  
وليس بآتٍ للصلاة جماعةً  
وليس بنذى عذري ولا بمسافر  
ليبلغ رضوانَ الإله بفعله  
ويعلن في وطء الحرام جهارا  
ويأكل في شهر الصيام نهارا  
ولكن أتى هذى الفعال مرارا  
ويدفع عنه في القيامة نارا  
أراد بوطء الحلال البيت الحرام ، والصلاة كنيسة اليهود ، والنهار فروخ  
القطا وقيل صنف من الحوت .

ومثله :

أكلت النهار بنصف النهار  
النهار فروخ الجباري  
وليلاً أكلت بليل بيم  
والليل فروخ الكروان  
ومثله :

اتق الله والصلاة فدعها  
الصلاة : كنيسة اليهود  
إن في الصوم والصلاة فسادا  
والصوم : ذرق الظليم .

ابن الرومي (١٧)

أبْن لى أيها المفتي علما  
ومن مهما عويص الشعر أدجي  
ومن أضحي الغداة بلا نظير  
وحَيْرَ كُلِّ ذى علم غزير

(١٧) خلا منها ديوانه .

يضىء كدارة القمر المنير  
 سرورا للصغير وللكبير  
 من الألوان ذا حُسن نضير  
 له جلدٌ على بعد المسير  
 فشيءٌ ليس يعدم في السعير  
 فذلك عدة البطل المغير  
 تُحصّله فمن بعض الطيور  
 تأتي حسّ سائسه نفور  
 لسير اليعملات بلا فتور  
 لملك الفرس في قدم الدهور  
 وطفلٌ في يدي أمّ فطير

كفانا خبرة فيه برأى  
 فما شيءٌ تصحفه فيضحى  
 وإن صحفت ذلك كان لونا  
 وتصحيفُ المصحّف غير حرف  
 وإن صحّفته من بعد أيضا  
 وتقلّبه وتكسّسه جميعا  
 وتصحيفُ المنكّس منه مهما  
 وفي تصحيف ذلك فعل طرف  
 وإن قلبت هذا صار نعتا  
 وإن أسقطت آخره فاسم  
 وإن عكّسته فطعام مُلك

في الأسماء : في عباس .

أحرفه ثلاثة وواحد  
 وواحد على الحروف زائد  
 وهو عبا بين يشاهد  
 فاكشف مُعمّاه فانت ناقد

ما اسمٌ شريف أصله وفروعه  
 فإن فككت الادغام أصبّحت  
 هذا وفي التصحيف يدو سادسا  
 وإن أردت العكس صار سابعا

في آدم عليه السلام

وليس له في الناس أمّ ولا أب

وذي حسبٍ في الناس لا ينكرونه

في آدم وعيسى والقمر

ودى ولدٍ ما إن له أبوان  
 ويهلك في سبع معا وثمان

عجبت لمولود وليس له أب  
 وآخر في خمسٍ وعشر شبابه

### في يونس عليه السلام

وما حَيٌّ بدا من بطن حَيٍّ  
فعاشا ليس بينهما وصال

تماماً ذلك العجب العجيب  
ولا نُعمى ولا نسب قريب

### في موسى عليه السلام

نكسته حشيه واشيه  
فكن إذا كنت أخوا فطنة

يسوم قتلى بتجنّيه  
فلاسم إن قبسته فيه

### في اسماعيل

اسم من قد هويّت ست حروف  
عيل صبرى تمام اسم حبيبي

شطرها ما ابتدأت فاسمعوه  
ما على العالمين لو فهموه

### وفيه

اسم من عيل صبرى ومن  
ساقط في الشعر إن أسقطت من

ليس لي منه سوى طول الحزن  
أول البيتين في قول من

### في حمزة

ولست أبوح باسم الحب يوماً  
فتصحيف اسمه في وجنتيه

ولكن مُلغزا خوف الأعداى  
وفي فيه وأخرى في فؤادى

### في شيب

أيها العالم الرئيس أجنى  
أعجزتنى ثلاثة وهي خمس

عن سؤالى فأنت رب المعانى  
عُدت واحدا من الحيوان

مشكلات ما لم تنط بثان  
وإذا ما عكستها ثم صحفت

### في حاتم

قدر مباح نظرة أرسلتها  
لا أتقى فيه الملام لأننى  
فكأننى ناضلت أخذق رامى  
أخفيته في القلب عن لوامى

### في حسن

ثلاثة أحرف سلّبت فؤادى  
فأول حاتم وتمام يُمن  
وسلّطت السهاد على رُقادي  
وأوسطهن حرف من سعاد

### في حرب

ما اسم إذا صحّفوه كان مجلبة للهم  
وان أقر على مفهوم صنعته  
أوصحفوا معكوسه فكذا  
ولم يخل به التعبير كان إذا

### جوابه

ما في نفاق أبى سفيان مُختلّف  
وكان رأس العُمى في جاهليته  
قد كان أدنى قريش للنبي إذا  
فصار في مقلة الدين الحنيف قذا

### في يونس

صفة الدمع اسم من أنا عبده  
فاعكسناه وصحّف الشطر منه  
ليس في العالمين خلق يحده  
فإذا ما وجدته فهو ضيده

### في يعيش

بأبى قد حبيى تابى  
رشا عاشقه ضد اسمه  
حين يهتز اهتزاز القضيب  
وإذا ما عكسوه مذهبى



## في عماد

جُعل البكا والنوحُ إلفى  
إن كان خنثُ عهدِه  
فرزقتُ أحرفَه إذا ما  
من عكسه وصفُ لَطرفي  
وثنيْتُ عنه عَنانِ طَرفي  
كان آخِرُه بحذف

## في منصور

بأى من غدا اسمه وصفُ مولاي  
بعضه اسمٌ وذلك الاسمُ فعلٌ  
والذى قد بقي مدينةُ قوم  
وإذا ما عكسته ثم ألقى  
صار ما قد بقي آلة أوى جهل  
إذا الحرب أضربت للطحان  
وهو إن عُدَّ من حروف المعاني  
عمروها في آخر العمران  
أولٌ من حروفه بعد ثمانى  
وهذا يجوز حدَّ البيان

## في سنجر

إن جعلوا أوله آخرا  
حدّث عن أنفاسه آخر الليد  
وبدّلوا بالثالث الآخر  
ل وعن جفن له ساهر

## في فتح

ثلاثة أحرف في ربع سطر  
فإن قلبت فحتف للأعادى  
تفاءلت الملوك بها بنصر  
وإن تركت فيسر بعد عسر

## في فاتك ونصر (١٨)

وساحرُ الطرفِ شهىّ اللّمي  
حلّو الشّئىّ كاملُ الحُسن

(١٨) مكّنا بالمخطوطتين .

فى الشكلى والهئىة والحسن  
فَتَنَّتْنى قال انصرف عنى  
فاتك ما تطلب منى  
يدو بما غرّك من جفنى  
بعض الذى قد قلته يُعنى

يمشى وترّب معه مثله  
قلت له ما اسمك قل لى فقد  
تبغى سوى اسمى وثورى فقد  
أخفيته عنك ولكنه  
قلت فهذا ما اسمه قال لى

### فى على

من العُرب بل عيناه من أعينِ الترك  
وباقيه يأتى مثله فى الحجبا ملكى

وأهيف معسول المراشف أغيد  
لعمرُك حرف منه أنظر حسنه

### وفيه

وقلّه إذ تنصّب  
من عشقه قد تحدّب

كصدغه إذ تعقرب  
وبعد ذاك كظهري

### فى عباس

على أنه فى العين والقلب سابع  
وأعجازه قالت وعته المسامع

أبن لى عن اسم فيه ثانٍ ورابع  
تقول صدور الشعر إنى كتمته

### فى بختيار

يمزقنى بالهجرِ كلّ مُمزق  
أو العكس من باقيه لم أتفشق

تعشقتّه صعب المرام بمنعاً  
فلو أن لى نصف اسمه رَقّ وارعوى

### فى أحمد

كغصن بانٍ دمجا  
فكن له مستخرجا

علقت ظيّا غنجا  
صحفته نكسته

## جوابه

أخرجته يا سيدى      لا مثل إخراج الشَّجا  
أولُه كَقَدَّه      ثم كظهرى عوجا  
ثم كمحيا فمه      ثم كشرقى لهجا  
فهاكـه مفسراً      على مواجيب الهجا

## وفيه

تيمنى فى الغرام ذوهيف      أصمى فوادى بسهم ناظره  
صنْتُ اسمه حملاً ليعرفه      من راض فيه خيولَ خاطره  
أوله عشرُ ربعِ ثالثه      ونصفِ ثانيه كلُّ آخره

## وفيه

أوله ثالثُ تفاحة      وآخر التفاح ثانيه  
وثانى الخمر له ثالث      وآخر للورد تاليه

## وفيه

اسم الذى ... فيه قد تعبت      كذا حكم هواه بمهجتى نفذنا  
أوضحته فى مقالتي فإذا      طلبته فهو ضد عكس قذا

## فى قامة

وحرف من حروف الشَّرط وافى      وقد فكرتُ فى العجب العجيب  
جعلت الشَّطْرَ موضعه فأغنى      وكان الشَّطْرُ زاجراً المريبِ  
فمنه النصفُ يوجد فى القليبِ      وعكسُ النصفِ يوجد فى القلوبِ  
أنى باسم الحبيبة غير إنا      عكسناه فصار اسم الحبيبِ

## في قاسم

وما اسمٌ قبله قافٌ  
انصفتني قلت أتتني  
تمام الاسم في البيت  
عراي منه إجحافٌ  
منه الطافُ  
لمن فكر أوطافُ

## في كمال

مالك رقي في هوائى له  
تهجّه واجعل له أوّلاً  
من اسمه في البيت منظوم  
آخرًا فالاسم مفهوم

## في قيس

لى حبيبٌ حسنُ الود  
حسنُ الإنشاد للشغف  
هو في القرطاس خمسٌ  
وإذا صحفت مقلوبا  
ومن الياقوتِ والمرجا  
وإذا صُحِّفَ هذا  
عاد محتاجًا اليه  
كريمٌ في الإخاء  
ر بصيرٌ بالغناء  
وثلاثٌ في الهجاء  
يحرز الخلفاء  
ن حليّ النساء  
غيرُ نقص باستواء  
كلٌ من تحت السماء

## في قراقوش

الى الله أشكو من حبيبٍ معانيد  
تغضبَ لما رمتُ منه اجتماعه  
وزاد عليه مثله فتزايدت  
فصار الذى أولاه قَدما وثانيا  
عدمت لذيدِ النوم لما شغفتُه  
عنادا وأولى ضدَّ ما منه رُمتهُ  
صباياتُ قلبي مذهويتُ فقدته  
إذا صحف اسماله لا عدتمه

فياليتني يا صاحبي ما عرفته  
وفي حالة التصحيف ما قد ذكرته

ييالغ بالتعذيب حتى باسمه  
يعذب عيني نصفه حال عطفه

وفيه

حظ عيني إذا يجنُّ الظلام  
حظ قلبي ساروا به أم أقاموا

عكس نصف اسم من تملك قلبي  
وتمام اسمه على العكس منه

في ياسمين

حظي منها قد قدر الله  
باق اسمها إن فتحت مبداه

نصف اسمه اذا نظرت معناه  
ووعدها بالوصال لي أبدا

في سهلان

وعزوة مقرضي الى جنبها حلم  
يحاكي هلالا جاليا حندس الظلم

كأسنان منشار ثلاث تعدها  
وآخرها حرف يرى خاتما لها

في بنان

بالقرب من غصن بان  
ككفة الميزان  
لابد من ترجمان

ثنتان قاعدتان  
وكالهلال وإلا  
فتم اسم حبيبي

في العلا

عن اسمه الأول بالزائل  
كان سواء ليس بالخائل  
أمنيّة العاقل والجاهل

ما اسم متى تعكسه لم ثلثه  
من أي قطريه تأملته  
فهو على الظاهر من رسمه



في يوم كـفـاح	يحميه بسيف لحظه المشهور
أو ماء قـرـاح	يا من خُلِقَتْ وجنته من نُورِ
ما القتلُ مباح	واصل وارحم قلبي المهجور
يا قـد قضيب	في خدك روضة حوت خمس خصال
والحسن غريب	الأول زينة الحياء ثم جمال
يرمى فيصيب	والثالث نرجس العيون القتال
من لي بنصيب	والرابع وردة الخدو الخامس خال
فالريـق مدام	ناديتُ الراح قال قبل شفتي
من كل سقام	أفدى شقة لمهجتي قد شفت
فازددت غرام	ناديتُ الحور قال هذي صفتي
في الدهر ودام	ما أطيب عيشتي به لوصفت
من فرط غرام	لم يلق ما لقيت منكم أحد
من مر كلام	فالجسم يذوب والحشا يتهد
في وقت سلام	لو أن عواذلي عليه وردوا
من غير ملام	من عظم جماله لديه سجدوا
ما كنت كـسـيب	لولا شنب مببل زين فاه
يكى بنحيب	ولا عنفنى العنول في الحب وفاه
والصد يدب	يا من كمل الجمال بل قل وفاة
يا قد قضيب	في وصلك عيشتي وفي الهجر وفاه
من حيث يشا	يا من هو للعالم حتف وتلف
من فعل رشا	ما تعلم أن كثرة الصد شرف





## تهنئة بالنحر والعشر جواب مكاتبة

يحق علينا أن نهنئك بالعشرة لما فيك من خير وما فيك من ير  
ليال وأيام تعود عليكم مباركة في العز والجاه واليسر  
فلازلت في خير يلوم ونعمة وعافيه تبقى مدى الايام والدهر

وما أنعم به مولانا من التهنئة بالعشر المباركات ، أشركه الله تعالى في  
دعاء الطائفين والواقفين بعرفات ، وزاده من جميع أنواع الخيرات ، وأعادته إلى  
أمثالهم أعواما كثيرة متواليات غير متناهيات ، هو وأحباؤه في خير وعافية ،  
وأحوال مستقيمة صافية ، ولازالت أياديه مشكوره ، وصنایعه مشهورة ،  
جزاه الله عنا ما جرى المحسنين والمتصدقين .

أتانى كتاب منك يا خير منعم له ممن تحكى السحاب وأخلاق  
وإني على ذاك الجميل لشاكر وإني إلى ذاك الجمال لمشتاق  
وهنا الله مولانا بما هناء وكفاه بالحسنى وتولاه  
وما هذه عندي بأول منة وكم من أياد قبلها وإياد

### جواب مكاتبة أخرى

ورد الكتاب فسرّني مضمونه وودت أنى بأمر الفؤاد أصونه  
واشتاق كاتبة كما اشتاق الكرى أجفان صب لا تنام جفونه

وما تصدق به مولانا من التهئة هناكم الله بما أدلى ، وجعلكم لكل عارفة  
أهلا ، ولازالت أياديكم مطوّقة للأعناق ، مالكة للرقاب والأحداق ، أحسن  
الله إليكم إحسان العارفين ، وجزاكم عنا جزاء المحسنين ، وأعادكم الله تعالى الى  
مثل هذا العيد المبارك أعواما كثيرة ، في ظل النعمة ، ودوام العز ولباس  
العافية ، وكان لمولانا الفضل التام والأيدى والإنعام ، فلو قمت بخدمته على  
مرور الليالي والأيام ما كان فيه عشر المعشر من معروفه .

### ولقد أحسن القائل

أوليتني نعماً أبوح بشكرها وكفيتني كل الأمور بأسرها  
فلأشكرنك ما حييت وإن أمت فلتشكرنك أعظمي في قبرها  
وليس بكافي العبد مولاه ، إلا بإعانة الله ، فالله ولي العفو والمعاواه ،  
وأقدر بالمجازاه والمكافاه والسلام

الح رجل من المتظلمين على أحمد بن الخصيب فركله فقال :  
قل للخليفة يا بن عم محمد شكّل وزيرك إنه ركال  
الركل من شيم الحمير وإن ترد مالا فعند وزيرك الأموال

\* \* \* \* \*

## فهرس الأعلام

- ابن الرومى : ٣٧ ، ٤٠ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٥٢ ، ١٦٣ ، ١٨٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٩٧ ، ٣١٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٨ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٦٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١
- ابن الأسعري : ١٨٨ ، ١٩٤ ، ٤٩٥
- ابن سينا : ١٦٤ ، ٥١٦
- ابن شمس الخلافة : ٧٨
- ابن عباد : ٥٠ ، ٩٧ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢١٢ ، ٣٩٠ ، ٤٠٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٢
- ابن سكرة : ٢٢٠ ، ٣٧٥
- ابن البنطى : ٢١٤ ، ٤٥٢ ، ٥٨٠ ، ٤٠٥
- ابن العميد : ١٥٤ ، ٢٩٦ ، ٤٩٥
- ابن عنين : ٧٢
- ابن القليبي : ٢٦١
- ابن اللبان : ٤٤
- ابن أبى ميسرة : ١٧٦
- ابن أبى فتن : ١٨٤
- ابن أبى الفضل : ٢٣٨
- ابن أبى العلاء : ٢٥٤
- ابن بابك : ٣٩
- ابن بسام : ١٨٣ ، ١٨٥ ، ٢٢٣ ، ٢٩٣ ، ٤٤٩
- ابن أبى عيينة : ٢٧٢ ، ٢٨٦
- ابن حجر : ١٢١
- ابن حسان الكاتب : ٤١٤
- ابن الحجاج : ٤٥٣
- ابن حاج الصباغ : ٣٣٠
- ابن الجوزى : ١٨٠
- ابن الحارث : ٢٢٥
- ابن حيوس : ٤٦ ، ٢٤٥ ، ٣٣٢
- ابن الحداد : ١٥١
- ابن الحازن : ٩٠
- ابن ذهيل : ٨٩

ابن لنكك : ٩٠ ، ١١٦

ابن المقفع : ٢٨

ابن المولى : ٣٩

ابن المعتز : ٤٩ ، ١١١ ، ١١٢ ،

١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ،

٢١١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٣٠٠ ،

٣٠١ ، ٣٤٧ ، ٣٧٤ ، ٣٨٨ ،

٣٩٨ ، ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ ،

٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٣٢ ،

٤٤٢ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٨٥

ابن المرزبان : ٧٤

ابن هرمة : ٣٢ ، ٢٨٢

ابن نباتة : ٦٤ ، ٨٥ ، ٩١ ،

١٢٤ ، ٢٩٦

ابن وكيع : ٤٩ ، ٧٧ ، ٨١ ،

٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٢ ،

١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ،

١١٦ ، ١٢٤ ، ١٥٧ ، ٢١٨ ،

٢٢٣ ، ٢٩٧ ، ٤١٣ ، ٤٣١ ،

٤٦٣ ، ٥٠٠ ، ٥٠٤

## أبو

أبو أحمد بن أبى بكر : ٢٤٣

أبو بكر الخوارزمي : ٣٤ ، ٤٥١ ،  
٤٥٤

أبو تمام : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٩ ، ٦٧ ،

٨٣ ، ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٦٥ ،

١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ،

٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،

٢٥٧ ، ٣٠٧ ، ٤٦٤ ، ٥٠١

أبو جعفر الشطرنجى : ٣٦٣

أبو الحسن التهامي : ٣٣١

أبو الحسن العسقلاني : ٣٣٦

أبو الحسن (القاضي) : ٣٨ ،  
١١٩

أبو الحسن بن مهيار : ٣٢٩

أبو الحسن الناشئ : ١٧٨ ، ١٨٢ ،  
٥٠٣

أبو حامد الغزالي : ١٣٥

أبو حفص : ١٩٤

أبو الخطاب : ٢١٦

أبو زياد : ١٢٠ ، ١٣٦

أبو ذر أستاذ سيف الدولة : ٣٥٢

أبو الفتح البستي : ٣٩ ، ٦٠ ،

- أبو سليمان الخطابي : ٩١ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٨١ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٤٧٠ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٥٢١
- أبو فراس : ١٣٨ ، ١٠٤ ، ٥٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٦١ ، ٢٢٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٦ ، ٣٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨
- أبو الفضل محمد بن عبد الواحد : ٣٣٠
- أبو الفتح البكتمري : ٣٥٢
- أبو الفياض : ٢٥٥ ، ٣٩
- أبو الفوارس سعد التميمي : ٤٥ ، ١١٨
- أبو الفرج البيغاء : ٨٣
- أبو الفتح بن قادوس : ٣٦٦ ، ١٦٥
- أبو الفرج بن ميسرة : ٢٥٥
- أبو القاسم القسروي : ١١٨ ، ٢٣٢ ، ٢٤١
- أبو القاسم بن أبي العلا : ١٩٧
- أبو مجلز : ٢٥٢
- أبو سعيد الهمداني : ١٩٠
- أبو سعيد الرستمي : ٢١٢ ، ٥٠٤
- أبو سعيد الخرومي : ٢٨٩ ، ١٤١
- أبو الشيعة : ٤٦٢ ، ٣٥٦ ، ٢٩٩
- أبو الطحمان القيني : ٢٥٦ ، ٣٠
- أبو الطيب الزبيرى : ٩٩ ، ٨٨
- أبو العلاء المعري : ٣٠٨ ، ٢٠٩ ، ٣٣١ ، ٥١٥ ، ٥١٠
- أبو العباس بن أمية : ٣٦٢
- أبو عينة المهلبى : ٣٦٤
- أبو العشاء الحمداني : ٣٧٧
- أبو عمرو بن العلاء : ٤٩٤
- أبو العتاهية : ٧١ ، ٦٤ ، ٤١ ، ٧٥ ، ١٥١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٨٣ ، ٤٨٩
- أبو العباس الناحى : ٤٥
- أبو علي البستي : ٥٢
- أبو عطاء السندی : ١٧٩
- أبو العباس الهاشمي : ١٨٩
- أبو العباس بن عطا : ١٩٢
- أبو علي الساجي : ٢٣٤
- أبو نصر العتبي : ١٠٦
- أبو النصر العلاء السروي : ٤٠٤
- أبو نصر الخبز أرزي : ٢٢٢ ، ١٥٠

أصيحة بن الحلاج : ١٠٣

الأخطل : ٥٠٥ ، ٢٨٢

أرطاة بن سهية : ١١٣

أسامة بن منقذ : ١٦٨

إسحاق الموصلي : ٣٦٦

إسماعيل بن مكسبة (أبو طاهر) :

٣٣٦

الأشتر النخعي : ١٣٠

الأضبط بن قريع : ٢٦٥

الأعشى : ٥١٣ ، ٢٦٩

الأفوه الأودي : ٧٥ ، ١٢٩ ،

٢٧٢

أمين السليماني الأربلي : ٤٨

أمية بن أبي الصلت : ٣٨ ، ٥٨ ،

٨٦ ، ١١١ ، ١٢٣ ، ٤٤٧

امرؤ القيس : ٢٦١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٦

أوس بن حجر : ٢٦٨ ، ٢٧٢

(ب)

الياز الأشهب : ١٤٠

الباهلي : ٦٩

البحترى : ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ،

٦٨ ، ٧٦ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٥ ،

١٥٠ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٨ ،

أبو نواس : ٣٣ ، ٣٤ ، ٧٢ ،

٧٤ ، ٨٦ ، ٢٤٣ ، ٢٨٦ ، ٣٥٥ ،

٣٧٣ ، ٤٩٧

(أ)

الأبيوردى : ١٣٧ ، ١٤٠

إبراهيم بن العباس : ١٨٥ ، ٤٤٨

إبراهيم بن المهدي : ٦٢ ، ٣٦٥

إبراهيم الحريري : ٣٤٤

إبراهيم الكاتب : ١٧٦

أحمد بن أبي سلمة : ٣٣

أحمد بن أبي طاهر : ٣٩

أحمد بن إسماعيل : ١٦١

أحمد بن فارس : ١٧٩

أحمد بن أبي فتن : ٢٢٧ ، ٢٢٩ ،

٢٥٢

أحمد بن الحياط (أبو عبد الله) :

٣٣٤

أحمد بن برد : ٣٤٣

أحمد بن أبي دؤاد : ٥٠٢

أحمد بن يوسف : ٤٩ ، ٦٨ ،

١٨٣ ، ٢١٤ ، ٢٣٩

الأحوص : ٢٧٨ ، ٣٠٥

الأحنف بن قيس : ٧٢

١٩٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ،  
٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ،  
٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٧ ، ٢٩١ ،  
٤٥٣ ، ٤٩٥ ، ٥٢٤

بشار بن برد : ٤٠ ، ١٠٣ ،  
١١٩ ، ١٢١ ، ١٨٢ ، ٢٣٢ ،  
٢٩٢ ، ٢٣٣

بشامة بن حري النهشلي : ١٣٩

بشر بن أبي حازم : ٢٧١

البهاء زهير : ١٦٩ ، ١٨١ ،  
٢١١ ، ٢١٣ ، ٢٠٠

بوقص السدي : ١٧٩

بكر بن النطاح : ٢٤ ، ٢٣٢

### (ت)

تأبط شرا : ١٢٣ ، ٢٧٤

التنوخى (القاضى) : ١٧٩

تميم بن المعز : ٢٧٠ ، ٤١٠ ،  
٤٣٥ ، ٤١٥

### (ج)

الجرجاني (القاضى) : ١٥٤ ،

٢٢٧ ، ٢٣٠

جرير : ٢٧٩

جعفر الأندلسى (الوزير) : ٥٤١

جميل : ٢٨١ ، ٣٧٣

### (ح)

الحاجرى : ٥٢١

حاتم طى : ٩٩ ، ١١٤ ، ١٣٣ ،  
٢٦٥

حسان بن ثابت : ٢٥٢ ، ٢٧٥ ،  
٤٩٨

الحسن بن رجا : ٦٠

الحسن بن رشيق : ١٩٨ ، ١٩٩ ،  
٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٣٦٧ ،  
٣٧٦ ، ٤٠٩ ، ٤١٧ ، ٤٢٩

الحسن بن زياد الرصافى : ٣٦٤

الحسن بن أبى حصين : ٣٣٥

الحسن بن وهب : ٨٨

الحسين بن الحلاج : ١٤٦ ، ٤٦٧

الحسين بن على المروزى : ٥٣٤

الحصرى : ١٦١

الخطيئة : ٢٧٥

الحصين بن الحمام الكلبي : ١٢٨

الحكم بن جبير : ٣٦٣

حميد بن ثور : ٢٧٣

حوش السدوسى : ١٣٠

(خ)

الخالديان : ٢٠٧ ، ٤٤٣

الخباز البلدي : ١٧٤

الخليل بن أحمد : ٤٧ ، ٢٩٧

الخنساء : ٢٥٢

(ز)

زفر بن الحارث الكلابي : ١٢٨

زهير بن أبي سلمى : ٢٦١

زهير بن خباب الكلبي : ٢٢٨

(س)

سالم الليثي : ١١٠

السراج عمر الوراق : ١٧٨

السري الموصلي : ٣٥ ، ٢٣٣ ،

٤٤٢ ، ٢٩٦

سعيد بن حميد : ٢١٥ ، ٢١٧ ،

٤٣٦

سعيد بن سمر ( أبو السمح ) : ٥٤٤

السلامي : ٢٥ ، ٧٠ ، ١٨٠

سالم بن عمر الخاسر : ٤٢ ، ٢٨٥

السموأل بن عادياء : ١٣٩ ، ٤٥٥

سهل بن هارون : ٨٨

الشهروزوي : ٨٩

سودة الحروري : ١٩٠

سويد بن أبي كاهل : ١٧٢

(د)

دعبل بن علي الخزاعي : ١٥٧ ،

٢٩٠

(ذ)

ذو الرمة : ٢٧٨ ، ٣٧٧ ، ٤٠٠ ،

٤٥٦ ، ٤٧٦

(ر)

الراعي : ١١٦ ، ٢٧٨

الربيع بن زياد الحارثي : ١٢٤

الرستمي : ٢٤٤ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤

رشيد بن رميص : ٨٦

الرفاس : ٢١٨

ركن الدين مسعود ( القاضي ) :

١٦٦

٦٠٠



طرفة بن العبد : ٢٦٣ ، ٢٦٤

الطرماح : ٢٧٧ ، ٢٧٨

طفيل الغنوي : ٥٣٣

الطغرائي : ١٨٦

عائشة بنت أبي بكر : ٢٥١

العباس بن الأحنف : ١٨٤ ،

١٨٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٥٢ ،

٢٨٦ ، ٣٥٧ ، ٤٤٧ ، ٤٥٤

عبد الكريم النشهلبي : ٣٣٧

عبد الكريم الحلواني : ٣٣٧

عبد الجبار بن حمديس : ٣٤٢

عبد الرحيم بن رافع : ٤٠٧ ،

٤١٠ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ،

٤١٨ ، ٤٢٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣

عبد الرحمن بن فتوح : ٤٠٩

عبد الرزاق النحوي : ٤٣٠

عبد الرحمن بن عيسى : ٤٩٧

عبدة بن الطبيب : ٥٣٣

عبد الصمد بن بابك : ٢٠٥

عبد الله الخفاجي (أبو محمد) :

٣٣٤

عبد الله الأشبيلي : ٣٤٥

عبد الله بن الحسن : ٣٦٨

عبيد الله بن قيس الرقيات : ٥٨

(ش)

الشافعي : ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦

شبيب بن شبة : ٤٨ ، ٥٦

شريح (القاضي) : ٥٣٤

الشريف الرضي : ١٢٥ ، ١٥٣ ،

١٨٩ ، ٢٥٦ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٢٤

شمس المعالي : ٢١٧

الشماخ بن ضرار : ٢٧٦

(ص)

الصائي : ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٨٥ ،

٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢٤١ ، ٥٠٢

صالح بن عبد القدوس : ٥١ ،

٥٧ ، ٩١ ، ٢٤١ ، ٢٨٥

صفي الدين الحلبي : ٤٢٧

الصقلي : ٧٧

صفية الباهلية : ٢٥٣

الصلتان العبدى : ٢٨٠

الصنوبري : ٢٠٩ ، ٢١٩ ،

٢٩٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦

(ط)

طاهر بن المهدي : ٤٣٣

الطبراني : ٧٥

العلوى : ١٣٨ ، ١٥٩ ، ٢٤٤ ،  
٣٧٥

علي بن عبد العزيز (القاضي) :  
٢٧٦

علي بن حسنة : ٣٠٨

علي بن عبد الله بن مفرج : ٣١٧

علي بن عبد العزيز الحصري : ٣٣٧

علي بن عبد الرحمن البلوني : ٣٤٠

علي بن أبي طالب : ٤٧ ، ٢٥١

علي بن الجهم : ٧٣ ، ٨٠ ،  
١٥٧ ، ١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٨٨

علي بن محمد المصري : ١٦١

علي بن محمد بابت الحداد : ٣٣٨

علي بن وهب الأندلسي : ٣٤٥

علي بن حمدان (سيف الدولة) :  
٣٤٦

عمر بن أبي ربيعة : ٢٨١ ، ٤٥٧

عمر بن عبد العزيز : ١٠٠

عمر بن الخطاب : ٢٦٣

عمرو بن الأهم : ١٠٢ ، ١٣٦

عمرو بن براءة : ٤٥٨

عمرو بن العلاء : ٤١

عمرو بن معديكرب : ١٣٥ ،  
٢٧٧

عبد الله بن مارون : ١٤٨

عبد الله بن العباس بن الحسن :  
١٥٣

عبد الله بن طاهر : ٢٤٠ ، ٣٠٩

عبد الله بن مصعب : ٢٤١

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :  
١٣٥ ، ٤٤٣ ، ٥٢٠

عبيد بن الأبرص : ٢٤ ، ١١٧ ،  
٢٦٣

عبد الله بن سنان : ٤٥

العبدى : ١١٧

عتيق بن مفرج : ٣٣٨

العثماني : ١٠٥

العتابي : ٤٣ ، ٩٠ ، ١٤٥ ،  
٢٨٦ ، ٢٥٩

عدى بن زيد العبادي : ٤٧١

العرجي : ٣٨٣

عبد السلام بن رغبان (ديك  
الجن) : ٢٩٢ ، ٤٦٣

العرنديس : ٣٠ ، ٣٣

عروة بن الورد : ٢٧٣

العسقلاني : ١٩٥

العطوي : ٣٦ ، ٢٥٦

عقبة بن نجير : ١٠٠

كثير : ٢٨٠ ، ١٨٢  
كشاجم : ٣٥ ، ١٦١ ، ٢٩٣ ،  
٤٩٨ ، ٤١٩ ، ٤١١ ، ٣٧٧ ، ٣٠٠

الكميت : ٢٧٧ ، ٣٠

كعب بن زهير : ٢٧٤

(ل)

ليبد بن ربيعة : ٢٦٩

لقيط بن زرارة التميمي : ٢٧٤

لقيط بن معبد : ٢٧٤

(م)

مالك بن أنس : ٣٥

المبرد : ١٠٧

المنبى : ٣٠ ، ٣٢ ، ٥٧ ، ١٢١ ،  
١٣٧ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٩ ،  
٢٠٢ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ،  
٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣١٦ ، ٣١٠ ، ٤٧ ،  
٤٦٨ ، ٤٧٣ ، ٤٩٢ ، ٤٩٨ ، ٥٣٤

متمم بن نويرة : ٢٧٦

التملمسي : ٢٧٢

الثقوب العبدي : ٢٦٨

التوكل اللبشي : ١٣٩ ، ٢١٨

محمد بن حازم : ٦٣ ، ٢٨٨

عمرو بن الأهم : ١٠٢ ، ١٣٦

عمران بن الفضل : ٤٧٣ ، ٤٧٦

عترة : ١٣٥ ، ٢٥٧

(ف)

فاطمة بنت الرسول (ﷺ) :

٢٥١

فاطمة بنت الأحجم الخزاعية : ٢٥١

الفتح بن خاقان : ٣٤

الفخر الرازي : ١٦٥ ، ٥١٦

فخر الإسلام : ١٤٥

الفرزدق : ٢٣ ، ٢٤ ، ٥٨ ،

١٤٠ ، ٢٧٨

(ق)

القاضي بن أبي عقامة : ١٥٩

القاضي بن خلاد : ٢٠٦

القاضي الفاضل : ٢٠٤

القطامي : ١٧٥ ، ٢٧٧

قيس بن عاصم : ١٣٤

قيس بن النطاح : ٣٧٦

(ك)

كاتب بكر : ١٩٥

محمد بن حبيب المهدوى : ٣٣٩  
محمد بن أحمد الطولى : ٣٤٢  
محمد بن أحمد القيسى : ٣٤٤  
محمد بن أمية الكاتب : ٣٦٠  
محمد بن حيوس : ٤٣  
محمد بن خلصة النحوى : ٤٤  
محمد بن بشير : ٧٣ ، ٩٩  
محمد بن أبى عمران : ١٨٣  
محمد بن أبى زرعة : ٢٣٢  
محمد بن شرف القيروانى : ٤٣ ،  
٣٧٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٥٤٤  
محمد بن أحمد بن عمران : ٤٧٢  
محمد بن عبد العزيز النبلى : ٣٤٥  
محمد بن عبد الله العتبى : ٢٨٩  
محمد بن زكريا القلقى : ٣٤٠  
محمد بن عياد : ٣٤٣  
محمد بن محمد الكاتب : ٣٦٢  
محمد بن كناسة : ٣٩  
محمد بن عمار : ٤٤  
محمد بن موسى البلخى : ٦٩  
محمد الهاشمى : ١٤  
محمد بن وهب : ٢٥٨ ، ٤٥٨  
محمد بن يزيد المهلبى : ٢٤٠

محمود الوراق : ٨٧ ، ٨٣ ، ٥٤  
المرثمى : ٨٠

مراد بن عمر الأيادى : ١٠٨  
مرة بن محكان : ١٣٥  
مجنون ليلى : ٣٠

المرار بن سعيد : ٥٩ ، ١٣٤  
مرقش : ٣٨

مسكين الدارمى : ١٣٥  
مسلم بن الوليد : ٣٥٦  
مسعود التناحى : ٣٢٩

مصعب بن أبى الفرات : ٣٤  
معاوية بن أبى سفيان : ٦١  
معن بن زائدة : ٩٣

معبد بن جنادة : ٣٦٧  
معن بن أوس : ٢٧٦  
المقنع الكندى : ١٣٤

الممزق العبدي : ٢٦٨ ، ٢٧٢  
المطوعى : ٥٠٤

المجد النشائى الأربلى : ٥٤٩

منصور الفقيه : ٢٩٢ ، ٥١٩  
منصور بن وكيع : ٣٥١

منصور الثمري : ٤٢ ، ١٤٧ ،  
١٥٧ ، ١٨٦ ، ١٨٧

مهلهل بن نصر : ٣٤٠

المهلبى : ١٦٢ ، ١٧٨ ، ٢٠٦ ،

٢٣٤ ، ٣٠٣ ، ٤٤٥

الموصلى : ٣٩

(و)

الوأواء الدمشقى : ٤٦ ، ١٥٩ ،

٢٢٤

الوائقى : ٢٣٩

الوكيفى : ١٦٢

والية بن الحجاب : ٢٨٦

(ن)

النايعة الجعدى : ٦١ ، ٩٤ ، ٩٨

النايعة الذيبانى : ٢٦٢

ناصر الدولة ( أبو مطاوع ) : ٣٥١

نجم الدين ( القاضى ) : ٩٨

نصر بن أحمد : ٨٨

نصيب : ٢٤ ، ٢٨٢

التمر بن تولب : ٢٦٩ ، ٢٧٣

النعمان بن المنذر : ٢٦٢

(ى)

يحيى بن خالد البرمكى : ٣٦٩ ،

٤٦٦

يحيى بن مطروح : ٢٠٠

اليزيدى : ٢١٢

يزيد بن مزيد : ٢١٨

يزيد بن محمد المهلبى : ٢٠٩

يوحنا بن ماسويه : ٢١٩

(هـ)

هلال بن أبى العلاء : ٨٧



## أهم مصادر التحقيق

- ١ - أبو الفتح البستي - حياته وشعره - د . محمد مرسى الخولى .
- ٢ - أدب الكاتب - ابن قتيبة - تحقيق محمد محى الدين - ط ٤ - ١٩٦٣ .
- ٣ - الأعلام - الزركلى - ط ٤ - ١٩٧٩ .
- ٤ - الأغاني - الأصفهاني - دار الكتب - ١٩٢٧ .
- ٥ - الأمالي - لأبي علي القالى - دار الكتب - ١٣٤٤ هـ .
- ٦ - أمالي المرتضى - تحقيق أبى الفضل إبراهيم - ط ٢ - ١٩٦٧ .
- ٧ - أمالي ابن الشجرى - العثمانية - ١٣٤٩ هـ .
- ٨ - أنوار الربيع وأنواع البديع - ابن معصوم - تحقيق هادى شكر - ١٩٦٨ .
- ٩ - الأنوار ومحاسن الأشعار - الشمشاطى - تحقيق السيد محمد يوسف - ١٩٧٧ .
- ١٠ - البداية والنهاية - ابن كثير - ١٩٧٢ .
- ١١ - بهجة المجالس وأنس المجالس - ابن عبد البر - تحقيق محمد مرسى الخولى .
- ٣٣ - تزيين الأسواق بأخبار العشاق - داود الأنطاكى - القاهرة - ١٣٣٨ هـ .

- ١٣ - التمثيل والمحاضرة - الثعالبي - تحقيق عبد الفتاح الحلو - القاهرة  
١٩٦١ .
- ١٤ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب - الثعالبي .
- ١٥ - الحماسة لأبي تمام بشرح التبريزي .
- ١٦ - الحماسة للبحترى - تحقيق كمال مصطفى - ط ١٩٢٩ - القاهرة .
- ١٧ - خاص الخاص - الثعالبي - بيروت - ١٩٦٦ .
- ١٨ - خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب - البغدادي - القاهرة  
١٩٢٩ .
- ١٩ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة - ابن حجر العسقلاني - تحقيق  
محمد سيد جاد .
- ٢٠ - ديوان ابن الرومي ، بيروت ، والقاهرة ( تحقيق حسين نصار ) .
- ٢١ - ديوان ابن عنين - تحقيق خليل عروم .
- ٢٢ - ديوان ابن المعتز - شرح ميشيل نعمان - بيروت .
- ٢٣ - ديوان ابن نباتة - دار الحياة - بيروت .
- ٢٤ - ديوان ابن هاني - د . زاهر علي - الهند - ١٣٥٢ هـ .
- ٢٥ - ديوان ابن هرمة - تحقيق محمد نفاع - مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٢٥ - ديوان أبي تمام - تحقيق عبد الوهاب عزام - دار المعارف بمصر .
- ٢٦ - ديوان أبي فراس - دار إحياء التراث - بيروت .
- ٢٧ - ديوان أبي نواس - تحقيق عبد المجيد الغزالي .



- ٢٨ - ديوان أبي العتاهية - دار صعب - بيروت .
- ٢٩ - ديوان البحترى - تحقيق حسن الصيرفي - دار المعارف بمصر .
- ٣٠ - ديوان بشار بن برد - لجنة التأليف - القاهرة - ١٩٥٠ .
- ٣١ - ديوان البهاء زهير - تحقيق أبي الفضل إبراهيم - دار المعارف .
- ٣٢ - ديوان الأبيوردي - تحقيق عمر الأسد - دمشق - ١٩٧٤ .
- ٣٣ - ديوان تأبط شرا .
- ٣٤ - ديوان التهامي - المكتب الإسلامي - ط ٢ - دمشق ١٩٦٤ م .
- ٣٥ - ديوان جرير - تحقيق نعمان أمين - دار المعارف بمصر .
- ٣٦ - ديوان جميل - تحقيق حسين نصار - ط ٢ - ١٩٦٧ .
- ٣٧ - ديوان حاتم الطائي - دار صادر - بيروت - ١٩٨٠ .
- ٣٨ - ديوان الأحوض - تحقيق عادل سليمان - القاهرة ١٩٧٠ .
- ٣٨ - ديوان الأخطل - إيليا حاوي - ط ٢ - ١٩٧٢ م .
- ٣٩ - ديوان الخنساء - دار الأندلس - ط ٥ - ١٩٦٨ م .
- ٤٠ - ديوان ذى الرمة - ط ٢ - ١٩٦٤ .
- ٤١ - ديوان زهير بن أبي سلمى - دار صادر - بيروت .
- ٤٢ - ديوان السموع - دار صادر - بيروت .
- ٤٣ - ديوان الشافعي - جمع محمد عفيفي الزغبى - بيروت .
- ٤٤ - ديوان الشريف الرضى - دار صادر - بيروت .
- ٤٥ - ديوان الصاحب بن عباد - بغداد - ١٩٧٤ .

- ٤٦ - ديوان طرفة بن العبد - دار صادر - بيروت .
- ٤٧ - ديوان عباس بن الأحنف - دار صادر - بيروت - ١٩٦٥ .
- ٤٨ - ديوان عبيد بن الأبرص - دار صادر - بيروت - ١٩٦٥ .
- ٤٩ - ديوان علي بن الجهم - دار المعارف بمصر .
- ٥٠ - ديوان عترة - ١٩٨١ .
- ٥١ - ديوان الفرزدق - دار صادر - بيروت .
- ٥٢ - ديوان كثير - تحقيق إحسان عباس - بيروت - ١٩٧١ .
- ٥٣ - ديوان الكميت - مكتبة الأندلس - بغداد .
- ٥٤ - ديوان لبيد بن ربيعة - وزارة الاعلام - الكويت .
- ٥٥ - ديوان المتنبي - البرقوق - دار الكتاب اللبناني - ١٩٨٠ .
- ٥٦ - ديوان مسلم بن الوليد .
- ٥٧ - ديوان المعاني - أبو هلال العسكري - مكتبة القدس - القدس - ١٣٥٢ هـ .
- ٥٨ - ديوان النابغة الذبياني - تحقيق فوزى عطوى - بيروت - ١٩٨٠ م .
- ٥٩ - زهر الآداب - الحصرى - زكى مبارك - ط ٤ .
- ٦٠ - سر الفصاحة - الخفاجى .
- ٦١ - شرح أشعار الهذليين - تحقيق عبد الستار فراج .
- ٦٢ - شفرات الذهب - ابن العماد .

- ٦٣ - شروح سقط الزند - بيروت - ١٩٦٣ .
- ٦٤ - الشعر والشعراء - ابن قتيبة - بيروت - ١٩٦٦ .
- ٦٥ - طبقات الشعراء لابن المعتز - دار المعارف بمصر .
- ٦٦ - طبقات فحول الشعراء - ابن سلام .
- ٦٧ - الطرائف الأدبية - الميمنى - بيروت .
- ٦٨ - العقد الفريد - ابن عبد ربه - ط ٢ - القاهرة - ١٩٤٨ .
- ٦٩ - الفخر الرازى بلاغيا - ماهر مهدي - العراق - ١٩٧٧ .
- ٧٠ - الفهرست لابن النديم - التجارية - القاهرة .
- ٧١ - الكامل فى اللغة - المبرد - بيروت .
- ٧٢ - الكشكول - العاملى - بيروت - ١٩٦١ .
- ٧٣ - مجمع الأمثال - الميدانى - التجارية - بيروت .
- ٧٤ - محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني - مكتبة الحياة - بيروت - ١٩٦١ .
- ٧٥ - المحمدون من السفراء - القفطى - دمشق .
- ٧٦ - المستطرق من كل فن مستظرف - الابشيبى - ١٩٥٢ .
- ٧٧ - معجم الأدباء - ياقوت الحلبي - ١٣٩٥ هـ .
- ٧٨ - معجم المؤلفين - رضا كحانه .
- ٧٩ - المفضليات - الضبى - تحقيق عبد السلام هارون .
- ٨٠ - المتع - عبد الكريم النهشلى - ليبيا - ١٩٧٨ .

- ٨١ - من سفر أبي هلال العسكري - محسن فياض .  
٨٢ - الموازنة بين الطائين - تحقيق السيد صقر .  
٨٣ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء .  
٨٤ - هداية العارفين - البغدادى - استانبول - ١٩٥٥ .  
٨٥ - يتيمة الدهر - الثعالبي - مطبعة السعادة - القاهرة .

## محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
١١	مقدمة
١٧	مقدمة المؤلف
<b>الباب الأول</b> <b>في المدح ومكارم الأخلاق</b>	
٢٣	الباب الأول : في المدح ومكارم الأخلاق
٤٧	فصل في العقل
٥٢	فصل في العلم
٥٧	فصل في الحياء
٦٠	فصل في الحلم
٦٤	فصل في الصدق
٦٦	فصل في الشكر
٧١	فصل في الصمت
٧٣	فصل في الصبر
٧٧	فصل في التواضع
٧٩	فصل في التوكل
٨٢	فصل في الزهد والقناعة
٨٥	فصل في التقوى والورع
٨٧	فصل في العفو والصفح
٩١	فصل في مداراة الناس

٩٤	فصل في الرفق والتأني
٩٦	فصل في المعروف والصنعة
٩٩	فصل في صلة الرحم وحسن الجوار
١٠٢	فصل في الجود والسخاء
١٠٥	فصل في بذل المال والجاه
١٠٧	فصل في البشر وحسن الخلق والمراقبة
١١٠	فصل في إصلاح المال والاقتصاد
١١٣	فصل في تقدير العيش والتوسط في الأمور
١١٤	فصل في كتمان السر
١١٧	فصل في الوفاء بالوعد
١٢٠	فصل في الرأي والمشورة
١٢٣	فصل في الحزم والتجارب
١٢٧	فصل في الشجاعة والحرب
١٣٢	فصل في كراهية الحرب
١٣٣	فصل في الضيف
١٣٧	فصل في الانتحار

## الباب الثاني في الإخوانيات

١٤٥	الباب الثاني : في الإخوانيات
١٥٨	فصل في المكاتبات
١٦٤	فصل في الشوق
١٧٣	فصل في الفراق والوداع
١٧٩	فصل في الرسول
١٨٢	فصل في العتاب
١٩٢	فصل في الاعتذار
١٩٧	فصل في التهاني
٢١٤	فصل في التهادي

٢٢١	.....	فصل في الزيارة
٢٢٥	.....	فصل في الاستعطاف
٢٢٩	.....	فصل في الشفاعة
٢٣٢	.....	فصل في الاستماعة
٢٣٩	.....	فصل في العيادة
٢٤٣	.....	فصل في الأدعية
٢٤٧	.....	فصل في الحبس والإطلاق
٢٥١	.....	فصل في المرائى والتعازى

### الباب الثالث في الحكم والآداب

٢٦٣	.....	الباب الثالث : في الحكم والآداب
٣١٧	.....	نزهة الألباب في الحكم والآداب

### الباب الرابع في الغزل والنسيب

٣٢٩	.....	الباب الرابع : في الغزل والنسيب
-----	-------	---------------------------------

### الباب الخامس في التشبيهات

٣٧١	.....	من كتاب الجوزى
٣٧٤	.....	في التشبيهات

### الباب السادس في طبقات الناس في الملوك من السلاطين والوزراء

٤٨٩	.....	في الملوك والسلاطين
-----	-------	---------------------

٤٩٤	.....	في الوزراء والكتاب
٤٩٩	.....	في الأدباء والنحاة
٥٠٢	.....	في الشعر والشعراء
٥٠٥	.....	في الخطباء والوعاظ
٥٠٨	.....	في الصوفية والفقراء
٥١١	.....	في التجار والسوقة
٥١٢	.....	في القضاة والفقهاء
٥١٦	.....	في الحكماء والفلاسفة
٥١٩	.....	في الأطباء
٥٢٣	.....	في المنجمون
٥٢٦	.....	في المغاني والمطربون
٥٢٩	.....	في الطقيليون
٥٣٢	.....	في الزارعون
٥٣٣	.....	في النساء والترويج

### الباب السابع في الألفاظ والتصاحيف والمعنى وغرائب الصنعة وفنون الشعر

٥٤١	.....	في الألفاظ والتصاحيف والمعنى وغرائب الصنعة وفنون الشعر
٥٩٣	.....	تهنئة بالنحر والعشر جواب مكاتبة
٥٩٥	.....	فهرس الأعلام
٦٠٧	.....	أهم المصادر والمراجع
٦١٣	.....	فهرس الموضوعات